عُقُودُ اللآلِ

فِي المُوَشَّحَاتِ وَالأَزْجَالِ

تصنيفُ

شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ النَّوَاجِي

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٨٠ - ١٤٥٥م)

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد محمد عطا

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت ٣٩٠٨٦٨٥

مكتبة
لسان العرب
أحمد علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

عُقُودُ اللآلِ
فى
المُوَشَّحاتِ والأَزْجَالِ

تَصنيفُ

شَمسُ الدِّين مُحَمَّد بن حَسن النَّواجِىّ

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ/ ١٣٨٠ - ١٤٥٥م)

دراسة وتحقيق

دكتورأَحْمَد مُحَمَّد عطَا

جامعة قناة السويس

الناشر: مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكترونى adabook@ hotmail. com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أولادى الأعزاء..

إسراء...

عبد الرحمن...

آلاء...

مُتمنياً لهم السَّعادة، والمستقبل البسَّام

حقوق إعادة الطبع محفوظة للمحقق - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م - مكتبة الآداب (على حسن)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد: فهذا هو كتاب «عقود اللآل فى الموشحات الأزجال» لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩هـ) من شعراء دولة المماليك الثانية (الشراكسة) وكُتَّابها فى مصر والشام، وسُمِّيت بذلك لتولى مماليك الشراكسة أو الجراكسة الحكم، وكانوا يقيمون بقلعة الجبل، وامتد حكمهم من سنة (٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ)، وحكمها خمسة وعشرون سلطانًا، بدءًا بالسلطان الظافر سيف الدين برقوق، وانتهاءً بالسلطان الأشرف طومان بك باى، وعُرِفَ هؤلاء السلاطين بالاستبداد والقسوة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان بعضهم مسلوبى الإرادة حيث كانوا مثل خيال الظِّل.

واهتم هؤلاء السلاطين بالموسيقى والغناء وسائر فنون اللهو، فشجعوا المغنيين، وقد اشتهر فى هذا العصر جماعة من المغنيين، والموسيقيين منهم: إبراهيم العوّاد[١]، وعبد القادر بن محمد الوفائى[٢]، وخديجة الرحبانية[٣]، وإسماعيل بن عبد العظيم البوتيجى[٤].

وانتشرت فنون النظم العامِّى؛ الزجل، والقوما، والدوبيت، والكان كان، والمواليا[٥]، واشتهر فى هذا النظم مجموعة منهم:

---

(١) إبراهيم بن بابَى - بفتح الموحدتين - صارم الدين العواد المغنى، كان مقربًا عند المؤيد شيخ أبى النفسى، إليه المنتهى فى جودة الضرب بالعود (ت ٨٢١هـ). الضوء اللامع ١/ ٣٢.

(٢) عبد القادر بن أبى ذاكر محمد بن محمد القاياتى القاهرى، ويُعرف بالوفائى نسبة إلى بنى وفا. كان حسن الصوت طيب النغمة بحيث يُضرب بحسن صوته المثل (ت ٨٧٣هـ). الضوء اللامع: ٤/ ٢٩٦.

(٣) كانت بارعة فى الإنشاد.. (ت ٨٨٧هـ). الضوء اللامع: ١٢/ ٣٣.

(٤) كان له نوتة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات (ت ٨٩٧هـ).

(٥) ينظر على سبيل المثال: العاطل الحالى، وبدائع الزهور فى مواضع متفرقة، والضوء اللامع، والبدر الطالع....

ابن حجة الحموى[1]، وزين الدين بن الخراط[2]، ويحيى بن العطار[3].

وعُرِفَ فى هذا العصر من المؤرخين أمثال ابن خلدون[4] وابن حجر العسقلانى[5].....

وقد اهتم الأستاذ الدكتور/ محمد زغلول سلام بتلك الفترة، وجعل الجزء الرابع من كتابه (الأدب فى العصر المملوكى) لدولة الشراكسة، وهو دراسة فى المجتمع والثقافة والأدب[6].

ولأهمية هذه الحقبة وغزارة ما أُنتج خلالها من الموشحات والأزجال قُمتُ بدراسة وتحقيق كتاب من كتب أدباء هذه الفترة وهو «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» لشمس الدين النواجى، واكتفيت فى الدراسة بمبحثين:

الأول: فى حياة المؤلف وآثاره.

والمبحث الثانى: عقود اللآل بين كتب الموشحات حيث وازنت بين هذا الكتاب، وكتب دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح، وقمت فى هذا الفصل بدراسة إحصائية مع المقارنة بين هذه الكتب.

أما الجزء الخاص بالتحقيق؛ فقد اشتمل على مقدمة تحدثت فيها عن الدافع إلى تحقيق الكتاب مرة أخرى، والنسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق، ومنهجى فى التحقيق.

---

(١) أبو المحاسن تقى الدين أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، المعروف بابن حجة الحموى، تقدم فى عمل الأزجال. (ت ٨٣٧هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، والضوء اللامع: ١١/ ٥٣، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن سليمان أبو الفضل، زين الدين المعروف بابن الخراط. (ت ٨٤٠هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٤/ ١٠٧.

(٣) يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن... ويعرف بابن العطار. (ت ٨٥٣هـ). الضوء اللامع: ١٠/ ٢١٧، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٨، والأعلام: ٩/ ١٦٣، حسن المحاضرة: ٣/ ٤٩٤.

(٤) عبد الرحمن أبو زيد ولى الدين بن خلدون. (ت ٨٠٨هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٤٥، مقدمة ابن خلدون: ١/ ٣٣ وما بعدها.

(٥) أبو الفضل أحمد بن على بن محمد. (ت ٨٥٢هـ). حسن المحاضرة: ١/ ٢٠٦، الضوء اللامع: ٢/ ٣٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٠، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٥٤.

(٦) منشأة المعارف. الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

وأتى بعد المقدمة الكتاب، محققًا تحقيقًا علميًا، وأتبعتُه بتراجم للوشاحين والزجالين المذكورين فى الكتاب، ثم بفهارس الموشحات والأزجال، وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ إلى الصواب فيما سعيت إليه، وأن ليس للإنسان إلاَّ ما سعى...

الإسماعيلية

الجمعة ١٦ من ذى الحجة ١٤١٩هـ

٢ أبريل ١٩٩٩م

لسان العرب

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

حياة النواجى وآثاره(*)

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٨٣ - ١٤٥٥م)

محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى؛ نسبة إلى قرية (نواج) إحدى قرى محافظة الغربية، ثم القاهرى.

ولد النواجى فى القاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة للهجرة، ونشأ بزاوية الأبناسى بالمقسم[١]، واختلفت المصادر فى سنة مولده، ولكنها اتفقت على أنه ولد فى حدود سنة (٧٨٠ - ٧٨٨هـ) أى فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى.

حفظ النواجى القرآن الكريم وتلاه تجويداً على الشمس الزراتينى[٢]، وأمير حاج[٣] إمام الجمالية، وابن الجزرى[٤]، وأخذ فى الفقه عن الشمسين العراقى[٥]، والبِرْمَاوى[٦]، والبيجورى، ودرس اللغة العربية عن الشطنوفى[٧]، ودرس النحو وغيره من المعقولات عن

(*) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع للشوكانى: ٧٦٢، والأعلام: ٦/ ٨٨، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢١١.

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وقد تبعه فى ذلك السيوطى فى كتابه حسن المحاضرة، وابن العماد فى كتابه شذرات الذهب، والشوكانى فى كتابه البدر الطالع، والزركلى فى كتابه الأعلام، وبروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى.

(٢) محمد بن على بن محمد الشمس الزراتينى.. الضوء اللامع: ٨/ ٢١٧، ١١/ ٢٠٤.

(٣) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبى ثم القاهرى إمام الجمالية.. (ت ٨٣٤هـ)، الضوء اللامع: ٩/ ٧٢.

(٤) أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين بن الجزرى... (ت ٨٣٣هـ). الضوء اللامع: ٢/ ١٩٣، والأعلام: ١/ ٢٢٧.

(٥) أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مصلح.. ويعرف بابن العراقى ولد سنة ٧٤٠هـ بمكة. الضوء اللامع: ١١/ ١٣.

(٦) محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمى العسقلانى المصرى البِرْمَاوى الشافعى (٧٦٣هـ - ٨٣٠هـ). الضوء اللامع: ٧/ ٢٨٠، شذرات الذهب: ٧/ ١٩٧، البدر الطالع: ٦٩٧، وتاريخ الأدب العربى: ق ٦/ ٣٨١.

(٧) أحمد بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى.... (ت ٨٤١هـ)، الضوء اللامع: ١/ ٣١٦.

العز بن جماعة[1]، البساطى[2]، والحديث عن ابن حجر، والولى العراقى[3]، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ[4]، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى.

وهكذا ألمَّ النَّواجى بعلوم العصر المختلفة حتى أصبح عالمًا، واتخذ من مهنة نسخ الكتب مصدراً للرزق والمعيشة، ووصف السخاوى خطه بقوله: «كان حَسن الخط، جيد الضبط متقن الفوائد، عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه، كتب لنفسه الكثير، وكذا لغيره بالأجرة...»[5].

وأخذ غيرُ واحد من علماء عصره عنه العلم منهم: الشهاب بن أسد، والبدر البلقينى، والمحب الخطيب المالكى، والبدر بن المخلطة، ويوسف بن تغرى بردى، وصدر الدين بن المخلطة، وعبد العزيز أبو البركات بن الجمال العقيلى، ويعرف بابن العديم، وشمس الدين السخاوى حيث قال: «وكنت ممن حضر عنده، وفيه [أى فى المجلس] وكتبت الخطبة التى أنشأها له [ابن سالم]، وكذا كتبت له غيرها من نظمه ونثره، وسمعت من فوائده ونكته جملةً»[6].

وتوفى النواجى بداره بالقاهرة وذلك سنة (٨٥٩هـ) تسع وخمسين وثمانمائة من الهجرة، واتفقت المصادر على تلك السنة التى توفى فيها.

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن جماعة عز الدين الكنانى الشافعى، (٧٤٩ - ٨١٩هـ).
النجوم الزاهرة: ٦/ ٤٥٥، شذرات الذهب: ٧/ ١٣٩، البدر الطالع: ٤٢٠، وتاريخ الأدب العربى: ق ١١/ ٣٧٦.

(٢) شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن حسن بن عثمان.. البساطى المالكى، برع فى فنون المعقول والعربية. (ت ٨٤٢هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٥.

(٣) أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين العراقى الكردى. (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) الضوء اللامع: ٤/ ١٧١، تاريخ الأدب العربى: ق ٦/ ٢٤٤.

(٤) عبد الرحمن بن يوسف بن الصائغ (ت ٨٤٥هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٦١، وتاريخ الأدب العربى: ق ١١/ ٨٥٨ . شذرات الذهب.

(٥) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٦) السابق: ٧/ ٢٣٢.

آثاره ومصنفاته[1]:

ذكرنا أن النواجي أديبٌ، وعالمٌ، وشاعرٌ،ووشاحٌ، وزجالٌ، وقد ألَمَّ بفنون المعارف المختلفة حتى كثرت مصنفاته من تأليف وجمع ومختارات، وهذه المصنفات منها ما طُبع، ومنها ما هو مخطوط؛ وهي:

١ - **حلبة الكميت فى شعر الخمر:** جمع فيه أشعاراً كثيرة، وشيئًا من الحكايات الطريفة تتعلق كلها بالخمر، وما يتصل بها من اسمها، وأصلها ومنافعها، وخواصها، ورأى الحكماء فيها، والندمان، و مجالس الشراب وآدابها، والأزهار، والجنائن.. وقد جلب هذا الكتاب للنواجي أكثر من هجوم.

وكان النواجي أتمّ هذه المختارات فى ٣٠ من شوال سنة ٨٢٤هـ، وطبع بمطبعة إدارة الوطن سنة ١٢٩٩هـ، ونشره عبد القادر علام بمطبعة مصر سنة ١٣٥٧هـ، ثم طبع مرة أخرى سنة ١٩٩٨م فى سلسلة الذخائر (٢٧)، ونشرته الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢ - **مقدمة فى صناعة النظم والنثر:** هذا الكتاب فى الأسلوب، (خ) باريس ٤٤٥٣، وطبع فى مكتبة الحياة بيروت، حققه وقدم له د. محمد بن عبد الكريم.

٣ - **الشفاء فى بديع الاكتفاء:** هذا الكتاب فى البلاغة (خ) غوتا ٣/٢٨٢٣، ليدن ٣٢٨، باريس ٣/٣٤٠١، الأسكوريال ثان ٣/٣٤٠، ٣/٤٢٨، جاريت ٥٥٤، القاهرة ثان ٣/ ٣٢٥، ٢٥٩. طبع فى بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م تحقيق: د. محمد حسن أبو ناجى.

٤ - **الفوائد العلمية فى فنون من اللغات:** طبع بدار المعرفة الجامعية. حققه د. أحمد عبد الرحمن حماد. ١٩٨٦م.

٥ - **مراتع الغزلان فى الحسان من الجوارى والغلمان:** وهذا الكتاب مختارات من شعر الغزل أتمه سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م (خ) فى برلين ٨/٨٣٩٧، دار الكتب ٥٨٣/ أدب، القاهرة أول ٤/ ٣٢٢، ثان ٣/ ٣٤٨.

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١١، ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع: ٦٧٢، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٠٤.

٦ - **خلع أو (حل) العذار فى وصف العذار:** هذا الكتاب من كُتب مجاميع الشعر التى كانت تحوى الغزل الإباحى. (خ) فى فينا ١٨٥٠، وميونخ ٥٩٨، (وينسب إلى الصفدى عند حاجى خليفة فى كشف الظنون طبعة ثانية ١/ ٧٢٠).

٧ - **صحائف الحسنات فى طيف الخيال:** هذه مجموعة من النصوص الشعرية عن حسنات الوجنات. (خ) فى برلين ٨١٨٦، باريس ٢/٣٤٠١، الأسكوريال ثان ٢/٣٤٠، ٢/٤٢٨.

٨ - **كتاب الصبوح:** مجموع أشعار فى وصف شرب الخمر فى الصباح ويضم حكايات وأشعار عباسية فى شراب الصباح أى الصبوح، (خ) برلين ٨٣٩٦، ويوجد الكتاب بعنوان (الصبوح والغبوق) فى بغداد. لغة العرب ١/ ١٢٩.

٩ - **التذكرة فى الأدب:** هذا الكتاب فى التسلية الأدبية، (خ) فى برلين تحت رقم: ٨٤٠.

١٠ - **نزهة الألباب فى أخبار ذوى الألباب:** هذا الكتاب فى حكايات الأجواد والبخلاء والعقلاء والفصحاء والمغفلين (خ) برلين ٨٤٠١.

١١ - **تحفة الأديب:** ويضم أبياتًا من الشعر تعد حكمًا مأثورة، مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. ويوجد بخط المؤلف فى برلين ٨٧٠١، ومنه مختصر بعنوان: (**زهر الربيع فى المثل البديع**) وطبع تحت رقم ٨ ضمن التحفة البهية فى إسطنبول سنة ١٣٠٣هـ.

١٢ - **تأهيل الغريب:** يضم مجموعة من الأشعار فى الغزل لشعراء مولَّدين لا يدخل فيها شعراء الجاهلية وصدر الإسلام مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. (خ) باريس ٣٣٩٢، معهد المخطوطات أحمد الثالث ٢٤٠٦، وقد رتبه ترتيبًا أبجديًا جديداً شرف (الهواسى) بن جمال الدين يوسف بعنوان (مجموع لطيف ظريف) (خ) المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٧٤٦٣.

١٣ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال:** وهو مجموع من الموشحات المشرقية والأندلسية مرتبة على سبيل المعارضات، ومجموع من الأزجال المشرقية والأندلسية. (خ) الأسكوريال باريس ٢٤٣، ودار الكتب المصرية ٧١٠٠/ أدب.

١٤- **مقدمة فى مدح النبى - ﷺ -** (خ) الأسكوريال ثان ٤٤٢.

١٥- **روضة المجالسة وغيضة المجانسة:** هذا الكتاب فى الجناس. (خ) الأسكوريال ثان ٤٢٤.

١٦- **الحجة (المحجة) فى سرقات ابن حجة:** (خ) ليدن ٥٠٩، القاهرة ثان ٣/ ٣٣٥، دار الكتب ١٢٧٩/ أدب.

١٧- **نزهة الأخبار فى محاسن الأخيار:** (خ) الموصل ٢٥/ ٤٦.

١٨- **الفوائد العروضية:** (خ) القاهرة ثان ٢/ ٢٣٨.

١٩- **رسالة فى الألغاز:** (خ) القاهرة ثان ٣/ ١٦٦.

٢٠- **رسالة فى حكم حرف المضارعة:** (خ) الأسكوريال فنون ١٨٨.

٢١- **ديوان شعره:** رسالة دكتوراه. د. حسن عبد الهادى. كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

٢٢- **رسالة تتعلق بالقوافى** (خ) تونس مجموعة مخطوطات العاشورية.

٢٣- **الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس للصفدى وأجناس التجنيس للحلى:** دار الكتب ٢٦٩/ بلاغة.

٢٤- **حاشية على التوضيح.**

٢٥- **شرح الخزرجية فى العَروض.**

* * *

المبحث الثانى

عقود اللآل بين كتب الموشحات

الموشح فنٌّ أندلسىٌ خالصٌ عُـرِفَ وانتشر وذاع صيتـه فى الأندلس، ثم انتقل إلى بلاد المشرق فى العصر الفاطمى فى القرن الرابع الهجرى، عن طريق الأدباء والشعراء الذين وفدوا إلى مـصر بسبـب تقلب الحكم فى الأندلس، واستقـروا بالإسكندرية ثم نزحوا إلى القـاهرة. . وعلى كلٍّ فقد انتـشر هذا الفن الجديد فى بلاد المشـرق بصورة ظاهرة فى القرن السادس الهجرى وإذا نظرنا إلـى المصادر التى اهتمت بالموشحات منذ نشأتها، نجد أن أغـلب المصادر التى أُلِّفتْ فى الفترة التى ظهر فيـها هذا الفن لم تُشر ألبتة للمـوشحات اللهم إلاَ كتاب (الذخـيرة) الذى ذكر هذا الفن فى عبارات متـفرقة دون الاستـشهـاد بالنصوص، حـتى ظهرت بعض المصنفـات التى اهتمت بهـذا الفن ومنها:

١ - كتاب دار الطراز فى عمل الموشحات[١]:

وهذا الكتاب يُعـد أول كتاب اهتم بهذا الفن الوافـد إلى بلاد المشرق، ويتكون من مقدمة وقسمين:

المقدمة: وهذه المقدمة تشغل سبع عشرة صفحة من الحجم المتوسط، وبرغم قصرها إلاَّ أنها تُعـد أهم ما فى الكتاب، حيث تحـدث ابن سناء المُلكِ فيهـا عن كيفيـة عمل الموشحات وطُرق نظمها وأوزانها، هذا من وجـهة نظر المؤلف، وهى مقدمة وافية لم يُسـبق إليـهـا المؤلف حـيث عـرَّف الموشح فـقـال: «الموشحُ كـلامٌ منظومٌ على وزنٍ مخصوص، وهو يتألف فى الأكثر من ستة أقـفال وخمسة أبيات ويُقال له التام، وفى الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويُقال له الأقرع؛ فالتام ما ابتُدىء فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتُدىء فيه بالأبيات»[٢].

ثم اسـتشـهد على قـوله بنصوص تمثـل الموشح التام، وأخـرى تدل على الموشح الأقرع، وعرَّف الأقـفال بأنها: «أجزاء مؤلفـةٌ يلزم أن يكون كل قفل منها متـفقًا مع

(١) تأليف ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)، تحقيق. د. جودة الركابى دمشق ١٩٤٩م.

(٢) دار الطراز: ٢٥.

بقيتها فى وزنها وقوافيها وعدد أجزائها»[1].

أما الأبيات فـ« هى أجـزاءٌ مؤلفةٌ مفردة أومركـبةٌ، يلزم فى كل بيت منها أن يكون متفقًا مع بقـية أبيات الموشح فى وزنها وعدد أجزائها، لا فى قوافـيها، بل يحسُن أن تكون قوافى كل بيت منها مخالفةً لقوافى البيت الآخر»[2].

ثم تحدث عن عـدد أجزاء الأقـفال والأبيات فى الموشح فـقال: «وأقل مـا يتركب القـفل من جزءين فـصاعـدًا إلى ثمانيـة أجـزاء. . . وأقل ما يكون البـيت من ثلاثة أجزاء. . »[3] ثم استشهد للأقفال المركبة من جزءين فصاعدًا وكذلك الأبيات.

وتحدث ابن سناء الملك عن الخرجـات وشرطها وأنواعها، فقال: «والخـرجة عبارة عن القفل الأخير من الموشح»[4].

وتحـدث عن الأوزان وقسَّـمهـا إلى قسـمين: «الأول ما جـاء على أوزان أشعـار العرب، والثانى ما لا وزن له فيها ولا إلمام له بها»[5].

وختم المقدمـة بحديث عن موضوعات الموشح فـقال: «والموشحات يُعمل فيـها ما يُعمل فى أنواع الشعر من الغزل والمدح والرثاء والهجو والمجون»[6].

أما القسم الأول من كتابه: فقـد ضم أربعًا وثلاثين موشـحة جمعـها تحت عنوان «الموشحات الأندلسـية والمغربية» ورتبـها على ترتيب الأمثلة التى ذكرهـا فى المقدمة؛ فتحدث عـن الموشح التام، والموشح الأقرع، والمركب قفله من جزءين فصـاعدًا حتى ثمـانية أجـزاء، ثم أمثلة للأبيـات وأجزائهـا، ثم أمثلة لأنواع الخـرجات، ثم أمـثلة للأوزان، وأخيرًا أمثلة لبعض موضوعات الموشح[7].

القسم الثانى: ضمَّ موشـحات المصنف، ورتبها على التـرتيب نفسه، وضم خـمسًا

---

(١) دار الطراز: ٢٥.

(٢) دار الطراز: ٢٥، ٢٦.

(٣) دار الطراز: ٣٠.

(٤) يُنظر دار الطراز: ٣٠ - ٣٣.

(٥) دار الطراز: ٣٣.

(٦) دار الطراز: ٣٨.

(٧) يُنظر دار الطراز: ٤٣ - ٨٤.

وثلاثين موشحة[1]، وعثر المحقق على موشحتين فى كتاب (فصوص الفصول وعقود العقول) وضمهما للكتاب.

منهج المصنف:

الموشحات التى جمعها المصنف جاءت لتخدم المقدمة وما ارتآه لبناء الموشح، وكان ترتيب الموشحات فى القسمين واحدًا، وكذلك عدد الموشحات، إلا أن القسم الثانى قد زاد موشحًا واحدًا على القسم الأول؛ وعلى الرغم من ذلك، وُجدت موشحات أندلسية فى تلك الفترة، بل وموشحات للمؤلف نفسه خرجت عن هذا التحديد والتقسيم الذى ارتآه، ولكن يغلب على الظن أنه لم ير تلك الموشحات الأندلسية أو لم تصل إليه ليدلل بها.

٢ - توشيع التوشيح للصفدى[3]:

بدأ الكتاب بمقدمة عن أصل الموشح، وأول من نظم فيه، ورسمه، وفنونه، ويظهر من المقدمة أنه أخذ جانبًا منها من مقدمة (دار الطراز)، ثم ذكر أسماء من سبق إلى هذا الفن من المغاربة ومن أهل الديار المصرية ومن شعراء الشام. وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أن به بعضًا من الموشحات التى لم تَرِدْ فى مصدر آخر، وقد جمع المصنف فى هذا الكتاب مجموعة مختارة من الموشحات الأندلسية والمغربية والمصرية والشامية، وبلغ عدد الموشحات اثنتين وستين موشحةً، منها سبع وأربعون موشحة للمشارقة (٧٥,٨٪)؛ للصفدى منها سبع وثلاثون موشحة (أى ثلثى موشحات المشارقة)، وخمس عشرة موشحة للأندلسيين والمغاربة (٢٤,٢٪).

منهج المصنف:

رتب الصفدى الموشحات على نظام يشبه نظام المعارضة، وعارضَ الصفدى كلَّ موشحة يذكرها ملبيًا طلب أصدقائه الذين طلبوا منه ذلك حينًا، وبهذا يختلف منهج الصفدى عن منهج ابن سناء الملك، وكانت مختارات الصفدى كثيرة التداول بين مؤلفى كتب الاختيارات فى القرن التالى لعصره؛ فكان كتاب توشيع التوشيح أحد

---

(١) يُنْظر دار الطراز: ٨٧ - ١٣٢.

(٢) يُنظر دار الطراز: ١٣٥ - ١٣٨.

(٣) توشيع التوشيح تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ). تحقيق السير حبيب مطلق. دار الثقافة. ط. سنة ١٩٦٦م.

المصادر الرئيسية لكتاب روض الآداب[1] الذى أخذ عنه موشحات المشارقة، وكذلك كتاب الدر المكنون فى السبع فنون[2] فاعتمد جامعه على توشيح التوشيح أيضًا.

٣ - جيش التوشيح[3]:

ضم الكتاب موشحات مختارة لستة عشر وشاحًا من عصر المرابطين والموحدين، وهو عصر ازدهار الموشح فى الأندلس، منهم عشرة وشاحين ضاعت جميع موشحاتهم ولم يبق من تواشيحهم غير ما ضمه هذا الكتاب، وعدد الموشحات ١٦٥ موشحة.

ترجم المصنف لكل وشَّاح على حده، ثم ذكر نصوص الموشحات، فكان الكتاب ترجمة للوشاحين أكثر من كونه جمعًا للنصوص[4].

رتب المصنف كتابه ترتيبًا موضوعيًا، فأفرد لكل وشَّاح ترجمةً أتبعها بمختارات من موشحاته، وهذا الترتيب الموضوعى ينفرد به هذا الكتاب دون جميع مَصادر الموشحات السابقة واللاحقة.

والموشحات التى دوَّنها المصنف موشحات أندلسية نُظمت فى القرن السادس الهجرى.

ويتميز هذا الكتاب عن سابقيه ليس بكثرة عدد الموشحات فحسب، ولكن فى المنهج؛ فصاحب دار الطراز جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية لوشاحين مختلفين عن طريق الاختيار وليس الإحصاء كما فعل لسان الدين بن الخطيب، وذلك لفترات زمنية مختلفة، أما لسان الدين بن الخطيب فجمع هذه النصوص فى عصر المرابطين والموحدين فقط.

ويختلف أيضًا عن كتاب توشيح التوشيح للصفدى؛ فالصفدى جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية منذ نشأتها حتى عصره؛ يقول لسان الدين: «ورتبت هذا

---

(١) روض الآداب للشهاب الحجازى (ت ٨٧٥هـ). (خ) دار الكتب المصرية.

(٢) الدر المكنون فى السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ) (خ) دار الكتب المصرية.

(٣) جيش التوشيح: تصنيف لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ). تحقيق د. هلال ناجى. مطبعة المنار. تونس ١٩٦٧م.

(٤) السابق: ص: ق، ر.

الكتاب ترتيبًا لا يخفَى إحكامه، وبوبته تبويبًا يسهل فيه مرامه، كلما ذكرت حرفًا قدَّمت أرباب الإكثار، وأولى الاشتهار من بعد الاختبار، والبراءة من عهدة النسبة اتهامًا للأخبار، ثم أتيت بالمجهول منها على الآثار»[1].

٤ - عقود اللآل فى الموشحات والأزجال[2]:

هذا الكتاب يتكون من مقدمة وقسمين؛

أما المقدمة فكانت فى صفحة واحدة تحدث فيها عن أهمية الكتاب وسبب تسميته بهذا الاسم، ولعله اكتفى بهذه المقدمة اكتفاءً بما ذكره كل من: ابن سناء الملك فى كتابه (دار الطراز) والصفدى فى كتابه (توشيع التوشيح).

القسم الأول: خصصه للموشحات، وكان عددها (٩٠) موشحة، وهذا العدد يربو على ما فى (دار الطراز)، و(توشيع التوشيح). منها (٧٩) موشحة للمشارقة (٨٧,٨٪)، وعشر موشحات للأندلسيين والمغاربة، وموشحة واحدة مجهولة المؤلف.

القسم الثانى: جعله المصنف للأزجال، حيث ضمنه (٤١) زجلاً للأندلسيين والمشارقة، منها (٣٤) للمشارقة، واثنان للأندلسيين، وخمسة مجهولة الصاحب.

ولم يرتب النواجى النصوص وفق منهج محدد؛ فكان يأتى أحيانًا بالنص ثم بالنصوص المعارضة له، وقد يأتى بنصوص الوشاح الواحد كاملة، ولعل السبب فى ذلك أن الموشحات التى كانت لوشَّاح واحد لم يتمكن من العثور على موشحات تعارضها.

عقود اللآل بين دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح:

انفرد عقود اللآل بجمع أزجال إلى جانب الموشحات، وصار هذاالكتاب يُعد الحلقة الثالثة فى تدوين هذا الفن؛ إذ أصبح العمل متصلاً بهذه الحلقة التى اهتمت بجمع الموشحات الأندلسية والمشرقية؛ فابن سناء الملك أورد (٣٤) موشحة أندلسية، و(٣٥) موشحة خاصة به، والصفدى أورد (١٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة و(٤٧) موشحة للمشارقة منها (٣٧) موشحة للصفدى نفسه، وعدد موشحات الصفدى نفس

---

(١) السابق: ص ١.

(٢) انظر مقدمة هذه الطبعة.

عدد موشحات ابن سناء الملك، وعدد الموشحات الأندلسية فى دار الطراز يفوق عدد الموشحات فى توشيع التوشيح، أما فى عقود اللآل فقد أورد (١٠) موشحات أندلسية و(٨٣) موشحة مشرقية، ولم يورد المصنف أية موشحة له، على خلاف ابن سناء الملك والصفدى، أما جيش التوشيح فاهتم بجمع الموشحات الأندلسية والمغربية فقط.

أما من حيث المنهج فيتشابه منهج عقود اللآل مع منهج دار الطراز وتوشيع التوشيح إلى حد ما؛ فمنهج دار الطراز يحتوى على نماذج تطبيقية للنظرية التى رآها ابن سناء الملك، أما منهج توشيع التوشيح فكان أساسه المعارضة واستحسان النصوص التى أعجب بها أوردها، أما جيش التوشيح فاختلف فى منهجه عن الكتب السابقة فغلب عليه جانب الترجمة وجمع النصوص الكاملة لكل وشاح فبلغ عدد الوشاحين ستة عشر وشاحًا وعدد الموشحات مائة وخمس وستين موشحة.

أهمية عقود اللآل:

ولهذا الكتاب السَّبْقُ فى جمع موشحات وأزجال لم ترد فى أى مصدر من المصادر المطبوعة أو فى المخطوطات التى اهتمت بجمع الموشحات؛ فأورد خمس موشحات لابن سناء الملك لم تَرِدْ فى دار الطراز ولا أى مصدر آخر[١]، وموشحة للعزازى[٢]، وموشحة لصدر الدين بن الوكيل[٣]، وست موشحات لبدر الدين بن حبيب[٤]، وثلاث موشحات لمجد الدين بن مكانس[٥]، وموشحة لمهدى الغريانى[٦]، وموشحة لمحمود خارج الشام[٧]؛ فكان عدد الموشحات ثمانى عشرة موشحة نادرة.

وتعد موشحات وأزجال عقود اللآل صورة لذوق العصر؛ حيث مال الذوق العام فى العصر المملوكى الثانى إلى العامية؛ فضمَّن النواجى كتابه موشحات كتبت بالعامية، وتتشابه مع الأزجال.

---

(١) الموشحات رقم: ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٩، ٧١.
(٢) الموشح رقم: ١٥.
(٣) الموشح رقم: ٦٠.
(٤) الموشحات رقم: ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٧٣، ٧٤.
(٥) الموشحات رقم: ٣، ٤٢، ٤٣.
(٦) الموشح رقم: ٨.
(٧) الموشح رقم: ٥٩.

وفيما يلى جدول إحصائى بعدد الموشحات الأندلسية والمشرقية فى هذه الكتب الأربعة:

الكتاب	عدد الموشحات	أندلسية ومغربية	مشرقية	للمصنف	مجهول
دار الطراز	٦٩	٣٤	—	٣٥	—
توشيع التوشيح	٦٢	١٤	١٠	٣٧	١
جيش التوشيح	١٦٥	١٦٥	—	—	—
عقود اللآل	٩٠	١٠	٧٩	—	١

والجدول السابق يتضح منه أن ابن سناء الملك لم يورد نصوصًا مشرقية، والسبب فى ذلك أن الموشحات المشرقية لا يعتد بها فى مجال التنظير من وجهة نظره، واكتفى بما كتبه فقط، أما الصفدى فحوى كتابه النصيب الأكبر لما كتبه من موشحات، ولكن اشتمل على عدد ضئيل من الموشحات الأندلسية والمشرقية، وجيش التوشيح لم يحتو على أى موشحة لصاحبه ولا للمشارقة، وخالف النواجى الكتب السابقة حيث حوى كمًا وفيراً من الموشحات المشرقية، ويتشابه مع ابن الخطيب فى عدم إيراده، موشحات خاصة به.

* * *

الدافع إلى إعادة التحقيق

تجدر الإشارة إلى أنه قد سبقنى إلى نشر هذا العمل الأستاذ عبد اللطيف الشهابى[1] من العراق الشقيق، وعندما راجعتُ نشرته هالنى كثرة الاستدراكات التى أخذتها عليه مما دفعنى إلى التفكير فى إعادة تحقيق هذا العمل مرة أخرى؛ فقد لاحظت أن المحقق السابق أسقط بعض الموشحات مثل موشح محمود خارج الشام الذى مطلعه[2]:

ما باضت جِبَّتِى على خصيانى ... وقت الغَسَق

إلا دلفت هريسة الكتانى ... بحر الزلق

وزعم أن هذا الموشح «أقرب إلى الزجل وهو ذو ألفاظ ساقطة بذيئة، لذلك أعرضنا عن تدوينه، ولاعتقادنا بأنه لم يكن من أصل الكتاب، ولأن كلماته لم تُقْرَأ»[3]. وقد علل المحقق حذفه هذا الموشح بثلاثة أسباب: **الأول**: أنه أقرب إلى الزجل، **والثانى**: أنه ليس من أصل الكتاب، **والأخير**: أن كلماته لم تقرأ.

فأما السبب الأول: فالنص موشح ولكنه كُتب باللغة العامية وكان هذا سمةُ العصر المملوكى الثانى حيث شاعت كتابة الموشح باللغة العامية، ودليل آخر أنه عارض به موشح صدر الدين بن الوكيل الذى مطلعه[4]:

مَا أخجل قدُّه غصونَ البان ... بين الورق

إلاَّ وسلب المها مع الغزلان ... سودَ الحدق

وقد كُتبتْ ستُّ موشحاتٍ على هذا الوزن وفى هذا الموضع تالية لموشح صدر الدين ابن الوكيل منها موشح محمود خارج الشام[5].

---

(١) وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سلسلة كتب التراث (١١٧).

(٢) الموشح رقم ٥٩ فى طبعتنا.

(٣) طبعة العراق: ١٣٨ هامش / ١.

(٤) الموشح رقم ٥٤.

(٥) الموشحات التى عارضت موشح ابن الوكيل هى رقم: ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩.

والثانى: أن الموشح من أصل الكتاب، والدليل على ذلك أنه موجود فى النسخة الثانية - نسخة دار الكتب المصرية - التى اعتمدت عليها فى التحقيق.

والأخير: كلمات الموشح مقروءة وواضحة ومضبوطة.

* كما أسقط المحقق موشح يحيى بن العطار الذى مطلعه[1]:

عـــــاذلى إليك عَنِّى ما الذى تطلب منى لا تعنِّفنى فـــإنى
لم يَجُـــزْ عـــذلُكَ أُذُنى

وهذا الموشح من وزن المربع وقال معللاً إسقاطه: «بعد هذا الموشح [يقصد موشح الزينى عبد الرحمن بن الخراط السابق على هذا الموشح] حشر الناسخ قصيدة من نوع المربع على أنها موشح للشاعر يحيى بن العطار، لذا حذفناه لأنه يخالف ما ذهب إليه المصنف»[2].

ومن الأزجال التى عمد المحقق إلى حذفها: الزجلُ الذى مطلعه[3]:

مِن زرَعْ خطيب من فوق الخصا لو منبرْ والإير لو قضيب

والذى مطلعه[4]:

وجه اليوم يجهلوا أبو ألفين خرابه

والذى مطلعه[5]:

يا غزولى كم قرون أفنيت قلت عن دينارى قول مكذوب

والذى مطلعه[6]:

من إفلاسى بعت السجاد وارهنت الكسا والبِّساد

والذى مطلعه[7]:

بالاشنان قم ازرع الدكان واطبخ خان فى فروة القطان

---

(١) الموشح رقم ٨٢.
(٢) المطبوع: ١٧٨ هامش رقم ١.
(٣) الزجل رقم ٢٠.
(٤) الزجل رقم ٢١.
(٥) الزجل رقم ٢٢.
(٦) الزجل رقم ٢٣.
(٧) الزجل رقم ٢٤.

والذى مطلعه[1]:

قل لمصباح الركى أبو ركوك اتبع طرفيك لامزكوا

والذى مطلعه[2]:

مال زوجى يزحم ولى افوا أريد ازفو ولفوا

والذى مطلعه[3]:

نيلنا أوفى بحمد الله ذى الزياده حديثها قد شاع

والذى مطلعه[4]:

حواجبك يا أحمد وعينيك السود وشعرك الملاذى لقدرك عظم

والذى مطلعه[5]:

لك يا على طلعة استعار النهار إشراق ضياها لأنها عن حقيق

والذى مطلعه[6]:

تفليسى بالله لا ترجع تبقى معى تمشى أعوج

وعلل لهذا الحذف الشائن بقوله: «حذفت بعض الأزجال التى تحتوى على الخلاعة والمجون، وحرصت على أن أنتقى منها الأزجال التى لا يخدش ذكرها الحياء»[7].

ورغم كون هذا الزعم مقبولاً فى الظاهر، فإنه ليس مقبولاً فى التحقيق العلمى؛ إذ ليس من حق إنسان - مهما كان - أن يتدخل فى ترتيب عمل أراد صاحبه أن يكون على صورة ما.

وإذا نظرنا إلى الرأى السابق نعلم أن الأزجال منها «البُلَيّقات»، وهذا النوع يحتوى

---

(١) الزجل رقم ٢٥.
(٢) الزجل رقم ٢٨.
(٣) الزجل رقم ٢٩.
(٤) الزجل رقم ٣١.
(٥) الزجل رقم ٣٢.
(٦) الزجل رقم ٣٣.
(٧) ط. العراق: ١٦.

على الخلاعة والمجون، وهذا شأن كثير من الأزجال، والأزجال التى قام المحقق بحذفها منها ما كُتِبَ فى النيل وغيره؛ أى أنها لا تحتوى على الخلاعة والمجون.

* كذلك لاحظت تداخل بعض نصوص الموشحات فى أصل المخطوطة، ولم يتنبه المحقق إلى ذلك، ومن هذه الموشحات موشح شهاب الدين الموصلى ومطلعه[1]:

الهوى ضَرْبٌ من العبث وبه العشاق قد عبثوا

فقد خلط الناسخ بينه وبين موشح العزازى الذى مطلعه[2]:

لائمى فى الشادن الخنث ما أنا باللوم مكترث

والسبب فى هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض موشح أحمد الموصلى السابق، ووقع الناسخ فى هذا الخطأ، وتبعه المحقق، وتنبهت إلى هذا الخلط وفصلت بينهما، وأكملت ما نقص من موشح الموصلى من المصادر الأخرى.

* هناك نقص فى بعض الموشحات فى الأصل مع وجودها كاملة فى بعض المصادر ولم يستكملها المحقق أو يشر إلى ذلك، رغم رجوعه إلى بعض هذه المصادر.

ومن هذه الموشحات الموشح الذى مطلعه[3]:

فضى مبتسم وخد مذهبُ ما عنهما لعديم صبر مذهبُ

فسقطت ثلاثة أدوار من هذا الموشح: الثالث، والرابع، والخامس، وأكملت النقص، وكذلك الموشح الذى مطلعه[4]:

ربع اصطبارى قد عفا بالبين والصدود

وكذلك الموشح الذى مطلعه[5]:

ما أخجل قده غصون البان بين الورق

---

(١) الموشح رقم ١٧، وأشرت إلى ذلك فى وصف المخطوطة الأولى فى الصفحات التالية.

(٢) الموشح رقم ١٨.

(٣) الموشح رقم ٢٨، والمطبوع: ٧٤، ٧٥.

(٤) الموشح رقم (٤٥)، المطبوع: ١٠٢ - ١٠٤.

(٥) الموشح رقم (٥٥)، المطبوع: ١٢٨ - ١٢٩، وأشرت إلى هذا فى موضعه.

* كما لاحظت أن المحقق السابق يعتمد على النُّسَخ دُونَ التحقيق والتثبت من المعنى أو الإشارة إلى التصويب فى الهامش؛ فعلى سبيل المثال الموشح الذى مطلعه[1]:

يا ليلةَ الوصل وكأس العقار دون استتار علمتمانى كيف خلع العذار

ورد فى: الوافى بالوفيات، وتوشيع التوشيح، والعذارى المايسات، والمنهل الصافى، وروض الآداب، على الرغم من رجوعه إلى هذه المصادر فى بعض الموشحات الأخرى إلا أنه اكتفى بذكر مصدر واحد فقط وهو فوات الوفيات لابن شاكر تحقيق د. إحسان عباس، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ بعضَ الألفاظ مثل:

فى الأصل[2]:

فقلتُ والقلب به قد صفا

وفى فوات الوفيات:

فقلت والوقت به قد صفا

والموشح الذى مطلعه[3]:

سال على الخدين منه العذار وما استدار ما أحسن الريحان فى الجلنار

ورد فى توشيع التوشيح، وروض الآداب، والعذارى المايسات، والدر المكنون، ولم يُخرِّجْه المحقق من روض الآداب، والعذارى المايسات، على الرغم من كونه رجع إليهما فى بعض الموشحات الأخرى، ومع رجوعه إلى توشيع التوشيح لم يخرج النص تخريجًا جيدًا على سبيل المثال:

فى الأصل[4]:

فراح عريانًا وما أورقا

وفى توشيع التوشيح:

فراح عريان وما أورقا

---

(١) الموشح رقم ١.

(٢) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

(٣) الموشح رقم ٢.

(٤) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

وكذلك الموشح الذى مطلعه[1]:

باكـــر إلى اللذة والاصطبـــاح بشـــرب راح فما على أهل الهوى من جناح

وفى المنهل:

بـاكـــــر اللـــذةَ والاصطبـــــاح

فى الأصل

فـســَـلٌ من جـفنيـه بيضَ الـصـفـاح

وفى الوافى والمنهل:

وســـل من جـفنيـه بـيض الصـفـاح

ولم يشر المحقق إلى ذلك.

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

أيهـــا الســـاقى إليك المشـــتكى قـــد دعـــوناك وإن لـم تســـمع

الموشح ورد فى جيش التوشيح، ودار الطراز، والوافى، والمطرب، والمغرب، ومعجم الأدباء، وتوشيع التوشيح، وروض الآداب، والروض النضر، ولم يخرّجه المحقق منها جميعًا على الرغم من رجوعه إلى هذه المصادر واكتفى بثلاثة مصادر فقط هى جيش التوشيح، ودار الطراز، والمغرب، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ الموشح تخريجًا سليمًا.

إذ أنه فى الأصل:

وبشـــرب الراح من راحـــتـــه

فى دار الطراز:

وشـــربت الراح من راحـــتـــه

---

(١) الموشح رقم ٤.

(٢) الموشح رقم ٦.

وكذلك فى الأصل:

بـــات مـن يهـواه مـــن فـــرط الجـــوى

وفى دار الطراز:

مـــات من يهـــواه من فـــرط الجـــوى

وفى المغرب:

بـــات من يهـــواه مـــن خـــوف النـــوى

وكذلك فى الأصل:

خـــفق الأحـــشـــاء مـــوهون القـــوى

وفى المغرب:

خـــافق الأحـــشـــاء مـــوهون الـقـــوى

وما جاء فى الأصل:

كـلـمـــــــا فكـر فـى البـين بكـى ويحَـــــــــهُ يبكى لما لم يقع

وفى المغرب:

كـلـمـــــــا فكـر فـى البـين بكـى يـــا لـــــــه يبكى لما لم يقع

ذكر المحقق أنه فى جيش التوشيح: «حقه أن يشتكى» وهذا خطأ؛ فهذا فى المغرب وليس فى جيش التوشيح[1].

فى الأصل:

مـــا لـعـــينى عَـــشـــيَتْ بالنظر

وفى المغرب:

مـا لـعـــــينى شـقـــيت بـالنظـر

فى الأصل:

وإذا مـــا شـئت فـاســمع خـبـــرى

(١) المطبوع: ص ٣٣ هامش (٣).

وفى جيش التوشيح:

فـإذا مـا شـئت فـاسـمع خـبـرى

فى الأصل:

عـشـيت عـينى مـن طـول البكا

وفى جيش التوشيح:

شـقـيت عـينى مـن طـول البكا

وفى المطبوع[1]:

عـشـيت عـيناى من طول البكا

فى الأصل:

تعـرف الذنب ولا تعـتـرف

فى جيش التوشيح:

يعـرف الـذنب ولا يعـتـرف

فى الأصل:

قـد نما حـبى بقلبى وزكـا

فى جيش التوشيح:

قـد نما حـبك بقلبى وزكـا

وهذه الاستدراكات كلها فى موشح واحد، بمعنى أن الموشحات التى أوردها المحقق السابق لم يتثبت فيها من صحة المعنى، ولم يشر إلى التصويب فى الهامش.

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

هـلـك الـصـبُّ المـعـنّى هـل لـكـا فى تلافـيـه بوعـد مطمع

الموشح ورد فى توشيع التوشيح، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى

(١) على خلاف الأصل وجميع المصادر، ولم يشر من أى مصدر أتى بها.
(٢) الموشح رقم ٧.

المايسات، واكتفى المحقق بذكر توشيع التوشيح، وعلى الرغم من ذلك لم يخرجه من توشيع التوشيح تخريجًا كاملاً.

فى الأصل:

كلمـــا تعـــذله أنت اشـــتكى

ذكر أن (اشتكى) فى توشيع التوشيح (انتكى)[1] وهذا خطأ لأنها فى توشيع التوشيح (اشتكى) كما هى.

فى الأصل:

آه مـــن طـــول عنائى والشـــقـــا

وفى توشيع التوشيح:

آه وأطـــول عـنـائى والشـــقـــا

ففى الأصل:

كلمـا قـالوا علمـتـمـوا بالذكـا الحـديث لك وأنـت يا جـار اسـمـعى

وفى توشيع التوشيح:

كلمـا قلتـوا علمـتـمـوا بالـذكـا الحـديث وأنت يـا لجـاره اسـمـعى

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

شـــاهدى فى الحب مِنْ حُـــرَقِى أدمع كـــالجـــمـــر تنذرف

والموشح الذى مطلعه[3]:

بالروح أفـديك يـا حـبـيـبى إن كنت ترضى بهـا فـداك

ورد الموشح فى الوافى، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والمنهل الصافى، ولم يرجع المحقق إلا إلى فوات الوفيات فقط، وعلى الرغم من ذلك لم يخرج النص تخريجًا كاملاً على سبيل المثال:

(١) الموشح رقم ٧، ص ٣٥ هامش (١).

(٢) الموشح رقم ١٠.

(٣) الموشح رقم (١٨).

فى الأصل:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من هجرك الأمان

وفى فوات الوفيات:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من قربك الأمان

وفى المطبوع:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من قربك الأمان

فصوب المحقق من فوات الوفيات ولم يشر فى الهامش وإنما اكتفى بقوله: «والصواب ما أثبتناه»[1].

فى الأصل:

قل لى نعم قد تعبت مِن لا وضاع منى بها الزمان

وفى فوات الوفيات:

قل لى قد ضجرت من لا وضاع منى بها الزمان

وذكر أنه فى الأصل: (قل لى قد تعبت من لا) ولا يستقيم الوزن إلا بما أثبتناه[2]، كما أنه لم يُخَرِّج هذا الغصن من فوات الوفيات.

فى الأصل:

وارجع إلى الله من قريب فبعض ما قد جرى كفاك

وفى فوات الوفيات:

فارجع إلى الله من قريب فبعض ما حل بى كفاك

لم يخرج اللفظة من فوات الوفيات.

فى الأصل:

من دمع عينى ومن نحيبى وادى الحمى أنبت الأراك

(١) المطبوع: ٣٥ هامش (٣).

(٢) المطبوع: ٣٥ هامش (٢).

وفى فوات الوفيات:

من دمع عينى ومن نحيبى وادى الحمى أنبت الأراك

ذكر المحقق أنه فى الأصل: (نصيبى) والصواب ما أثبتناه.

فى الأصل:

ولا أنا من ذوى التصابى

وفى فوات الوفيات:

وما أنا من ذوى التصابى

ولم يشر المحقق إلى ذلك على الرغم من رجوعه إلى فوات الوفيات.

فى الأصل:

وكلت أن تقتضى عذابى بالصد والهجر والفراق

وفى فوات الوفيات:

وكلت كى تبتغى عذابى بالصد والبين والفراق

وفى المطبوع:

وكلت بى تبتغى عذابى بالصد والهجر والفراق

اكتفى المحقق بقوله: فى الأصل: «أن تقتضى» والصواب ما أثبتناه دون الإشارة إلى فوات الوفيات[٢].

فى الأصل:

اسمع حديثى بقيت بعدى

وفى المطبوع:

اسمع حديثى بقيت وحدى

---

(١) المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

(٢) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

قال: فى الأصل: «بعدى» والصواب ما أثبتناه و«بعدى» دعاء بطول العمر.

فى الأصل:

ويـابن عـــمى ويا نســـيـــبى يســـبى إلى مـــهـــجـــتى شـــراك

وفى المطبوع:

ولا ابـن عـــمى ولا نســـيـــبى (يرى) إلى مـــهـــجـــتى ســـواك

وفى فوات الوفيات:

ولا ابـن عـــمى ولا نســـيـــبى يرى إلى مـــهـــجـــتى شـــراك

قال: فى الأصل: كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه يقصد كلمة (يرى)[٢].

وقال فى الأصل: (شراك) والصواب ما أثبتناه[٣].

وكذلك الموشح الذى مطلعه[٤]:

مـن يعـــــشق البـــــدور يصـــبـــر علـى الســـهـــر

فى الأصل:

كـلـفـتُ بـالـهـــــلاك مـن حين مـــــا بـدا

حـــتى حـــوى الكمـــال وجـــــــاوز المدا

وبـعـــــــد لا يـزال حـــبى كـــمـــا ابتـــدا

بـل كـلـمـــــا أطـال أمـــــــرى تـزايـدا

وفى المطبوع:

كـلـفـت بـالـهـــــلال

حـــتى حـــوى الكمـــال

---

(١) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٧).

(٢) السابق: ٥٤ هامش (٤).

(٣) السابق: هامش (٥).

(٤) الموشح رقم (٢٧) المطبوع: ٧٢.

وبـعـــــــــــــد لا يـــزال

بـل كـلـمـــــــــــــا أطـال

* وعلى هذا المنوال توالت الاستدراكات فى أكثر من مائتى موضع.

* كمـا لاحظت أن المحـقق السابق عـمد إلى إسـقاط بعض الجـمل والعبـارات من الكتاب، وزيادة بعضها على أصل الكتاب منها:

- الموشح رقم (١٣) فى الأصل: «الصـلاح الصـفدى» وفى المطبـوع «وقال صـلاح الدين الصفدى»[١].

- الموشح رقم (٥٠) فى الأصل: «قال أبـو بكر بن حجة مـضمنًا أعجـاز الأبيات»، وفى المطبوع: «قال أبو بكر بن حجة»[٢].

- الموشح رقم (٥١) فى الأصل: «وعارضـه الجناب العالى المخدومى الشـرف سيدى يحيى بن العطار رحـمه الله تعالى مضمنًا أعـجاز الخرجات من كـلام الغير»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»[٣].

- الموشح رقم (٥٨) فى الأصل: «وقال سـيدى يحيى بن العطار رحمـه الله تعالى»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»[٤].

- الموشح رقم (٦٢) فى الأصل: «قال الشيخ بدر الدين حسن بن عـمر بن حبيب»، وفى المطبوع: «وقال ابن حبيب الحلبى».

- الموشح رقم (٧٦) فى الأصل: «وقال أيضًـا والتزم الجناس والتصحـيف فى جميع خرجاته»، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٧) فى الأصل: «وقال أيضًا والتزم الجناس فى جميع أغصانه، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٨) فى الأصل: «وقال الشـيخ سراج الدين عمـر بن مسعـود المحار

---

(١) المطبوع: ٤٥.

(٢) المطبوع: ١١٧.

(٣) المطبوع: ١٢٠.

(٤) المطبوع: ١٣٦.

الحلبى» وفى المطبوع: «وقال الشيخ سراج الدين المحار».

- الموشح رقم (٨٣) فى الأصل: «وقال يداعب بعض أصحابه» وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار وهو يداعب بعض أصحابه».

- الموشح رقم (٨٨) فى الأصل: «وعارضه الوزير عبد الله لسان الدين محمد بن الخطيب الأندلسى تغمده الله تعالى برحمته» وفى المطبوع: «وقال لسان الدين بن الخطيب»....

منهج التحقيق

اعتمدنا فى تحقيق كتاب «**عُقود اللآل فى الموشحات والأزجال**» على نسختين خطيتين:

الأولى: مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٤٢ ثان وعدد أوراقها (١١٦) ورقة، وتحتوى على (٢٣٢) صفحة، وأسطر كل صفحة (١٥) سطراً، ومقاسها طول ٢١ × عرض ١٤,٥سم، وخطها مشرقى جيد واضح جميل من خطوط القرن التاسع الهجرى وكُتبتْ بخط مُحَمَّد بن مسلم، وفرغ من نسخها نهار الأربعاء أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة (٨٦٣) من الهجرة، وقد نقلها من نسخة المصنف بخطه.

وهذه المخطوطة كاملة، وقد اتخذتها أصلا، ورمزتُ لها بالمخطوطة (أ) وعلى صفحة الغلاف: «كتاب عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» تصنيف العلامة شمس الدين محمد بن حسن بن على النواجى الشافعى رحمه الله، وعليه بعض أبيات من الشعر، وتحتوى على (٩٠) موشحة، و(٤١) زجلاً ومقدمة وجيزة جداً لا تتناسب وموضوع الكتاب، والصفحة الأخيرة عليها مطلع موشحة (طرب الدوح من غنا القمرى...) لتقى الدين السروجى.

وقد قام الناسخ بضبط بعض نصوص الموشحات والأزجال، وأتت الأخطاء النحوية والصرفية قليلة، ووقع الناسخ فى الخلط بين موشحتين وجعلهما موشحة واحدة؛ الأولى موشحة أحمد الموصلى التى مطلعها[1]:

الهَوى ضَرْبٌ مِنَ العَبَثِ ... وَبِهِ العُشَّاقُ قَدْ عَبَثُوا

وموشحة شهاب الدين العزازى التى مطلعُها[2]:

لائمى فى الشَّادنِ الخنثِ ... مَا أنَا بِاللَّومِ مُكْتَرِثُ

وسبب هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض بموشحته موشحة الموصلى، وقد قمنا بفصل الموشحتين وأكملنا موشحة العزازى، وأشرت إلى ذلك سابقًا.

---

(١) الموشحة رقم ١٧.

(٢) الموشحة رقم ١٨.

وردت بعض الموشحات غير مكتملة، فأكملنا هذا النقص من المصادر المذكورة فى موضعها؛ كموشحة ابن نُباتة المصرى التى مطلعها[1]:

لَهَفِى عَلَى غَادَةٍ إِذَا أَسْفَرَتْ

وموشحة صفى الدين الحلى التى مطلعها[2]:

زَارَ وصبغُ الظَّلامِ قَدْ نَصَلا بَدْرٌ جَلا الشَّمْسَ فى الظَّلامِ أَلاَ فَاعْجَبْ

وقد حشر الناسخ بعض أبيات من الشعر فى نهاية بعض الموشحات، وقد ذكرنا ذلك فى موضعه.

المخطوطة الثانية: وهى مخطوطة دار الكتب المصرية (٧١٠٠) أدب وهى نسخة كُتبتْ بخط نسخ جميل، وعدد أوراقها (٢٣) ورقة وتحتوى على (٤٦) صفحة، ومقاسها طول ٢٣× عرض ١٦,٥سم، وهى غير مكتملة إذ بها نقص واضح كبير، وأزعم أنها اختصار للأصل لأن الموشحات التى اختارها الناسخ متتالية، ولا يوجد أى نقص من هذه الموشحات، وقد رقمْت صفحاتُها، وعلى غلاف المخطوطة «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» للإمام النواجى رحمه الله تعالى، والصفحة التالية مقدمة للكتاب، والصفحة الأخيرة بيضاء والتى قبلها بداية زجل، واحتوت المخطوطة على (٣٦) موشحة وزجلٍ واحدٍ، وقد رمزتُ لهذه النسخة بالمخطوطة (ب).

خُطَّةُ التَّحْقِيقِ:

١ - رقمتُ الموشحات والأزجال بحسب ورودها فى الكتاب، واستثنيتُ من ذلك الأبيات التى حشرها الناسخ.

٢ - تتبعتُ الموشحاتِ والأزجالَ فى مصادرها المختلفة حيثما كان ذلك ممكنًا، إلاَّ أن هناك بعض الموشحات والأزجال انفرد بها الكتاب، ولم أعثر عليها فى أى مصدر آخر، حسب علمى[3].

٣ - شرحتُ فى الهامش بعض الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحًا لغويًا، وكذلك الإشارات التاريخية.

---

(١) الموشحة رقم ٢٩.

(٢) الموشحة رقم ٣٣.

(٣) أشرت إلى ذلك فى موضعه.

٤ - أصلحتُ بعض الأخطاء الإملائيـة التى وردت فى نصوص الموشحـات والأزجال عند توثيق النصوص، وقـمت بمقابلة النصوص فى المخطوطات والمطبـوعات التى ذكرتها وإكمال ما نقص من الأصل بعد التأكد من هذا النقص.

٥ - وردتْ بعضُ الموشحات والأزجـال غير منسوبة إلى أصحـابها تحت عنوان «وقال آخر»، أو «ولبـعضـهم»، فقـمت بنسبـتها إلى أصـحابهـا ونوهت إلى ذلك فى الهامش.

٦ - وردت بعض الموشحات والأزجـال منسوبة إلى غير أصـحابها، وأثبت ذلك فى الهامش بعد تصحيح نسبتها لأصحابها.

٧ - عرَّفتُ بالهوامش كلَّ مـا هو مجهول من أعلام واردة فى الموشـحات والأزجال، وأسماء الأماكن والبلدان.

٨ - حاولتُ وزن الموشحات كلها ورصد أبحرها.

٩ - قُمـت بعمل تراجم للوشـاحين والزجالين الذين وردت نصـوصهم فى الكـتاب بحسب ورودهم فى الكتاب.

١٠- عمدتُ إلى صُنْع فـهارس للنصوص تُيسِّـر أمر الكشف عنها والتعـرف عليها، فكانت فهـارس لنصوص الموشـحات مرتبـة حسب ترتيبـها بالكتاب، وفـهارس لنصوص الوشاحين مجمعة، وفهـارس لخرجات الموشحات، ثم فهارس الأزجال حسب ورودها، وفهارس لخرجات الأزجال.

١١ - ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

* * *

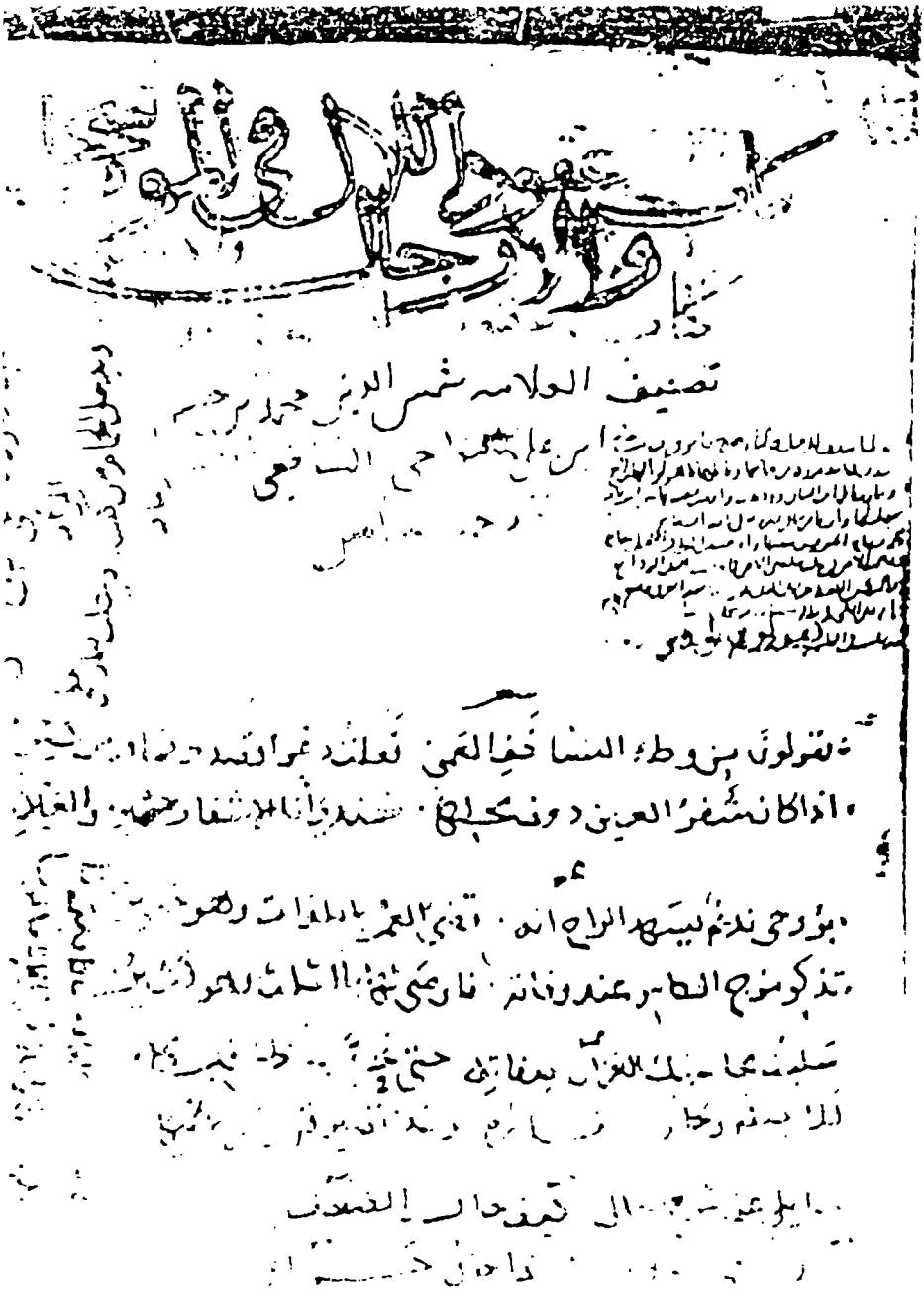

صفحة الغلاف من نسخة الأسكوريال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير الى رحمة ربه والراجي عفوه ...
ومغفرته محمد بن حسن بن علي النواجي الشافعي غفر الله
له ولوالديه وللمسلمين ما نصه اما بعد
حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل الاداب
ورشحهم بحلى الفضايل والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الذي اعترف بفصاحته كل ناطق وراد عن لبلاغته
كل قايل فقد جمعت هذه الحديقة في المرشحات
والازجال واقتطفت من ثمار اغصانها ما هو اطيب
من نشوة الشمول والطف من نسمة الشمال قاصدا
في ذلك التوسط بين الاطناب والايجاز منتقيا
من خلل ابياته الغريبة ما يزهو ابتديع محاسنه على
كل ما في دار الحزان من كل بيت بيعد نظر المتامل
الى بديع طبانة العامرة بانواع المحاسن فيسكن
قلبه الى تلك القصور الخالية من القصور ويتوصل من خرجانة

الراجي ـ

الداخلة الي براعة ذلك المطلع باحسن دخول والطف تصور
وسمينه عقود اللآلئ في الموشحات والازجال
مقتصرا على ما وقع لي في ذلك من النوعين مرتبا له على
بابين والله تعالى يمدنا في القول والعمل ويرحم
حسناتنا في عرصات القيمة اذا سمع لاصواتنا من هول
المحشر زجل اليا [illegible] الارب في شوشها
(١) قال الشيخ شهاب الدين محمود
ياليلة الوصل وكأس العقار ٭ دون استتاره ٭ اراني كيف اطوي
٭ اغتنم اللذة قبل الذهاب
٭ وتجر اديال الصبا والتباهي
٭ واشربي فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود ثبت الجلنار ٭ ذات احمرار ٭ طرزها النسرين بالزنجفر
٭ الراح لاشك حياة النفوس
٭ فحل منها عاطلات الكؤوس
٭ وانتضها بين الندامى عروس

ولكد عداد في الورى ليس بابه شلوا بريء ما كنوا الاطراز
في النقوش
وتعرهندي غلش وخد ناعم ملش ولحظ تركي وحش
من الجوش
فتى الشباب هو الحياء من النساء اكرم ضياء من يرم ليا وياء
كل كروش
فتى ولا تركوا ونمش في مسلكوا اني لنهوي ركوا
بالجوش
تزمان بلا ادعا اكم فضل نحوي سعا الى جمع المحا
في بخوش
غنيه
صد شعبان تركي كي هلا رمضان لما ينظروه البشر
احذب انظهرنا حل امورفيوه في سحاب سقم خاف عند النظر
صدفه وسوا في دكة الاتراك وفي سوق الجوار وسوق العبيد
وفي الاواستين سالتوا قال لي كلام مليح بلا تقنيده

فشتري قوس وجاريه ووصيف وسيلبك يكون خطاي جيد ،
قلت تبني في عشمك مملوك ، وانا لاعبدك يا سيدة البشر ،
وادي عيني في خدمتك جاريه ، وادي ظهري قوس سخني لو تسر ،
قلت قصير اقضي فرح في التاج ، قال لي ذاك اسمي بين اللاح اخفيه ،
قلت فالمبيع وجوه قال لي ، وجهي احسن منهم بلا تشبيه ،
قلت لو فالمبيه فنا داني ، انا منيه قلبك وما تشتهيه ،
قلت لو حليجتا الزعفران ، قال لي ذا وجهك من السهر والغيره ،
قلت تصير للقمر الجيه ، قال لي تطلب قمر ووجهي قمر ،

ثم نقلت من [illegible] بخطه
وكان الفراغ منها [illegible] أول جمادى الآخرة سنة [illegible]
وكان مابها كتبه [illegible]

واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عند هن خبالا
واذا دعونك يا اخي فانه اد بي واقرب خلة ومنالا

صح سمعي في هوى سعد بالرصافي بعد لحظ وفتك
في ندى عصب ملم لبها الواعاد بها وكان نعم

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال

نسخة دار الكتب

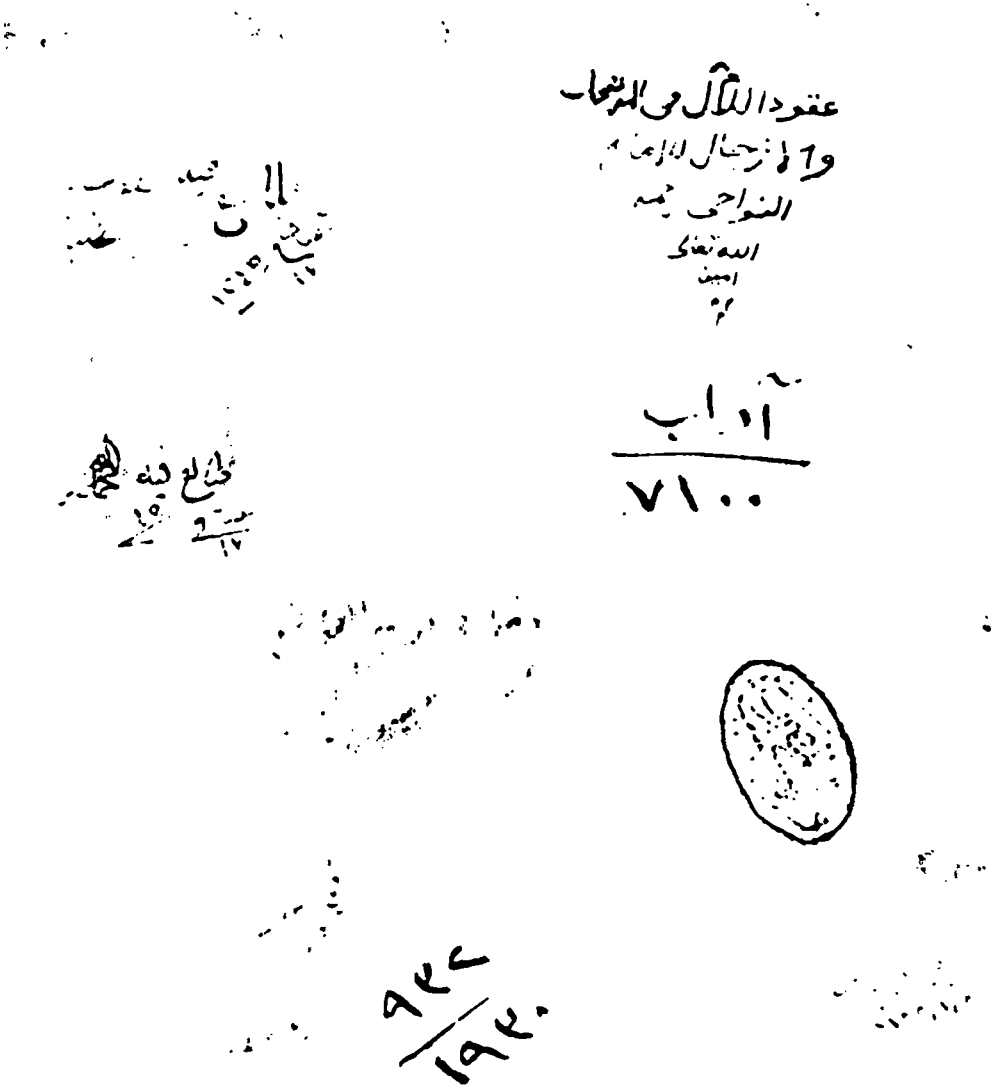

صفحة الغلاف من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وربجائي

قال الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن الشيخ بدر الدين حسن بن علي النواجي الشافعي نفع الله به أما بعد حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل الآداب ورشحهم بجلل الفضايل والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعترف بفصاحته كل قايل وبعد جمعت لهذه الحديقة في الموشحات والازجال واقتطفت من ثمار اغصانها ما هو اهيب من نشوة الشمول والطف من نسمة الشمال قاصدا في ذلك التوسط بين الاطناب والايجاز متنقيا من حلل ابيانة العربية ما يزهو ابدع محاسنه على كل ماني دار الطراز من كل بيت يصعد تطرز المتأمل اني بديع طباقه العامره بانواع المحاسن فيسكن قلبه الى تلك القصور الخاليه من القصور ويتوصل من خرجاته الداخلة الى براعة ذلك المطلع باحسن دخول والطف عبور معقود اللال في الموشحات والازجال مقتصرا على محاسن ما وقع لي في ذلك لي من النوعين مرتبا له على بابين والله تعالى يسددنا في القول والعمل ويرجح حسناتنا في عرصات القيمة اذا سمع بلا صواتنا من هول المحشر زجل

قال الشيخ شهاب الدين العزار رحمه الله تعالى

يا ليلة الوصل وكاس العقار ردوا استنارا علمتما في نهاية

اغتنم اللذة قبل الذهاب

وجر

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

وحبراذيال الصبا والشباب
وشرب قد لما ... ودين الشباب
على خدود نبت ... حمار طرة ... من أحمد
أبراج لا شك حياة النفوس
يحل منها عاطلات الكؤوس
واقتضه بين الضلوع ... دس
تجلى على خطابها في ازا ... من انضا ... حياء ... مقام ... نشا
احجن من الوصل ثمار المنا
وواصل الناس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الحنا
ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احور ازار منصورة الاجفان بالانكسار
زار وقد حل عقود الجفا
يختال في ثوب الرضى والوفا
فقلت والقلب به قد صفا
يا ليلة انم فيها وزار شمس النهار حجبت من دون الليالي القصار

سار على الخد ... منه العذار ... ما استدار ... ما احسن الريحان في الجلنار
ياحسنه لما ... رنا وانثنا
فاخجل النيض وسم العدا
ذو وجنة تجني لي من جنى
من روضها ورد اذا امكنا
ورد فاطب حيثما اتيته ... كباره وحضره بالغ في الاختصار

الصفحة الثانية من نسخة دار الكتب المصرية

قلبي يحب بنياه ليس تعشق الا اياه ما
يرصد على محياه
بدر السما ويطمع من رام وصالو يعطب
صغير خير في امره غزال قمر بشمر ليث الهوى وغرر ما يحب
ريم ابن عشرو اربع اريد الاسود وارعب
اذكرها وتنعتو ه
وردي كنت بعتو
حبيب ما فيه طمعتو
وقال وقد سمعتو
ارجع ولي لا تتبع اخبثي عليك لا تتعب
كم قد مضوا وخلفو
مشيت مطيع لخلفو
وردت لثم كفو
قال دع مناك وكفو
فان لثم اصبع من الثريا اصعب
ما زلت لو تدارى
حتى حصل في داري
نادبت ودمعي جاري
آش لو تكون يا جاري
تدعني من فيك اشبع قال ايش يكون لك اشعب
من جار في حسنو حدو
لحظو المقتلي حدو

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

وورد خد ونده
ما في الرياض شيء نده
روض بالحبا مبرقع عليه سبا ج معقوب
من في الجمال فريده
للصب من وريده
يذبح وهو يريده
وكم ذا شيخ مريده
خلاه دموعو يبلع وهو بعقلو يلعب
كم خصم في المقاتل
صابر ابن مقاتل
وكم ذا في المحافل
قد انشاء ضمن جافل
من كل بيت في مربع ملحون بالف معرب
هذا الرجل سارت به الركبان ومن عزر ارجال ابن مقاتل انشده المصنف بالحضرة الشريفة المويدية بحماه المحروسة والشيخ صفي الدين الحلبي والشيخ جمال الدين ابن نباته حاضران فلما وصل الى قوله ملحون بالف معرب صار الشيخ جمال الدين ابن نباته ينظر الى الشيخ علاء الدين ابن مقاتل ويشير الى الشيخ صفي الدين الحلي ويقول نعم ملحون بالف معرب والملك المويد صاحب حماه سمعي الله تراه يتبسم لذلك

منهو خياط

القسم الثانى: النَّصُّ المحقَّق:

كتاب

عقود اللآل

فى الموشحات والأزجال

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتى [ورجائى][1]

قال الفقير[2] إلى رحمة ربه والراجى عفوه ومغفرته [أبو عبد الله][3] محمد شمس الدين ابن بدر الدين بن حسن بن على النواجى الشافعى بلَّغه الله[4] سُؤله ونوّله فى الدارين مأموله.

أما بعد.. حمداً لله الذى وَشَّحَ ذوى البلاغة بحلل الآداب ورشحهم بحلى[5] الفضائل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اعترف بفصاحته كل «ناطق وأذعن لبلاغته كل»[6] قائل، فقد جمعتُ هذه الحديقة فى الموشحات والأزجال، واقتطفت من ثمار أغصانها ما هو أطيب من نشوة الشَّمول، وألطف من نسمة الشمال، قاصداً فى ذلك التوسط بين الإطناب والإيجاز، منتقيًا من حلل أبياته الغريبة ما يزهو ببديع محاسنه على كل ما فى دار الطراز[7] من كل بيت يصعد نظر المتأمل إلى بديع طباقه العامرة بأنواع المحاسن فيسكن قلبه إلى تلك القصور الخالية من القصور، ويتوصل من خرجاته الداخلة إلى براعة ذلك المطلع بأحسن دخول وألطف عبور، وسميته: «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» مقتصراً [على محاسن][8] ما وقع لى فى ذلك[9] من النوعين مرتبًا له على بابين، والله تعالى يسددنا فى القول والعمل، ويرجح حسناتنا فى عرصات القيامة إذا سمع لأصواتنا من هول المحشر زجل.

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) فى (ب): «قال الشيخ الإمام العلامة».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) فى (ب): «نفع الله به».

(٥) فى (ب): «جلل».

(٦) ما بين الأقواس ساقط من «ب».

(٧) ألفه ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) وحققه د. جودة الركابى. ط دمشق، سنة ١٩٤٩م.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) فى (ب): «ما وقع فى ذلك لى».

البَابُ الأوّلُ

فى الموشّحَاتِ

وَقَالَ الشّيخُ شهابُ الدّين العزّازِيّ:(*)

(السَّرِيعُ)

يَا لَيْلَةَ الـوَصْلِ وَكَـأسَ العُـقَـارْ دُوَن اسْـتِـتَـارْ(١) عَلَّمْتُمَـانِى كَيْفَ خَلْعُ العِذَارْ(٢)

* * *

اغْتَنِم(٣) اللَّذَةَ(٤) قَـبْلَ الـذَّهَابْ
وَجُـرَّ أذْيَالَ الـصِّـبَـا والشَّـبَـابْ
وَاشْرَبْ فَقَدْ طَابَتْ كُئُوسُ الشَّرَابْ
عَلَى خُـدُودٍ تُنْبِتُ الْجُلَّنَارْ ذَاتِ احْمِرَارْ(٥) طَرَّزَهَا الْحُسْنُ بِآسِ العِذَارْ(٦)

* * *

الرَّاحُ لاَ شَكَّ حَـيَـاةٌ(٧) النّفُوسْ

(*) وهى فى مخطوطة دار الكتب ١و، ظ، مَاعَدا الدور الثالث، والوافى: ٧/ ١٥١؛ وفوات الوفيات تحقيق الأستاذ/ محمد محيى الدين: ١/ ٩١؛ د. إحسان: ١/ ٩٨؛ والمنهل الصافى: ١/ ٣٦٥؛ وروض الآداب: ق ١٨٤ ما عدا الدور الثالث؛ والدر المكنون ق ١٠٣ ظ، ١٠٤ ما عدا الدّور الثالث؛ وحلبة الكميت: ١٤٤؛ ما عدا الدور الثالث؛ ونفح الطيب/ ٧/ ٨٩؛ ونبذة فى التوشيح ق ٧ وظ، والعذارى المايسات: ٥٨، وسفينة الملك ص ١٦، ١٧، وتوشيع التوشيح المطلع فقط ١٠٩، وسجع الورق المنتحبة: ٢ ظ، وديوان الموشحات المملوكية ص ٢٨، وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بِى حَـارِسٌ فِى خَـدِّهِ الْجُلَّنَارْ عَلَى البَـهَـارْ بِنَرْجِسِ الطَّرْفِ وآسِ العِـذَارْ

(١) فى روض الآداب: «متى يدار».

(٢) كِنَاية عَنِ الانهماك فى المجون وعدم المبالاة.

(٣) فى العذارى، والدر المكنون: «فاغتنم».

(٤) فى فوات الوفيات، والعذارى: «اللَّذَات».

(٥) فى المنهل: «ذات احورار» والمعنى لا يستقيم لأن الحور لا يكون إلاّ للعين وهو هنا ينعت الخدود بالحمرة وأنها تشبه الجلّنار وقد طرزها العذار فزادها جمالاً.

(٦) فى العذارى: «بكأس العقار»، وفى حلبة الكميت: «ياس»، والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى الروض: «حيوة»، وفى حلبة الكميت: «حيّاتُ». وكلاهما لا يفيد المعنى.

فَـحَلَّ مِـنْهَـا عَـاطِلاتِ الْـكُئُـوسْ
وَافْتَضَّهَا[1] بَيْـنَ النَّـدامَى عَـرُوسْ

تُجْـلَى على خُـطَّابِهَـا فِى إزَارْ مِنَ الـنُّضَـارْ حَـبَـابُهَـا قَـامَ مَـقَـامَ النِّثَارْ[2]

* * *

أمَـا تَرَى وَجْـهَ الْهَـنَا[3] قَـدْ بَدَا[4]
وَطَائِرَ الأَشْـجَـارِ[5] قَـدْ غَـرَّدَا
وَالـرَّوْضَ قَـدْ وَشَّـاهُ قَطْرُ النَّدَى

فَكَمِّلِ الـلَّهْـوَ بِكَـأسٍ تُدَارْ عَلَى افْـتِـرَارْ مَبَاسِمُ النوَّارِ[6] غِبَّ الْقِطَارْ[7]

* * *

اجْنِ[8] مِنَ الـوَصْلِ ثِمَـارَ الْمُنَى[9]
وَوَاصِلِ[10] الْكَأسَ بِمَـا أمْكَنَا
مَعَ طِيِّبِ الرِّيقَـةِ حُـلوِ الْجَنَى[11]

---

(١) فى الوافى والفوات: تحقيق أ/ محيى الدين؛ د. إحسان؛ ونبذة فى التوشيح: «اسْتَجْلَهَا». وشبهها بالعروس البكر التى لم تُفَض بكارتها.

(٢) النثار: ما ينثر على العروس من حلوى وخلافه ويقصد به الفقاقيع التى تطفو على وجه الإناء.

(٣) فى سفينة الملك: «الندى»، والمعنى لا يستقيم لأنه يصف مجلس الشراب وما فيه من هناء وسرور.

(٤) هذا الدور ساقط من الأصل: أ، ب، وروض الآداب، والدُّر المكنون، وحلبة الكميت، والتكملة من الوافى، وفوات الوفيات.

(٥) فى سفينة الملك: «الأسْحَار».

(٦) ويقصد به الثغر المبتسم.

(٧) غِبٌّ: وِرْدُ يَوْمٍ، وَظمأُ آخر. (اللسان: غبب ٥/٣٢٠٣). ويقصد أنه يواظب على شرب الخمر يوم بعد يوم.

(٨) فى التوشيع: «أجْنِ»، وفى العذارى: «وَاجْنِ»، وفى حلبة الكميت «واجن».

(٩) فى الدر المكنون والسفينة: «الهنا».

(١٠) فى النفح: «وأوصل».

(١١) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «الرفقة»، وفى روض الآداب: «مع طيب ريقه حلو الجنا».

ذِي مُقْلَةٍ[1] أَفْتَكُ مِنْ ذِي الْفِقَارْ[2] ذَاتِ احْوِرارْ مَنْصُورَةٍ[3] الأَجْفَانِ بِالإِنْكِسَارْ[4]

* * *

زَارَ وَقَدْ حَلَّ عُقُودَ الْجَفَا
يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الرِّضَا والْوَفَا[5]
فَقُلْتُ والْقَلْبُ[6] لَنَا قَدْ صَفَا:

يَا لَيْلَةً أَنْعَمَ فِيهَا وَزَارْ شَمْسُ النَّهَارْ حُيِّيتِ مِنْ دُونِ[7] اللَّيَالِي الْقِصَارْ[8]

* * *

- ٢ -

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى[*]:

(السريع)

سَالَ عَلَى الْخَدِينِ مِنْهُ الْعِذَارْ وَمَا اسْتَدارْ مَا أَحْسَنَ الرَّيْحَانَ فِي الْجُلَّنَارْ

* * *

(١) فى الفوات: تحقيق د. إحسان؛ أ. محمد محيى الدين، والوافى، والمنهل الصافى، ونبذة فى التوشيح: «بِمُقْلَةٍ» وكلاهما جائز.

(٢) ويقصد به سيف على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - يريد أن يشبه مقلته بالسيف.

(٣) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «منظورة» والمعنى لا يستقيم.

(٤) الهمزة أصلها همزة وصل وجعلها الوشاح همزة قطع للضرورة الشعرية.

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، والعذارى المايسات، ونفح الطيب: «وافتر عن ثغر الرضا والوفا».

(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات، ونفح الطيب: «والوقت»، وفى سفينة الملك: «والعيش».

(٧) فى الوافى، والمنهل، ونفح الطيب: «بين».

(٨) هذا الدور ساقط من حلبة الكميت.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١١٠ - ١١٢، والدر المكنون «خ» ق «١٠٤» و(ب)، ق ١، وظ، والعذارى المايسات: ٦٠، وروض الآداب «خ» ق ١٨٤، ١٨٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٨، وعارض بها قول العزازى:

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ وَكَاسَ الْعُقَارْ دُونَ اسْتِتَارْ عَلِمْتُمَانِى كَيْفَ خَلْعُ الْعِذَارْ

يَا حُسْنَهُ لَمَّا رَنَا وَانْثَنَى
فَأَخْجَلَ الْبِيضَ وَسُمْرَ الْقَنَا
ذُو وَجْنَةٍ تجنى على مَن جنا[1]
مِنَ رَوْضِهَا[2] وَرْدًا إِذَا أَمْكَنَا
وَرِدْفُهُ أَطْنَبَ حَتى أَثَارْ[3] كُثْبًا كُبَارْ وَخَصْرُهُ بَالَغَ فِي الاخْتِصَارْ

* * *

يَقُولُ لِي[4]: وَجْهِي بَدْرُ التَّمَامْ
وَمَفْرِقِي صُبْحٌ وَشَعْرِي ظَلَامْ
وَوَجْنَتِي الْحَمْرَاءُ كَأْسُ الْمُدَامْ[5]
وَالْخَالُ كَالْمِسْكِ عَلَيْهَا خِتَامْ
مَحَاسِنِي لَيْسَ عَلَيْهَا غُبَارْ وَلاَ غَيَارْ سُبْحَانَ مَنْ كَوَّنَهَا بِاقْتِدَارْ

* * *

إِنْ مَالَ[6] مِنْ سُكْرٍ صِبَاهُ[7] وَمَادْ
فَإِنَّهُ يُزْرِي بِسُمْرِ الصِّعَادْ
وَفِي الْجُفُونِ السُّودِ بِيضٌ حِدَادْ[8]
أَوْدَعَهَا اللَّهُ مَنَايَا الْعِبَادْ

---

(١) جانس الصفدى بين «تجنى» و «جنا»؛ فالأولى من الجناية والثانية من الجنى.

(٢) فى روض الآداب: «من روضة».

(٣) شبه ردفه بالكثبان الرملية، وقد بالغ فى ذلك مع أن خصره مختصر أى رفيع.

(٤) فى الروض: «تقول لى» وقد أسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) هذه صورة جديدة إذ شبه الوجنة فى شدة احمرارها بكأس الخمر.

(٦) فى الروض: «إذ ما من..» وقد تكون لام «مال» سقطت من الناسخ.

(٧) فى السابق: «طاه»، وفى العذارى: «لماه».

(٨) شبه الجفون بالسيوف القاطعة.

لَهَا عَلَى عُشَّاقِهَا الانْتِصَارُ[1] بِلاَ اقْتِصَارْ مَعْ أَنَّهَا فِي غَايَةِ الانْكِسَارْ

* * *

يَا أَهْيَفًا أَزْرَى بِغُصْنِ النَّقَا
فَرَاحَ عُرْيَانًا[2] وَمَا أَوْرَقَا
وَكُلَّمَا[3] قَابَلْتُهُ أَطْرَقَا
وَعَوَّذَتْهُ وُرْقُهُ[4] بِالرُّقَا

وَالظَّبْيُ حُسْنَ الْجِيدِ مِنْكَ اسْتَعَارَ وَالاحْوِرَارْ لاَ تَسْتَعِرْ بِاللَّهِ مِنه[5] النِّفَارْ

* * *

يَا عَاذِلاً شَقَّ عَلَى مَسْمَعِي
وَخَاضَ فِي ظُلْمِي[6] وَفِي أَدْمُعِي
نَصَحْتَنِي[7] لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِي[8]
وَهو مَعِي لَكِنَّه لاَ يَعِي[9]

دَعْنِي فَإِنِّي قَدْ عَدِمْتُ الْقَرَارْ[10] حَتَّى الْفِرَارْ إِلى سُلُوٍّ مَانِعٍ واصْطِبَارْ

* * *

وَغَادَةٍ تُسْبِي بِشَامَاتِهَا

---

(١) في الأصل: «انتصار» والمعنى لا يستقيم.
(٢) في توشيع التوشيح: «عريان».
(٣) في الروض «وكلما قابله . . .».
(٤) في الروض: «فرقه» وهي تحريف لأصل الكلمة.
(٥) في روض الآداب: «من».
(٦) في التوشيع: «طلى».
(٧) في الروض: «نصيحتى».
(٨) في الدر المكنون: «نصيحتى لكن قلبى معى».
(٩) في الروض: «وهو عى لا لكنه لا يعى».
(١٠) السابق: «دعنى فقد عدمت القرار».

وَزَوْجُـــهـــا يَدْرِى إِشَـــارَاتِهَـــا
أَنْكَـرَ يَوْمًـــا بَـعْضَ حَـــالاَتِـهَـــا
قَـــامَتْ تُنَادِى بَـيْنَ جَـــارَاتِـهَـــا
تَعَـا ابْصِرُوا مَـا صَابَنِى ذَا النَّهَـارْ قَـالْ هُوَ يَغَـارْ وَطُول عُمْرُو مِثْلَ تِيسٍ مُسْتَعَارْ[1]

* * *

- ٣ -

وقال القاضى مجد الدين بن مكانس[*]:

(السـريـع)

أجـريتَ مـا بين دُمـوعى الْغـزارْ مـثل البـحـارْ[2] وَلَم تـدع لي طُولَ دهرى قـــرارْ

* * *

هجـرْ حـــبـيـبى وهـو منى قـــــريبْ مع الـرقـــيبْ
قد صيرانى[3] بين قومى غريبْ دانـى الـنـحـــــــيبْ
فـآهٍ من جـورك يـا ذا الحـبيبْ عـلـى الـكـثـــــيبْ[4]
ومـا احْـتِـيـالى فى قـريب الديارْ نـــائـــى المـــزارْ وهو على الحـالين يا قلب جـارْ

* * *

---

(١) هذا الدور ساقط من الأصل وباقى المصادر، والتكملة من توشيع التـوشيح، ولم يشر المحقق السابق إلى ذلك.

(*) وهى فى الديوان: خ، ١١٢، وقـال: قلت جوابًا عن مـوشح أرسله إلىَّ المرحوم الشـيخ زين الدين العجميَ، وروض الآداب ١٨٥ ظ، وعارض بها العزازى فى قوله:

يا ليـلةَ الْوَصْلِ وكـأسَ العُـقَـارْ دون اسْـتِـتـارْ علمـتـمـانِى كـيفَ خَلْعُ الْعِـذَارْ

(٢) فى روض الآداب: «السعار».

(٣) فى روض الآداب: «حيرنى».

(٤) السابق: «الكثيب».

مَنْ لِى به ألْعَسُ حُلوَ اللَّمى ... فـــاق الدُّمَى

كالغُصْنِ فى الروّض وبدر السما ... لمـــا نمـــا

فيـا عـذولى لا تقلْ مَا وَمَا ... فَتَنْـــدمَـــا[1]

وخلِّ لى يا شيخ عشق الصغارْ ... مع الوقـــارْ ومدح زين الدين[2] ربّ الفخارْ

* * *

وغـــادة أذكت بقلبى ضـــرامْ ... من الغـــرامْ

ذات[3] خمارٍ فهى بدرُ التمامْ ... تحت الغـــمـــامْ

رأيتـــهـــا فى الليل تجلو الظلامْ ... بالابتـــســـامْ

فهل أرَاها ماعي فى وسط دارْ ... نهـار جـهـارْ وقل لها[4] أسكرتنى بالخمارْ[5]

* * *

- ٤ -

إبراهيم بن سهل الإشبيلى[*]:

(السَّرِيعُ)

باكِـرْ إلى اللَّذَّةِ[6] والاصْطِباحْ ... بِشُـــرْبِ راحْ فما عَلَى أهْلِ الْهَوَى مِنْ جُناحْ

* * *

اغْنَمْ زَمَـــانَ الوَصْلِ قَـــبْلَ الـذَّهابْ

فالرَّوْضُ قَـدْ وَفَّاه[7] دَمْعُ السَّحابْ

وقَـدْ بَدا فِي الرَّوْضِ سِـرٌّ عُـجـابْ

---

(١) فى الديوان: «لتسلما».

(٢) يقصد ممدوحه شعبان بن محمد بن داود الموصلى، المعروف بالآثارى: مؤلف وأديب وشاعر كان صديقًا لابن مكانس (ت ٨٢٨ هـ).

(٣) فى الديوان: «دار». (٤) السابق: «وأقول لها». (٥) والخرجه رجلية عامية.

(*) وهى فى الديوان: ٤٤٢، والوافى: ٦/ ١٠، والمنهل الصافى: ١/ ٧٢.

(٦) فى المنهل: «باكر اللذة». (٧) فى الوافى والمنهل: «رواه».

وَرْدٌ ونَسْـرِينٌ وزَهْرُ الأقـاحْ كَـالمِسْكِ فـاحْ والطَّيْرُ تَشْدُو باخْتِلافِ النُّواحْ

* * *

انْهَـضْ وَبَاكِـر[1] لِلْمُدامِ الـعَتِيقْ
في كَـأسِـهـا تَبْـدُو كلَوْنِ العَـقِـيقْ
بِكَفٍّ ظَبْـيٍ ذِي قَـوامٍ رَشِـيقْ
مُهَفْهَفِ القَامَةِ طاوِي الجَناحْ[2] كَـالبَـدْرِ لاحْ عَصَيْتُ مِنْ وَجْـدِي عَلَيْهِ اللَّواحْ

* * *

لَمَّـا رَأيْتُ الـلَّيْـلَ أبْدَى المَـشِـيبْ
والأنْجُـمَ الزُّهْـرَ هَوَتْ لِـلْمَـغِـيبْ
والوُرْقَ تُبْـدِي كُـلَّ لَحْنٍ عَـجِـيبْ
ناديْتُ صَحْبِي حِينَ لاحَ الصَّباحْ قُـولُا صُـراحْ حَيَّ عـلَى اللَّذَّةِ والاصْطِبـاحْ

* * *

سُـبْـحَـانَ مَـنْ أبْدَعَ هذا الـرَّشَـا
قُلْتُ له والـنَّارُ حَـشْـوُ الحَـشَـا:
جُـدْ لِي بِـوَصْلٍ يا مَلِـيحًـا نَشَـا[3]
فسَلَّ[4] مِنْ جَفْنَيْهِ بِيضَ الصِّفَاحْ يَبْـغِي كِـفَـاحْ فَـأثْخَنَ القَلْـبَ المُعَنَّى جِراحْ

* * *

أصْـبَـحْتُ مُـضْنَى وفُـؤادِي عَلِيلْ
في حُـبِّ مَنْ أضْـحَى بِوَصْلِي[5] بَخِيلْ
كَمْ قُلْتُ دَعْ هـذا العِـتَـابَ الطَّوِيلْ

---

(١) في الديوان: «وبادر».
(٢) في الوافي: «الوشاح».
(٣) في المنهل: «تشا».
(٤) في المنهل: «وسل».
(٥) في الأصل والمنهل: «بوصلو»، والتصويب من الوافي.

أما تَراني قَدْ طَرَحْتُ السِّلاحْ أيَّ اطِّـــراحْ أحْلَى الهَوَى ما كانَ بالانْتِضاحْ[1]

* * *

-٥-

ابنُ نباتة عفا الله عنه(*):

(السَّرِيعُ)

مَا سَحَّ مُحْمَرٌّ دُمُوعِي وَسَاحْ عَلَى المِلاَحْ
إلاَّ وفِي الأَحْشَاءِ مِنْه جِرَاحْ[2]

* * *

أَفْدِي مِنَ الأَتْرَاكِ[3] حُلْوَ الشَّبَابْ مُرَّ السَّطَا[4]
عَشِقْتُهُ حِينَ عَدِمْتُ الصَّوَابْ مِنَ الخُطَا
تَشْكُو[5] حَشَا العَاشِقِ مِنْهُ الْتِهَابْ[6] إذَا عَطَا
وَرُبَمَا تَشْكُو الْغُضُونُ[7] اكْتِئَابْ إذَا خَطَا
مَا مَاسَ ذَاكَ الْغُصْنُ بَيْنَ الوِشَاحْ إلاَّ ..... وَرَاحْ
قَوْلُ عَذُولِي كُلُّهُ فِي الرِيَاحْ

* * *

(١) الخرجة معربة، وهى غزلة كاشفة.

(*) وهى فى نفح الطيب ٧/ ٨٦، وروض الآداب ق١٨٣، والعذارى المايسات: ١٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٧.

(٢) فى نفح الطيب: «إلا وفى قلبى المعنى جراح». وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٣) فى نفح الطيب: «بى من بنى الأتراك».

(٤) السطا: جمع سطوة وهو البطش والقهر.

(٥) فى العذارى المايسات: «يشكو».

(٦) فى روض الآداب: «يشكو العشاق من التهاب» وفى نفح الطيب: «الغزلان». أى أن الغزلان تشكو من جمال جيده وتطاوله لأنه يفوق جيدهم.

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق، وديوان الموشحات المملوكية: «يشكو العذول». وهذا الغصن ساقط من العذارى المايسات.

آهًا[1] لِدَمْعٍ فَايِضٍ عَنْ جِفَانْ ... لا يَسْتَفِيقْ[2]

هَذَا أَسِيرٌ فِي وُجُوهِ الْحِسَانْ ... وَذَا طَلِيقْ

أَرَّقَ جِسْمِي بِالضَّنَى يَوْمَ بَانْ ... بَدْرُ الْفَرِيقْ

فَهَا أَنَا الْيَوْمَ لَهُ يَا فُلاَنْ ... عَبْدٌ رَقِيقْ

يَزِيدُ أَجْفَانِي نَدًى وَارْتِيَاحْ[3] ... قَوْلُ اللَّوَاحْ[4]

مِثْل عِمَادْ[5] الدِّينِ يَوْمَ السَّمَاحْ

* * *

حَبْرٌ[6] لَهُ فِي الْخَلْقِ ذِكْرٌ جَمِيلْ ... لاَ يُفْتَرَى

مَاحٍ عَلَى غَيْظِ الْبَخِيلْ ... مَحْلَ الثَّرَى

مَا رَأَتِ الْعَيْنُ لَهُ مِنْ مَثِيلْ ... وَلاَ تَرَى

يُوقِدُ فِي أَوْطَانِهِ لِلنَّزِيلْ ... نَارَ الْقِرَى[7]

شَرَارُهَا فِي الْكِيسِ جَمْرٌ صِحَاحْ ... لَهَا اقْتِدَاحْ

لَكِنَّهَا فِي الْقَلْبِ عَذْبٌ قِرَاحْ

* * *

يَا مَالِكَ الْعِلْمِ وَفَيْضَ النَّدَى ... جُزْتَ الْمَدَى

فَابْقَ وَكُلُّ الْعَالَمِينَ الْفِدَا ... دَعِ الْعِدَا

أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ غَيْثَ الْجَدَا[8] ... صُبْحَ الْهُدَى

كَمْ يُقْتَفَى مِنْكَ وَكَمْ يُقْتَدَى ... وَيُجْتَدَى

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «آه».

(٢) فى نفح الطيب: «آهاً لِصَبٍّ دَمْعُهُ حَيْثُ كَانَ دَمْعٌ أَرِيقْ».

(٣) فى العذارى المايسات: «تزيد أجفانى ندى وارتشاح أقوال لاح».

(٤) فى نفح الطيب: «نهى اللواح»: وهو العاذل. اللسان ٥/١٦ ٤٠. أى يريحنى عذل العاذلين.

(٥) فى نفح الطيب: «جلال الدين».

(٦) سقط هذا الدور والذى يليه من الأصل، والعذارى المايسات، وروض الآداب. والتكملة من نفح الطيب.

(٧) كناية عن الكرم.

(٨) الجَدَا: العطاء الزائد الذى أصبح كالغيث.

عَالِمٌ[1] جَلِيٌّ وَنَوالٌ صُرَاحْ صَفْوٌ مُبَاحْ
يُرْوَى بِهِ رَاوِي الرَّجَا عَنْ رَبَاحْ[2] وَيُجْتَدَى

* * *

وَمُغْرَمٍ لاَ يَخْتَشِي مِنْ رَقِيبْ وَلاَ عَذُولْ
مُعَذَّبٌ[3] الْقَلْبِ بِشَجْوٍ عَجِيبْ وَلاَ وَصُولْ[4]
يَسْكَرُ[5] لكن بِصِفَاتِ الْحَبِيبْ لا بِالشَّمُولْ
إذا[6] رَنَا الظَّبْيُ وَمَاسَ الْقَضِيبْ أَضْحَى يَقُولْ:
كَمْ يَنْتَضِي[7] جَفْنُكَ وَعِطْفُكَ صِفَاحِ عَلَى رِمَاحْ
مَا ذِي مَحَاسِنْ، ذِي خِزَانَةُ سِلاحْ[8]

* * *

-٦-

وقال الوزير أبو بكر محمد بن زُهر الحفيد المغربي عفا الله عنه(*):

(الرمل)

أَيُّهَا السَّاقِي[9] إِلَيكَ الْمُشْتَكَى قد[10] دعوناك وإنْ لم تسمعِ

* * *

(١) في المطبوع: «علم» على خلاف نفح الطيب وباقي المصادر. ونوال صراح: صراح: خالص، أراد صريحًا. اللسان صرح ٥/ ٢٤٢٥.

(٢) رباح: اسم تكرر في عالم الرواية فصار رمزًا للرواة. (٣) في نفح الطيب: «معلق».

(٤) الوَصول: بفتح الواو صيغة مبالغة «فعول» من الفعل وصل.

(٥) في روض الآداب: «سكر» ولعله خطأ من الناسخ، حيث سقطت الياء من الفعل.

(٦) في العذاري، ونفح الطيب: «لما».

(٧) في روض الآداب: «ينقضي» وهي تصحيف ويتضي أي يسلّ. والمعنى: كم مرة يمتشق جفنك سيوفاً ورماحاً.

(٨) في روض الآداب: «حدائق» وفي نفح الطيب: «خزائن» أي ليست هذه محاسن بل خزائن أسلحة.

(*) وهي في جيش التوشيح ص ١٤٢، ودار الطراز: ٧٣، ٧٤، المطرب: ٢٠٥، والمغرب: ١/ ٢٧٢ مختلفة الترتيب، ومعجم الأدباء: ١٨/ ٢١٩، الوافي: ٤/ ٤٠، وتوشيع التوشيح: ١٢٦، وطبقات الأطباء: ٢٠/ ٧٣، وروض الآداب من ١٩٤، والعذارى المايسات: ٤١، وديوان ابن المعتز: ٢٧٦، والروض النضر: ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وعيون الأنباء: ٣/ ١١٧. وسجع الورق ١٦ ومناهل والأدب: ٨/ ١٣ والأصل به تقديم وتأخير في الأقفال.

(٩) في معجم الأدباء: «الشاكي». (١٠) في المغرب: «كم».

وَنَـديمٍ هِـمْـتُ فى غُـــــــرّتِـهِ
و بشرب [1] الرّاح من راحـــتـــهِ
كُلَّمَا استيقظ[2] مِـنْ سكـرتـهِ
جَـــذَبَ الزِّقَّ[3] إليـــــه واتَّـكـا وســـقـــانى أربعًـــا فى أربعِ

* * *

غُـصنُ بانٍ مَـالَ مِنْ حـيثِ اسْـتَـوى
بات[4] مَنْ يهـواه من فَـرْطِ الـجَوى[5]
خَفِقَ[6] الأحشـاء مَـوْهُون[7] القوى
كلَّمـا فكر[8] فـى الـبـين بـكـى وَيْحَه[9] يبكى لِمَـــــا لَمْ يَقَعِ

* * *

لَيْسَ لى صَـــبـــرٌ ولا لـى جَلَدٌ[10]
يا لـقـومى[11] عـذلوا واجْـتَـهـدُوا
أنـكـروا شكـوايَ مِمَّا أجِـــــــدُ
مِـثلُ حَـالىَ حقّـهـا أن تَشْـتَكِى[12] كـــمـــدُ اليـــأسِ وذُلُّ الـطمعِ

* * *

(١) فى جيش التوشيح: «وسـقـانى». وفى الوافى، ودار الطراز، ومعجم الأدبـاء، وعيـون الأبناء: «وشربت».
(٢) فى جيش التوشيح: «فإذا ما صحا». (٣) فى جيش التوشيح: «الدن».
(٤) فى دار الطراز، والروض النضر: «مات».
(٥) فى جيش التوشيح، والمغرب: «خوف النوى».
(٦) فى جيش التوشيح: «قلق»، وتوشيع التوشيح: «عمٌ»، فى المطرب ومعجم الأدباء والوافى: «خافق».
(٧) فى جيش التوشيح: «مهضوم»، والمغرب: «مضعوف».
(٨) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح: «أفكر».
(٩) فى الوافى، وجيش التوشيح والروض العطر: «ما له»، وفى المغرب «يا له».
(١٠) فى المغرب: «قد برانى فى هواه الكمد».
(١١) فى دار الطراز، والمطرب: «ما لقومى»، وفى معجم الأدباء: «يالقوام».
(١٢) فى المغرب، وطبقـات الأطباء، والوافى، ومناهل الأدب: «مثل حالى حقه أن يشتكى». ومعجم الأدباء: «إنَّ مثلى حقه أن يشتكى».

مـــا لعـــينى غَـــشِـــيتْ[1] بالنَّظرِ
أنكـرتْ بعـــــدَكَ ضـــوءَ القـــمـــرِ
وإذا[2] مـــا شِئتَ فـاسـمعْ خَبَـرِى
عَشِيتْ عينى[3] مِـنْ طُـول البُـكـا وبكى بَعْـضِى على بـعـضى مـــعى

* * *

كبدى[4] حَـرَّى ودمـعى[5] يَكِفُ[6]
تعرف[7] الذنبَ ولا تعـــتـــرفُ[8]
أيهـا المُـعْـرِضُ[9] عـمّـا أصفُ
قَـدْ نَما حُـبِّى[10] بِقلبى[11] وزكَـا لا تَخَلْفى الحُبُّ أنّى مُـــدَّعِى[12]

* * *

---

(١) فى دار الطراز، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والتوشيع، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، ومناهل الأدب: «عشيت» وفى المطرب: «شغفت». وفى الوافى: «يالعينى عشيت بالنظر»، وفى المغرب: «شقيت».

(٢) فى جيش التوشيح، ودار الطراز والمغرب: «فلذا».

(٣) فى جيش التوشيح، وطبقات الأطباء، والوافى: «شقيت عيناى»، وفى توشيع التوشيح: «عشيت عينى»، وفى المطرب والمغرب، ودار الطراز، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «عشيت عيناى». والعشا: سوء النظر ليلاً وهو أيضًا ما يحدث للإنسان حين يطيل النظر إلى جسم متوهج. وهنا انتهت الموشحة فى الوافى.

(٤) فى جميع المصادر: «كبد حرًا». «كبدى حرى» أى شديد التلهف.

(٥) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح، والعذارى المايسات: «ودمع» يكف: يصوب ويهطل.

(٦) الأغصان فى المغرب: ٣، ٢، ١.

(٧) فى دار الطراز، وجيش التوشيح، والمطرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات، والروض النضر: «يعرف».

(٨) فى الروض النضر: «تقترف».

(٩) فى جيش التوشيح: «المغرور».

(١٠) فى جميع المصادر: «حبك».

(١١) فى دار الطراز، والمطرب، والمغرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب: «عندى».

(١٢) فى معجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والمغرب: «لا يظن الحبُّ أنّى مدعى» وفى دار الطراز: «لا تقل» وفى عيون الأنباء: «قد نما حبك عندى وزكا لا يظن الحب أنى مدعى».

صلاح الدين الصفدى(*):

(الرمـــل)

هَـلَكَ الـصَّبُّ الْـمُـــعَنَّى هَـلْ لَكَـا(١) فِى تَلافِـيـهِ(٢) بِوَعْـــدٍ مُطْـمِعِ

* * *

أَيُّهـــا الْبَـــدْرُ الَّذِى لَـمَّـــا بَـدَا
غَـابَ عَنْ عُـشَّـاقِـهِ فِـيـهِ الْهُـدَى
أَنْـتَ فِى قَـلْـبِى مُـــقِـــيمٌ أَبَـدَا
فَلَـكَ الأَحْـشَـــاءُ أَمْـــسَتْ فَلَـكَا(٣) فَـاسْـتَـقِـمْ فِى الأَوْجِ(٤) مِنْهَـا وَاطْلَعِ

* * *

يَا عَـــذُولِـى أَنْتَ لَـمْ تَدرِ الْـهَـــوَى
فَـلِذَا أَنْـكَرْتَ مَـــا بِى مِـنْ جَـــوَى
خَـلِّ قَـلْـبِى مَـــا لَـهُ مِـنْـكَ دَوَا(٥)

(*) وهى فى «ب» ق ٣، ٤ظ، وتوشيع التوشيح: ص١٢٩ - ١٣١، وروض الآداب مخطوط ق ١٩٥، ١٩٦، والدر المكنون «خ» ق ١١٠، والعذارى المايسات: ٤٣، والروض النضر: ٢/١٣٩، وسجع الورق: ١٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٥، وعارض بها ابن زُهر فى قوله:

أَيُّهَـــا السَّـــاقِى إِلَيْـكَ الْمُـشْـتَكَى قَـــدْ دَعَـــوْنَاكَ وَإِنْ لَـمْ تَسْـــمَعِ

(١) فى روض الآداب: «هلكا».

(٢) أى أن هذا المحب قد هلك من شدة شوقة بوعد مطمع، تلافيه: منع هلاكه وإنقاذه، بأن تعِدَه وعْداً يطمعه فى وصالك.

(٣) جانس الصفدى بين «فلك» و«فلكا» جناساً تاماً.

(٤) الأوج: العلو وأبعد نقطة فى مدار القمر على الأرض: المعجم الوسيط: أوج ١/ ٣٢ أى أن محبوبه له مكانة عالية فى قلبه.

(٥) فى الروض النضر: «مالك» والمعنى والقافية لا يستقيمان.

كُلَّمَـــا تَعْـــذِلُهُ أَنْتَ انْتَكَا[1] فَاسْتَرِحْ مِنْ عَذْلِ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ

* * *

صَاحِ مَا أَصْنَعُ قَدْ خَابَ الرَّجَا
وَجَنَى قَلْبِى وَلَكِنْ مَا نَجَا[2]
بعد دمعى وأنينى فى الدُّجَى
قُلْ لِصَوْبِ[3] الغَيْثِ دَعْ عَنْكَ الْبُكَا وَلِوَرْقَاءِ الْحِمَى لاَ تَسْجَعِى[4]

* * *

كُنْتُ فِى هَجْعَةِ طَرْفٍ قَدْ رَقَدْ[5]
لَسْتُ أَخْشَى مِنْ لَظَى هَجْرٍ وَقَدْ
ثُمَّ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلاَّ وَقَدْ
نَصَبَتْ مُقْلَتُهُ لِى شَرَكَا أَىُّ قَلْبٍ عِنْدَهَا لَمْ يَقَعِ

* * *

قَمَرٌ مَهْمَا رَنَا أَوْ رَمَقَا
لَمْ يَدَعْ لِلصَّبِّ مِنْهُ رَمَقَا[7]

---

(١) فى العذارى المايسات: «كلما يعذل أبدى سككاً» وبالهامش: «أى صمما». والسكك يقصد به الصّم: أى أصيب بالصمم، المعجم الوسيط سكك ٢/ ٤٣٩، وروض الآداب: «كلما يعذل أبدى اشتكا» وفى المطبوع: «اشتكى» على خلاف الأصل.

(٢) فى الروض: «ما جنى».

(٣) فى الدر المكنون، والروض النضر: «لصون» وفى روض الآداب: «قلت لصوب».

(٤) فى الروض النضر: «ولورقاء الحمى لا تنجع» وفى روض الآداب: «والورقا».

(٥) فى الدر المكنون: «وقد»، وفى روض الآداب: «من بطىء هجر وقد».

(٦) «رمق» الأولى: فعل بمعنى لَحظَ، والثانية: «بقية الروح».

آهِ مِنْ طُولِ عَنَائِى وَالشَّقَا[1]

هُوَ لاَ يَسْمَعُ[2] مِنّى مُشْتَكَى وَأَنَا لِلنُّصْحِ فِيهِ لا أَعِى[3]

* * *

رُبَّ خَوْدٍ عَلَقَ الْقَلْبُ بِهَا[4]

فَهِمَتْ عَنِّى تَوَالِى حُبِّهَا

لَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهَا فِى صَحْبِهَا

كُلَّمَا[5] قَالُوا عَلِمْتُو بِالذَّكَا الْحَدِيثُ[6] لَكِ وَأَنْتِ يَا جَارِ اسْمَعِى[7]

* * *

- ٨ -

وقال مهدى الغريانى:

(الرمل)

لَيْتَ شِعْرِى مَا عَلَى ذَاتِ اللَّمَى لَوْ شَفَى بَرْدُ لَمَاهَا أَلَمِي

* * *

---

(١) فى توشيع التوشيح، والروض النضر، والعذارى المايسات، والدر المكنون، ومناهل الأدب: «آه واطول عنائى والشقا» والشقا أصلها الشقاء.

(٢) فى العذارى المايسات: «وهو» أى أنه لا يسمع شكواى، وكذلك فنصحهم لا يفيد معى.

(٣) انتهت الموشحة فى العذارى المايسات.

(٤) فى روض الآداب: «رب خود لا أعلق القلب بها» والمعنى لا يستقيم أى رب امرأة شابة ناعمة قد تعلق القلب بها.

(٥) فى توشيع التوشيح: «كل ما».

(٦) فى سجع الورق: «الحدنت».

(٧) فى روض الآداب:

كلما قلتوا علمتوا بالذكا الحديث وأنت يالجاره اسمعى

وفى الروض النضر:

كلما قالوا علنت بالبكا فحديثى لك يا جارة اسمعى

أقْـبَـلتْ بَـدْرًا وَمَـاسَتْ غُـصنَا
أخْـجَلتْ لمّا انْثَنتْ سُـمْـرَ القَنَا
يَا شَـبِـيـهَ الشَّـمْسِ حُـسْنًا وَسَنَا
إنَّ مَنْ سَـمَّـاكِ شَـمْـسًـا ظَلَمَـا أيّ شَـمْـسٍ طَـلَـعتْ فـي ظُـلَـمِ

* * *

لاَ تُذِيبي القَلْبَ شَـوْقًـا وَكَـمَـدْ
فَـلقَـدْ أعْـوَزني فِـيـكِ الجَلَدْ
واتَّـقِي فِي قَـتْـلَتِي اللهَ فَـقَـدْ
كِـدْتُ أنْ أعـدمَ صَـبْـري عِنْدَمَـا لاَحَ لـي خَـدُّكِ هَـذا الـعَـنْـدَمِي

* * *

أسْـهَـرتْ طَرْفِي بِطَرْفٍ نَاعِسِ
وَثَـنَتْ عَـزْمِي بِـقَـدٍّ مَـائِـسِ
أنْـتِ يَـا أُخْتَ الـغَـزالِ الكَـانِسِ
فَـعَلتْ عَـيْناكِ فِي القَلْبِ كَـمَـا فَـعَلتْ في الحَـرْبِ أسْـيـافُ الكَمِي

* * *

طَـالَ لَيْـلِي واعْـتَـرَانِي الأرَقُ
وَنَهـاري مُـسْـتَـهَـامٌ قَـلِقُ
مُـوثَقُ الـقَلْبِ ودَمْـعِي مُطْلَقُ
بِفَـتَـاةٍ فَـضَـحتْ بِيضَ الدُّمَى دمـيـة في حـبِّـهـا طَـلَّ دَمِي

* * *

ولَـقَـدْ هِـمْتُ بِـظَـبْيٍ غَـنِجٍ
فَـارِغٌ عَنْ مُـغْـرَمِ الـقلب شَجِ

صَـــاحِ قِـفْ لِي بِـاللِّوَى الـمُنْعَـــرجِ
فَـبِـــذَاكَ الحَيِّ مَـمْنُوعُ الحِـــمَى ... رِيقُـــهُ البَـــارِدُ بِالـلَّحْظِ حَـــمِى

* * *

عَـــــرَبِيُّ الـلَّفْظِ تُـرْكِـيُّ الـنَّظَـرْ
ذُو فُـــتُـــورٍ وَفُـنُونٍ وَحَـــوَرْ
بَـاسِـمٌ عَـنْ وَاضِحٍ مِـــثْـلِ الـدُّرَرْ
غَـــرَّنِي - لاَ غَـــرَّ إِنْ مِتُّ ظَمَـــا - ... بَـارِقٌ مِـنْ ثَـغْـــرِهِ الـمُنْتَظِمِ

* * *

- ٩ -

ابن نُبَاتة :(*)

(الرمـــل)

زَحَـــفَتْ بِيضُ الظُّبَـــا لَـمَّـــا رَنَا ... فَـتَـلَقَّـــاهَا سَـرِيـعًـــا مَـقْـتَـلِى

* * *

عَامِرِىٌّ(١) الـلَّـفْـظِ طَـائِـىُّ الـفَـمِ(٢)
نَادِرٌ(٣) فِى حُـــسْنِهِ كَـــالصَّنَمِ
قُـلْتُ والـقَـلْبُ إِلَـيْـــهِ يَـنْـتَـــمِى

(*) وهى فى الديوان «ط»: ٥٩٣، «خ» أ ق ٤٨٧ ط، ٤٨٨و«ب» ق ٥ مـا عـدا الدور الثـالث والرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٦.

(١) فى الديوان: «اللحظ»، «عامرى اللحظ» نسبة إلى بنى عامر وهى قبيلة عربية اشتهرت بالجمال تُنسب إليها ليلى محبوبة قيس. وهو عامر بن صعصعة بن معاوية. اللسان: عمر ٤/ ١٣٠٤.

(٢) وهى قبيلة عربية اشتهرت بالكرم ومنها حاتم الطائى.

(٣) فى الديوان (ط، خ): «بارز». وهو يريد أن يشبه محبوبه فى حسنه وجماله بالصنم أى التمثال البارز فى جماله.

لَكَ قَلْبِى عَبْدُ وُدٍّ وَأَنَا فِيكَ يَا أَشْهَلُ[1] عَبْدُ الأَشْهَلِ

* * *

آهِ مَا أَكْثَرَ مِنْكَ[2] الْمَلَلاَ
مَا دَنَا وَصْلُكَ[3] حَتَى ارْتَحَلاَ
وَدَعَا الْحَادِىَ وَحَثَّ[4] الْجَمَلاَ

فَاسْتَثَارَ الْبَيْنُ عِنْدِى فِتْنَا وَغَدَى يَوْمِى يَوْمَ الْجَمَلِ[5]

* * *

أَتُرَى يَرْجَعُ عَيْشِىْ النَّاعِمُ[6]
وَمَقَامِى بِالْحُمَيَّا قَائِمُ[7]
وَالْحَيَا بِالْبَرْقِ مُعْطٍ بَاسِمُ

كَعِمَادِ الدِّينِ جَمَّاعِ الثَّنَا أَفْضَلُ الأُمَّةِ نَجْلُ الأَفْضَلِ[8]

* * *

(١) أشهل: والمشهلة فى العين: أن يشوب سوادها زرقة. اللسان شهل ٤/ ٢٣٥٣ أى أن بياضها ليس بخالص ولذا أصبح عبدًا لهاتين العينين، وعدُوُدّ وعبد الأشهل شخصان معروفان.

(٢) فى الديوان: «فيك».

(٣) فى الديوان: «شخصك».

(٤) السابق: «وشدَّ».

(٥) يوم الجمل: مجمل تلك الوقعة أن السيدة عائشة - رضى الله عنها - خرجت لطلب القصاص من مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - على جمل فلما هُزِمَ أصحابُهَا ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذى كانت عليه. اللسان جمل ١/ ٦٨٤ أى أنه أصبح مفتونا بعد أن ارتحل محبوبه راكبا الجمل وصار هذا اليوم كيوم الجمل.

(٦) سقطت الأدوار الثلاثة التالية من الأصل، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.

(٧) أى أنه أقسم بهواها ألا يغادر مكانه الذى أقام فيه يشرب خمر الحميا.

(٨) تخلص من الغزل إلى المدح الذى من أجله كُتبتْ الموشحة، وبدأ يعدد صفات ممدوحه التى تفوَّق فيها.

مَـلِـكٌ عَـمَّ الـوَرَى بِـالـمِـنَـنِ
وَكَـفَـاهُم مُـرتبـاتِ الـمِـحَنِ
طَـاهِرُ الأَسْـرَارِ شَـهْـمُ الـعَلَنِ

رَاقَـبَ اللهَ وَأَسْـدَى الـمِـنَـنَـا فَـهـوَ الوَسْـمِـيُّ[1] فِـينَا والـوَلِى

* * *

كَـرَمُ الأَخْـلاَقِ فِى مَـذْهَبِـهِ
وَالعُـلاَ والـجُـودُ مِنْ مَـطْلَبِـهِ
يَـا أَمَـانِـى الـوَفْـدِ هُـنِّيتَ بِـهِ

النَّـدَى حَـيْثُ الـهُـدَى حَـيْثُ الثَّـنَا فَاجْتَدِى[2] أَوْ فَـاجْـتَنِى أَوْ فَـاجْـتَلِى

* * *

وَفَـتَـاةٍ أَتَمَنى وَصْلَهَـا
وَهِـىَ لا تَـأْلَـفُ إلاَّ بِـخِـلِّـهَـا
لِـهَـوَاهَا يَـا رَسُـولِى قُلْ لَـهَـا

عـلِّلِى قَـلْـبَ الـمُـعَنَّى بِـالْمُنَى واجْـمِلِى الـقـولَ ودع لاَ تَـفْـعَـلِى[3]

* * *

(١) أى أنه راقب الله فى حكمه، ثم شبهه بالمطر الذى يأتى فى أول الربيع وهو بعد الخريف وسُمى الوسمى لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات. . . . ثم يتبعه الولى فى صميم الشتاء ثم يتبعه الربْعى أو الأول. اللسان وسم ٦/ ٤٨٣٨.

(٢) واضح تلاعب ابن نباتة بالألفاظ «اجتدى - اجتنى - اجتلى» فالأولى من الجود والكرم، والثانية من الجنى، والأخيرة من الاجتلاء وهو كشف البلاء.

(٣) فى الديوان:

عَـلِّلِى الـقَـلْـبَ بِـأَرْوَاحِ الـمُـنَـى وَعِـدِى الـصَّبَّ وَدَعِى الـمَـطَلِ

ابن اللبانة(*) :

(المديد)

شَاهدِي فى الحبِّ مِن حُرَقِى ... أدمعٌ كالجمرِ(١) تَنْذَرِفُ

* * *

تَعجزُ الأوصافُ عن قمرٍ(٢)
خَدُّهُ يُدمَى مِنَ النَّظَرِ
بَشَرٌ يَسْمُو على البَشَرِ

قَدْ براهُ اللهُ من عَلَقٍ ... ما عسَى فى حُسْنِه أصفُ؟

* * *

كيفَ للصَّبِّ الكئيبِ بَقَا؟
والكَرَى عَن جفنه أبَقَا(٣)
هل يُطيقُ الصبرَ مَنْ عَشِقَا؟!

شادنًا(٤) يَرْمِى مِنَ الحدقِ ... أسْهمًا(٥) قلبى لها هدفُ

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١٣١، والعذارى المايسات: ٤٥ وقال: إنها لجمال الدين بن نباتة وقيل لابن غزلاً (هكذا)، وفى روض الآداب: ١٨٦. منسوبة لابن نباته ومناهل الأدب: ١٩/ ١١-١٣ لابن نباتة، وخلط جامع روض الآداب بين هذه الموشحة وموشحة الصفدى التالية وجعلهما موشحة واحدة وصدَّرها بقوله (الشيخ جمال الدين بن نباته) وهذا الخلط وَهْمٌ من الناسخ، وفى سجع الورق: ٢٤ منسوبة لابن نباتة.

(١) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «كالدّم».

(٢) فى توشيع التوشيح، وروض الأدب: «قمرى».

(٣) فى روض الآداب: «أنقا». وهنا: أبق: أى أن النوم قد فرّ وخرج عن طاعته فلا يستطيع النوم.

(٤) فى روض الآداب: «شادن».

(٥) فى روض الآداب: «أسهمٌ».

يـا أولى التـــفـنيـــد ويَحكُمُ
أنـا لا أصْـــغِى لِـنُصْـــحِكُمُ
فى ثلاثٍ قَـــدْ[1] عـصـيـتُكُم
غسقٍ[2] داجٍ عـــلـــى فَـــلَـــقِ فى قـــضـــيبٍ زانَهُ الـهَـــيفُ[3]

* * *

بأبى مَنْ فَـــاق شـــمسَ ضُـــحَى
وكـــسَـــا بـدر الدُّجَى ملحَـــا[4]
فَـــدَلِيلِى فِـيـــه قَـــد[5] وَضَـــحـا
لوجـودِ البـدر[6] فـــى الأفـــق عَدَمٌ[7] والبـــــــدرُ ينكـسفُ

* * *

رُبَّ رَاضٍ بعـــد مـــا غَـــضِـبَـــا
زارنـى فى غـــفلةِ الرُّقَـــبـــا
عـــنـدهـــا غَـنَّـيـتُ وَا طَـرَبَـــا!
يا حَـــبِـيـــبًـــا باتَ مُـــعْـــتَنِقِى هَا أنـا بِالـوَصْلِ مُـــعْـــتَـــرِفُ[8]

* * *

(١) فى الأصل: «عن» والمعنى لا يستقيم، والتصويب من المصادر المذكورة.
(٢) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «غاسق».
(٣) فى روض الآداب: «قلق» وهى تحريف للأصل، والمعنى لا يستقيم، ويقصد بالغسق شعره الأسود الذى يشبه الظلام، والفلق: يقصد به الصبح ولكن المراد وجهه المشرق، وقضيب: يقصد به قامته.
(٤) فى توشيع التوشيح: «لمحا» وفى المطبوع: «لمحا» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.
(٥) فى روض الآداب: «وقد».
(٦) فى توشيع التوشيح: «الشمس» وفى المطبوع: «الشمس» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.
(٧) العدم: ما يصيب البدر من المحاق.
(٨) الخرجه معربة غزلة.

صلاح الدين الصفدى(*):

(المديد)

بَاتَ بَدْرِى وَهْوَ مُعْتَنِقِى(١) أحتسِى(٢) فَاهُ وَأَرْتَشِفُ

* * *

وَبِهِ أَمْسَيْتُ مُتَّحِدَا
بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتُ مُنْفَرِدَا
وَغَدَا بَدْرُ السَّمَا كَمِدَا
وَهْوَ مَرْمِىٌّ عَلَى الطُّرُقِ وَبِفَضْلِ التُّرْبِ مُلْتَحِفُ(٣)

* * *

ضَمَّهُ الْمُضْنَى وَقَبَّلَهُ
فَاعْتَرَاهُ عِنْدَهَا وَلَهُ
قَالَ: أَخْشَى الإِثْمَ، قُلْتُ لَهُ:
خَلِّ هَذَا الإِثْمَ فِى عُنُقِى فَأَنَا قَدْ زَادَ بِى(٤) التَّلَفُ

(*) وهى فى «ب» ق٩، وتوشيع التوشيح: ١٣٣، ١٣٥، وروض الآداب: ق ١٨٧ظ، و، وفيه خلط الناسخ بين هذه الموشحة وموشحة ابن اللبانة السابقة التى مطلعها:

شَاهِدِى فِى الْحُبِّ مِنْ حُرَقِى أَدْمُعٌ كَالْجَمْرِ تَنْذَرِف

ولم يتنبه محقق الكتاب إلى هذا الوهم، وفى العذارى المايسات: ٤٧، وسجع الورق: ٢٥، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٨.

(١) فى روض الآداب: «يا حبيبا بات معتنقى».

(٢) فى الأصل، والعذارى المايسات، وسجع الورق: «أرتشى» والمعنى لا يستقيم، وفى روض الآداب «أجتنى»: أى بت ليلتى مع محبوبى الذى يشبه البدر فى جماله، وكان معتنقاً لى أرتشف رضابه العذب.

(٣) جعله الوشاح كشىء مرمى على الطرق حزناً من شدة جمال المحبوب.

(٤) فى العذارى المايسات: «زادنى»، وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

شَبَّهُوا الْمَحْبُوبَ بِالْقَمَرِ
وَبِرَوْضٍ يَانِعِ الزَّهَرِ
وَبِغُصْنٍ نَاعِمٍ نَضِرِ

وَبِظَبْيٍ سَاحِرِ الْحَدَقِ وَهْوَ عِنْدِي فَوْقَ مَا وَصَفُوا

* * *

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ لِي رَمَقَا
بِقَوَامٍ جَلَّ مَنْ خَلَقَا
فَاقَ أَغْصَانَ النَّقَا وَرَقَا[1]

مَا قَضِيبٌ لُفَّ فِي وَرَقٍ كَقَضِيبٍ زَانَهُ الْهَيَفُ[2]

* * *

كَمْ مُحِبٍّ نَالَ مَا طَلَبَا
وَقَضَى مِنْ وَصْلِهِ أَرَبَا[3]
وَأَنَا حَظِّي غَدَا عَجَبَا

مَا سَعِيدٌ فِي الْهَوَى كَشَقِي وَحُظُوظٌ[4] النَّاسِ تَخْتَلِفُ

* * *

وَمَهَاةٍ تُشْبِهُ الْقَمَرَا

---

(١) ورَّى الصفدى عن معنى الورق فى الأغصان بلفظ «رقا» الذى يفهم من سياق الكلام أنه مرادف «فاق» من الرقى والعلو.

(٢) يوازن الصفدى بين قضيب الغصن وقامة محبوبه التى زانها الهيف.

(٣) فى توشيع التوشيح: «الأرب»، والأرب: الحاجة الشديدة والبغية والأمنية. المعجم الوسيط أرب ١/ ١٢.

(٤) فى سجع الورق: و«خطوط».

جَـفْنُهَـا لِلنَّاسِ قَـدْ سَـحَـرَا[1]

لَسْتُ أَنْسَى قَـوْلَهَـا سَـحَـرَا[2]

قَـدْ نَشَبْ[3] خُلْخَـالِى فى حَلَقِى وَلِبَـاسِى جَـارنا خَطَفُـوا[4]

* * *

- ١٢ -

ابن الزقاق الأندلسى[*]:

(المـديد)

خُـذْ حَـديثَ الشَّـوقِ عـن نَفْـسى وعَـنِ الـدَّمعِ الـذى هَـمَـعـا

* * *

مـا تَرى شَـوْقى قـد اتَّقَـدا

وَهَـمَـى بـالـدَّمْـعِ واطَّـرَدا

واعْـتَـدَى قلبى عَلَيـهِ[5] سُـدى

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «لحظها البابنا سحرا».

(٢) جانس الصفدى بين «سحرا» الأولى وهى من السَّحْرِ والثانية «سحرا» وهو وقت السحر جناسا تاماً.

(٣) فى الأصل: «نسيت» والمعنى لا يستقيم.

(٤) فى روض الآداب:

نـشـب الخـلـخـــــال فى حـلـقـى ولـبـــاسى فى الهـــوى خطفـــوا

وفى العذارى:

اشـــتـــبـك الخلـخـــال فى حـلقى ولـبـــاسى جـــارنا خـطفـــوا

وفى سجع الورق: قد نسيت خلـخال، والخرجة تشتمل على معـانى الفسق والمجون والدعارة وهى كاشفة ماجنة فاضحة فاضحة على حد قول ابن سناء الملك.

(*) وهى فى الديوان: ٢٩٩، وتوشيع التوشيح: ١٤٧، ونقلها محقق الديوان من توشيع التوشيح.

(٥) فى الديوان، وتوشـيع التوشيح: «عليك»، وفـى المطبوع «عليك» دون إشارة إلى المـصدر الذى نقل عنه.

آهِ مِنْ مـــــاءٍ ومِنْ قَـــــبَسِ بَينَ طَرْفى والحشَـا جُـمِـعـا

* * *

بِأبى رِيمٌ إذا سَـــفَـــرا
أطلعتْ أزرارُهُ قـــمـــرا
فـــاحـــذرُوه كلَّمـــا نظرا

فبِلحاظِ العيـون[1] قِـــسِىٌّ أنا مِنهـــا بعضُ مَنْ صُـــرِعَـا

* * *

أرتضـــيـــه جَـــارَ أو عَـــدَلا
قـــد خلعتُ العـــذرَ والعَـــذْلا
إنَّمـــا شَـــوقِى إليْـــه فَـــلا

كَمْ وكم أشْكُو إلى اللَّعَسِ ظَمَـــأِى لو أنَّه نَفَـــعـــا

* * *

ضَلَّ عـــبـــدُ الظَّبى[2] بالحَـــوَرِ
وبطرفٍ فـــاترِ النظرِ
حكمُـــهُ فى أنْفُسِ البشـــرِ

مـــثلُ حكمِ الصـــبحِ فى الغَلَسِ إن تجلَّى نُورُهُ صَـــدَعـــا

* * *

شَـــبَّـــهَـــتْـــهُ بالرشـــا الأُمَمُ
فَلَعَـــمـــرى إنّهم ظلمـــوا
فَـــتَـــغَنَّى مَنْ بِـه السَّـــقَمُ

أينَ ظبىُ القـــفـــرِ والكُنُسِ من غـــزالٍ فى الحشـــا رَتَعَـــا؟

(١) فى توشيع التوشيح، والديوان: «الجفون» ويطلق الجفن على العين أحيانًا.
(٢) السابق: «الله».

الصلاح الصفدى(*):

(المديد)

يَا صَبَا مِسْكِيَّةَ النَّفَسِ أَنْتَ قَدْ جَدَّدْتَ لى الوَلَعَا

* * *

كَانَتِ الأَحْشَاءُ قَدْ خَمَدَتْ
وَسيولُ الدَّمْعِ قَدْ جَمُدَتْ
وَأَيَادِى الشكر(١) قَدْ حَمَدَتْ

ثُمَّ لَمَّا سِرْتُ فِى الغَلَسِ بَانَ صَبْرِى وَالسُّلُوُّ مَعَا

* * *

كَيْفَ أَحْبَابِى هَلِ ادَّكَرُوا؟
مَنْ بِهِ قَدْ أَوْدَتِ الفِكَرُ
وَشَكَوا بَلْوَاهُ أَوْ شَكَرُوا

وَهَلِ العَهْدُ القَدِيمُ نُسِى؟ فَالوَفَا وَالبُعْدُ مَا اجْتَمَعَا

* * *

لِى حَبِيبٌ لاَنَ ثُمَّ قَسَا
وَاحْتَمَى بِالصَّدِّ(٢) وَاحْتَرَسَا

(*) وهى فى «ب» ق٦، وتوشيع التوشيح: ١٤٩ - ١٥١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٠٦. وعارض بها موشحة ابن الزقاق:

خُذْ حَدِيثَ الشَّوْقِ عَنْ نَفْسِى وَعَنِ الدَّمْعِ الَّذِى هَمَعَا

(١) فى (ب): «الصبر»، وفى توشيع التوشيح: «الصبر».

(٢) فى (ب): «بالصب». وقد أتى الصفدى بالنقيضين «لان» و«قسا» أى أن محبوبه قد لان وقت الهناء والسرور ثم قسا فى بعاده عنه وجعل الصد حِصْنًا له ثُمَّ احترس من هذا عندَمَا يكون عابسا.

فَـــأَراهُ كُـلَّمَـــا عَـــبَـــسَـــا

مِـــثْـلَ لَيْثِ الْـغَـــابِ مُـــفْـــتَـــرِسِى وَهُوَ ظَـبْىٌ فِى الْحَـــشَـــا رَتَـعَـــا

* * *

بَـدْرُ تِمٍّ شَـــعْـــرُهُ غَـــسَـقُ

وَلَـهُ مِـنْ فَـــرْقِـــهِ فَـلَـقُ

وَكَـــذَا فِى خَـــدِّهِ شَـــفَـقُ[1]

نَبْـلُ عَـــيْـنَـيْـــهِ بِـغَـــيْـــرِ قِـــسِىّ قَـدْ أَصَـابَ الصَّبَّ [فَـانْصَـرَعَـا][2]

* * *

لَـــسْـــتُ أَنْـــسَـــى يَـــوْمَ زَوْرَتِـــهِ

حِـــيـنَ حَـــيَّـــانِى بِطَـلْـعَـــتِـــهِ

وَسَـــقَـــانِى رَاحَ رِيـقَـــتِـــهِ

عَـــسَـــلاً أَجْـنِيـــهِ مِنْ لَـعَـــسِى[3] بَـيْـنَ ذَاكَ الـدُّرِّ قَـــدْ نَـبَـــعَـــا

* * *

وَمَهَاةٍ[4] فِـى الْجَـــمَـــالِ رَقَـتْ

أَلِفَـتْ ظَـبْـيًـــا[5] بِـــهِ عَـــلَـــقَـــتْ

---

(١) هذه الصورة التى رسمها الصفدى لمحبوبه صورة قديمة حيث شبه شعره بالليل البهيم المظلم، وفرقه بالصبح الجميل الذى ينشق من ظلمة الليل، أما خده فيشبه الشفق الأحمر وقت الغروب.

(٢) فى الأصل «بياض» والتكملة من توشيع التوشيح وفى هذا القفل يريد أن يقول: إن عينيه تعمل فيه مثل ما تعمل السهام فى النفوس، ولكن نبل عينيه ليس له قسى.

(٣) جانس الصفدى بين «عَسَلا» و «لَعَس» جناسًا مقلوبًا مما يجعل المعنى يزداد جمالاً، واللعس: سواد مستحسن فى الشفة.

(٤) أصلها: «رب مهاة» فجُرَّت بواو رب.

(٥) فى التوشيح: «تربا» والترب هو المماثل فى السن. . المعجم الوسيط «ترب» ١/ ٨٣.

طَالَمَا قَالَتْ وَقَدْ قَلَقَتْ:

يَا زُوَيْجِي قَدْ كَثُرَ هَوَسِي فِي الْعَشِيقِ رُوح اطْلُبُو وتَعَا[1]

* * *

- ١٤ -

ولبعضهم رحمه الله، هو محمد الشنوانى المغربى[*]:

(المديد)

بأبى خُودٌ بطلعتها غاب بدر التَّمِّ فى الغَسَقِ

* * *

شعرُها الجعدى أم غَلَسُ
وجبينٌ[2] لاَحَ أم قبَسُ
عَسَلٌ بالثغر أم لعَسُ
وعبيرٌ فاحَ أم نَفَسُ

فرعُها مِنْ فوقِ غُرَّتِها فَهُما كالبدرِ[3] والفَلَقِ[4]

* * *

خُلِّدتْ للوجد فى خَلَدى
بقواها[5] كابدتْ كَبِدى
تفضحُ الغزلان بالغَيَدِ[6]
وغصون البانِ بالمَيَدِ

---

(١) الخرجة عامية رجلية فاحشة، ومهد لها الوشاح بِقَالتْ.

(*) وهى فى العذارى المايسات: ٥٠، وروض الآداب: ١٨٨، ١٨٩، وسجع الورق: ٣١.

(٢) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «والجبين الصبح أم قبس».

(٣) فى هامش العذارى المايسات: كذا فى الأصل ولعله الليل.

(٤) فى روض الآداب: «والعلق».

(٥) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وهواها».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «بالجيد».

خَجلاً مِنْ لينِ قامتِها يتغطّى الغصن بالورَقِ

* * *

جنة الفردوس إن حضرتْ

وجحيم النارِ إن هجرتْ[1]

ظبيةٌ أسد الشَّرَى أسَرَتْ

بعيون العين إن نظرتْ

أبدع المعنى بصورتِها خالقُ الإنسان مِنْ عَلَقِ

* * *

ذاتَ عطفٍ هزَّهُ الهَيَفُ[2]

قد رمَتْنى[3] وهى تعترفُ

مِن جفونٍ[4] زانها الوَطَفُ

أسهمٌ[5] قلبى لها هَدَفُ

وحمى محمّر وجْنَتِها أبيض مِنْ أسْوَدِ[6] الحَدَقِ

* * *

خَدُّها وَرْدٌ لرامقِهِ

ريقها شهدٌ لذائقِهِ

نشرها مِسْكٌ لناشقِهِ

وَجْهُها بدرٌ لعاشقِهِ

---

(١) طابق الصفدى بين «جنة الفردوس إن حضرت»، «وجحيم النار إن هجرت».

(٢) ترتيب الأغصان فى العذارى المايسات، وروض الآداب مخالف للأصل وهى هكذا: ٣، ٤، ١.

(٣) فى روض الآداب «إذ رمتنى».

(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وجفون».

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «أسْهُمًا».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «أسهم»، ويقصد أن عينيها بها كحل «سود العين بين الحمرة والسواد». ثمرات الأوراق: ٤٨١.

وحـيّـا من نـور بهـجـتـهـا[1] تـتـوارَى الشـمسُ بالشَّـفَـقِ

* * *

ودّعـتْنى، صـحـتُ يا تَـلَفِى[2]

ولهـا عـانـقتُ مِـن شَـغَـفِى

كـاعـتـنـاقِ اللام لـلألـف[3]

وعـلى الـتـقـبـيلِ لـم نقـفِ

غـادةٌ طَـرْفى بـرؤيـتِـهـا فى نعـيمٍ، والـفـؤادُ شَـقِـي

* * *

- ١٥ -

شهاب الدين العزازى(*):

(المَدِيدُ)

يَـا وُلاَةَ الـحُـبِّ إنَّ دَمِـى سَـفَـكَتْـهُ الأعْـيُـنُ النُّجُـلُ

* * *

أنَـا مَـا لِى بِـالـعُـيُـونِ يَـدُ

لاَ وَلاَ صَـبْـرٌ ولاَ جَـلَـدُ[4]

شَـفَّنِى مِنْـهُـنَّ مَـا أَجِـدُ[5]

فَـتَـكَتْ بِى فَـتْـكَ مُـنْـتَـقِـمٍ بِسِـهَـامٍ رَاشَـهَـا الكَحَلُ[6]

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وحبتها».

(٢) فى سجع الورق: «يا الفى».

(٣) فى الأصل «بالآلاف» والتصحيح من العذارى المايسات، وروض الآداب.

(*) وهى فى: (ب) ق٨ و، ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩.

(٤) أى أنا لا أطيق تحمل هذه العيون وليس لى صبرٌ ولا جلدٌ على ذلك.

(٥) لقد أسقمتنى هذه العيون.

(٦) والكَحَلُ غير الكُحْلِ لأنَّ الْكُحْلَ ما يُوضع فى العين أما الْكَحَلُ فهو سواد العين بين الحمرة والسواد.

بِتُّ مَشْغُوفًا بِحُبِّ رَشَا[1]
بَيْنَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ نَشَا
قَدْ بَرَاهُ اللهُ كَيْفَ يَشَا

صَنَمٌ[2] نَاهِيكَ مِنْ صَنَمِ حَائِرٌ فِي خَدِّهِ الْخَجَلُ

* * *

لَاحَ بَدْرًا وَانْثَنَى[3] غُصْنًا
وَأَغَارَ الظَّبْيَ حِينَ رَنَا
خَصْرُهُ الْمَكْسُوُّ ثَوْبَ ضَنَا[4]

كَمْ إِلَى كَمْ يَدَّعِي سَقَمِي وَهْوَ فِي دَعْوَاهُ مُنْتَحِلُ[5]

* * *

ظَالِمًا أَبْكِي فَيَبْتَسِمُ
وَهْوَ فِي الْإِعْرَاضِ مُتَّهَمُ
خِيفَةً أَنْ تَكْثُرَ التُّهَمُ

وَأَلَذُّ الْعَيْشِ بِالتُّهَمِ سِيَّمَا إِنْ شَابَهَ الْعَذَلُ[6]

* * *

(١) وقد جانس العزازى بين نِهَايَاتِ الْأغصان «رشا - نشا - يشا» وأصل الكلمات رَشَا، نَشَا، يَشَاءُ.
(٢) الصنم: هو الحجر الذى ينحت حتى يكون تمثالاً جميلاً، فشبهه به كناية عن الجمال.
(٣) فى «ب»: «وانتشى».
(٤) هذا الغصن كناية عن دقة خَصْرِ الْمَحْبُوبِ.
(٥) مُنْتَحِلُ: أى مُدّع من انتحل فلان قوله إذا ادّعاه. اللسان: نحل ٦/٤٣٦٩. والمراد أنه فى قضية الحُبِّ بينى وبينه يَدّعى سَقَمى وهو ادعاءٌ ظالم.
(٦) سِيّما: أى لاسيما، حذف لا النافية للجنس، وهذا جائز.

مَـــانعِي مِنْ مَـــرْشَفٍ وَلَمَـــا
كَـــيْفَ تَرْضَـــانِي أمُـــوتُ ظَمَـــا
فَـــأبِحْنِي وِرْدَهُ كَـــرَمَـــا
فَكَمَـــالُ الحُـــسْنِ بِالكَرَمِ وَالَّذِي يُزْرِي بِهِ الـبَـــخَلُ[1]

* * *

- ١٦ -

شهاب الدين الموصلي وأجاد[*] :

(الرمل)

الهـــوى ضَـــربٌ من العَـــبَثِ وبه العُـــشّـــاقُ قـد عَـــبَـــثُـــوا

* * *

بـــي مـــلـــيـــحٌ وصـــلُـــه أمَـــلـــي
يـزدري بالشَّـــمس في الحـــملِ
جـــائـرٌ يسطو بمعـــتـــدلِ
يـثـنـي كـــالـشّـــارب الـثَّـــمِلِ
خَـنِـــثٌ نـاهـــيـك مِـــنْ خَـنِـــثِ فَـــهْـــوَ رُوحٌ والوَرَى جُـــثَثُ

* * *

غُـــصنٌ يصـــبى بمائلِه[2]
فـــشَـــمـــولي من شـــمـــائله

---

(١) البَخَل: البُخْل، والبَخلُ لُغَتَان.

(*) وهي في الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٢٧ وفيها اختلافات في ترتيب الأدوار. وفي العذارى المايسات: ٣، ٤ وهي غير مكتملة، وفي روض الآداب: ق١٨٦.

(٢) في الوافي بالوفيات: «غصن صبري من تمايله».

وغَليلى مِنْ غلائله[1]

وخمولى مِنْ خمائله

لَذَّ لى فى عشقه[2] شَعَثِى[3] بَرَحَ[4] العُذّال أو مَكَثُوا

* * *

ثَغْرُهُ أنقَى من البَرَدِ

رِيقُهُ أشْهَى من الشَّهدِ

هو ظَبْىٌ مِنْ بنى أسدِ

سِحْرُهُ النفّاث فى العُقَدِ[5]

لو دعا الأمواتِ مِنْ جدثِ قَبْلَ يُقضَى حَشْرهم بُعِثُوا

* * *

حُسنُه يزدادُ فى النظرِ

بقوامٍ ناعمٍ نَضِرِ

وعِذار سائل خضرِ

ورِضابٍ باردٍ خَصِرِ

---

(١) هذا الدور ساقط من روض الآداب.

(٢) فى العذارى المايسات: «فى ريه»، وفى الوافى: «عذلى فى رينه».

(٣) الشعث: اغبرار الشعر وتلبده.

(٤) فى الوافى: «نزح».

وقد خلط ناسخ تلك المخطوطة بين موشحة الموصلى وموشحة أحمد بن عبد الملك العزارى خلطًا شائنًا حيث جعلهما موشحة واحدة، وقد قمنا بفصل الموشحتين؛ ولم يَسْلَم محقق المخطوط من ذلك.

(٥) أى أن محبوبه قد حوى صفات الجمال التى تميزه عن غيره من البشر، وقد اقتبس الموصلى هذا المعنى من القرآن الكريم فشبَّه جماله بالسِّحر الذى تعمله الساحرات فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

وبما فى الخُلقِ من دَمَثٍ الورى فى وصفهِ بَحثُوا

* * *

ما كمحبوبى ولا خُلقا
غُصْنُ بانٍ فى كثيب نقَا
سِينُه ثاءٌ إذا نطقا
قال فى فيهِ وقد صدقا:

مسكر المشطار من لعثٍ وشحيقُ المِسْكِ لى نَفَثُ[1]

* * *

- ١٧ -

قال الشهاب العزازى:(*)

(الرَّمَلُ)

لأنمى فِى الشَّادِنِ[2] الخَنِثِ مَا أنَا بِاللَّوْمِ مُكْتَرِثُ

* * *

بِى رَشًا تَنْدَى مَفَاصِلُهُ[3]
كُلَّمَا ارْتَجَّتْ غَلاَئِلُهُ

---

(١) يعنى: مسكر المسطار من لعس وسحيق المسك لى نفسُ
فأبدل السين ثاء.

(*) وهى فى الوافى بالوفيات: ٦/٣٢٧. والدر المكنون «خ» ق ١٢١ ظ، ١٢٢؛ تحت اسم «وقال الشهاب الأعزازى» وفى روض الآداب: ق ١٨٦، والعذارى المايسات: ٣٩، غير مكتملة ومضطربة فى الترتيب غير منسوبة لأحد، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٩، وفى الأصل خلط الناسخ بين موشحة الموصلى، والعزازى، وقد آثرنا ذكر موشحة العزازى هذه التى عَارَض بِها أحْمد الْمُوصِلى فى قوله:

الهَوى ضَرْبٌ مِنَ العَبَثِ وَبِهِ العُشَّاقُ قَدْ عَبَثُوا

(٢) الشادن: ولد الظبية، وتشبه بها النساء فى انساع عيونهن.
(٣) كناية عن الحياء.

خَلْخَلَتْ قَلْبِى خَلاَخِلُهُ
فَإِذَا هَاجَتْ بِلاَبِلُهُ
جَاءَ بِالْبُهْتَانِ وَالرَّفَثِ عَاذِلِى[1] تَعْنِيفُهُ عَبَثُ

* * *

يَا مَلِيحًا وَصْلُهُ أَمَلِى
يَزْدَرِى بِالشَّمْسِ فِى الْحَمَلِ
جَائِرٌ يَسْطُو بِمُعْتَدِلٍ
يَنْثَنِى كَالشَّارِبِ الثَّمِلِ
لَوْ رَنَا بِالنَّاظِرِ النَّفِثِ نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ مَا لَبِثُوا

* * *

فَبِسَيْفِ اللَّحْظِ قَطَّعَنَا
وَبِرُمْحِ[2] الْقَدِّ قَدْ طَعَنَا
لَوْ دَنَا مَا نِلْتُ قَطّ عَنَا
قُلْ لِمَنْ فِى الْعِشْقِ قَدْ طَعَنَا[3]
لِى بِطِيبِ الْوَصْلِ لَمْ يُغِثِ بَلْ لِهَجْرِى فَهْوَ مُنْبَعِثُ

* * *

فَبِمَا فِى الطَّرْفِ مِنْ دَعَجٍ[4]
وَبِمَا فِى الْخَدِّ مِنْ ضَرَجٍ[5]

---

(١) فى العذارى، والروض: «عَاذِلٌ» أى أن هذا العاذل أتى بالكذب والكلام الفاحش.
(٢) فى روض الآداب: «أو برمح».
(٣) واضح تلاعب العزارى بالجناس بين «قَطَّعَنَا - قَدْ طَعَنَا - قَطُّ عَنَا - قَدْ طَعَنَا».
(٤) الدعج: هو شدة سواد العين، وأراد بالطرف العين. وهذا الدور والذى يليه سقطا من العذارى والروض.
(٥) الضَرَجُ: شدة حمرة الخد.

وَبِمَـــا فِى الْخَـــالِ مِنْ أَرَجِ[1]
وَبِمَـــا فِى الثَّـــغْـــرِ مِنْ فَلَجِ[2]
جُـــدْ بِوَصْلٍ غَـــيْـــرِ مُكْتَـــرِثٍ فَـــعَـــسَى مُـــضْنَاكَ يَنْبَـــعِثُ

* * *

آمِـنٌ مِنْ شُـــبْـــهَـــةِ الْكَلَفِ[3]
بِـتُّ فِـى لَـيْـلِـى بِـهِ كَـلِـفِ[4]
لَـمْ يَـزَلْ يَـسْـــــعَـى إلى تَـلَفِى
بِـارْتِـكَـابِ الـدَّلِّ والـصَّـلَـفِ[5]
مَـنْ سِـــوَاهُ الْحُـــسْنُ لَمْ يَرِثِ وَالْوَرَى مِـنْ حُـــسْنِـه وَرِثُوا

* * *

قَـــمَـــرٌ وَاللَّيلُ مِـنْ شَـــعَـــرِهِ
غُـــصْنٌ وَالْحُـــسْنُ مِنْ ثَمَـــرِهِ[6]
ثَغْـرُهُ الْمَرْجَـانُ[7] فِـــــى دُرَرِهِ
فَـــبِـــذَاكَ الظَّـلْـمِ مِـنْ أَثَـرِهِ
لَوْ رَشَـفَـهُ الْمَـيْـتُ فِى جَـدَثٍ[8] قَـامَ فِى الأَحْـيَـاءِ يَنْبَـعِثُ[9]

(١) الأرج: يقصد به الطيب الذى فاح منه.
(٢) الفلج: تباعد ما بين الأسنان.
(٣) الكلف: نمش يعلو الوجه.
(٤) كلف: لهج وولع به. اللسان: كلف: ٥/٣٩١٦.
(٥) الصلف: مجاوزة القَدْرِ فى الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبراً: اللسان: «صَلَف» ٤/٢٤٨٣.
(٦) هذا الغصن مقدم على سابقه فى العذارى والروض.
(٧) المرجان: جوهر معروف، ويريد أن يشبه أسنان محبوبه باللؤلؤ.
(٨) الجدث: بفتح الجيم: القبر وجمعها أجداث: اللسان: ١/٥٥٩. أى أن الميت لو رشف هذا الفم لبُعِثَ من موته مرة ثانية.
(٩) فى روض الآداب: لَوْ أَحْيَى الْمَيْتُ فِى جَدَثٍ * جَاءَ فِى الأَحْيَا يَنْبَعِثُ
وفى العذارى: لَـوْ الْمَيِّـتُ فِى جَـدَثٍ * جَاءَ فِى الأَحْيَا يَنْبَعِثُ

شَغَفِى[1] مَـــا مِـــثْلُهُ شَـــغَفُ
بِغَـــــزَالٍ قَـــــدُّهُ أَصِفُ
وَرْدُهُ بِـالـلَّـثْـمِ[2] يُقْـــتَـطَفُ
فَـــجَـــمِـــيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُـــوا
أَنَّـهُـمْ فِـى الـحُـــسْنِ بـالـثُّـلُـثِ وَهْوَ بِـالـثُّـلْـثَـيْـنِ مَـا حَـنَـثُـــوا[3]

* * *

- ١٨ -

الشيخ تقى الدين السروجى[*]:

(البسيط)

بِالـرّوح أفـــديك يـا حـــبـــيـــبى إن كـنـتَ تَـرْضَـى[4] بهـا فِـــداكْ[5]

---

(١) بَعد هذا الدور فى العذارى والروض هذا الدور:

غَـنْـجُ الألـحَـــــاظِ كَـــــالـمَـينِ
يَـقـنـصُ الأسَـــــــادَ بِـالـلـينِ
بَـادَلَ الـثَّـــــــاءَ مِـنَ الـسـينِ
قَـــالَ وَالأنْـفَـــاسُ تَـسْـبِـيـنِى
نَفَـــحَـــاتُ الـمِـسْـكِ مِنْ نَـفَـسِى وَجَـــبِـــينِى فِى الدّجى فَـنِـثُ

وهو لأحمد الموصلى.

(٢) فى العذارى والروض: «باللحظ».

(٣) الخرجة عامية غزلية؛ والحنث: الكذب، أى أن الناس لو قالوا إنهم حازوا ثلث الجمال وهو بالثلثين لم يكذبوا فى ذلك.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محى الدين: ١/ ٤٧٤ - ٧٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس: ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، والوافى: ١٧/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وروض الآداب: ق ١٩٣، ١٩٤ غير مكتملة والموشحة ساقطة من: «ب»، والمنهل الصافى ٧/ ١٠٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٨٢.

(٤) فى روض الآداب والوافى: «بروحى».

(٥) السابق «فداكا».

فَـــداوِنى اليـــومَ يـا طبـــيـــبِي فالقلب[1] قـــد ذابَ مِـنْ جـفـــاكْ[2]

* * *

يـا طلعـــــة البـــــدرِ إن تملَّى وإنْ تـثـنّى فـــغـــصـنُ بـانْ

بـالـوصـل طُوبى لمن تَـمَلَّى[3] ونـال من هـجـــرك[4] الأمـــانْ

قُلْ لى نـعم قَـدْ تعـبتْ[5] مِـن لا وضَـــاع مِنّى بهـــا الـزمـــانْ

وارجعْ[6] إلـى الله مـن قـــــريبْ فـبـعـضُ مـا قـد[7] جـرى كـفـاكْ

مِنْ دمـع عـــينى ومـن نحـــيـــبِى وادى الحِـمـــَى أنْبَتَ[8] الأراكْ

* * *

واللهِ مـــا كـنتَ فـى حـســـابى وإنـمـا عـــشـــقـكَ اتـفـــاقْ

ولا[9] أنا مِـنْ ذوى التـــصـــابى فَلِمَ[10] دمـى فى الـهـــوى يُـراقْ؟

وكُلتَ أن تـقـتـــضى[11] عـــذابى بالصّـدِّ والهـجـر[12] والفـــراقْ

ثلاثـةٌ قـــد غَـــدَتْ نَـصـــيـبِى يا لـيـــتـــهـــا لاَ غَـــدَتْ عِـــداكْ

فإن[13] تَـكُـنْ تَـرْضَـــى الـذى بـى فـــــإنَّ كـلّ المنى رِضـــــاكْ

* * *

---

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فالجسم».

(٢) فى الوافى، وروض الآداب: «حفاكا».

(٣) فى المنهل: «تملاً».

(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات: «من قربك».

(٥) السابق: «ضجرت»، وفى المطبوعة ذكر أنه فى الأصل: «قل لى قد تعبت من» وهذا خطأ. هامش: ٢ص ٥٣.

(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فارجع».

(٧) فى الوافى: «ما جرى كفاك»، وفى فوات الوفيات: «ما حَلَّ بى».

(٨) فى المنهل: «لبنت».

(٩) فى الوافى، وفوات الوفيات: «وما».

(١٠) فى روض الآداب: «فكم».

(١١) فى فوات الوفيات: «تبتغى».

(١٢) فى فوات الوفيات: «والبين».

(١٣) فى الوافى: «وأن»، وفى فوات الوفيات: «وإن».

إنْ طَالَ شَوْقِى وزادَ وَجْدى ... فإننى عاشقٌ صبورْ

اسمعْ حديثى بقيت بعدى[1] ... أنا وحقّ النّبى غيورْ

ما أشتهى أن يكون ضدى[2] ... يمشى حوالَيْكَ أو يدورْ

ولا أرى أن يُرَى[3] رقيبى ... ملازمى عندما أراكْ[4]

يَسْعَى إلى الناسِ فى مغيبى ... بقولِ هذا يحبُّ ذاكْ

* * *

جميعُ ما تشتهِى وترضَى ... عَلَىَّ[5] إحضاره إليكْ[6]

وذاك شىء أراهُ فرضًا ... بالله قل لى وما عليكْ

أنفقْ وخُذْ[7] ما تريد نضا ... فحاصلى كُلُّه[8] لَدَيْكْ[9]

فأنتَ يا نزهتى وطبيبى[10] ... عن صحبتى ما لك انْفِكَاك

ويا بن عمى ويا نسيبى[11] ... يسبى[12] إلى مهجتى شرَاكْ[13]

* * *

---

(١) هذا دعاء بطول العمر.

(٢) فى روض الآداب: «ولا أرتضى أن يكون ضدى» وفى المنهل: «ما ارتضى أن يكون ضدى».

(٣) فى روض الآداب: «ولا أرى أن يكون» وفى الوافى: «ولا أرضى أن يكون».

(٤) فى الوافى بالوفيات: «يراك».

(٥) فى روض الآداب: «لدى» والمنهل الصافى: «غلى».

(٦) فى الوافى وروض الآداب: «لديك».

(٧) فى روض الآداب: «وخذه». والمنهل الصافى: «أبق وخذ ما تريد نضا».

(٨) فى الوافى وفوات الوفيات وروض الآداب: «أمره».

(٩) فى الوافى وروضى الآداب: «إليك».

(١٠) فى روض الآداب: «فأنت يا نزهتى وطبيبى»، وفى المطبوع: «فأنت نزهتى وطبيبى» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.

(١١) فى الوافى وفوات الوفيات: «ولا ابن عمى ولا نسيبى» والمنهل: «وما ابن عمى وما نسيبى».

(١٢) فى الوافى، وفوات الوفيات: «يرى» والروض: «نسيبى» وفى المطبوع كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه.

(١٣) فى المنهل الصافى: «يسرى إلى مهجتى سراك»، وبه انتهت الموشحة وكذلك فى الأصل، والتكملة من فوات الوفيات.

إنْ كنتَ تهوى مقام شربِ[1] قُمْ نَغْتَبِقْ ثُمَّ نَصْطَبِحْ
تعال حتى تزيل عتْبِي وبعد ذا العتْب نصطلح
والحقد فى القلب لا تُغَبَّى[2] وروّح الهمَّ تستريح[3]
فالعيشُ للعاشق الكئيبِ يطيبُ بالأنسِ[4] فى حماكْ
فى خلسة المنظَر العجيبِ تُجيبهُ كلّما دعاكْ

* * *

- ١٩ -

وَقَالَ غيره وأجاد [ابن غزلة]:(*)

(البسيط)

يا من حكَى خدُّه الشقائقْ وما لهَ فى البَها شَقيقْ
تركتَنى بالدموع شارقْ لَمَّا بدا خَدُّك الشَّريقْ

* * *

سللتَ من ناظريك[5] صَارمْ لِلفَتْك يا شادنَ الصَّريم[6]
وَسِرْتَ يومَ الفراقِ سَالمْ وقد تركتَ الحشا سليم[7]

---

(١) فى المطبوع: «ذا العتب» على خلاف المصادر.
(٢) فى الوافى «لا تُعبَّى»، وفى المطبوع: «لا تغبى».
(٣) فى فوات الوفيات أ: محمد محى الدين: «.. كى تستريح».
(٤) فى فوات الوفيات: «للأنس».
(*) وهى فى المنهل الصافى: ٤/ ١١٤، روض الآداب: من ١٩٢، ١٩٣، وفى العذارى المايسات: ٦٦، لعلاء الدين بن أيبك، وفى الهامش: يتصدرها فى الخازن: وقال ابن غزلة (!) وقيل لصدر الدين بن الوكيل، وسجع الورق: ٣٤ لعلاء الدين بن أيبك، ولم ترد فى (ب).
(٥) فى روض الآداب: «مقلتيك».
(٦) السابق: «الضريم».
(٧) السابق «تليم»، ولعلها ثليم، وثليم: أى مجروح.

مـــتى أراك الغـــداةَ قَـــادِمْ ... يـا مَنْ حَـــدِيثى بـه قَـــدِيمْ

شَـــيَّـــبْت مِنْ أجلكَ المفـــارقْ ... وسِـــرْتُ مع جـــملة[1] الفـــريقْ

مـــا بين حـــادٍ حَـــدا وســـائقْ[2] ... حملى[3] بمـن ســـاقـــه وثيقْ

* * *

لِسَـــائل الدّمع صِـــرتَ نَاهِرْ ... مُذْ[4] سَـــال مِنْ وَجْنَتِى نَهَـــرْ

وســـرتُ والقـــد منك خـــاطرْ ... والْـقَـلـبُ مِنِّـى علـى خطـرْ

لستُ على ذَا الجـــفـــا بِقـــادرْ ... لكـن بهـــذا جَـــرَى القـــدرْ

سَـــهْمُ النّوى مِنْ يَديكَ مَـــارِقْ ... وقـــد غـــدا للدّمـــا مُـــرِيقْ

فـــاســـمح بوعـــدٍ يكون صـــادقْ ... ولا تـكن تـهـــجـــر الصـــديقْ

* * *

قلبى بِنَار الجـــحـــيم[5] صَـــالِى ... يا مَنْ بِسَـــيْفِ اللّحـــاظ[6] صَـــالُ

وغـــيـــر مَـعـناك مـــا حَـــلاَ لِى ... فَلِمَ تـرَى قـــتـلَتِى حَـــلاَلْ؟

يَا ناحِلَ الخـصـر كَـــالخَـلاَل[7] ... يا كَـــامِلَ الوصْـفِ والخِـــلالْ

ســاعَـاتُ عُـمْـرى غَـدت دَقَـائق[8] ... لَمَّا بَدَا خَـــصْـــرُكَ الدّقـــيقْ

تَـنْـطـبـق عَـــنْ إِذْنِـه المـنـاطـقْ ... تقول[9] بـالـرِّدْفِ مـــــا نُـطِيقْ

* * *

(١) فى سجع الورق: «جملة».

(٢) السابق: «وسايق».

(٣) فى العذارى المايسات: «قلبى».

(٤) فى العذارى المايسات، والروض: «فى».

(٥) فى سجع الورق: «الحب».

(٦) السابق، وروض الآداب: «الجفون».

(٧) فى روض الآداب: «كالهلال» وفى العذارى المايسات: «كالخلالى».

(٨) فى روض الآداب: «دقايق».

(٩) السابق: «يقول».

يا حـادىَ العـيس مَـعْك أحْـوَى ... رقـىَ بإحـسـانـه حَـوَى

ريمٌ له القلبُ صَـار يَهْـوَى ... نجْـمى به فى الهـوَى هَوَى[1]

لَـكـنّه بَـعْـدَ ذلـك الْـوَى ... دَيْنى وللعـشْقْ مـا لَوَى[2]

قَـدْ سَحَر[3] النَّومُ فـهـو طَالقْ ... مِن[4] مُـقلةٍ دَمَـعَـهـا طليقْ

وأنكرَ العْـهْـدَ والمواثقْ[5] ... وعَـهْـدِ وُدّى بـهِ وَثِيقْ

* * *

جـبـينُه يُخْـجلُ الدرارى ... وثغـرُه يـفـضَح[6] الـدُّرَرْ

والخـدُّ أزهى من النّضـارِ[7] ... نـزّهـتُ فى حـسـنه النـظـرْ

عليـه سطرٌ[8] من العـذارِ ... كَمْ عَـاذلٍ فـيـه قـد عَـذرْ

جـمـالُه يفـتن العـوائقْ ... وخـمـر أرياقـه عـتـيقْ

وَطَـرْفُـهُ بـالـنّبـالِ رَاشقْ ... وقـدُّه كـالقَنَا رَشِـيقْ

* * *

يا مَنْ بِسُـقْمِ الجُـفُـونِ أعْـدَى ... جسمى وبى[9] أشمَتَ العِـدَى

أجـريتَ دَمْعى فَـصَارَ مَـدّا[10] ... وطَـال مَـا بيـننـا المَدَى

---

(١) جانس ابن غزلة بين «الهوى» و «هوى». والهوى: الحب، وهوى: سقط.

(٢) فى العذارى والروض: «باللوى».

(٣) فى العذارى: «سرّح».

(٤) فى العذارى: «منه».

(٥) فى الروض: «والمواثيق».

(٦) فى الروض: «ولفظه تفضح» والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى هامش العذارى: «وفى الأصل النظار».

(٨) فى الروض: «صدر».

(٩) فى روض الآداب: «ولى».

(١٠) السابق: «وما حلا» وفيها تصحيف.

مُضْنَاكَ بالهجرِ مَاتَ صدًّا ... وَمَا جلا قلبه الصَّدَا[1]

يا من حَوَى الحُسْنَ فهو فائقْ ... مِنْ سكْرَتى فِيك[2] لا أفيقْ

فَأرْسِلِ الطَّيفَ مِنكَ طارِقْ ... واقْطعْ على سَلوتى الطريقْ

* * *

قَدَ ساعَدَ الوقتُ يا نديمى[3] ... فَقُمْ بنا للهوى نُدِيمْ

واستَعْجِلها مع رشًا كريمِ[4] ... يَرْنُو بالحَاظِهِ كريمْ[5]

كأن[6] فِى قَلبِى الكلِيم ... وكأسِه جَذْوَةَ الكليمْ[7]

بِكْرٌ غَدَتْ فى الدِّنَان عاتقْ ... ما الخُرُّ مِنْ رِقِّهَا عَتِيقْ[8]

يُرِيك[9] فى الكَاسِ شبهَ بَارِقْ ... إنْ مَزَجَتْ صرفُها بريقْ[10]

* * *

---

(١) السابق: «الصداء».

(٢) فى العذارى المايسات: «فيه».

(٣) فى العذارى المايسات: «يا نديم».

(٤) يقصد الساقى.

(٥) فى روض الآداب: «بلحظة» والمعنى لا يستقيم، و «كريم» فيه تورية.

(٦) فى العذارى المايسات: «كأنه قلبى الكليم» وفى الهامش وفى الأصل: «كان فى قلبى»، وفى روض الآداب: «كان...».

(٧) كليم الأولى: أى جريح، والثانية موسى عليه الصلاة والسلام وفيه اقتباس من قصة سيدنا موسى كليم الله.

(٨) فى روض الآداب: «ما الخمر من ريقها عتيق».

(٩) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «تنير».

(١٠) نلاحظ استخدام الوشاح للسجع بين نهاية السمط الأول والثانى فى الموشحة كلها.

القاضى السعيد ابن سناء الملك:(*)

(الوافر)

يُريكَ إذا تلفَّتَ طرفَ شادنْ سَقيما وعمَّا عنه تبتسمُ المعادنُ نَظيما

* * *

بَراهُ اللهُ مِنْ حُسْنٍ وطِيبِ حبيبٌ كلُّ ما فيه حبيب(١)

أعاد شبيبتى بعد المشيب وأمسَى مُمْرِضِى(٢) وغدا طبيبى

وخَيَّمَ فى ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مساكن(٣) قديما

* * *

جَفَتْنِى كلُّ لايمةٍ ولائم عليه لأن عذرى فيه هائم(٤)

وريم(٥) مايسُ العِطفين ناعِمْ نعمتُ به وأنفُ الدهر راغمْ

كغُصْنٍ(٦) أجتنى منه ولكن نعيما يُحَيِّينى(٧) بهاتيك المحاسن نديما

* * *

(*) وهى فى دار الطراز: ١١٠، والوافى: ٢٧/ ٢٥٤.

(١) فى الوافى: «حبيبى».

(٢) فى دار الطراز، والوافى: «مسقمى».

(٣) السابق: «مواطن».

(٤) السابق: «قائم».

(٥) فى الوافى: «ويوم» خطأ.

(٦) فى دار الطراز، والوافى: «بعض».

(٧) فى الوافى: «ويحيينى».

كأنّ حبيب قلبى كان فيها[1] وتجعلنى حليما[2] لا سفيها

يُذَكّرنى المُدام فأشتهيها وأشربها فتُسكِرنى يديها

تحرّكُ من شمايلى[3] السواكن كريما وتُحْيى من مَسَرّات[4] الدفائن رميما

* * *

يطوف بها عَلَىّ أغَنُّ أحْوَى يراه الصب ظمْآنا[5] فَيُروى

ومَنْ جهل الهوى زهْواً ولهوا[6] فإنّى والهَوَى قَسَمًا لأهوى

غزالاً فاتر الأجفان فاتن وَسِيما عليه رونقٌ للحسن باين وَسِيما

* * *

يُجرّدُ طَرْفَه وهو المُشيح[7] سكاكينا تُبيح وتستبيح

لها فى كل جارحةٍ[8] جروحٌ فكم جرحت وأنشده[9] الجريح:

أيَا مَنْ لم تَدَعْ منه السَّكاكن[10] سليما متى تغدو بعشاقٍ مساكِن[11] رحيما

* * *

---

(١) هناك اختلاف فى ترتيب الأغصان فى الوافى.

(٢) فى دار الطراز والوافى: «رشيداً».

(٣) فى الوافى: «شايلى».

(٤) فى دار الطراز، والوافى: «مسراتى».

(٥) فى الوافى: «عطشانا».

(٦) فى دار الطراز والوافى: «ومن جحد الهوى كبراً وزهواً».

(٧) فى الأصل: «الوشيح» ولا يستقيم المعنى.

(٨) فى الوافى: «جارية».

(٩) فى دار الطراز، والوافى: «وأنشدت».

(١٠) فى دار الطراز: «السكاكين»، وفى الوافى: «السكائن»، والسكاكن: هى السكاكين.

(١١) أى المساكين.

ابن حبيب(*):

(الوافر)

سُيُوفُ اللَّحْظِ مِنْهُ فِي الْجَوَارِحْ ... تَصُولُ
وَكَمْ لِجُفُونِهِ بَيْنَ الْجَوَانِحْ ... نُصُولُ

* * *

يُرِيكَ إِذَا تَلَفَّتَ(١) طَرْفَ شَادِنْ ... وَيَمْنَحُكَ اللَّطَائِفَ وَالْمَحَاسِنْ
وَيَفْتِنُ مِنْ مُحَيَّاهُ بِفَاتِنْ ... رَشًا مُغْرًى(٢) بِتَحْرِيكِ السَّوَاكِنْ
لَهُ وَجْهٌ كَضَوءِ الصُّبْحِ وَاضِحْ ... جَمِيلُ
وَقَدٌّ مَائِسٌ لِلْغُصْنِ فَاضِحْ(٣) ... يَمِيلُ

* * *

يَتِيهُ بِمُسْتَنِيرٍ كَالسِّرَاجْ ... عَلَيْهِ أَسْجَمٌ كَاللَّيْلِ دَاجِ
وَلَيْسَ مَخِيبٌ(٤) مَنْ لِرِضَاهُ(٥) نَاجْ ... فُؤَادِي مِنْ جَفَاهُ فِي انْزِعَاجِ
وَدَمْعِي فَوْقَ سَفْحِ الْخَدِّ سَافِحْ ... يَسِيلُ
وَشَوْقِي نَازِلٌ وَالصَّبْرُ نَازِحْ ... قَلِيلُ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون «خ» ق ١١١ و، ظ، والجواهر الحسان: ١٧٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٢ عارض ابن سنان الملك فى قوله:

يُرِيكَ إِذَا تَلَفَّتَ طَرْفَ شَادِنْ ... سَقِيمَا
وَعَمَّا عَنْهُ تَبْتَسِمُ الْمَعَادِنْ ... نَظِيمَا

(١) فى الدر المكنون: «تلفت» وهو تصحيف.
(٢) فى المطبوع: «يغرى».
(٣) واضح الجناس فى كل الموشحة.
(٤) فى الدر المكنون والجوهر الحسان، والمطبوع: «يخيب»، ولم يُشر محقق المطبوع إلى المصدر.
(٥) فى الدر المكنون والجواهر الحسان: «برضاه».

نَـدَيْـمَـيْ قُـمْ إلـى الـلَّـذَّاتِ بَـادِرْ ... فَـقَـدْ وَافَى الـرَّبِيعُ بِكُلِّ نَادِرْ
وَأَشْـرَقَتِ الأزاهِرُ كَـالزَّواهِرْ ... وَنَـهْـرُ الـرَّوْضِ لِلأحْـزَانِ نَاهِرْ
وَقَـدْ هَبَّتْ عَلَيْـهِ وَهْوَ سَـارِحْ ... قَـبُـولُ
لِـرائدِهـا شَـذًا فِـى الكَوْنِ فَـائِحْ ... يَـجُـولُ

* * *

أَلاَ فَـانْـهَضْ وَدُونَكَ خَنْدَرِيسَـا ... بِبَـهْـجَـةِ نُورِها تُخْـفِى الشُّمُـوسَـا
وَحلَّ الكِيسَ وَاسْـتَـجِلِ الكُئُـوسَـا ... تُلاَحِظُ فِى غَـلائلِهـا عَـرُوسَـا
لَدَى[1] شَـخْصٍ لِبَـابِ الْبَشـرِ فـاتِحْ ... جَـلِـيـلُ
وَلاَزِمْهَا[2] وَدَعْ هُـدْيَـانَ نَـاصِـحْ ... يُـطِـيـلُ

* * *

وَخُودٍ[3] ذَاتِ مَـيَّـادٍ نَضِـيـرٍ[4] ... تَهِـيمُ بِجُـؤذرٍ[5] عَـنْهَـا نَفُـورِ
وَتَـقْـنَـعُ مِنْـهُ بِـالـنَّـذْرِ[6] الْيَسِـيرِ ... وَتَنْشُدُ فِيـهِ[7] مِنْ قَـلْبٍ صَـبُـورِ
رَضِـيتُ يَـعْـبـرُ عليـا وَهـوَ رابِحْ ... رَسُـولُـو[8]
وَدَعْـهُـم أنى أقْنَعُ بـالـرَّوابِحْ ... يَـقُـولُـوا[9]

* * *

(١) فى الدر المكنون: «كذا».
(٢) السابق. «فلازمها»، وهديان ناصح: الذى يطلب منك الهداية.
(٣) أصلها مجرورة بواو «رب»
(٤) فى الدر: «نظير».
(٥) فى الدر: «بجيدر».
(٦) فى الدر المكنون، والجواهر الحسان: «بالقدر».
(٧) السابق: «منه».
(٨) السابق: «رضيت به عبير وهو رايح رسولُوا.
(٩) السابق: «ودعهم أنّنى أقنع بالروايح يقولوا».

الصَّفِيُّ الحلِّيُّ وفيه لزوم ما لا يلزم(*):

(الوافر)

بِرُوحى جُؤْذرٍ فِى الْقَلب كانِسْ ... تراهُ نافراً فى زِى آنِس(١)

* * *

وأَحْوَى أحورُ الألحاظ(٢) ألْمَى
تكادُ خدودُه بالوهم تُدْمَى
كأنَّ الحُسْنَ لما فيه(٣) لَمَّا
وآثرَ أنَّ ذاكَ الرَّوض يُحْمَى
غَدا لِلوردِ فى خَدّيه غَارِسْ ... وظلَّ له بسيفِ اللَّحظِ حَارِسْ

* * *

جَلا فى كفِّه كأسَ الحُميَّا
فَقابل نورَها بدرُ المُحيَّا
وَطافَ بكأسِه فينا وَحَيَّا
فَغادَر ميتَ العُشاقِ حيَّا
بوجْهٍ إن تجلى(٤) فى الحنادسْ ... غدا للنيِّرات الخَمْسِ سَادِسْ

* * *

(*) وهى فى الديوان ط النجف: ١٣٨، ط دمشق: ١٤٥، ط بيروت: ١٢٥، والدر المكنون: ق ١١٦ ظ ١١٧. ولم تَرد فى (ب) وهى غير مكتملة فى الأصل والتكملة من الديوان. وهذه الموشحة مدح بها عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل بن أيوب صاحب حماة عند وروده إليها، وهذا الوزن مقترح عليه.

(١) فى الدر المكنون: «نافرٌ».

(٢) الديوان ط بيروت: «الأحداق».

(٣) الديوان ط بيروت: «منه».

(٤) الديوان ط النجف: «تَبَدَّى».

جَـــلا كَـــأسى فـــقلتُ إليكَ عنّى
فَـقَـدْ ضـيَّـعتُ عُـمـرى بالتـمنى
فَـقَـــال معَ الـخَـــلاعـــة: إى وإنّى
فَـقُلْتُ: فَـطُفْ بهـا[1] وامـزج وغنّ[2]
بِشِعْرى فـهـو حـضـرات[3] المجـالسْ وفـاكـهـةُ المُفـاكـه والمُجـالس[4]

* * *

أمـــا قـــال الـذى فى الحَـــسن زيّدْ
وَمنْ وَجَـدَ النّدى قـيـداً تقـيَّـدْ
فَـهَـــا أنـا فى حِـــمَى الملكِ المُؤيَّدْ
منبعُ العـزّ ذى مـجـدٍ مُـشـيَّـدْ
عِـمـادُ الدّين[5] مُـــغْنِى كُـلّ بائسْ ومن تـغـدو الأســـود له فـــرائسْ

* * *

أيا مَـلِكًا حَـــمَـــانِى مِنْ زَمَـــانِى
وأعـطانِى أمـــانِى والأمـــانـى
خـفـضتَ برفع شـانـى كلَّ شـانى[6]
وشَـيّـــدت المعـــالـى والمعـــانى
وَلـولا أنتَ يـا مُـــرْدِى الـفَـــوارِسْ لأضْـــحَى العِلْـمُ بَـينَ النَّاسِ دَارِسْ

* * *

(١) فى الديوان ط بيروت وط النجف: «إذًا».
(٢) حضرات: مكان الحضور، ولعلها محرفه.
(٣) فى الدر: «وغنى».
(٤) انتهت الموشحة فى الدر المكنون وكذلك فى الأصل، والتكملة من الديوان بطبعاته المختلفة.
(٥) عماد الدين تولى السلطة سنة ٧٤٢ هـ/ ١٣٤٢م.
(٦) شانى الأولى: قَدْرى، والشانى: المبغض الكاره.

تَجَرَّى[1] مَنْ لجودك رامَ حَدَّا
وَمَنْ بالغيث قاسك قد تعدَّى
وكيفَ تُقَاسُ بالأنواء حدَّا
وكفُّك للورَى أندى وأندَى[2]
لأنَّ الغيثَ يُسألُ وهو حابسْ ولیس یجودُ إلا وهو عَابِسْ

* * *

جعلتَ البيض دَامية المآقِى
وسُمْرَ الخَطِّ ترقَى فى التراقى
مساعٍ لِلعُلَى أضْحَتْ مَراقى
وتلك الصالحاتُ هى البواقى
فتُرْجِلُ فارسَ الحربِ الممارسْ وتجعل راجلَ الإملاقِ فارسْ

* * *

حمدتُ إليكَ تِرْحالى وَحَالِى
وزادَ لديك إقبالى وبَالى
وقد ضَاعَفْتَ آمالى ومَالى
فلستُ أطيلُ عن آلى سُؤالى
أَفَضْتَ عَلَىَّ للنُّعْمَى ملابسْ فَصَار لدىّ رَطْبًا كلُّ يابِسْ

* * *

أأزعمُ أنّنى بالمدح جَازِى

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجرا».

(٢) «أدنى - أندى» جانس الحلى بينهما جناسًا مقلوبًا.

وَهَلْ يَجزى[1] الحقيقة بالمجَازِ
ولكن فى ارتجالى وارتجازى
إذا قصَّرتُ فاللهُ المُجازى
فلو نظَّمتُ من مَدحِى نَفَائِسْ فإنِّي من قَضَاءِ الحَقِّ آنِسْ

* * *

- ٢٣ -

جمال الدين بن نباتة(*):

(الوافر)

إلىَّ بِكَأسِكَ الأشْهَى إلَيَّا[2] وَلاَ تَبْخَلْ بِعَسْجَدِهِ[3] عَلَيَّا

* * *

مُعَتَّقَةٌ تدورُ[4] عَلَى النَّدَامَى
كَأَنَّ عَلَى تَرائِبِهَا[5] نِظَامَا
مِنَ الرَّاحِ الَّتِى مَحَتِ[6] الظَّلاَمَا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجزى».

(*) وهى فى الديوان: ٥٩٤، والديوان المخطوط أ ق ٣٣٦، وفى حلبة الكميت: ١٤١، ١٤٥، والدر المكنون: ق ١١٧، وروض الآداب: ق ٢٠٦، و(ب) ٩ظ، والروض النضر: ٢/ ١٣٤. وفى جميع هذه المصار سقط الدوران الثالث والرابع، والتكملة من الديوان، وديوان الموشحات المملوكية ٩١. ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢هـ.

(٢) أى هات كأسك الأشهى إلىَّ، فَإلىَّ الأولى اسم فعل أمر بمعنى هات أو تعال.

(٣) فى الديوان، والروض النضر والدر المكنون، وروض الآداب: «بعسجدها»، والعسجد الخمر المائل لونها إلى الصفرة.

(٤) فى الديوان، وحلبة الكميت، والروض النضر: «تدار».

(٥) فى «ب»: «ترابها».

(٦) فى الدر: «تحت» وهى تحريف للأصل.

أَضَاءَتْ وَهْيَ صَاعِدَةٌ[1] الحُمَيَّا فَقُلْتُ عَصِيرَ عُنْقُودِ الثُّرَيَّا

* * *

أَدِرْهَا بَيْنَ أَلْحَانٍ وَزَمْرٍ[2]
عَلَى دُرَّيْنِ مِنْ زَهْرٍ وَقَطْرِ
كَأَنَّ حَدِيثَهُ[3] فِي كُلِّ قُطْرِ

حَدِيثُ نَدَى الْمُؤَيَّدِ فِي يَدَيَّا يَطِيبُ رِوَايَةً[4] وَيَضُوعُ رَيَّا[5]

* * *

إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ سَارَ مَدْحِي[6]
وَخَاضَ إِلَى حِمَاهُ كُلَّ سَمْحِ
كَمَا خَاضَ النُّجُومَ طَلُوبُ صُبْحِ

فَيَا لَنَدَى طَوَى الأَقْطَارَ طَيًّا وَأَنْشَرَ حَاتِمًا[7] عِنْدَى وَطَيَّا[8]

* * *

حَلَفْتُ بِبِشْرِكَ الوَضَّاحِ حَقًّا
لَقَدْ فُقْتَ الأَنَامَ عُلاً وَسَبْقَا
فَرِفْقًا يَا فَتَى الْعَلْيَاءِ رِفْقَا

---

(١) فى الدر المكنون: «ساعدة».
(٢) فى حلبة الكميت: «وخذ بغياك من خمر وزهر».
(٣) فى الديوان: «حديثها»..
(٤) فى (ب): «روايته» وفى الديوان: «راوية».
(٥) فى الدر المكنون:
حَدِيثُ أَحِبَّةٍ أَهْدَوْا إِلَيَّا بِأَرْجَاءِ النَّسِيمِ شَذًا وَرَيَّا
(٦) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل: ب، والدر المكنون، والروض النضر، وحلبة الكميت، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.
(٧) أنشرَ: بعثَ بعد الموت حاتم الطائى عُرف بالسخاء والكرم وقصته معروفة.
(٨) جانس ابن نباتة بين (طيا) الأولى مصدر طوى و(طيا) الثانية قبيلة حاتم جناساً تاماً.

شَـوَيْتَ جَـوَانِحَ القُـرَنَاءِ[1] شَـيًّـا فَلَيْـتَـكَ لَوْ لَطَفْتَ بِهِنَّ شَـيًّـا[2]

* * *

وَغَـانِيَـةٍ تُـجَنُّ[3] بِهَـا الجِنَـانُ
يُضِيءُ إِذَا تَبَـسَّـمَتِ[4] الـمَـكَـانُ
خَلَوْتُ بِهَـا وَقَـدْ سَـمَحَ الزَّمَـانُ
فَـأَلْـقَـيتُ الحَـيَـا عَـنْ مَنْكِبَـيًّـا[5] وَغَـافَلْـتُ الرَّقِـيبَ وَقُلْتُ: هَيًّـا[6]

* * *

- ٢٤ -

وله أيضًا(*):

(متقارب + رجز + وافر)

هِـلالُ الـدُّجَـى نَـاحِـلُ إِذا مَـا بَـدا بَـدْرِى
فَـيَـا أَيُّهَـا الـعَـاذِلُ دَعِ الـفِـكْـرَ فِـى أَمْـرِى
فَلِى[7] نَـظَـرٌ مَـائِـلُ إِلَـى غُـصْـنٍ نَـضِـرِ
ذِى عَـارِضٍ مُـكَـتَّـبِ[8] بَـأَحْـضَـرَ فِـى مُـذْهَـبِ
يُـرِيـكَ الحُـسْـنَ فِى آسٍ وَطِـيـبِ وَوَرْدٍ لَيْـتَـهُ أَمْـسَى نَـصِـيـبِى[9]

* * *

(١) القرناء: المماثلون لك من الملوك. (٢) شيا: الأولى من الشواء، والثانية شيئا وخففت الهمزة.
(٣) فى الروض النضر: «يجن بها».
(٤) فى روض الآداب وحلبة الكميت: «ابتسمت»، وفى الديوان: «يضوعُ إذا تنفست المكان».
(٥) المرجع السابق: «منكبيها». (٦) الخرجة معربة فاحشة ماجنة ولم يمهد لها الوشاح.
(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٤٨٩ و، ب. ق ٥٢٨، ج: ٣٦٧ و«ب» ق ١٠ و. ولم ترد الموشحة فى أى مصدر مطبوع، وديوان الموشحات المملوكية: ٨١.
(٧) فى الديوان: «خ» «فلو».
(٨) المصدر السابق: «مكثب» ومحبوبه فتى قد نبت شعر لحيته المكتب الذى يشبه لون الذهب.
(٩) وهذا ما يسمى بفن السلسلة وهو من الأوزان التى أدخلها المشارقة على الموشح.

غَـــــزَالٌ مِنَ التُّـــــرْكِ ولِلْهِنْدِ جَـــــفْنَاهُ
دَعُـــــوهُ عَلَى مُلْكِى يَجُـــــورُ وأَهْوَاهُ
كَـــــذَا فَلْيُـــــقِعِ نُسْكِى مِنَ التُّـــــرْكِ تَيَّـــــاهُ
فِى خَـــــدِّهِ الْمُلْتَـــــهِبِ وَقَـــــدِّهِ مِنْ عَـــــجَبِ
صَـــفَـــاءُ الْمَـــاءِ يُمْـــزَجُ بِاللَّهِـــيبِ[1] وَبَدْرُ التَّمِّ يَزْهُـــو فِى الْقُـــضَـــيبِ

* * *

بِـرُوحِـى أَفْـــــــدِيـــهِ شَـــــهِىَّ اللَّمَى أَحْـــــوَى
أَرَى الْمَنَّ مِنْ فِـــــيـــــهِ وَلَـــسْـــتُ أَرَى الـــسَّـــلْـــوَى[2]
فَكَمْ فِى مَـــــعَـــــانِيـــــهِ قَـــــصَـــــائِدَ لِى تُرْوَى
فِى الرَّشَـــــا الْمُـــــرَتَّبِ وَالأَفْـــــضَلِ الْمُـــــحَـــــبَّبِ
جَعَلَتْ[3] نِظَامَ مَـــدْحِى والنَّســـيبِ فَـــيَـــا لله مِنْ حُـــسْنٍ وَطِيبِ[4]

* * *

مَلِكٌ لِعَلْيَـــــاهُ مَـــــداه جَـــــاوَزَ الْوَصْـــــفَـــــا
سَـطَـاهُ وَجَـــــــدْوَاهُ[5] قَـــــدِ اتَّحَـــــدَا أَلْفَـــــا

---

(١) فى الأصل: «اللهب».

(٢) اقتبس ابن نباتة المعنى من القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠]. وقد تخلص من الغزل إلى المدح، والملك المؤيد كان شابًا لذا وصفه ابن نباتة بالرشأ «ابن الغزال» وأنه محبَّب إلى قلوب الناس.

(٣) سقط الدوران التاليان من الأصل، (ب).

(٤) أى أنه قد خصه بالمدح والغزل فكان أروع شعر وأطيبه.

(٥) أى أن شدته وقسوته وجوده وكرمه قد اتحدا معًا.

فَـــيـــا لله نُعْـــمَـــاهُ[1] عَلى الـوَفْـــدِ مـــا أَصْـــفَى
رَبّ الـجَنـابِ الـخَـــــصـبِ[2] والـصَّـــارِمِ الـمُـــخَـــضّبِ
فَـدُونَك جَـانِبَ الـمَـرْعَى الْخَـصِـيبِ وَلا تَعـرضْ إلى الـسَّيفِ الْخَـضِـيبِ

* * *

أَيَا مَـلِكًا أَعْـــيَـــاه ذَوِى الـزّمـن الـخَـــــالِى
لَـقَـــدْ حُـــزْتَ الـدُّنْـيَـــا بِـمَـنْـزِلِـكَ الـعَـــــالِى[3]
فَـــأَنْـتَ الّـذِى أَحْـيَـــا سَـنَا بَـيْـتِـــهِ الْـعَـــالِى
بَـيْـت الـسَّـــــراةِ الـنُّجُـبِ ذَوِى الـقَـنَـا والـقُـــــضُـبِ
أُولِى الـعَـزَمَـاتِ[4] وَالـمُـلْـكِ وَنَـصْـــرُ الله والفَـتْـحِ الْقَـــرِيبِ

* * *

وَنَـاعِـــمَـــةِ الأَطْـرَافِ غَـــــدَتْ نُـزْهَـةَ الـطَّـرْفِ
مُـهَـفْـهَـفَـةِ الأَعْـطَافِ كَـــغُـصْنٍ عَـلى حِـقْـفِ
شَـكَـتْ ثِـقْـلَ الأَرْدَافِ فَـصَـاحَتْ مِـنَ الضَّـعْـفِ
وَا حَـــربى وَا حَـــرْبِى وَا حَـــربَ أمـى وَأَبِـى

* * *

(١) فى الديوان «خ» «ج»: «مسنا نعماه» أى أنى لا أستطيع أن أصف نعمه وجوده على الوفود التى تأتى إليه تطلب كرمه.

(٢) فى الديوان «خ» «ج»: «المخصب». وجانس بين الخصب والمخضب.

(٣) أى لقد ملكت الدنيا بمنزلتك العالية وكرمك الزائد.

(٤) فى الديوان «أ»: «المفرات».

الشيخ صفى الدين الحلى:

والأبيات المضمَّنة منسوبة لأبى نواس، وقيل: لابن الجوزى(*):

(الطويل + المقتضب)

وَحَقِّ الهَوى مَا حُلْتُ يومًا عن الهوى
وَلَكنْ نجمى فى المحبة قدْ هَوى(١)
وَمَنْ كنتُ أرجو وَصْلَهُ، قَتْلَتى نوَى(٢)
وَأضْنَى فُؤادِى بالقطيعة والنَّوى(٣)

لَيْسَ فى الهَوَى عجبُ إنْ(٤) أصابنى النَّصَبُ(٥)
(حَامِلُ الهَوى تَعِبُ يستفزُّهُ الطربُ)(٦)

* * *

أخا(٧) الحبِّ لا يَنْفَك صَبًّا مُتَيَّمًا
غَرِيقُ دُموع قلبُه يشتكى الظلْما
لِفَرْطِ البُكَا قد صار جلداً وأعظما
فَلا عَجبَ أنْ يمزجَ الدمعَ بالدَّما

(*) وهى فى الديوان ط بيروت: ٤٥٣، ٤٥٤، ط دمشق: ٣١٧، ٣١٨، ط النجف ٣٠٠، ٣٠١، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ١٠/٥٩١، ٥٩٢، تحقيق د. إحسان عباس: ٢٠/٣٤٨، ٣٩٨، والموشحة ساقطة من (ب)، وفى الديوان قال طابعه: «والموشح المضمن وهو من مخترعاته التى لم يُسبق إليها، والأبيات منحولة لأبى نواس».

(١) أى أن قلبى لم يتحول عن العشق والحب ولكنى رخبتُ فى هذا الحب، وجانس الحلى بين «الهوى» و«هوى»؛ الهوى الأولى من العشق والثانية فعل ماض بمعنى سقط.

(٢) فى الديوان بطبعاته الثلاثة: «وما كنت أرجو وصل من قتلى نوى» أى من عزم على قتلى بالفراق.

(٣) فى الأصل: «الجوى» والتصحيح من الديوان، وفوات الوفيات، وجانس بين «نوى» و«النوى» فالأولى من «قصد» فعل ماض والثانية من البعد والفراق.

(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محى الدين: «إذا».

(٥) النصب: هو التعب.

(٦) فى ديوان أبى نواس: «يستخفه».

(٧) فى الديوان، وفوات الوفيات: «أخو» وهو الصواب.

الـغَـــــــــرامُ أنـحْـلَـهُ إذا أصـــاب مـــقـــتـلهُ
(إن بـــكـــى يـــحـــقُّ لَـــهُ لَـيْـس مَـــــــا بِه لـعـبُ)

* * *

ألاَ قُلْ لـذاتِ الخَـــال يَا ربَّـة الذَّكـــا[1]
ومَنْ بضـيـاء الوجـهِ فـاقتْ على ذكـا
شكوتُ غـــرامى لو رثيتِ لمن شكا
وأطلقتُ دمـعى لو شفَى الدمعُ مَن بكَى

فَـــانْثنيت ســـاهيـــهْ والـقـلـوبُ واهـيـــــهْ
(تـضـــحكين لاهيـــه والمحبُّ يـنـتـــحـب)

* * *

أسـرتِ فـؤادى حين أطلقتُ عَـبْـرَتى
وَبـدَّلتِنى مِـنْ مُنْيَـتى بـمَـنيَّـتِى
ولما رأيت السـقـم أنحل مـهـجـتى
تعـجبتِ مِـنْ سـقـمى وأنكرتِ قـتلتى

صـــــــرتِ إذْ بَـدا ألمى عـنـدمـــــا أرقْـتِ دمـى
(تـعـجـبين مِـنْ سَـقَـمِى صـحـتى هى الـعـجبُ)

* * *

تحـجبتِ عـنْ عـينى فـأيقنتُ بـالشـقـا
وآيسنى فـرطُ الحـجـابِ من البَـقـا
ولما[2] أمـيط السـتـر وارتحتُ لِلُّقـا

---

(١) فى الديوان: «ذكا»؛ والذُكا: الشمس.

(٢) فى فوات الوفيات: «فلما» وفى الديوان: (فلما أمطت).

غضبت بلا ذنب وغادرتنى[1] القى

حين ترفع الحجب منك يصدر الغضب
(كلما انقضى سبب منكَ عادَ لى[2] سببُ)

* * *

- ٢٦ -

الصاحب تاج الدين بن حنا (*):

(منهوك الرجز)

قد أنحل الجسمَ أسمرٌ أكحلْ
وأوحل[3] القلبُ فيه مذْ حلْ

* * *

أميلُ له فلا يميلُ[4]
يحولُ وعنهُ لا أحولُ[5]
أقولُ إذْ زادَ بى النُّحولُ[6]
أما حلْ عقد الصُّدود يَنْحلْ
ويَرْحلْ عَنْ نَجْمِى المُزْحَلْ[7]

* * *

(١) فى الديوان: (وعاودتنى باللقا) وفى المطبوع: «تقى» دون إشارة.

(٢) فى الديوان: «عادنى سبب»، وفى ديوان أبى نواس:

«كلما انقضى سبب منكم جاءنى سبب»

(*) وهى فى الوافى: ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، وأعيان العصر ٥/ ١٢٦، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٢، ما عدا الدورين الثالث والرابع ونسبت خطأ إلى الصاحب بهاء الدين بن ظافر، وفى المستطرف: ٤٩٨ ونسبت خطأ لابن المبارك، وفى عقد الجمان: ٤/ ٤٧٧، ٤٧٨، وديوان الموشحات المملوكية: ١٠٩.

(٣) فى روض الآداب: «وأوجل» ولعلها تصحيف للأصل؛ أى أن جسمى أصبح ناحلاً بعد حب هذا الأسمر الأكحل وجعل القلب مشغولاً به.

(٤) فى الوافى، وأعيان العصر: «يميل وعنه لا أميل»

(٥) فى روض الآداب: «يحول وعنده لا يحول» ولعله تصحيف أى إذا بعد عنى فلا أبعد عنه.

(٦) فى روض الآداب: «مذ رانى النحول»، وفى عقد الجمان: «التحول».

(٧) فى المستطرف: «وترحل عن نجم المزحل» أى أنه قد رحل بعيداً عنّى إلى موضع بعيد حتى أصبحت لا أراه مرة ثانية. اللسان زحل ٢/ ٨/ ١٨.

بِرَغْمِي ... كَمْ يَسْتَبِيحُ ظُلْمِي[1]

وَيَرْمِي ... عَنْ حَرْبِهِ لِسَلْمِي[2]

فَجِسْمِي[3] ... مِنَ[4] الْتِزَامِ سُقْمِي

مُنَحَّلٌ[5] ... وَقَدْ غَدا مُمَحَّلْ[6]

وَقَدْ[7] حَلَّ ... سَفْكَ دَمِي وَمَا حَلّ؟

* * *

مُتَوَّجْ[8] ... بِالْحُسْنِ هَذَا الأَبْلَجْ[9]

مُدَبَّجْ ... عِذَارُهُ الْبَنَفْسَجْ

مُفَلَّجْ ... يَرْنُوا بِطَرْفٍ أَدْعَجْ

مُكَحَّلْ ... وَرِيقُهُ مُنَحَّلْ[10]

مُفَحَّلْ ... بِعَنْبَرٍ مُحَلْحَلْ[11]

* * *

كَمْ أَبْعَدْ ... وَكَمْ أَبِيتُ مُكْمَدْ

وَيَعْمَدْ ... بِهَجْرِهِ لا يُفْقَدْ[12]

---

(١) فى روض الآداب: «تستبيح ظلمى»، وفى المستطرف:ك «من يستحل ظلمى».

(٢) فى الروض: «لحربه ليتسلى» والمعنى لا يستقيم. أى كلما أقترب منه يبعد عنى ويبدأنى بالحرب كلما أساله. وفى الوافى والمستطرف: «بحربه سلمى».

(٣) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «وجسمى».

(٤) فى الوافى وأعيان العصر: «مع».

(٥) فى أعيان العصر: «مضحل».

(٦) فى أعيان العصر، والمستطرف: «مرحل»، وفى الوافى: «مزحل».

(٧) فى روض الآداب: «ولم».

(٨) سقط الدوران التاليان من روض الآداب، وفى المستطرف: «فمن حلّ دمى وماحل».

(٩) فى الوافى والأعيان وروض الآداب: «الابهج»

(١٠) السابق «المنحل» أى أن ريقه يشبه طعم العسل.

(١١) السابق: «بالعنبر المحلل»، وفى المستطرف: «مخلخل بعنبر معجل».

(١٢) فى المستطرف: «فقد» وهذا الدور ساقط من الأصل.

وَيَجْـــــهَـــــدْ[1] فِـى ارْتِضَـــاءِ[2] مَـنْ قَـــــدْ
تَـمَحَّـــــلْ[3] وَالْحَـــاسِـــــدُونَ دُحَّلْ[4]
وَمُـــحَّـــــلْ[5] وَالْـوَعْـــــدُ مِنْهُ أَمْـــحَلْ[6]

* * *

قَـــــلاَنِى[7] وَاشْـــتَـطَّ هَذَا الْفُـــلانى[8]
رَمَـــــانِى[9] فِى حُـــبِّـــهِ[10] زَمَـــانِى[11]
تَـــرَانـــــى[12] أَشْكُو[13] لِـــمَـــنْ يَـــرَانِـــى
قَـــــدْ أَنْـحَـلْ الْجِـــسْمَ أَسْـــمَـــرٌ أَكْـــحَلْ
وَأَوْحَـــــلْ الْقَلْبَ فِـــيـــهِ مُـــذْ حَلْ[14]

* * *

---

(١) فى المستطرف: «وأجهد».

(٢) فى المستطرف: «لارتضاد».

(٣) فى المستطرف: «تمحل».

(٤) فى المستطرف: «رحل» ولعلها تصحيف وفى أعيان العصر: «وحّلْ».

(٥) فى المستطرف: «تمحل».

(٦) فى المستطرف: «ماحل».

(٧) أى أنه جعلنى أفارق نومى بسبب جفائه وبعده عنى.

(٨) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «الجانى»، وعقد الجمان: «واشترط هذا الجافى».

(٩) فى روض الآداب: «رمانى» وفى المستطرف: «غزانى».

(١٠) فى الوافى والأعيان: «عشقه» وفى المستطرف «بطرفه».

(١١) فى روض الآداب: «رمانى» وفى المستطرف: «اليمانى».

(١٢) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «خلانى». أى جعلنى أشكو حالى لكل من نظر إلىَّ.

(١٣) فى المستطرف: «أنشد».

(١٤) جعل الوشاح الخرجة نفس المطلع وهى فصيحة معربة ولم يضمنها اسم الممدوح أو يجعلها غزلة.. كما قال ابن سناء الملك.

ابن نباته رحمه الله :(*)

(منهوك الرجز)

مَنْ يَعْشَقِ الْبُدُورْ يَصْبِرْ عَلَى السَّهَرْ

* * *

كَلِفْتُ بِالْهِلاَلْ مِنْ حِينِ مَا بَدَا(١)
حَتَّى حَوَى الْكَمَالْ وَجَاوَزَ الْمَدَا
وَبَعْدُ لاَ يَزَالْ حِبِّى كَمَا ابْتَدَا
بَلْ كُلَّمَا أَطَالْ أَمْرِى تَزَيَّدَا
وَهَكَذَا الأُمُورْ تَنْمُو مِنْ(٢) الصُّغَرْ

* * *

بِى عَاطِرُ الشَّمِيمْ مُهَفْهَفُ الْقَوَامْ(٣)
بُعَادُهُ أَلِيمْ وَقُرْبُهُ لِمَامْ(٤)
يَا حَبَّذَا النَّدِيمْ تُجْلَى بِهِ الْمُدَامْ(٥)
فِى مُهْجَةِ السَّقِيمْ مِنْ لَحْظِهِ سِهَامْ
وَفِى حِمَى السُّرُورْ مِنْ نُطْقِهِ وَتَرْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٣٣٤و، ٣٣٢ ظ، ب ٤٨٧ ط، ٤٨٨، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٩.

(١) سقط الجزء الثانى من البيت فى المطبوع: ٧٢.

(٢) فى الديوان: «مع».

(٣) أى لقد ألفته ذا رائحة جميلة جذابة، وكذلك ذا قوام معتدل ضامر البطن دقيق الخصر.. اللسان: هفف ٦/ ٤٦٧٧.

(٤) أى أن بعاده أليم، أما قربه فقصير؛ حيث إنه قليل الزورة والآتية.. اللسان لمم ٥/ ٤٠٧٩.

(٥) تخلص ابن نباتة من الغزل إلى الخمر حيث وصف النديم والخمر.....

عَجِبْتُ مِنْ هَواه ... أَضْنَى وَمَا اشْتَفَى[1]

وَمَدْمَعٍ[2] بُكَاهُ ... جَرَى وَمَا كَفَى

فَآهِ ثُمَّ آهْ ... مِنْ قِلَّةِ الْوَفَا[3]

قَلْبِي مَحَا جَفَاهُ ... وَأَسْطُرُ الجَفَا[4]

مِنْ قَلْبِي[5] الصبورْ ... نَقْشٌ عَلَى حَجَرْ

* * *

قُمْ جَدِّدِ الصَّبُوحْ ... فِي الْحُبِّ يَا خَلِيعْ[6]

فَرَاحُنَا تَفُوحْ ... وَوَقْتُنَا بَدِيعْ

وَطَيْرُنَا صَدُوحْ ... فِي رَوْضَةِ الصَّنِيعْ

فَحَيْثُ مَا يَلُوحْ ... زَمَانُنَا رَبِيعْ

وَحَيْثُ مَا نَدُورْ[7] ... هَزَارُنَا صَفَرْ[8]

* * *

وَعَاشِقٌ هَمَا ... فِي هَدْوَةِ الظَّلَامْ[9]

بِحُلْوَةِ اللَّمَى ... رَشِيقَةِ الْقَوَامْ

جَنَابُهَا حِمَى ... وَصَيْدُهَا[10] حَرَامْ

---

(١) فى الديوان: «خ» أ،ب: «وما اشتفاه». والمعنى لا يستقيم، كما لا يناسب روى القافية.

(٢) فى الديوان: «خ» أ: «ودمع بكاه».

(٣) فى الديوان: «خ» أ ، ب: «الوفاة».

(٤) نقص من الديوان: «خ» «ب» وفى الديوان «أ»: «وأسمع الصفا».

(٥) فى الديوان «خ» أ: «من قلبه».

(٦) يدعو النديم إلى شرب الخمر فى صورة جميلة حيث جعل الطبيعة تشاركه هذه الفرحة.

(٧) فى الديوان «خ» ب: وحيث ما يدور.

(٨) أى أن الهزار قد غرد طربًا سعيدًا بهذا المجلس.

(٩) أى لقد همت لمقابلة المحبوب فى وسط الظلام وهدوة بمعنى بين. اللسان هدى ٦/ ٤٦٤٠.

(١٠) فى المطبوع: «وميدها» دون إشارة إلى المصدر الذى رجع إليه.

غَنَّتْ وَقَدْ رَمَى وَأَمْكَنَ المَرَامْ
قُمِ ادْخُلِ السِّتْرَ فَمَنْ صَبَرْ قَدَرْ[1]

* * *

- ٢٨ -

وقال أيضًا[*] :

(الكامل)

فَضِيٌّ مُبْتَسِمٌ وَخَدٌّ مُذْهَبٌ مَا عَنْهُمَا لِعَدِيمِ صَبْرٍ[2] مَذْهَبُ

* * *

بِأَبِي رَشَا كَالْبَدْرِ فِي إِشْرَاقِهِ[3]
وَالْغُصْنُ حِينَ يَمِيلُ فِي أَوْرَاقِهِ
مُتَلَوِّنُ الأَوْصَافِ فِي أَخْلاَقِهِ
سَهْلُ اللِّقَا صَعْبٌ عَلَى عُشَّاقِهِ
يَعْطُو كَمَا يَعْطُو إِلَيْكَ الرَّبْرَبُ[4] وَيَرُوغُ عَنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ[5]

* * *

عَذَلُوا عَلَيْهِ هَوًى مُتَهَافِتُ
أَنَا فِيكَ يَا حَسَّانُ[6] وَجْدِي ثَابِتُ
هَذَا وَحَظِّي مِنْ وُدَادِكَ فَايِتُ

---

(١) الخرجة فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى الديوان «خ» أ ق ٤٩٠، ب ق ٥٣٥، جـ ق ٣٣٧، والدر المكنون «خ» ق ١٨ ظ ما عدا الأدوار: الثالث والرابع والخامس، والدر المكنون، وديوان الموشحات المملوكية ٩٨.

(٢) فى الدر المكنون: «ما عنهما لعديم صبرى مذهب».
وقد جانس ابن نباتة بين مذهب، ومُذهب جناسا تاما.

(٣) أى أنه يفدى بأبيه رشًا يشبه البدر فى جمال وجهه وكذلك الغصن حين يتمايل بأوراقه.

(٤) أى أنه حينما يلتفت وينظر إليك فيشبه ولد الظباء الصغير.

(٥) مثَلٌ يُضرب لمن يتهرب منك.

(٦) فى الدر المكنون: «يا فتان» وفيه إشارة إلى حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ.

تُفَّاحُ خَدِّكَ بِالْمُعَنَّى شَامتُ

فَلأَجْلِ ذَا يَلْقَاكَ وَهْو مُخَضَّبُ وبِمِسْكِ عَارِضِهِ الخَفِي[1] مُكَتَّبُ

* * *

الْحُسْنُ مَقْسُومٌ لَهُ وَالحُزْنُ لِي[2]

والْفَضْلُ أَجْمَعُ لِلْمَلِيكِ الأَفْضَلِ

ذِي السُّؤْدُدِ الوَضَّاحِ وَالْبَيتِ الْجِلِي[3]

نَاهِيكَ مِنْ أَصْلٍ وَفَرْعٍ مُقْبِلِ

مَلِكٌ تَحَجَّبَ والثَّنَاءُ الأَعْجَبُ[4] أَمَدٌ تَسَاوى الابنُ فِيهِ وَالأَبُ[5]

* * *

حَسَّنْتُ فِيهِ مَسَائِلِي وَقَصَائِدِي

حَتَّى سَمَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ فَرَائِدِي

لَوْ لَمْ[6] تَجُدْ بِنَدَى وَجَاهٍ عَائِدِي

لَكَفَتْ أَيَادِيهِ بِذِكْرِ خَالِدِ[7]

إِنِّي وَبَابُ حِمَاهُ لِمَا يُطْلَبُ بَابٌ صَحِيحٌ[8] لِلسَّمَاحِ مُجَرَّبُ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «الجنى» ولعلها تصحيف.

أى أن عارضة يتلون بالحمرة عندما يراك.

(٢) سقطت ثلاثة أدوار من الأصل والدر المكنون، وقد تخلص الوشاح من الغزل إلى المدح حيث يمدح ممدوحه الأفضل.

(٣) أى أنه ذو سؤدد واضح كما أنه من بيت كريم الأصل والفرع.

(٤) فى الديوان «خ» ب: «لا يجب».

(٥) أى أن كرم الأصل قد تساوى الابن فيه والأب.

(٦) الديوان «أ»: «ولم».

(٧) السابق: «لكفته أجاديه» وهو تحريف واضح.

(٨) فى الديوان «أ»: «هيحيح» وهو تصحيف واضح.

يَا مَن لِسَعْيِى فِيهِ نَجْحُ المَطْلَبِ
ونَجازُ قَصْدٍ لاَ يُحِقُّ المَطْلَ بِى[1]
يَا مَنْ يَسُوقُ نَدَى يَدَيْهِ تَطَلُّبِى
فِى الحَالَتَيْنِ تَبَاعُدِى وتَقَرُّبِى
وَاللهِ مَا أَدْرِى إلى مَنْ أَذْهَبُ إن فَاتَنِى مِنْ بَابِ جُودِكَ مَطْلَبُ

* * *

وَأَغَنّ فِى بُرْدَيْهِ غُصْنٌ نَاعِمُ
لَوْلاَ جَوارِحُ مُقْلَتَيْهِ حَوَائِمُ
غَنَّتْ عَلَى ذَاكَ القَوامِ حَمَائِمُ
نَادَيْتُ وَهوَ لِدَمْعِ عَيْنِى بَاسِمُ
حَبٌّ[2] العُقُودِ يَا مَنْ نُحِبُّ ونطلب[3] ثَغْرك،، فَسُبحان الذى قَدْ حَبَّبوا

* * *

(١) أى أنه لا يماطل فى طلبى منه.

(٢) فى المطبوع قال: «فى الأصل كلمة غير مقروءة والإضافة يقتضيها السياق».

(٣) فى الديوان «ح» أ، ب:

حَبّ العقودِ بنظم ثغرك يُطلبُ جل الذى بين الورى قد حببوا

وقال أيضًا (*):

(المنسرح)

لَهْفِي عَلى غَادَةٍ إذَا سَفَرَتْ(١)
غَارَتْ وُجُوهُ الشُّمُوسِ وَاسْتَتَرَتْ
لَهَا مِنَ السُّمْرِ(٢) قَامَةٌ خَطَرَتْ
كَمْ قَتَلَتْ عَاشِقًا وَكَمْ أَسَرَتْ

إِذَا دعاها لِلنُّهوضِ(٣) مَيَّلَها(٤) عِطْفَا
كأنَّ سُقْمَ(٥) الجُفُونِ حَمَّلَهَا ضِعْفَا

* * *

فِي خَدِّهَا شَامَةٌ مُعَنْبَرَةٌ
يَانِعَةٌ بِالشَّقِيقِ مُزْهِرَةٌ
وَكَمْ لَهَا فِي الشَّفَاهِ جَوهَرَةٌ

(*) وهى فى الديوان «ط» ص٥٩٢، خ أق ٤٨٦، ب ق ٥٣١، جـ ٣٣٠ ظ، ٣٣١، دق ٣٤٣ و، ٨. ما عدا الدورين الثالث والرابع من الأصل، والدر المكنون «خ» ق ١١٨ ظ ما عدا الدورين الثالث والرابع أيضًا، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٤.

(١) فى «ج»: «سفرت» وفى باقى النسخ: «أسفرت» أى أن هذه الفتاة إذا كشف عن وجهها غارت وجوه الشموس واستترت.

(٢) فى الديوان: «السمر» وشبه القامة بالغصن فى التمايل، وكلما تخطو تفتن العشاق.

(٣) السابق: «دعت للنهوض» أى أنها إذا قامت أمالها منكبها. اللسان: عطف ٤/٢٩٩٧.

(٤) فى الديوان «خ» أ: «مثلها».

(٥) فى الديوان: «سحر» وقد استعار السحر للجفون.

تَحُفُّهَا رِيقَةٌ مُعَطَّرَةٌ[1]

مَنْ رَامَ بِالشَّهْدِ أَنْ يَمْثُلَهَا رَشَفَا

فَإِنَّمَا رَامَ أَنْ يَعْسِلَهَا وَصَفَا

* * *

تحكم فِى النَّاسِ عِيشَةٌ[2] وَرَدَى

حُكمَ ابنِ أَيُّوب فِى سَطًا وَنَدَا[3]

بَيْنَ عُفَاةٍ لَهُ وَبَيْنَ عِدَا

مَا يَدٌ سُمِّيت لَدَيه يَدَا[4]

وَهْىَ غَمَامٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهَا وَطَفَا

سُبْحَانَ مَنْ لِلعِبَادِ[5] أَرْسَلَهَا لُطْفَا[6]

* * *

مُؤَيَّدٌ[7] فِى عُلاَ مَرَاتِبِهِ

---

(١) فى الدر المكنون: هذا الغصن مقدم على سابقه. أى أن هذه الشفاه قد حوت جوهرة وهى الأسنان وتحفها ريقة معطرة.

(٢) فى الديوان «خ»: «تحكم فى الصب عيشه وردًا» والمعنى لا يستقيم، والردَى: الموت. ويقصد فى هذا الدور مدح ممدوحه صاحب حماه.

(٣) فى المصدر السابق «وعنى وندى»... وسطا: من السطو وهى الشدة والحزم، ندا: أى جاد وسخا وبينهما تضاد.

(٤) أى أنه تحكم فى الناس بقوته وبطشه وكذلك فى كرمه؛ فكل الناس يأتون إليه يطلبون كرمه وسخاءه وعلى الجانب الآخر فهو قوى شجاع وقت الشدة.

(٥) فى المصدر السابق: «من فى العباد» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) انتهت الموشحة فى الأصل والدر المكنون.

(٧) فى الديوان «ب» «فريدة». يواصل مدح ممدوحه، ويريد أن يصفه بالكرم والجود على الناس وأنه أكثر من جود الغمام.

يَتَّضِحُ الملكُ فِى مَنَاقِبِهِ
إذَا طَوَى الأَرْضَ فِى كَتَائِبِهِ
ثُمَّ سَقَاهَا حَيَا[1] مَوَاهِبِهِ

أَنْبَتَ أَزْهَارَهَا وَدَلَّلَهَا ... قَطْفَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ أَنْ يُزَلْزِلَهَا ... خَسْفَا

* * *

وَغَادَةٍ جَادَ[2] سِحْرُ مُقْلَتِهَا
وَرَاقَ لِلْعَينِ[3] رَوْضُ طَلْعَتِهَا
جَنَيْتُ نَارَ الأَسَى بِجَنَّتِهَا
وَصِحْتُ مِنْ صَبْوَتِى بِوَجْنَتِهَا

وَجْنَةِ وَرْدٍ تَشْكُو[4] النُّفُوس لَهَا ... لَهْفَا
يَا سَعْدُ[5] مَنْ شَمَّهَا وَقَبَّلَهَا ... أَلْفَا[6]

* * *

(١) والحيا: أصلها الحياء.
(٢) فى المصدر السابق: «حاق» والمعنى لا يستقيم.
(٣) فى الديوان «ط»، «خ» أ: «الناس» والمعنى لا يستقيم.
(٤) فى الديوان «خ» ب «تشكى».
(٥) فى جميع المصادر: «بياض»، وما أثبتناه يناسب السياق.
(٦) أى ألف مرة.

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان(*) :

(المنسرح)

يا بِـأبِي(١) غُـصـن بَانَةٍ(٢)حَمَلاَ بَدرَ دُجَى بِالجَمَـال قـد كَـمُـلاَ أَهْـيـفْ

* * *

فَـرِيـدُ حُـسْنٍ مَـا مَـاسَ أَوْ سَـفَـرَا
إِلاَّ أَغَـارَ الـقَـضِـيبَ والـقَـمَـرَا
يُـبْـدِي لَـنَا بِابتِـسَـامِـهِ دُرَرَا (٣)

فِي شَـهْدٍ(٤) لَذَّ طَعْـمُـهُ وَحَـلاَ كَـأَنَّ أَنفَـاسَـهُ نَـسِـيمُ طِلاَ قَـرْقَـفْ(٥)

* * *

مُـوَرَّدُ الْخَـدِّ فَـاتِرُ الْمُـقَلِ(٦)
يَـفُـوقُ ظَبْـيَ الكِـنَـاسِ بِالْكَحَلِ(٧)
وَيَـنْـثَنِي كَـالْقَـضِـيبِ فِي الْمَـيَلِ

(*) فوات الوفيات تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين، تحقيق د. إحسان عباس ٤/٥ـ ٦؛ وتوشيع التوشيح ٩٠-٩٣، والوافى ٤/ ٢١٠، وأعيان العصر: ٤/ ٦١٢، والدر المكنون «خ» ٢٦/ظ ١٢٧ مع تقديم وتأخير فى الأدوار، والعذارى المايسات ٣٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢ غير مكتمله، وروض الآداب «خ» ق٢ ٢٠٠، وقد خلط الناسخ بين موشحة الصفدى وابن الدهان. والروض المعطار «خ» ق٢٦٣ ظ، ٢٦٤، وسجع الورق: ٧٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٥٨.

(١) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين، والدر المكنون وسجع الورق «بأبى».

(٢) فى الدر المكنون «بأنه» وهو وَهْمٌ من الناسخ. وشبه محبوبه بغصن البان الذى أثمر.

(٣) ينعت محبوبه فى هذا البيت بأنه ذو حسن فريد إذا مال أو كشف عن وجهه أغار القضيب من قامته وكذلك القمر من وجهه، وإذا ابتسم تظهر أسنانه كالدرر.

(٤) فى العذارى «وشهده» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) قرقف: الخمر، وسميت بذلك لأنها ترقف شاربها. اللسان «قرف» ٥/ ٣٦٠٣ . أى أن ريقه كالعسل فى الحلاوة وأن أنفاسه كالخمر «القرقف».

(٦) هذا الدور ساقط من الدر المكنون.

(٧) فى الفوات وفى الوافى: «بالعمل»، وأعيان العصر، وسجع الورق: «بالجمل» وفى روض الآداب: «بالكفل» وفى العذارى: وبهامشها أو «بالكحل». وفى الديوان «بالحمل»، والكحل سواد العين واستدارتها.

مِنْ حَمَلٍ[1] رِدْفٍ مِثْلِ الكَثِيبِ عَلاَ نِيطَ بِخَصْرٍ كَأَضْلُعِي نَحَلاَ مُخْطَفْ[2]

* * *

ظَبْيٌ مِنَ التُّرْكِ يَقْنَصُ الأُسْدَا
مُقَرْطَقٌ [قَدْ][3] أَذَابَنِي كَمَدَا
حَازَ بَدِيعَ الجَمَالِ فَانْفَرَدَا[4]
وَاهًا لَهُ لَوْ جَارَ[5] أَوْ عَدَلاَ لِمُسْتَهَامٍ بِهَجْرِهِ نَحَلا[6] مُدْنَفْ[7]

* * *

غَزَالُ سِرْبٍ جَمَالُهُ شَرَكُ
سِتْرٌ[8] اصْطِبَارِي عَلَيْهِ مُنْهَتِكُ
لِكُلِّ قَلْبٍ هَوَاهُ مُنْتَهِكُ
عَلَّمَ قَلْبِي الوُلُوعَ والغَزَلا طَرْفٌ لَهُ بِالفُتُورِ قَدْ كَحَلا أَوْطَفْ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «من حمل ردفٍ». وبالغ الوشاح فى تشبيه الردف بكثبان الرمل لدرجة أنه بَعُد ونيط عن خصره النحيل.

(٢) مخطف: أى ضمر؛ المعجم الوسيط «خطف» ١/ ٢٤٤ وهو صيغة مبالغة فى نحول جسمه وعلو ردفه.

(٣) زيادة من المصادر المذكورة.

(٤) فى العذارى المايسات «وانفردا» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محيى الدين: «واها له لو هو جارا أو عدلا»، وفى روض الآداب «لو جار واعتدلا» وفى العذارى «لو أجار أو عدلا» وما أثبتناه يناسب السياق لإجماع المصادر عليه.

(٦) فى العذارى (الخازن): «لمستهام بوصله بخلا».

(٧) مدنف: المرض المثقل المعجم الوسيط: «دنف» ١/ ٢٩٨ أى أن جسمه نحل وأصبح المرض ثقيلا عليه وملازمه لهجر محبوبه له. والجور والعدل تضاد يؤكد المعنى ويبرزه.

(٨) فى التوشيع، والعذارى، وروض الآداب: «سر»، والمعنى لا يستقيم؛ لأنه قال: هتك الستر هتكا: جذبه وأزاله. المعجم الوسيط: «هتك» ٢/ ٩٧١.

لِلَّهِ يَوْمٌ بِهِ الزَّمَانُ وَفَى
إِذْ[1] مَنَّ بِالْوَصْلِ بَعْدَ طُولِ جَفَا
حَتَّى إِذَا مَا اطْمَأَنَّ وَانْعَطَفَا
أَسْفَرَ عَنْهُ اللِّثَامَ ثُمَّ جَلاَ وَرْدًا بِغَيْرِ اللِّحَاظِ مِنْهُ فَلاَ[2] يُقْطَفْ

* * *

فَظَلْتُ[3] مِنْ فَرْطِ شِدَّةِ الْفَرَحِ[4]
إِذْ زَارَنِي وَالرَّقِيبُ[5] لَمْ يَلُحِ
أَلْثُمُ أَقْدَامَهُ[6] مِنَ الْفَرَحِ
وَقُلْتُ[7] إِذْ عَنْ صُدُودِهِ عَدَلا أَهْلاً بِمَنْ زَارَ بَعْدَ جَفْوَةٍ وَقَلاَ[8] أَسْعَفْ[9]

* * *

(١) فى التوشيع، والوافى: «إِنْ مَنَّ» وفى الدر المكنون: « وجاد بالوصل».

(٢) فى روض الآداب: «قالا» وهو تصحيف أو جهل من الناسخ أى أنه عندما كشف اللثام عن وجهه ظهر ورد خده الذى يقطف.

(٣) فى العذارى (الخازن): «فَصَلْتُ»: وأسقطت هذه الرواية لتفردها أى «وثبت» هامش العذارى.

(٤) فى الديوان وروض الآداب والروض المعطار، والعذارى المايسات: «الفرح»، وفى توشيع التوشيح: «البرح».

(٥) فى الروض: «بالقريب».

(٦) فى الروض: «اكتم» وفى العذارى: «ألثم أقدامه» أى أننى ظللت ألثم أقدامه من دهشتى.

(٧) فى الدر المكنون: «فقلت».

(٨) فى الوافى: «أهلا بمن زار بعد قلا. اسعف»

(٩) فى العذارى، والروض: «أنصف»، أسعف: دنا واقترب (المعجم الوسيط: «سعف» «١/ ٤٣١») وجعل القول فى الخرجة وهى معربة.

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(المنسرح)

لاَ تَحْسَبِ الْقَلْبَ(١) عَنْ هَوَاكَ سَلاَ وَإِنَّمَا حَاسِدى الذِى نَقَلا حَرَّفْ

* * *

أَسْلُو وَلاَ صَبْرِ لِى وَلا جَلَدُ
وَنَارُ شَوْقِى(٢) وَسطَ الْحَشَا تَقِدُ
وَكُلُّ وَجْدٍ دُونَ الَّذِى أَجِدُ

مَا وَصَلَ الْقَلْبُ فِى هَوَاكَ إِلى هَذَا وَلَوْ(٣) شِئْتَ أَنْ يَرى بَدَلاَ سَوَّفْ

* * *

بِى(٤) بَدْرُ تِمٍّ لِلْعَقْلِ قَدْ قَمَرَا(٥)
وَفَاقَ شَمْسَ النَّهَارِ وَالْقَمَرَا
وَطَرْفُهُ لِلأَنَامِ قَدْ سَحَرَا

وَالرِّيقُ خَمْرٌ قَدْ حَلَّ لِى وَحَلاَ لأَنَّهُ بِالْمُنَى إِذَا بَخَلاَ يُرْشَفْ(٦)

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٣ - ٩٥، وفى أعيان العصر: ٤/ ٦١٤، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٠ - ٢٠١، والعذارى المايسات: ٣٥، وسجع الورق: ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٦.

وعارض بها قول الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان:

يَا بِأَبِى غُصْنَ بَانَةٍ حَمَلاَ بَدْرُ دُجًى بِالْجَمَالِ قَدْ كَمُلاَ. أَهْيَفْ

(١) فى العذارى (الخازن)، والروض: «الصب».

(٢) فى العذارى (الخازن)، والروض: «وجدى».

(٣) فى الأعيان، والعذارى، والروض: «وإن».

(٤) فى التوشيع: «فى»، وفى الأعيان، والعذارى: «لى».

(٥) أى أن جماله قد غلب العقل.

(٦) شبه الريق بالخمر وأنه عذب الارتشاف.

وَجَـــفْنُه صَحَّ سُكْرُهُ وَصَـــحَـــا
كَمْ بَـابِ حَـــتْفٍ[1] لِصَبِّه فَتَحَا
وَعُـــذْرُ ذَاكَ العِـــذَارِ قَـــدْ وَضَـــحَـــا
سَـعَى إِلَى فِـيـهِ يَطْلُبُ[2] القُبَـلاَ وَالنَّمْلُ مَا زال إِنْ[3] رَأَى العَسَلا يَزْحَـــفُ

* * *

يَا شَـــادِنًا سَلَّ سَـــيْفَ مُـــقْلَتِـــهِ
وَهَـزَّ قَـــــــدَّ الـقَـنَـا بِخَـطْرَتِـهِ
وَأَخْجَلَ[4] البَـدْرَ حُـسْنُ طَلْعَـتِـهِ[5]
وَجْـهُكَ يَزْدَادُ بِالجَـمَـالِ عُـلاَ[6] وَالبَـدْرُ فِي تَـمِّـهِ إِذَا كَـمُـلاَ يُخْسَفُ[7]

* * *

تَبْدُو[8] فَـتَـرمِي الغُـصُـونَ بِالخَـجَلِ
فَلَمْ يَـمِسْ عِطْفُـهَـا[9] مِـنَ الـكَـسَـلِ
وَأَنْتَ مُـغْـرِي الأَعْطَافِ بِالـمَـيَلِ[10]
وَقَـدُّكَ اللَّدْنُ كُـلَّمَـا اعْـتَـدَلاَ أَخْـشَى عَلَيْـهِ إِنْ مَالَ وانتقلا[11] يُقْـصف

* * *

شَـعْـرُكَ لَيْـلٌ وَوَجْـهُكَ القَـمَـرُ
وَالرِّيقُ شَـهْـدٌ فِي ضِـمْنِهِ[12] دُرَرُ

---

(١) في الروض: «حيف» وهو تصحيف.
(٣) في الأعيان: «يرشف».
(٣) في الأعيان: «والنمل سار إلى أن».
(٤) «أخجل» لفظ متروك في الموشحات.
(٥) في الأعيان: «صورته»..
(٦) في الروض: «عجبا» وهو وهم من الناسخ وقد أسقطت هذه الرواية لفساد المعنى بها ولتفردها.
(٧) أي أن وجهك قد زاد جمالا ورونقا وأن البدر في تمامه وتمه إذا رأى جماله يذهب للخسوف.
(٨) في العذارى، والروض: «يبدو فيرمي .....».
(٩) في العذارى: «فلم يمس عطفه».
(١٠) أي إذا ظهرت فإنّ الغصون تخجل مِنْ قدك الميال فلا يميس ويتمايل غصنها من شدة الكسل.
(١١) في توشيع التوشيح، وسجع الورق: «وانفتلا».
(١٢) في الأعيان: «وحشوه».

وَالْقُـــد غُـــصْنٌ وَوَجْـــهُكَ الـزَّهْرُ

خَـدٌّ زَهَا الْوَردُ فِـيـه واشْتَـعَـلاَ وَعـقـربُ الصُّدْغِ فِـيـهِ قَـدْ نَزَلاَ وَالْـتَّـفْ

* * *

- ٣٢ -

إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(المنسرح)

روْضٌ نَضِـيـرٌ وشَـادِنٌ وَطِلاَ فَـاجْتَنِ زَهْرَ الـرِّياضِ والقُبَـلا واشْـرَبْ

* * *

يا سـاقِـيًـا لا[1] عَـدِمْتُ فِـتْنَتَـهُ

حكى[2] شَـقِـيقُ الكُئُـوس صُـورَتَهُ

فَـمَـثَّلَتْ ثَـغْـرَهُ وَوَجْنَتَـهُ

هذا حَـبَـابٌ كـالسِّلْكِ[3] مُـعْتَـدِلا وذَا رَحِـيقٌ فى الزُّجَـاجَ عَـلا[4] كَـوْكَبْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: ٤٢٠، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ٤٦/١، وتحقيق د. إحسان عباس: ٢٧/١، والوافى ٩/٦، وأعيان العصر: ٦١٣/٤، ونبذة فى التوشيح (خ) ق٦، ويمدح بها أبا بكر المطلبى.

(١) فى فوات الوفيات والأعيان: (ما).

(٢) فى الوافى: «جلت»، وفى فوات الوفيات ونبذة فى التوشيح: «حكت رحيق الكئوس صورته» وفى الديوان: «حوى شفيف الكئوس صورته».

(٣) فى الوافى: «هذا حبابا فى الكأس».

(٤) فى الديوان: «وذا رحيق يطوى الزجاج علاً»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «رحيق لدى» والوافى، وأعيان العصر: «وذا رحيق لذا».

أَقَمْتُ حَرْبَ[1] الهَوَى[2] علَى سَاقِ
وَبِتُّ عَقْلِي بِالخَمْرِ مِنْ سَاقِ[3]
أَسْهِرُ جَفْنِي[4] بِنَوْمِ[5] أَحْدَاقِ
يمثَّلُ[6] السُّحْرَ وَسْطَهَا كَحَلا مُعْتَلَّةً[7] وَهْيَ تُبْرِيءُ العِلَلا فَاعْجَبْ

* * *

قَلْبُكَ صَخْرٌ والجِسْمُ مِنْ ذَهَبِ
أَيَا سَمِيَّ النَّبِيِّ يا ذَهَبِي[8]
جَاوَرْتَ مِنْ أَضْلُعِي أَبا لَهَبِ
يا بَاخِلاً لا أَذُمُّ مَا فَعَلا صَيَّرْتَ عِنْدِي مَحَبَّةَ البُخَلاَ مَذْهَبْ

* * *

يا مُنْيَتِي[9] والمُنَى مِنَ الجَزَعِ[10]
لا نِلْتَ[11] سُؤْلِي ولا الفُؤادُ مَعِي

---

(١) فى الأصل والديوان: «سوق» والتصويب من المصادر المذكورة.
(٢) فى الوافى: «المنى».
(٣) جانس بين «ساق» فالأولى من الساق والثانية ساقى الخمر.
(٤) فى الوافى: «عينى».
(٥) فى الوافى: «بيوم».
(٦) فى الديوان والوافى، وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «تَمَثَّلَ».
(٧) فى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «مقلته».
(٨) فى المطبوع: «يا طلبى» ولا أدرى من أين أتى بها؟! وقال: والصواب من الديوان، وهى فى الديوان: «يا ذهبى».
(٩) فى فوات الوفيات، والوافى: «مهجتى».
(١٠) فى الديوان: هذا الدور مقدمٌ على سابقه، وفى الديوان، والأعيان: «الخدع».
(١١) فى فوات الوفيات والوافى: «ما نلت».

هلْ عنْكَ[1] صَبْرٌ أوْ فِيكَ[2] مِنْ طَمَعِ
أفْنَيْتُ فِيكَ الدُّمُوعَ والحِيلاَ فلا سُلُوٌّ[3] فى الحب[4] نِلْتُ ولا مَأرَبْ

* * *

أبِيتُ[5] أشْكُوهُ لَوْعَةً[6] عَجَبَا
فَصَدَّ عَنِّى بِوَجْهِهِ غَضَبَا
فَعِنْدَ هذَا نادَيْتَ يا حرسا[7]
تَصُدُّ عَنِّى يا مُنْيَتِى مَللاَ وأشْتكى مِن صُدُودِكَ المَلاَ[8] تَغْضَبْ[9]

* * *

- ٣٣ -

وقال صفى الدين الحلى: (*)

(المنسرح)

نارٌ وصِبْغُ الظلامِ قد نصلا بدرٌ جلا الشمسُ فى الظَّلامِ ألا فاعجبْ[10]

---

(١) فى الوافى: «هل عندك».
(٢) فى الأعيان: «وفيك».
(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات: «سلوًا» وفى أعيان العصر: «سلوى».
(٤) فى الديوان: «الوصل».
(٥) فى الديوان، والوافى، وأعيان العصر: «أتيت».
(٦) فى فوات الوفيات وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «لو غنى».
(٧) فى الديوان: «غنيت طربا»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «ناديت وا حربا».
(٨) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات: «العللا».
(٩) الخرجة فى الديوان:
تلعب بقلبى وآخر شى تغضب على أن جيت نقدك كما لعبت فلا تغضب
(*) وهى فى الديوان ط صادر بيروت ٢١٣-٢١٤. ط النجف ١٣٢-١٣٣ ط دمشق ١٤٤-١٤٥، وأعيان العصر: ٦/٦١٦، الوافى: ١٨/٥١١ وهذه الموشحة ساقطة من (ب) ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة وعارض بها قول ابن سهل فى قوله:
رَوْض نَضِيرٌ وشادنٌ وَطِلاَ فاجْتَنِ زهرَ الرَّبِيعِ والقُبُلا واشْرَبْ
(١٠) فى الديوان بطبعاته الثلاثة السمط الثالث من القفل مع الغصن الأول من كل بيت.

جَـاءَ وسَـجفُ الظلامِ قَـدْ فُـتِـقـا
والصـبحُ لـم يُبْقِ فـى الدجَى رَمَـقـا
وَقَـدْ جَـلا نـورُ وَجْـهِـهِ الغَـسَـقـا
وأدهمَ اللَّيلِ مِنْهُ قَـد جَـفَـلا[1] وَقَـدْ أتَى رائدُ الصَّبَاحِ[2] عَلى أشْـهَـبْ

* * *

أفـديه بَـدْرًا فى قَـالب البَـشَـرِ
قَـدْ جـاءَ فى حُـسْنِهِ على قـدرِ
يَـرْتَـعُ فـى روضِ خَـدِّهِ نـظرِى
خَـدٌّ بِلُطفِ النّعـيمِ قـد صُقِـلا كـأنَّه مِنْ دَمِى إذَا خَـجَـلا يَخْـضَبْ

* * *

يَا مَـنْ غَـدَا ظِـلُّ حُـسْنِه حَـرَمَـا
لَمَّا حـوى مَـا به الجَـمـالَ حَـمَـا
فَـرْعًا وصُـدْغًا إنْ[3] حُكِّمَـا ظُـلَمَـا
فَـأرقَـمُ الجَعْـدِ يَحْـرسُ الكَـفَـلا وحَارسُ الصُّدغِ[4] منه قَدْ جُعِلاَ عَـقْـرَبَ[5]

* * *

هَـلاَّ تَـعَـلَّـمْـتَ بَـذْلَ ودِّكَ لـى
مـن المَـلـيك المـؤيد ابـن عـلـى[6]

---

(١) جفلا: هرب. اللسان جفل ١/ ٦٤٣. أى أنه عندما يظهر يجلو الظلمة.
(٢) فى أعيان العصر: «الظلام».
(٣) فى الأعيان: «مذ».
(٤) فى الديوان بطبعاته: «الخد» وفى الوافى: «وحارسا الخدّ».
(٥) انتهت الموشحة فى الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.
(٦) ممدوحه «الملك المؤيد صاحب حماة».

سُلطانُ عـصرٍ سما[1] عـلـى الأوَلِ

لَوْلا أيـاديهِ[2] بهـا الورى شَـمـلا لأصـبحَ الناسُ كـالسمـاءِ بِلا كَوْكَبْ[3]

* * *

ملكٌ مَـعَـانيـه للورَى حَـرَمُ

إلى مـعـاليـه يَنْتَـهِى الكَرَمُ

قـد أغـرقَ النَّاسَ سَـيْلُهُ العَـرِمُ[4]

سَحابُ جودٍ عَلى الورَى هَطَلا لا برقُـهُ مُـبْطئُ النوال[5] وَلاَ خُلَّـبْ[6]

* * *

حَماةُ[7] أصـبـحت للأنَـام حِـمَى

حَـويتِ مُلكًا على المُلوك سَـمَـا

بَحْـراً غـدا بالعلوم مَلتطِمَـا

مَلِكُ[8] لرزق الأنَامِ قَـدْ كَـفَـلا فَـصَـار فى النّاسِ جُودُه مَـثلاً يُضرَبْ[9]

* * *

يَـا مَنْ عَطاهُ قَـبْـل السـؤالِ بَـدا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «مسمى».

(٢) فى الديوان: «أياديها» ولعلها محرفة وفى الأعيان والوافى: «أيادٍ».

(٣) انتهت الموشحة فى الأعيان.

(٤) والعرم: ماء دمر سد مأرب عندما طغى الماء وكثر فشبهه بالكرم الزائد عن الحد.

(٥) فى الوافى: «الثوال».

(٦) الخلب: برق خادع يومض. اللسان خلب ٢/ ١٢٢٠.

(٧) حماة بلدة من أعمال سورية، وليها الملك المؤيد، وسميت بذلك لأنه لا يستطيع أن يعتريها أحد. اللسان. مما ٢/ ١٠١٦.

(٨) فى الوافى: «مُلْكًا».

(٩) زيادة من الديوان يقتضيها السياق.

وَمَنْ حَبَانَا قَبلَ النَّدَى بِنَدى[1]

هيهاتَ يُنْسَى صَنِيعُكم أبدا

عَبْدٌ على فَرْطِ حُبِّكم جُبِلا[2] عَليكم إنْ قَامَ أو رَحَلا (يُحْسَبْ)[3]

* * *

- ٣٤ -

الصلاح الصفدى (*) :

(المنسرح)

يَا مَنْ أطَال الملامَ والعَذْلا مَا يَرْجِعُ الصَّبُّ عَنْ هَواه فَلا تَتْعَبْ

* * *

قَدْ كُنْتُ أقلعتُ عَنْ مَحَبَّته

ولَمْ أخضْ فيه نارَ جفوته

حَتَّى إذا سَلَّ سيفَ مُقْلته

رأيتُ قلبى لَمَّا دَعَاهُ إلى حُسامِ أجفانِهِ وَقَدْ قَتَلا أقْرَبْ

* * *

أفْدِى حبيبًا كالبدر طلعتُهُ

والصبحُ إن لاح فهو غُرَّتُهُ

والمسكُ إن فاحَ فهو نكهتُهُ

---

(١) جانس الحلى بين (الندى - ندى) الأولى من النداء والثانية ويقصد بها الكرم.

(٢) جبلا: جُبل على الشىء: كان طبيعةً فيه.

(٣) زيادة من الوافى.

(*) وهى ناقصة فى (ب) ووردت فى توشيع التوشيح ص ١٧٧ - ١٧٩، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٣. وصدرها فى التوشيع بقوله: «ومن ذلك قد نظم الشعراء من المتقدمين وأهل العصر، ومن الوشاحين وغيرهم فى عروض:

أمَا تَرى الشَّمْسَ حَلَّت الحَمَلا وطَابَ الزَّمَانُ واعْتَدلاَ فَاشْرَبْ

وهذا مطلع قصيدة لأبى نواس. ينظر: التوشيع ص١٧٧؛ وعارض بها ابن سهل فى موشحته التى مطلعها:

رَوْضٌ نَضِرٌ وشَادِنٌ وطلا فاجْتَن زهرَ الربيع والقُبلا واشْرَب

وبالمُحيَّا فكَمْ مَحَا وَجَلاَ[1] عَنْ صَبِّهِ حِينَ زَادَهُ وَجَلاَ غَيْهَبْ

* * *

ظَبْيٌ تَسُلُّ الجُفُونُ مِنْه ظُبَى
سَمَا عَلى الرَّوْضِ حُسْنُه وَرَبَا
القَدُّ[2] غُصْنٌ وَالرِّدْفُ مِنْهُ رُبَى

فَاعْجَبْ لِقَدٍّ مِنْهُ إِذَا اعْتَدَلاَ مِنْ وَجهِهِ فَوْقَ بَانَةٍ حَمَلاَ كَوْكَبْ[3]

* * *

الشَّعْرُ[4] مِنْهُ حَنَادِسُ الظُّلَمِ
والفَرْقُ مِنْهُ بوارقُ الدِيَمِ
وَخَالُه مسكةٌ عَلَى ضَرَمِ

وَحُسْنُهُ بِالعِذارِ قَدْ كَمُلاَ لأَنَّهُ فَوْقَ وَرْدِهِ نَزَلاَ عَقْرَبْ[5]

* * *

لَهُ فَمٌ مَا دَنَا إِلَيْهِ فَمُ
وَرَاحَ والرِّيقُ رَاحُهُ شَبَمُ[6]
وَعَنْ نُجُومِ السَّمَاءِ يَبْتَسِمُ

فِي ثَغْرِهِ الأُقْحُوانُ مَا ذَبُلاَ كَيْفَ وَمِنْ رَائِقٍ صَفَا وَحَلاَ يَشْرَبْ

* * *

(١) فى توشيع التوشيح: «وكم محياه كم محا وجلا».

(٢) فى الأصل: «القد».

(٣) هذا القفل مقتبس من قول محمد بن الدهان فى موشحته التى مطلعها:

يَا بأبِي بَانَةً حَمَلا بَدر دُجى بِالجَمَال قَدْ كَحُلاَ أَهْيَفْ

(٤) فى الأصل: «للشعر»، وفى هامش توشيع التوشيح: فى الأصل: «للشعر».

(٥) والحسن قد اكتمل بهذا العذار الذى نبت فوق الخد والتف مثل العقرب.

(٦) والشبم يقصد به اللعاب البارد، وجانس بين «راح» وهو فعل ماض و«الراح» هى الخمر حيث شبه الريق بها.

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

«الكامل»

قَلبِى رَمَاهُ بِاسْهُمِ الفِكرِ
والطَرْفُ مِنّى أَغْراهُ بِالسَّهَرِ
مُهَفْهَفُ القَدِّ يَانِعُ الثَّمَرِ
مُعَقْرَبُ الصُّدْغِ سَاحِرُ المُقَلِ غَزَالُ سِرْبٍ بِكُلِّ ذِى غَزَلِ يَلْعَبْ

* * *

وَيْلاهُ مِنْ غُدْرِ تَائِهِ صَلِفِ
لَيْسَ يَرى رِقَّةً عَلى دَنَفِ
أَهْوَى بَدِيعَ الجَمَالِ ذِى هَيَفِ
عَيْنَاهُ مَملُوَّتَانِ(١) بِالكَحَلِ وَرِيقُه المُشْتَهَى مِنَ العَسَلِ أَطْيبْ

* * *

أَفْدِى ظَلُومًا أَباحَ سَفْكَ دَمِى
بِسَيفِ لَحْظٍ يُدْنِى إلى العَدَمِ
يَصُدُّ تِيهًا بِوَجْهِ ذِى شَمَمِ(٢)
كُلَّمَا قُلتُ صِلْ وَدَعْ مَلَلِى يا مُخْجِلَ المُرْهَفاتِ والأَسَلِ يَغْضَبْ

* * *

يَا مَنْ تَثَنَّى يَمِيسُ كَالغُصُنِ
بِقَامَةٍ هَيَّجَتْ لَظَى شَجَنِى

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٤. وعارض بها ابن سهل فى قوله:

رَوْضٌ نَضِيرٌ وَشَادِنٌ وَطِلاَ فَاجْتَنِ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَالقُبَلا واشْرَبْ

(١) ولعل الصواب «عيناه ملآوان بِالْكُحَلِ».

(٢) كناية عن التكبر.

مَـــــا آنَ تَحْنُو علىَّ يَا سَكَنِى

فَثَوْبُ صَبْرِى مِنَ الصُّدُودِ بَلَى وَلَمْ أجِد عَنْك فِى الصَّبَابَةِ لِى مَـــذْهَبْ

* * *

وَغَـــادَةٍ شَـــفَّنِى تَصَلُّفُـــهَـــا
قَـــبَّلْتُـــهَـــا وَانْثَنَيْتُ أَرْشُـــفُـــهَـــا
قَـــالَتْ وَسُكْـرِ المُـــدَامِ يعْطِفُـــهَـــا

الله لاَ يَجْـمَـلُ فِى حِلٍّ مِن قـــبلى مَنْ بَاسَ خُـديدِى وَجَا إلى قُبُلى يَـنْـهَـبْ[1]

* * *

- ٣٦ -

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل[*]:

(المتدارك)

صَـــاحِ صَـــاحَ الـهِـــزَارْ قُـمْ نَحُـثُّ الـكُـئُـــوسْ
قَـــدْ تَـوَلَّى[2] الـنَّـهَـــارْ فَـــاجْلِ بِـنْتَ الـقُـــسُـــوسْ[3]

---

(١) والخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ٢/ ٥١١، د. إحسان عباس ٤/ ٢٤ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وفى الدر المكنون «خ» ق ١٧٩ ظ، ١٨٠ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٦.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «تجلى».

(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «القوس» وهى محرفة عن الأصل.

مَـــــــا عَـلَـيْـنَـا جُـنَـاحْ إنَّ فَـــصْلَ الْـمَـــصِـــيفْ
قَـــــــدْ تَـــوَلَّـى وَرَاحْ وَأَتَانَا[1] الْـخَـــــــرِيفْ
قُـمْ فَـــــذَاتُ الْـجَـنَـاحْ ذَاتُ مَـــغْـنًى[2] لَـطِـيـفْ
فِـى افْـتِـــلاعٍ[3] الْـوَقَـــارْ مِـــنْ رءوس[4] الـضُّـــروسْ
وانْـتِـــهَـــابِ الْـعُـــقَـــارْ مِـنْ سُـــرُورٍ[5] الـنُّـفُـــوسْ[6]

* * *

زَوِّجِ الْـمَـــــاءَ[7] بِـــــرَاحْ يَـا شَـبِـيـــهَ الْقَـــمَـــرْ
والـشُّـــهُـــودُ الْـمِـــلاَحْ والْـــوَلِـــىُّ الْـمَـطَـــرْ[8]
والْـمَـغَـــانِى الْفِـصَـــاحْ سَـــاكِـنَـاتُ الـشَّـــجَـــرْ
وَهِـــىَ بِـــكْـــرٌ تُـــدَارْ والـسُّـــقَـــاةُ الـشُّـمُـــوسْ[9]
والْـحَـــبَـــابُ الـنِّـثَـــارْ فَـــوْقَ وَجْـــهِ الْـعَـــرُوسْ

* * *

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ وتحقيق د. إحسان والأصل: «تولى»، وما أثبتناه يناسب المعنى لأن الخريف يأتى بعد الصيف.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د إحسان عباس: «رمز».

(٣) فى الدر المكنون: «فاقتلاع».

(٤) فى الفوات تحقيق: محيى الدين «تروس»، وفى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس، والدر المكنون: «طروس».

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ د. إحسان عباس: «وسرور».

(٦) أى أن الجو أصبح مساعدا على شرب الخمر بدليل أن الحمام بدأ يغنى ويدعو الناس إلى شرب الخمر.

(٧) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «اللّما».

(٨) رسم لنا صورة جميلة لعقد زواج ما بين الخمر والماء... والمراد امتزاج الخمر بالماء وهى صورة رمزية لعرس الخمر، والخمر هى العروس والماء زوجها، والساعى فى الزواج هو الساقى الذى يشبه القمر، والشهود على عقد الزواج النساء المغنيات الفصاح فى غنائهن.... والولىّ هو المطر لأن اليوم الممطر لا يكون فيه عمل فينصرف الناس إلى اللهو وشرب الخمر... ثم يشبهها بالعروس البكر.. وفقاقيعها تشبه ما ينثر على العروس من حلوى...

(٩) فى الأصل، والدر المكنون: «مع سقاة شموس»، والتصويب من فوات الوفيات.

إنَّ عَيْشِي الرَّغِيدْ حِينَ نَلقَى[1] الصَّدِيقْ[2]
وَعِذَارًا[3] جَدِيدْ وَسُلاَفًا[4] عَتِيقْ
ثُمَّ أَلْقَى[5] شَهِيدْ بِسِلاَحِ[6] الرَّحِيقْ
كَمْ كَذا ذَا الْفِشَارْ[7] وَخُيُوطِ الرُّءُوسْ[8]
ضاعَ[9] عُمْرِيَ وَبارْ[10] فِي سَمَاعِ[11] الدُّرُوسْ

* * *

لَعِبَتْ بِالْعُقُولْ هَذِهِ الْخَنْدَرِيسْ
مِثْلَ لَعْبِ الشَّمُولْ بِالرَّئِيسِ النَّفِيسْ
وَالنَّصَارَى تَقُولْ مِثْلَ قَولِ الْحَبُوسْ
مُكْثُهَا فِي الدِّيارْ وَكَنِيسِ النُّجُوسْ
وِزْرُ أَشْرَبَهُ نَارْ عَهِدَتْهَا الْمَجُوسْ

* * *

لَيْسَ عِنْدِي صَوَابْ غَيْرُ خَمْرِ النَّدِيمْ
فَهْيَ لُبُّ الْلُّبَابْ فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمْ
آدَمُ فِي التُّرَابْ نَالَ مِنْهَا النَّعِيمْ

* * *

(١) فى فوات الوفيات، والدر المكنون: «ألقى».

(٢) فى فوات الوفيات: «الصديق».

(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «وعداد»، والمعنى لا يستقيم بها، ويقصد به ساقى الخمر.

(٤) المرجع السابق: «وسلاف». (٥) فى الدر: «أبقى».

(٦) فى فوات الوفيات: تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «بسيوف» وفى الدر المكنون: «بمدام».

(٧) الفشار: الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (المعجم الوسيط فشر ٢/ ١١٢) وهو مُوَلَّد.

(٨) فى الدر: «وحظوظ النفوس». (٩) فى فوات الوفيات: والدر المكنون: «طاح» والمعنى واحد.

(١٠) فى فوات الوفيات: «وطار»، وفى الدر المكنون: «وبار».

(١١) فى الأصل، والدر المكنون: «فى خباط»؛ أى أنه لا يتأثر بتلك الدروس التى تقال فى الوعظ.

وَلَـــهُ الـــخُـــلـــدُ دَارٌ[1] وَســـلِـــمْ مِـــنْ عُـــكُـــوسْ
وَلَـــهُ الـــخُـــلـــدُ دَارْ بِسُـــجُـــودِ الـرءُوسْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أحمد بن حسن الموصلي: (*)

(مشطور المتدارك)

بـــاسِـــمٌ عَـــنْ لآلْ نَـــاسِـــمٌ عَـــنْ عِـــطْـــرِ
نـافِـــرٌ كـــالـغـــزالْ سَـــافِـــرٌ كـــالـبـــدْرِ

* * *

أيَّ ظَـبْـيٍ[2] رَبِـيـبٌ[3] لِـيَ فِـيـهِ أَرَبْ
ذو رُضَـــابٍ ضَـــرِيـبٌ[4] لِـلـطـلا والـضَّـــرَبْ[5]
يـا لَهُ مِنْ حَـبِـيـبٌ[6] ضَـاحِكٍ[7] عَـن حَـبَـبْ

* * *

(١) فى الأصل «دام» وهو خطأ لأن حرف الروى فى السمط الداخلى «الراء» أى له دارُ الخُلود.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٣٩، الوافى: ٦/ ٣٢٣، والمنهل الصافى ١/ ٢٦٧-٢٦٨، ونسبها ابن تغرى بردى لابن سناء الملك، والعذارى المايسات ١١٨ (وقيل لابن غزلا)، وروض الآداب ق ١٨٩، ١٩٠، الدر المكنون ق ١٠٨ وصدرها بقوله: (وقال الشيخ عز الدين الموصلى)، ومناهل الأدب ١١٨، والموشحة ناقصة فى (ب)، ومدح بها المنصور صاحب حماة.

(٢) فى الوافى والمنهل الصافى والدر: «أى بدر». ولم يُشِرْ محققُ الكتاب إلى اختلاف الرواية فى الوافى.

(٣) ربيب: أى مربى.

(٤) فى الروض والعذارى (الخازن): «ريقه كالضريب».

(٥) فى الدر: كالطلا والضرب، وفى الروض والعذارى (الخازن): «واللمى كالضرب». والضريب: الشبيه والمماثل. والضرب: العسل، وجانس الموصلى بينهما

(٦) فى الدر: «قد ترى ذا الحبيب».

(٧) فى الروض، والعذارى (الخازن): «باسم».

بَـاخِـلٌ بـالـوصـــــــــالْ ســـــامحٌ بـالهَـــــجْـــــرِ
لِـيَ أَبْـقَـى الخَـــــبَـــــالْ حـــــينَ أَفْنَى صَـــبْـــرِى

* * *

أَغْـــــيَـــــدٌ إنْ رنَـا سـلَّ بيضَ الصُّـــفَـــاحْ
وإذَا مـــــــا انـثـنـى هـزَّ سُـــمْـــرَ الرِّمَـــاحْ
لِـقـــــتـــــالى دَنَـا ذا أمـــــيـــــر الملاحْ[1]
ضـــــاربٌ بـالـنّصـــالْ طَـاعِـنٌ بـالسُّـــــمْـــــرِ
رَاشِـقٌ بـالـنبـــــالْ نـافـثٌ بـالسِّـــــحْـــــرِ

* * *

[فالنضيد[2] الـــنـــظـــيـــمْ للشَّـتِيت [3] الشَّنِيبْ][4]
والأسِـــيـلْ الـوسـيـمْ للخَـضِـيب [6] الخَـصِـيبْ
والـقـــــوامُ الـقـــــويـمْ للقَـضِـيبِ [7] الـرطـيـبْ
غُـــصْـنٌ ذُو اعْـــتِـــدالْ مُـــوْرِقٌ بـالشَّـــعْـــرِ
مُـــزْهِـرٌ بـالجـــمَـــالْ مُـــثْـــمِـــرٌ بـالبـــدرِ

* * *

(١) فى المنهل، والدر: «ذا أمير السلاح» وفى العذارى (الخازن) والروض: «وهو شاكى السلاح».

(٢) فى الوافى: «فالنضيد» وفى روض الآداب: «والنضيد».

(٣) فى التوشيع، والعذارى (الخازن) والروض «للتشتيت» وفى الوافى، والمنهل الصافى: «الشتيت» ويريد أن يشبه أسنان محبوبه المنظومة كالدرر متباعد بينهما وهذا عندهم من علامات الجمال، وقد طغى عليها الريق البارد العذب.

(٤) وهذا البيت ساقط من الدر المكنون.

(٥) الأسيل: أى أن الخد مسترسل وجميل.

(٦) فى الوافى، والمنهل: «الخضيب».

(٧) فى الوافى، والمنهل: «القضيب».

مَنْ لِدِحْيَةَ[1] شقيقْ ... خدُّهُ كالشَّقيقْ

أو كنار الحَريقْ ... والحَيا والرَّحيقْ[2]

والعذارَ الأنيقْ ... لازَوَرْدٌ سحيقْ[3]

فَوْق خَدّيه سالْ ... فَهو[4] فى زنْجُفْرِ[5]

شبهُ نملٍ يُخالْ[6] ... واقفا[7] لا يَسْرِى

* * *

لَو رآه إبليسْ ... بالسُّجودِ اشتهرْ

أو رآته بلقيسْ ... حارَ منْها النظرْ

خالُهُ[8] مِغْنَطِيس[9] ... لحديدِ البصرْ

فَرْعُهُ كالليالْ ... فَرْقُهُ كالفجْرِ

حِرتُ بين الضَّلالْ[10] ... والهُدَى فى أمرِى

* * *

(١) فى الدر: «من لروحى شقيق» وفى الروض والعذارى: «من سناه الشريف» «يعنى دحية بن خليفة الكلبى وكان جبريل يأتى أحيانًا فى صورته» هامش التوشيح ص ٤١. أى أن محبوبه يشبه دحية فى جماله.

(٢) فى الدر: «وحميا الرحيق» أى أنه يشبه خده بالزهر الأحمر المعروف بشقائق النعمان، أو النار الحمراء، أو بالحيا «المطر»، أو بالرحيق «الخمر».

(٣) أى أن عذاره قد نبت فوق خديه فأصبح «كاللازورد» وهو معدن أزرق ضارب حمرة وخضرة، فى لونه المسحوق، وهذا العذار على الخد يشبه الصبغة الحمراء حتى أصبح كدبيب النمل.

(٤) فى التوشيح: «وهو».

(٥) صبغ أحمر يُكتَبُ به ويصبغ، وكان المصريون يستعملونه فى الصور التى يتأنقون فيها. هامش توشيح التوشيح ٤١.

(٦) فى الدر: «شبه نمل يخال» وفى الروض: «يشبه نمل تخال».

(٧) فى العذارى، والروض والدر: «واقف».

(٨) فى التوشيح، والعذارى والروض: «خده».

(٩) فى الروض، والعذارى: «المغناطيس»، وفى الدر: «مغناطيس».

(١٠) فى الروض: «بين الطلال»، وهذا وهم من الناسخ.

اقترح القاضى شهاب الدين بن فضل الله على الصلاح الصفدى، وعلى جمال الدين يوسف الصوفى أن يعارضا هذا الوزن فكان ما قاله الصفدى ولم يغير فى القافية شيئًا(*):

(مشطور المتدارك)

جَامِعٌ(١) فِى الدَّلَالْ جَانِحٌ لِلْهَجْرِ خَاطِرٌ فِى الْجَمَالْ عَاطِرٌ فِى النَّشْرِ(٢)

* * *

غُصْنُ بَانٍ رَطِيبْ يَزْدهِى بِالطَّرَبْ(٣)

يَنْثَنِى فِى كَثِيبْ(٤) بِالصَّبَا عَنْ كَثَبْ(٥)

مَا لِقَلْبِى نَصِيبْ مِنْهُ غَيْرَ النَّصَبْ

قَمَرٌ فِى كَمَالْ فَوْقَ غُصْنٍ نَضِرْ طَالِعًا(٦) لاَ يَزَالْ فِى دَيَاجِى الشَّعْرِ(٧)

* * *

كَمْ جَلاَ بِالسَّنَا فَرْقُهُ لِى صَبَاحْ(٨)

(*) وهى فى الوافى ٦/ ٣٢٤، ٣٢٥، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٦، مع اختلاف فى الترتيب بين الأغصان، و توشيع التوشيح: ٤٥ - ٤٧، وروض الآداب «خ» ق ١٩٠، والعذارى المايسات ص ١٢١، ومناهل الأدب ١٩/ ٦٩؛ والمنهل الصافى: ١/ ٢٦٩ - ٢٧١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٥، وعارض بها قول أحمد الموصلى:

بَاسِمٌ عَنْ لآلْ . نَاسِمٌ عَنْ عطرِ نَافِرٌ كَالْغَزَالْ . سَافِرٌ كَالْبَدرِ

وصدَّرها فى توشيح التوشيح بقوله: «اقترح عَلَىَّ القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله، رحمه الله تعالى وعلى جمال الدين يوسف الصوفى الخطيب رحمه الله تعالى يَومًا أنَّا نُعارِضه». ونقل صاحب العقود هذه المقدمة بتصرف.

(١) فى الوافى «جامع».

(٢) فى روض الآداب «بالبشر».

(٣) فى أعيان العصر، وتوشيح التوشيح: «قد زها» يزدهى بالطرب. وفى الوافى «ينثنى فى كثب».

(٤) جانس الصفدى بين «كثيب» و «كثب» فالأولى عن التل المرتفع من الرمل والثانية من القرب.

(٥) فى روض الآداب: «يا له من حبيب باسم عن حبب» وهذا الغصن من موشحة أحمد الموصلى وهذا يدل على مدى وهم الناسخ.

(٦) فى روض الآداب: «طالع».

(٧) السابق: «فى ليالى العشر» وأُسقطت هذه الرواية لتفردها، وهذا لا يناسب السياق.

(٨) فى المنهل الصافى وأعيان العصر: «الصباح».

وَحَـلا[1] فِـى الْـجَـنَـى مَـبْـسَـمٌ كَـالأُقَـاحْ[2]
إِنْ[2] رَنَـا وَانْـثَـنَـى أَوْ تَـبَـدَّى وَلاَحْ
يَا حَيَاءَ[3] الْغَزَالْ وافتضاح السُّمْرِ وَاخْتِفَاءَ الهِلاَلْ وَكُسُوفَ الْبَدْرِ

* * *

لِلْعِذَارِ الرَّقِيمْ[4] خَالُهُ كَالرَّقِيبْ
حَوْلَ رَوْضٍ وَسِيمْ وَسْطَ نَارٍ تُذِيبْ
فِى النَّعِيمِ الْمُقِيمْ يَتَشَكَّى[5] اللَّهِيبْ
ذَاقَ بَرْدَ الظِّلاَلْ[6] فِى لَهِيبِ الْجَمْرِ[7] وَاهْتَدَى فى الضَّلاَلْ[8] بِبُرُوقِ الثَّغْرِ

* * *

شَقَّ قَلْبَ[9] الشَّقِيقْ مِنْهُ خَدٌّ أَنِيقْ
وَالْقَوَامُ الرَّشِيقْ فِيهِ مَعْنًى دَقِيقْ[10]
كَمْ سَقَانِى الرَّحِيقْ مِنْ فَمٍ كَالْعَقِيقْ[11]
بَعْدَ ذَاكَ الزُّلاَلْ مَا حَلاَ لِى صَبْرِى وَالْقَوَامُ الْمُمَالْ قَامَ فِيهِ عُذْرِى

* * *

غُصْنُ بَانٍ يَمِيسْ فِى رِيَاضِ الزَّهَرْ
رِيقُهُ الْخَنْدَرِيسْ[12] فِى زُلاَلٍ ظَهَرْ[13]

---

(١) فى الوافى وروض الآداب: «جنى».

(٢) فى هامش الوافى فى الأصل: «كالأقداح»، وفى أعيان العصر: «عن أقاح».

(٣) فى المنهل: «يا خباء».

(٤) فى روض الآداب: «فى العذارى: الرقيم» والرقيم هو الظاهر الواضح الحسن الجميل المخطط ويقصد به شعر اللحية.

(٥) فى السابق: «يشتكى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها. (٦) فى السابق: «الطلال».

(٧) فى السابق: «الحمه». (٨) فى السابق: «الطلال» وكله تحريف لأصل الألفاظ.

(٩) فى التوشيع والمنهل: «خدّ». (١٠) فى العذارى والروض: «رقيق».

(١١) أى أن ريق محبوبه كالخمر المعتق منذ القدم ولونه أحمر كالعقيق «الخرز الأحمر».

(١٢) الخندريس: اسم من أسماء الخمر. (١٣) فى روض الآداب: «طهر» وهى تصحيف.

فِـــيـــهِ دُرٌّ نَـفِـــيـسْ فِى عَـــقِـــيقٍ بَـهَـــرْ[1]
جَـفْنُهُ حِينَ صَـالْ فِى حنايا[2] صَدْرِى لَوْ كَـفَـانِى النَّبَالْ لاكْـتَـفَى بِالسِّـحرِ

* * *

- ٣٩ -

وكان ما قاله جمال الدين يوسف الصوفى ولم يلتزم بقوافيه[*] :

(مقلوب المديد)

زَايِـرٌ[3] بِـالْخَـيَـالْ زَايِـلٌ عَـنْ قُـرْبِـى[4]
بَـاهِـرٌ بِـالْجَـمَـالْ نَـاهِـرٌ[5] بِـالْعُـجْبِ

* * *

أىٌّ[6] غُـصْنٍ نَضِـيـرْ نُـزْهَـةٌ لِـلـنَّـظَـرْ
لَـحْظُ عَـيْـنِى خَـفِـيـرْ مِـنْـهُ وَرْدُ الْخَـفَـرْ[7]
يَـا لَـهُ مِـنْ غَـرِيـرْ[8] فِـى هَـوَاهُ غَـرَرْ
سَـاحِـرٌ بِـالدَّلَالْ سَـاخِـرٌ بِـالصَّبِّ
فَـائِـقٌ فِـى الْكَـمَـالْ[9] لَائِـقٌ بِـالْحُـبِّ

---

(١) فى السابق «نهر» وهى تصحيف أيضا. (٢) فى الوافى والتوشيع والعذارى وروض الآداب: «خبايا».

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان: ٤/ ٣٤٤، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٤، وتوشيع التوشيح: ٤٣، ٤٤ وروض الآداب «خ» ق: ١٩٠، ١٩١، والدر المكنون «خ» ق: ١٠٧ وظ، ١٠٨، والعذارى المايسات: ١٢٣، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٦٧.

وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بَـاسِـمٌ عَـنْ لآل نَـاسِـمٌ عَـنْ عَـطَـر

(٣) فى فوات الوفيات والأعيان وتوشيع التوشيح: «زائر».

(٤) فى الروض: «زائل عن قريب» وفى العذارى: «.. عن قرب».

(٥) فى التوشيع والعذارى (الخازن): «ماهر». (٦) فى العذارى «لى».

(٧) هذا السمط مقدم على سابقه فى روض الآداب وواضح التلاعب بالألفاظ بين «خفير والخفر» وبينهما جناس.

(٨) شبه محبوبه بابن الغزال الصغير ويقال له غرير أو فرير. (٩) فى العذارى والروض: «بالكمال».

بشذا[1] المسك فاحْ ... ثغر هذا الغزالْ

باسمٌ عن أقاحْ ... كفريد[2] اللآلْ

ردَّ نور الصَّباحْ ... كظلام الليالْ

ريقُه حين جالْ ... في لماه العذبِ

صرتُ بين الزُّلالْ ... والهوى في كربِ

* * *

ذو[3] قوامٍ رطيبْ ... منه تُجنى الحُرقْ[4]

رام ظُلمَ القضيبْ ... فاشتكى[5] بالورقْ

فتثنَّى[6] الحبيبْ ... ورنا بالحدقْ

سلَّ[7] بيضَ النِّصالْ ... من سوادِ الهُدبْ[8]

والعوالي أمالْ ... بالقوامِ الرَّطبْ[9]

* * *

لو رآه القسوسْ ... حسبته المسيحْ

حين[10] يُحيي النُّفوسْ ... بالكلامِ الفصيحْ[11]

---

(١) في الروض: «لشذا».

(٢) في الفوات والأعيان: «أوفريد» وفي العقود «إذ فريد»، وفي الروض «كغريد»، ولعلها تحريف لأصل الكلمة.

(٣) في التوشيع والروض: «ذى».

(٤) في الروض: «الحدق».

(٥) في العذارى «فاكتسى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) في الروض «فبثنا».

(٧) في التوشيع والروض: «مثل».

(٨) في الروض: «سود الهدهد».

(٩) في الروض: «الرطيب».

(١٠) في فوات الوفيات وأعيان العصر وتوشيع التوشيح: «وهو».

(١١) في التوشيح: «عند هذا المليح».

مَـــا تُـبـــيـنُ الـشُّـــمُـــوسْ عِـــنْـــدَ هَـــذَا الـمَـلِـيـــحْ[1]

خَـلِّ عَـنْـكَ الـغَـــــزَالْ يَـــرتَـــعِـــى فِـــي الـكُـثـــبِ[2]

ثـمَّ قُـلْ لـلِـهـــــلالْ يَـحـــتَـــجِـبْ بِالـغَـــرْبِ[3]

* * *

ثَـغْـــــرُهُ فِـي بَـرِيـق إِذ جَـــــلاهُ بَـــرِيـق[4]

كُـلُّ حُـــــرٍّ رَقِـــيـقْ[5] لِـلَـمَـــــاهُ الـرَّقِـــيـقْ

خَـــدُّهُ والـشَّـــقِـــيـقْ ذَا لِـهـــذَا شَـــقِـــيـقْ

قَـــدْ بَـدَا فِـيـــهِ خَـــالْ كَـــسَـــوادِ الـقَـلْـبِ

إِذْ غَـــدا فِي اشْـتِـعَـــالْ[6] فَـــوْقَ نَـارِ الـحُـبِّ

* * *

مَـــا لِـصَـبٍّ[7] صَـبَـــا فِـي هَـوَاهُ نَـصِـيـــبْ[8]

مِـنْـهُ قَـــبْلَ الـصَّـبَـــا قَـــدْ عَـــلانِى[9] الْمَـشِـيـبْ

يَـا نَـسِـيـمَ الـصَّـبَـــا جُـــزْ بِأَرْضِ الْـحَـبِـيـبْ

وَاجْـــتَـــهِـــدْ أَنْ تَـنَـالْ مِـنْـهُ طِـيـبَ الـقُـــرْبِ

ثُـمَّ عُـــدْ بِـالـنَّـوال مِـنْ هَـدَايَـا حِـــبِّـى

* * *

(١) فى التوشيع: «بالكلام الفصيح» وأسقطتُ هذه الرواية لتفردها.

(٢) فى الروض والعذارى: «الكثيب»، وفى الدر المكنون: «الكتب» ولعلها الكثيب.

(٣) فى جميع المصادر السابقة: «بالقرب» أى أن هذا الهلال يجب أن يحتجب لرؤيته.

(٤) واضح مدى تلاعب الوشاح بالجناس؛ اذ جانس بين «بريق» و«بريق»؛ فالأولى من الضوء والثانية من الريق أو اللعاب، وكذلك فى الأغصان التالية.

(٥) فى الروض: «إذ بلا».

(٦) فى الروض: «اشتغال».

(٧) فى الروض: «هالصب».

(٨) فى الروض: «نصب».

(٩) فى الروض: «فدعانى»، وهى تحريف للأصل، والمعنى معها لا يستقيم.

جَـــائِرٌ قَـــدْ ظَـهَـــرْ[1] عَـــــــدْلُـــهُ فِـى الأنَـامْ[2]

فِـى الْوُجُـــودِ اشْـــتَـــهَـــرْ مِـــــثْـل بَـدْرِ التَّـــمَـــامْ

فِـــيـــهِ يَحْلُـو السَّـــهَـــرْ وَيَـمُـــــــرُّ الْـمَـنـامْ

صَـــدَّ تِـيـــهًـــا وَقَـــالْ وَهُـوَ يَـبـــغِى حَـــرْبِى[3]

لَـحْـظُ عَـــيْـنِى[4] نِـبَـــالْ قُـــلْـــتُ آهْ وَا قَـــلْـــبِـــى[5]

* * *

(١) فى الروض: «جهر»، وهى تحريف.

(٢) جميع المصادر السابقة: «القوام» أى أن هذا الجائر قد ظهر اعتداله فى القامة واكتسب تلك الشهرة مثل بدر التمام.

(٣) فى الروض: «وهى تبغى حربى» والمعنى لا يستقيم.

(٤) بياض فى الأصل والتكملة من المصادر السابقة أى أنه تكبَّرَ علىَّ بصده وهو يريد قتالى بلحظ عينيه التى تشبه النبال.

(٥) فى الروض: «آه وقلبى».

وقال ابن نباته رحمه الله(*):

(المجتث)

أَحِبَّتِي وَشَبَابِي هَذَا أَوَانُ شَرَابِي(١)

* * *

بَاكِرْ خُلاَصَةَ خَمْرِ مَسَرَّةً لِلنُّفُوسِ
عَلَى أَهِلَّةِ قَطْرِ(٢) تَحكِي شُفَاهَ الكُئُوسِ
مِنْ(٣) كَفِّ(٤) ظَبْيٍ كَبَدْرِ فِي التَرْكِ(٥) نَامِي الغُرُوسِ
إِلَى الخُطَا ذِي انْتِسَابِ عَدِمْتُ فِيهِ صَوَابِي

* * *

أَمَا تَرَى الرِّاحَ(٦) تَجْنِي طِيبَ الحَيَاةِ(٧) لَدَيْهَا
وَرَوضَةَ الحُسْنِ يُثْنَى وَجْهُ السَّحَابِ إِلَيْهَا
يَكَادُ أَنْ يَتَغَنَّى(٨) وَقْعُ الرَّبَابِ عَلَيْهَا

(*) وهى فى الديوان «خ» ب ٣١٢؛ «خ» د ٣٣٩ و؛ والعذارى المايسات ص ٤٩، مناهل الأدب: ١٤/١٩. ما عدا الدورين الثالث والرابع. والتكملة من المخطوط، وفى سجع الورق: ٥٢، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٩.

(١) يدعو الوشاح إلى شرب الخمر لأنه يرى فيها المسرة للنفوس خاصة فى اليوم المطير لأن الناس ينصرفون عن العمل ويجلسون فى الحانات...

(٢) فى العذارى: «فطر» والقطْر: المطر.

(٣) فى الديوان: «خ» ب، «من كف» وباقى المصادر والمراجع: «فى كف» وما أثبتناه يناسب السياق أى أن ساقى الخمر من بنى الأتراك.

(٤) فى روض الآداب: «صب» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى الديوان: «تراك» وفى العذارى المايسات: «العرب». يقول: قد فقدتُ صوابى من مشيته المتأنقة.

(٦) فى الديوان، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الريح».

(٧) فى العذارى المايسات: «الحيوة».

(٨) فى روض الآداب: «يستغنى».

فَاسْتَعْجِلِ وَجْهَ السَّحَابِ وَاطْرَبْ لِوَقْعِ الرَّبَابِ[1]

* * *

هَلْ لِلسُّرُورِ زَمَانٌ إلاَّ زَمَانُ الْمُؤَيَّدْ[2]

وَلِلْمَعَالِي مَكَانٌ إلا حِمَاهُ الْمُشَيَّدْ

حَيْثُ الثَّرَاءُ الْمُهَانُ وَالْمَشْرَفِيُّ الْمُهَنَّدْ[3]

هَذَا لِيَوْمِ ثَوَابٍ وَذَا لِيَوْمِ عِقَابِ[4]

* * *

آنَسْتُ نَارَ قِرَاهُ فَجَادَ جُودَ الآتِي[5]

وَشِمْتُ[6] لَمْعَ هُدَاهُ فَهِمْتُ فِي الْمَعْنَى

تَصْحِيحُ بَابَ نَدَاهُ حِسَابَ كُلِّ ذَكِيّ

فَيَالَهَا مِنْ رِغَابِ[7] تَأْتِي بِغَيْرِ حِسَابِ

* * *

(١) الرباب: أول المطر وفيها تورية أى أن الجو يصفو ويجلو لشرب الخمر. والدوران التاليان سقطا من جميع المراجع ما عدا الديوان «خ» ب، هـ.

(٢) ويتخلص الوشاح من وصف الخمر إلى المديح، حيث يمدح الملك المؤيد صاحب حماة.

(٣) حيث الثراء المهان: المراد به الكرم والجود. والمشرفى المهند: السيف والمراد به الفروسية، يصف الممدوح بالكرم والشجاعة.

(٤) هذا: يعود اسم الإشارة هنا على الجود فالجود يعد ليوم الثواب والجزاء الحسن والقرى للأضياف، و«ذا» الثانية تعود على المشرفى أى الشجاعة يوم النزال؛ فالمهند يرجى للعقاب وللرقاب.

(٥) الآتى: السيل المتدفق من أعلى إلى أسفل.

(٦) شمت: أى اقتربت.

(٧) الرغاب: العطاء الكثير، أى أن كرمه وعطاءه فاق الوصف لكثرته فأتى بغير حساب.

وَغَادَةٍ[1] لاَ تَبَاهَى[2] إِذَا تَجَلَّتْ وَجَالَتْ
وَلا أُرِيدُ سِوَاهَا وَإِنْ تَصَدَّتْ وَصَالَتْ[3]
بَادَرْتُ أَبْغِى لَمَاهَا تَحْتَ النِّقَابِ فَقَالَتْ:
لا تَقْطَعَنَّ ثيَابِى[4] أَنَا أَحِلُّ نِقَابِى[5]

* * *

- ٤١ -

وقال مجد الدين بن مكانس(*):

(المجتث)

يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَاسِى بِاللَّهِ كُنْ لِى مُوَاسِى

* * *

يَا رَبَّبِى وَغَزَالِى إِلَى مَتَى أَنْتَ نَافِرْ
يَا صَائِمًا عَنْ وِصَالِى فَطَرتَ منى[6] المرائرْ
يَا قَاتِلِى بِالدَّلاَلِ إِنْ[7] لَم أَكُنْ لَكَ ذَاكِرْ

(١) يمهد للخرجة بالغزل كعادة بعض الوشاحين.
(٢) فى روض الآداب: «لا تهاها» وليس لها معنى. وفى الديوان، والعذارى، المايسات: «لا تباهى».
(٣) فى الأصل: «ومالت» ولعلها تحريف الأصل.
(٤) فى الديوان: «خ» ب، د «أصبح تقطع ثيابى».
(٥) الخرجة فاحشة ماجنة.
(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس ق ٩٣، وروض الآداب ق ١٩٦ - ١٩٧، والعذارى المايسات ص: ١٣. ولم ترد فى النسخة (ب)، وأجمعت هذه المصادر على أن الموشحة (للقاضى فخر الدين ابن مكانس).
(٦) فى الديوان: «منا».
(٧) فى روض الآداب: «إذ».

يَا عَـــاطِرَ الأَنْفَـــاسِ فَـــإِنَّنِى غَـــيْـــرُ نَاسِ[1]

* * *

بـدرٌ بِـهِ[2] قـد شَـقِـينا وذَاكَ عَـنَّـا مُـنَـعَّـمْ
وَيُبْـدِلُ الشين سـينا غنجًـا إذَا مـا تكلَّم
كَمْ فِـيـه قـاسَى شـجـونًا قَلْبِى الشـقى المتـيَّم
وَقُـلْـتُ يـا قَـلـبُ قَـاسِ مِنْ لَـيِّن العـطفِ قَـاسِ

* * *

رضِـيتُ مِنْك بِبُـعـدِى[3] إن كنتَ للقُـرْب كَـارِهْ
يَا مَـن له خَـمـرُ خـدٍّ[4] أصْلَى فـؤادى بنـارِهْ
ولِينُ عـطـفٍ وقـدٌّ كـالغُـصنِ بَين ثمـارِهْ
وَطَـرْفُ رِيمِ الـكِـنَـاسِ مُرنّق[5] بـالـنُّـعَـاسِ

* * *

لَـم أنْـسَ إذْ زار بَـدرى مِنْ بعـدِ طُولِ غِـيـابهْ
وكـان نُقْلى وخـمـرى مِنْ خـدّهِ ورضـابهْ
وقـمتُ فِى حـالِ سُكْرِى جـذبتُـه بثـيـابهْ
حَـتَّى شـفـيتُ حَـواسى وزَال هَـمّـى وبَـاسِـى

* * *

(١) فى الديوان، وروض الآداب: «ناسى».
(٢) فى العذارى، وروض الآداب: «غصن».
(٣) فى المطبوع: أشار أن الكلمات فى الأصل «ببعده، خده، قده»، وهذا خطأ. المطبوع: ١٠٠ هامش: ٣.
(٤) فى العذارى: «جمر وجدى». وفى روض الآداب: «خمرة خدٍ».
(٥) فى سجع الورق: «موثق».

وَقُلتُ يا مَنْ[1] سَبَانِى وَزادَ تيهًا وهَجْرَا
دع عنك هذا التوانى واخلع لباسك جهرا
فَقَالَ لَمَّا رآنِى على القبيح مُصِرًّا
إنَّا نقطع قماسى أنَا أحِلَ لباسى[2]

* * *

-٤٢-

وقال: وقد اقترح عليه هذا الوزن[*] :

يا عاذلى[3] فى هوى الحسان مَهْلاً كَفانى
دَعْنى والرّاح والمغانى فَذَا أوَانِى

* * *

سَلِبتمْ سَادَتِى الفُؤادا والوَجدُ زَادَا
وَهجركم قد نفى الرقادَا كما تَمَادَى
وَمُذْ رآنى الهوَى جوادَا كما أرادَا

أطيبُ باللَّهوِ والمَثَانِى وبالقِيانِ
أطلقُ يا غَايةَ الأمَانِى فِيكم عنانِى

* * *

(١) فى روض الآداب: «ما من».
(٢) الخرجه عامية وهى مستعارة ومقتبسه من خرجة ابن نباتة السابقة مع تحريف بسيط فيها.
(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس (خ) ق ١٦٣، ١٦٤.
(٣) فى الديوان: «يا للائمى».

سَكَنتَ يا حبٌّ فى ضُلوعِى ... لاَ فِى الرُّبُوعِ
عَظّمْتنى فِيك مَع خُضُوعى ... مِنَ الولوعِ
أجريتُ يوم النّوى دُموعى ... بَيْنَ الجُمُوعِ

فَفِي التَّنَائى وَفى التَّدانِى ... يا مَنْ سَبَانِى
يا فائق الحُورِ فى الجنان[1] ... عظمتَ شانى

* * *

ورُبَّ خُودٍ بَدتْ كغصنٍ[2] ... فقمتُ أجْنى
وَرُحتُ عَنْها وَقَد سَبَتنِى ... بفَرْطِ حُسْنِ
وَعُدْتُ أجْرِى فمُذْ رَأتْنِى ... شَدَتْ تُغَنِّى:

يا مِيمَتِى رَاحَ من الأذانِ ... عَاشق وَجَانى
فخلّى ينهض بِلا توانى ... ياخذ سِيقانِى[3]

* * *

- ٤٣ -

وقال يمدح المقرى المرحومى السعدى بن غراب، ويذكر قصة اتفقت له(*):

رَبع اصْطِبَارى قَدْ عَفَا ... بِالْبَيْنِ والصُّدُودِ
والعُمرِ ضائع بالجفَا ... يا فتنة الوُجُودِ
يا غصنا مُهَفْهَفَا ... يا قَمَر السُّعُودِ

(١) فى المطبوع: «حنان» ولا أدرى من أى مصدر أتى بها، ويمدح بها المقرى: وهو الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب فى عصر الملك الناصر برقوق بمصر (ث ٨٠٨هـ).

(٢) في الديوان: «وغادة قد بدت».

(٣) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان فخر الدين بن مكانس: ١٦٥ ظ، ١٦٨و ، ظ، ويمدح بها القاضى الأثير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب (ت ٨٠٨هـ).

والدّمعُ فِي أنسكَابْ والصَّبُّ فى عـــذابْ بِسُـــوء حـــالِهْ[1]

مُـتَـيّمٌ مـا دَرَى أنَّ الهـوى خطرُ حـتى رَمَـتْـه يدُ الأشْـجَـانِ بالمحنِ

فَـقَلْبُـه طائرٌ مِنْ خَـوْفِـه وَجلُ وَجِـسْـمُـهُ بِدَقِـيقِ السُّـقْمِ لَـمْ يَبِنِ

* * *

وَيْلاهُ مِنْ حُبِّ رَشَـا يُخْـجِـل غُـصْنَ البَـانِ

سَـعَـرَ فى سُـوقِ الحَـشَـا بِـهَـجْـرِه نِـيـرَانِى

لا تَعْـجَـبُـوا إذَا مَـشى وَقَـال كـالنَّشـوان[2]

فَـرِيقُـهُ شَـرابْ وَثَغْـرُهُ حـبـاب والمسكُ خَـالُـهُ

يَـا للـهـوَى أمليكٌ ذاك أم بشـرُ أمْ بدر تِمٍّ بَـرَاه الله لِـلْـفِـتَـنِ

فَطَـرْفُـه بِفنونِ السِّـحْـرِ مُكْتَـمِلُ وَفَـتْـرَةُ الغَنَجِ والجـريانِ والوَسَنِ

* * *

يَا قـلبُ دَعْ شكْوَى الجَـوَى واللّهـو والمَعَـاصى

وَوَصـف آلامِ الـنَّـوَى وَجُـدْ فى الخـلاصِ

وَاقْـتَـدِ فى قَـهْـرِ الـهَـوَى يَـنـاظِرِ الخـواصِ

أعنى فـتَى غُـراب ذِى الرأس والصَّـواب جلّتْ خِـلالُهْ

مَنْ زَانَ منصبُهُ الإجلال والخـفـرُ لِخَـشـيـةِ اللَّه فى سـرٍّ وفى عَـلَنِ

وَمَنْ بِـهِ فى البَـرَايَا يُضْـربُ المثلُ إذْ قَـام بالـفَـرْضِ لِلْعَلياءِ والسُّنَنِ

* * *

---

(١) ومن تجديد المشارقة فى الموشحات إدخال فن السلسلة قبل كل بيت فى الموشحة ووزنه: «فعلن متفعلن فعلن متفعلن فعلن فعولن». يُنظر: الفُلك المحملة ص ٢٠.

(٢) فى الديوان: «كالسكران».

مَـوْلَـىً سـمـحًـا بِجُـودِهِ والْفَـضْـلُ من الأَفْـضَـالِ[1]
وَلَـجَّ فـى صُـــدُودِهِ لاَ مِـنْ المـعَـــالِـى
فَـــدَام لـى سُـــعُـــودُهُ مَـــادَامَـتِ اللـيـــالـى

فَلَمَّـا هَمَـا وصَـابْ وَجَـادَ كـالسَّـحَـابْ لـنَـا نـوالُـهْ
مَـوْلَىً جـرى بالـذى يخـتـاره القَـدَرْ وَاسْـتَـعْـبَـدَ الخلقَ بالجـمـالِ المفتنِ
قَـوْلى له هِمَّـتُـه كـالنَّار لم تَشْـتَـعلْ وجـود كـفِّـه كَـصَـوبِ الوابلِ الهتنِ

* * *

وَقَـيْـنَـة كَـالـقُـونة[2] أتلفت عَـشـقًـا حَـالَـهـا
فَـراسَـلَـت بِقِـصَّـة وَبَـذلتْ أَمْـوالـهَـا
فَـمـالَ نَحْـو الـعِـصـمَـةِ وَلَـمْ يُجِبْ سُـؤالَهَـا

وَسَـطَّـرَ الْجَـوابْ فِـى ظَاهِـرِ الْكِـتَـابْ بِـمـا مِـثَـالُـهْ
مـا أنتَ أوّلُ سَـار غـرّه قـمـرُ وَرَائد أَعْـجَـبَـتْـهُ خَـضْـرة الـدِّمَن
فـاخْـتَـر لنفسك غـيـرى إنّى رجلُ (مـثل الْمُعَيْدِىّ فـاسمع بى ولا ترنى)[3]

* * *

(١) هذا الدور ساقط من الأصل والتكملة من الديوان المطبوع، ولم يشر المحقق السابق إلىٰ هذا ولم يورده فى الكتاب.

(٢) فى المطبوع: «ياقوته»، على خلاف الأصل.

(٣) الخرجة مقتبسة من أمثال العرب: يقال: (تسمع بالمعيدى خير من أن تراه) وجاء أيضًا: (تسمع بالمعدى خير من أن تراه) وأول من تكلم به المنذر بن ماء السماء، وقال لشقة بن ضمرة التميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره، فلما رآه اقتحمته عينه، فقال له هذا المثل، وسار عنه.. ينظر مجمع الأمثال ١/٢٢٧، ٢٢٨.

وقال الشيخ تقى الدين السروجى(*):

(المجتث)

عَنْبرُ اللَّيلِ وكافورُ الصباح ثَغْرُهُ(١) والفَرْقُ(٢) سُلطانُ الملاح

* * *

فَرْقُه فى شعره يَسْبِى الأنامْ
شبه سِتْر الصُّبْحِ فى صَدْرِ الظَّلَامْ
فَهُما اثنان، هُما سَام وحَامْ(٣)

فَبَسامُ لى طَرِيقُ الرُشْدِ لاَحْ وبِحَامٍ نَشر الغَىّ وَشَاحْ

* * *

هُو(٤) بدرٌ والدُّجَى مِنْ طُرّتِهْ
هُو(٥) شمْسٌ والضُحَى مِن غُرّتِهْ
والمعانِى جُمِعَتْ فِى صُورتِه

لِى بِه رَوْحٌ وريْحَانٌ وراحْ وَهُو قَصدِى والمُنَى والاقْتِرَاحْ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون ق ١٠٨ ظ، ١٠٩ و. وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٦. وعارض بها قول ابن زُهر:

فُتِقَ المِسْكُ بِكافُورِ الصَّباح وَوَشَتْ بالرَّوضِ أنْفاسُ الرِّياح

(١) فى الدر المكنون: «شعره».
(٢) فى (أ) «والوجه»، والتصحيح من (ب).
(٣) فى الدر المكنون: «حام وسام».
(٤) فى الدر المكنون: «فهو».
(٥) السابق: «وهو».

بَابِلِىُّ اللَّحْظِ رُومِىُّ الخَفَرْ[1]
حَبَشِى الخَالِ، زِنجِى الشَّعَرْ
عَرَبِىُّ اللَّفظِ، تُرْكِىُّ النَّظَرْ

هَزَّ مِنْ أعطافِهِ سُمْرَ الرِّمَاحْ وانْثَنَى مِنْ جِفْنِهِ بِيضَ الصِّفَاحْ

* * *

رَشَأٌ بالطَّرْف يَصْطَادُ الأُسُدْ
قَدُّهُ لما تَثَنى بالْمَيَدْ
مَاتَ غُصنُ البَانِ غَيظًا وحَسَدْ

وعَلى الميْتِ حَمَامُ الدَّوْحِ نَاحْ ولقد أَضْحَى دَفِينًا فى البِطَاحْ

* * *

خَدُّهُ وَرْدٌ جَنِىٌّ أَحْمَرُ
صُدْغُهُ آسٌ نضيرٌ[2] اخضرُ
ثَغْرُهُ دُرٌّ سَنِىٌّ أَزْهَرُ

هُو أَمْ طلعٌ نَضِيدٌ أَمْ أُقَاحْ وسَحِيق المِسْك مِن[3] رِيَّاهُ فَاحْ

* * *

(١) فى (ب) قُدّم الغصن الثانى على الأول. وصف محبوبه بسحر العيون نسبة إلى بابل وأن خاله شديد السواد كالأحباش وكذلك شعره كشعر الزنوج، وأنه يجيد الحديث بالعربية، كما وصفه بضيق العيون نسبة إلى الأتراك.

(٢) فى الدر المكنون: «طرى».

(٣) السابق: «أم».

وقال أيضًا(*):

(المجتث)

طربَ الدّوحُ مِنْ غِنا القُمـــــرىّ فَرَقَصْنَ(١) الكُئوسَ بِالخَمْرِ

* * *

وقِيانُ الطُّيورِ قَدْ غَنّتْ
وعنِ الموصولِ(٢) قد أغْنَتْ
وَإليها أرْوَاحُنا حَنّتْ(٣)
والمثانى بالضّرْبِ قَدْ أنّتْ
وأكفُّ الغَمامِ بالقَطرِ نَقَّطتْ للرِّياضِ(٤) بالزَّهْرِ(٥)

* * *

ولِنَوْحِ الهزارِ فى الغُصْنِ
شَقَّ قلبَ(٦) الشقيقِ(٧) بالحزنِ

(*) وهى فى (ب) وزاد الناسخ دورين على الأصل و(ب) من موشحة ابن باجة وحذفناهما، والدر المكنون: ١١٤ظ، والعذارى المايسات: ٦٨ غير منسوبة لأحد، وروض الآداب ق ٢٠١، ٢٠٢ غير منسوبة، وفى سجع الورق ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٨. وعارض بها ابن باجه فى قوله:

جُرَّ الذَّيل أيّما جَرّ وَصِلِ السُّكْرَ مِنَك بالسُّكرِ

(١) الأصح: «رقصت» لأن الفعل رقصن يحتاج إلى مفعولين.
(٢) فى العذارى: «وعن الموسيقى لقد أغنت»، وفى الروض: «ومن الموصول».
(٣) وفى الروض: «وإليها رواحنا قد حنت».
(٤) فى العذارى: «فى الرياض».
(٥) فى الدر المكنون والعذارى: «بالدر» وروض الآداب: «بالدرى».
(٦) فى العذارى: «قلبى».
(٧) الشقيق: يقصد به شقائق النعمان.

والـقَـنـانِى قَـــهْـــقَـــهَتْ عـن دَنٍّ
والحَـيَـا قـــال: مِـنْ بُكَـا جَـفْـنِى[1]

أصـــبحَ الـرَّوضُ بَاسِمَ الثَّـــغْـــرِ وعـلى الـنَّظْمِ جَـــادَ بـالنَّـثْـــرِ[2]

* * *

رُبَّ ســـاقٍ سَـعَى بَصَـهْـبَـاءِ
فِـى رياضٍ كـــوشى صَـنْـعَـــاءِ
وكَـــشَـمْسِ الـضُّـــحى بِـلألاءِ
وَلأيْـــدِى الـــرِّيـــاحِ فِـــى المـــاءِ
شَـبَـكٌ نَسْـجـهـــا مِنَ التِّـبْـرِ لِمـصـيـدِ الأسْـمَـاكِ فِى النَّهْـرِ

* * *

قُلتُ[3]: حثَّ الـكُئُـوسَ يَـا سَـــاقِى
قـــال: دَعَـنى فـبِـنَ عُـشَّـــاقِى
قَـام حَـرْبُ الهَـوى على سـاقِ[4]
بقوامِى[5] وَسِـحْـرِ أحْـدَاقِى
فَـــرَنَا، وانْـثَنَى إلى قَـــهْـــرِى[6] بالظُّبَا[7] البـيضِ، والقَنا السُّـمـرِ

* * *

(١) فى الدو الروض: «جفن».
(٢) بعد هذا الدور فى (أ، ب) وفى الدر المكنون زيادة من موشحة ابن ماجه.
(٣) فى المطبوع: «حُتَّ».
(٤) فى الدر والروض: «ساقى».
(٥) فى الدر والروض: «بقوام».
(٦) فى العذارى: «قهر» وفى الروض: «فهر».
(٧) فى الروض: «والظبا».

خَـــدّه العـــنـــدمـــى[1] أم وَردُ ؟
رِيقُـــهَ الـسكرى أمْ شَـــهْـــدُ ؟
نَـشْـــرُه الـعَنْبـــرىّ أم نِـــدُّ ؟
ثغـــرُه الجـــوهـرى أمْ عِـــقـــدُ؟
بَدْرُ تِمٍّ فى غَيْهَبِ الشَّعْرِ باسمٌ عن كـــــواكب زُهْرِ[2]

* * *

- ٢٩ -

وقال صلاح الدين الصفدى[*]:

(منهوك المنسرح)

رَشَـــاقَـــةُ الـقَـــدِّ وَعطفُـــهُ الـمَـــيَّـــادْ
تَـــرْوى عَـــنِ الـمُـــلَـــدِ[3] مَـــــا صَحَّ بِالإسْـنَادْ[4]

* * *

يَا غُرَّةَ النَّجْمِ وَخَـطْـرَةَ الـغُـــــصْـنِ
وَصَـــــاحِبَ الـحُكْـمِ فِـى دَوْلَـة الـحُـــــسْـنِ
مَـــــا آنَ لـلـسُّـــــقْمِ أنْ يَـشْـتَـــفِى مِنِّى
أصْـــبَـــحْتُ مِنْ وَجْـــدِى شَـــمَـــاتَةَ الـحُـــسَّـــادْ
وَصْـــولَـةُ الـصَّـــدِّ ذَلَّتْ لَـهَـــا الآسَـــادْ

* * *

(١) العندمى: نسبة إلى العندم شجرة ساقها حمراء. ويريد أن يشبه بها خده فى شدة احمراره.
(٢) فى العذارى والدر المكنون والروض: «الزهر».
(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ١٨١ - ١٨٣ والدر المكنون: «خ» ق ١١٥و ، ١١٦ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٠.
(٣) الملد جمع الأملد: وهو الفتى الناعم اللين ذو القد الرشيق والعطف المياد.
(٤) فى الدر المكنون: «فى الإسناد».

فِى ظُلْمَةِ الشَّعْرِ أَضَاءَ صُبْحُ[1] الْفَرْقْ
وَأَنْجُمُ الثَّغْرِ تَبَسَّمَتْ كَالْبَرْقْ
وَوَجْهُهُ الْبَدْرِى[2] أَخْفَى شُمُوسَ الشَّرقِ
مِنْ عَرْفِهِ النَّدِى[3] إِذَا خَطَا أَوْ مَادْ
طَابَتْ صَبَا نَجْدِ وَضَاعَ نَشْرُ الوادْ[4]

* * *

خَطَا كَغُصنِ الآسْ يَطُوفُ بِالْكَاسِ[5]
وَحليه إِنْ مَاسْ يَحْكِيهِ وَسْوَاسِى[6]
كَمْ أَفْرِغتْ أَكْيَاسْ فِيهِ لأَكْيَاسِى[7]
وَعُقْدَةُ الْبَنْدِ حَلَّتْ تُقَى الزُّهَّادْ
وَالْخَالُ فِى الْخَدِّ قَدْ فَتَنْ[8] الْعُبَّادْ

* * *

مِنْ لِينِ عِطْفَيْهِ الْغُصنُ فِى ذُلْ[9]
وَسَيْفُ جَفْنَيْهِ لِلتُّرْكِ فِى الأَصْلِ
مِنْ ضِيقِ عَيْنَيْهِ يَبْخَلُ[10] بِالْوَصْلِ

---

(١) فى توشيع التوشيح: «أضا صباح الفرق».
(٢) فى الدر المكنون: «ووجه البدر».
(٣) فى الدر المكنون: «الند».
(٤) بين «نجد» و «الواد» تضاد فى المعنى حيث نجد: المكان المرتفع، والواد: المكان المنخفض...
(٥) فى الأصل: «يحكيه وسواسى»، والتصويب من المصادر المذكورة.
(٦) فى الأصل: «يطوف بالكاسِ».
(٧) فى الدر المكنون: «لاكياس».
(٨) فى الدر المكنون: «أفتن» أى أن الخال فى الخد قد فتن العباد والنساك.
(٩) فى توشيع التوشيح: «ذل» والمعنى لا يستقيم أى أن لين عطفه ذل الغصن.
(١٠) فى الدر المكنون: «بخلن».

بِـلَـحْـظِـهِ الْـهِـنْـدِى[1] وَصُـدْغِـهِ الـزَرَّادْ
مُـقَـدِّرُ الـسَّـرْدِ[2] بالفتك[3] فى الأكـبـادْ

* * *

- ٣ -

وَقَالَ شهاب الدين العزازى:[*]

(السَّرِيعُ)

مَـا عَـلَـى مَـنْ هَـامَ وَجْـدًا بِـذَوَاتِ الْـحُـلَـى
مُـبْـتَـلَـى بِالْحِدَقِ[5] السُّـودِ وَبِـيضِ الطُّلَى[6]

* * *

بِـالـلَّـوَى مَلِىُّ حُـسْنٍ[7] لِـدُنُـوِّى[8] لَـوَى[9]

---

(١) أن محبوبه من بنى الأتراك ضيق العينين وعينه تشبه السيف القاطع.

(٢) اقتبس الوشاح المعنى من قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سبأ: ١١.

(٣) فى المصادر المذكورة: «يفتك».

(*) وهى فى الوافى: ٧/ ١٥٢؛ وتوشيع التوشيح: ٨٠ - ٨٢؛ وأعيان العصر: ١/ ٢٧٣، والمنهل: ١/ ٣٦٧؛ والنفح: ٧/ ٩١؛ وديوان الموشحات المملوكية: ٢١.

(٤) الْبَخَلُ: البُخْل، والْبَخَلُ لُغَتَان ورجل بَخَلُ وَصفٌ بالمصدر. اللسان: «بخل ١/ ٢٢٢».

(٥) الْحَدَقُ: الحدقةُ السّواد المستدير وسط العين والجمع «حَدَقٌ» وأحداق وَحِدَاق. اللسان «حدق» ٢/ ٨٠٦.

(٦) الطلى: العنق والجمع طلى. اللسان «طلى» ٤/ ٢٧٠٠.

(٧) مَلِىٌّ حُسْنٍ: أى غَنِىٌّ بالحسنِ؛ مِنْ ملأ الشىء فهو ملىء العين إذا أعجبك حسنه وبهجته. اللسان ملا ٦/ ٤٢٥٢ - ٤٢٥٣.

(٨) فى الوافى، والأعيان، والتوشيع، والمنهل، والنفح: «لِدِيُونِى» ولعله تصحيف.

(٩) والمراد أن صاحبه غنى بالحسن معرج على أرض اللوى ليدنو منه.

كـــم نـــوى قـــتـل وكم[1] عـــذبنى بـالنوى
قـــدْ هَـوَى فِى حُـــبِّـــهِ قَلْبِى بِحُكْمِ الْـهَـــوَى
وَاصْـــطَـــلَـى نَـارَ تَـجَـنِّـيـــــهِ وَنَـارَ الْـقِـلَـى
كَـــيْـفَ لاَ يَذُوبُ[2] مَـنْ هَـامَ بِـرِيمِ الْـفَـــلاَ؟

* * *

هَـــلْ تَـــرَى[3] يَجْـــمَـــعُـنَا الـدَّهْرُ وَلَـوْ فِى الْـكَرَى
أَمْ تَـــــرَى عَيْنِى مُحَيَّا[4] مَنْ لِـجِـسْـمِى بَرَى
بِـالسُّـــــرَى يَا حَـــادِيَىْ رَكْبٍ بِلَيْلَى سَـــرَى[5]
عَـــلَّـــلاَ قَـلْبِى بِتِـــذْكَـــارِ اللُّـقَـــا عَلَلاَ
وَانْـــــزِلا دُونَ الْحِـــمَى حَىَّ[6] الْحِـــمَى مَنْزِلا

* * *

بِى رَشَـــــا دَمْـــعِى بِـسِـرِّى فِى هَـوَاهُ فَـشَـا[7]
لَـوْ يَـشَـــــا بَرَّدَ مِـنِّى جَـمَـرَاتِ الْحَـشَـا
مَـــا مَـــشَى إلاَّ انْـثَـنَى مِـن[8] سُكْـرِهِ وانْتَـشَى

---

(١) فى المنهل الصافى: «وقد».

(٢) فى التوشيع: «يذوق».

(٣) فى الأصل: «يا ترى».

(٤) ويقصد ما يجىء به الإنسان.

(٥) وهو الصواب «يا حـادى رَكب بليلى سرى» لأن النداء لمثـنى بدليل قوله بعد ذلك عَـلّلا مرتين وفى الأصل: «يا حادى الـركب بليل السرا»، وفى المنهل: «يا حـاد راكبـا بأحلى السرى» وفى الأعـيان: «بليل».

(٦) فى الوافى: «حيى» فعل أمر مِنْ حَيَّا يحيى.

(٧) فى الأصل: «وَشَا»، والتصويب من المصادر المذكورة.

(٨) فى الوافى، والمنهل الصافى: «فى».

دَعْ طـــــلاَ[1] مِنَ الحُـمَـيّـا يَا مُـدِير[2] الـطِّـلاَ[3]
مَـــا حَـــلاَ إِذَا أَدَارَ الـنَّـاظِـرَ الأَكْـــحَـــلاَ

* * *

هَـــلْ يُـــلاَمْ مَنْ غَـلبَ الـحُبُّ عَلَيْـــهِ فَـــهَـــامْ؟
مُـسْـتَـهَـامْ بِفَـــاتِـرِ اللَّحْظِ رَشِـــيقِ الْقَـــوَامْ
ذِي ابْتِـــسَـــامْ أَحْـسَـنُ نَظْمًـا مِنْ حَـبَـابِ الـمُـدَامْ
لَـــوْ مَـــلاَ مِنْ رِيقِـــهِ كَـأْسًـا لأَحْـيَـا الـمَـلاَ[4]
أَوْ جَـــلاَ وَجْـهًـا رَأَيْتَ الْقَـمَـرَ الـمُـجْـتَلَى

* * *

لَـوْ عَـــفَـــا قَـلْبُـكَ عَـــمَّـنْ ذَلَّ أَوْ مَـنْ هَفَـــا
أَوْ صَـــفَـــا مَـا كَـانَ كَـالْجَلْـمـدِ أَوْ كَـالصَّـفَـا
بِـالْـوَفَـــا سَلْ عَـنْ فَـتًى عَـذَّبْتَـهُ بِـالْجَـفَـا
هَـلْ خَـــلاَ فُـــؤَادُهُ مِـنْ خَـطَـرَاتِ الْـوَلاَ؟[5]
أَوْ سَـــلاَ أَوْ خَـانَ[6] ذَاكَ الْـمَـوْثِـقَ الأَوَّلاَ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «عطلا».
(٢) فى الوافى، ونفح الطيب، وأعيان العصر: «مُدِيرَ الطلا».
(٣) الحميا والطلا: الخمر.
(٤) فى نفح الطيب: «لأحمى الميلا»، وفى المنهل، والوافى: «الميلا».
(٥) الولا: بالقصر الولاء والمراد: هل توسف قلبه عن خفقان الحب والولاء له يوماً؟
(٦) فى توشيع التوشيح والأصل: «وَخَانَ».

وقال مظفر العيلانى(*):

(السريع)

كـــلّـــلـــى يا سُـــحبَ تيـــجـــانِ الـرُّبَى بِالحلى
واجْـــــعـلى سُـــوارهـا منعَطف الـجَـــدولِ(١)

* * *

يـا سَـــمـــا فِـــيكِ وفـي الأرضِ نجـــومٌ وَمَـــا
كُـلّـمَـــا أغْـــرَبَ نَجْمٌ، أشـــرَقت أنـجُـمَـا(٢)
وهـيَ مَـــا تَـهْـطِـلُ إلاّ بـالـطّـلا والـدُّمَـى
فـــاهْـطُـلـى عـلى قُـطوفِ الكرم كـيْ تَمْـــتَلِى
وانْـــقِـــلـــى للـدنّ طعم الشَّـــهـــدِ والفـبـوفل(٣)

* * *

تـتَّـــقِـــدْ كـــالكَـوكَبِ الـدُّرِيِّ للمُـــرْتَصِـــدْ
يَـعْـــتَـــقِـــدْ فِـيـهَـا المجـوسـيُّ بما يَعْـتَـقِـدْ(٤)
فـــأتِّئِـــدْ يا سَـــاقِى الرّاح بِهـــا واقـتـصِـدْ(٥)

(*) وهى فى المستطرف ٢/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة / ٣٧٠، وسفينة الملك: ١١٣ مع اختلاف فى ترتيب الأدوار، وقد نسبت خطأ لابن سناء الملك فى هذه المخطوطة.

(١) فى سفينة الملك: «سوارك منعطفاً لجدول».

(٢) فى المستطرف: «أخفيت نجما، أطلعت انجما».

(٣) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «القرنفل»، و«الفوفل»: بالفتح والضم: نخلة كشجرة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر طيب النكهة، ويمضغ فيحدث طرباً فى النفس. المعجم الوسيط.

(٤) فى الأصل: «فيها المجوسية ما تعتقد»، والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «واعتمد».

وامْـــلَ لـــي حَـــتَّى ترانى عَنْكَ فى مَـــعْـــزِلِ
قلّـــــــلِ[1] فـــالرَّاح كـــالـعـشـق إنْ يزدْ يَقـــتلِ[2]

* * *

لا أريـــــــم[3] عَنْ شُرْبِ صَهباء، وَعَنْ عِشْقِ ريم[4]
فـــالـنَّعـــيمْ عَـــيْشٌ جـــديدٌ، ومُـــدامٌ قـــديمْ
ولا أهـــيـــمْ إلا بـهَـــذَيْن، فَـــقُمْ يَا نَديمْ
واحـــلُ لِـــى مِنْ أكْـــؤس صُـــيّـــرنَ مِنْ فلفلِ[5]
ألـــذّ لـــى مِـنْ نكْـهَـــةِ العَنْبَـــر، والمَنْدَلِ

* * *

خُـــذْ هـنى وامْلَ كَـــاسى مِـــثْل كَـــاسِك هَنِى[6]
والـــهِـــنـــى بِبَـــعْض مـــا صَـــاغَـــتْـه الألسنِ[7]
واسْـــــقِـنى عَلى رُضـــاب الـغُـــصْنِ الملسنِ[8]
لَـــوْ تُـــلِـــى مَـــدْحُ سَنَاهُ مَعْ رَشَّـــا مـــرسلِى[9]
لـــذَّ لـــى على سنا الصـــهـــبـــاء والـسلسل

* * *

(١) السابق: «قل لى».
(٢) فى الأصل: «فالراح كالعشق يزيد يقتلى».
(٣) فى سفينة الملك: «لا أليم».
(٤) هذا الدور ساقط من الأصل واستدركته من المستطرف.
(٥) فى سفينة الملك: (صيرت من قوفل).
(٦) فى المستطرف: «وهات كأساً مثل كاس هنى».
(٧) فى المستطرف: «والهنى ببعض ما صيغ من الألسن»
(٨) فى الأصل: «المغتنى».
(٩) فى السابق، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «أكحل».

أزْهَـــــــرت لَيْلَتُنَا بالوَصْل مُـذْ أسْـفَـرَتْ[1]

سَـــــطَّرَت[2] بِزوْرَةِ المَحْـبـوبِ مُـذْ[3] بُشِّـرَتْ

شَمَّـــــرت[4] فَـقلتُ لـلظلمَـاء إذ قَـصَّـرَت

طَـــوِّلِـــى يَا لـيلـة الوَصْـل، ولا تَـنْجَـلِى[5]

واسْـــبُلى سَتْرك، على المحبوب[6] فى منزِلى

* * *

هَـلْ يَعـــودْ عيشٌ[7] قَـطَـعْـنَـاه بِـوَادِ زَرْوَدِ

والـضـــدود فِى غَـفْـلَةٍ هُمْ وَالرَّقِـيبُ الحَـسـود[8]

والـوُجُـــودْ فـاح لـنَا من نَشْـرِ مِـسْـكٍ وَعُـود[9]

عُـــذَّلى لا تَعْـذلانى فـالغَـرام[10] لَـذَّ لـى

مَـــا الخَـلِىّ البـــالِ مِـثْل الواله المُبْـتَلى[11]

* * *

يَـا نَسِـــيمْ بَلِّغْ سَـلامَ المُسْـتَـهـامِ السَّـقِـيمْ

---

(١) فى سفينة الملك هذا الدور:

أسـفـرت	بالأنس مـذ أقـمـرت
بشـرت	بملتقى المحبوب واستبشر
شـمـرت	قلت للظلـآن مـذ قـصـرت

(٢) فى المستطرف: «أصدرت».

(٣) السابق: «إذ».

(٤) السابق: «أخرت».

(٥) فى الأصل: «تعجلى».

(٦) فى الأصل: «على المحبوب».

(٧) فى الأصل: (عيشا) وهو خطأ نحوى.

(٨) فى سفينة الملك: (والجنود فى حضرتى تضرب جنكا وعود)

(٩) السابق: (والحسود فى معزل عنا غدا لا يسود)

(١٠) فى المستطرف: (فالهوى).

(١١) فى الأصل: هذا الدور مقدم على الدور التالى.

لِـــلـــكَـــريمْ طَـهَ إمـــــام المُرسلين العَظِيمْ
عَـــنْ أَلـــيـــمْ وَجْـــدِى به حَـدَّثْ وشَـوْقِى القَـديمْ
لَـــيْـــسَ لِـــى مِنْ مَلجأ سِوى الحِمى الأفْضَلِ
الجَـــلِـــى وآلِـهِ أولـى الجناب العـلِى[1]

* * *

مَـــنْ ظَـــلَـــم فِى دَوْلَةِ الحُـــسْنِ إذَا مَـــا حكَمْ
فَـــــالألَمْ يَجُـــول فى خَـــاطِره والأَلَمْ
وَالـقَـلَـمْ يكتبُ فـيـه عَنْ لِسَـان الأُمَمْ
«مـــن ولـــى فى دولة الحـــسن، ولم يعـــدل
يُعْـــزَلِ إلاَّ لحـــاظ الرشـــأ الأكْـــحَلِ»[2]

* * *

- ٤٩ -

وقال ابن سناء الملك وتلطف:

(المتقارب)

أَرَى دَمْـعِى كـالدِّمَـاءِ جَـارِيهْ عَـلى وَجْنَتِى فِى هَوى جَـارِيهْ

* * *

فَـمنْ لى نَجـودٌ كَـعـوبٌ رداحْ
سَـبَـتْنى بِوَجْـهٍ كَنُورِ الصَّبَـاحْ
يَفـوق وُجُـوَهَ الغَـوانِى الصِّبَـاحْ

---

(١) سقط هذا الدور من الأصل واستدركته من سفينة الملك، ولم يُشَرْ إلى ذلك فى المطبوع.

(٢) الخرجة مطلع موشحة عبادة بن ماء السماء:

(مـــن ولـــى فى أمـــة أمـــرًا، ولم يعـــدل
يُعـــزل إلاَّ لحـــاظ الرشـــأ الأكـــحلِ)

مَليكَةُ كُلِّ الحِسَانِ المِلاَحْ

سُعَادٌ لها تحملُ الغاشيهْ وَمَىٌّ مِنْ جُمْلَةِ الحَاشِيَهْ

* * *

حَلَى لِى لَمَى فِيهَا[1] السكَّرى

وشربى من ريقها الكوثرى

ولثمى إلى ثغرها الجوهرى

وَقَدْ عَمَّهَا خَالُهَا العَنْبَرِى

مِنَ المِسكِ والندِّ والغاليه[2] وَقَدْ أرْخَصَتْ أدْمُعًا غَالِيَهْ

* * *

مِنَ الزَّنج طُرَّتها البَاهِرَهْ

مِنَ المغلِ[3] مُقْلَتُها السَّاحِرَهْ

مِنَ الرُّوم وَجْنَتُها الزَّاهِرَهْ

مِنَ الهِنْدِ نَكْهَتُها العَاطِرَهْ

حَوى خَدُّها جَنَّةً عَالِيَهْ وَلَيْسَ القُطُوفُ بِهَا دَانِيَه[4]

* * *

تَقُدُّ فُؤَادِى بِقَدٍّ قَوِيمْ

وَتَنْثِرُ دَمْعَى بِلفظٍ نَظِيمْ

فَقَلْبِى مِنْ هَجْرِها فِى جَحِيمْ

وَطَرْفِى مِنْ حُسْنِها فِى نَعِيمْ

---

(١) فى المطبوع: «فمها» على خلاف المخطوطة.

(٢) ضرب من الطيب، وجانس بين «الغالية» و«غالية».

(٣) المغل: يقصد المغول.

(٤) فى الموشحة اقتباس من القرآن الكريم فى الآقفال.

تُقَلّبُ[1] قَلبى فِى الهَاوِيهْ وطرفى فِى جَنَّةٍ عَالِيهْ

* * *

سلوِّى قَبِيحٌ وعِشْقِى جَمِيلُ
وَشَوْقِى كَثِيرٌ وَصَبْرِى قَلِيلُ
وَجَفْنِي قَصِيرٌ وَلَيْلِي طَوِيلُ
وَحُبِّى عَزِيزٌ وقلبِى ذَلِيلُ

أَلِينُ وَمَحْبُوبتى قَاسِيهْ وَأَذْكُرُها وهىَ لِى ناسِيهْ

* * *

إلى قُدْسِ إِحْسَانِها حجَّتِى
وفِى بَابِ رَحمَتِها وَقْفَتِى
فُؤادِى جَهَنَّم فِى مُهْجَتِى
وَعَنْ عَيْنِ سلوانِها، سَادَتِى

غَدَوتُ وَلِى كَبِدٌ ظامِيهْ وَنَارُ الخَلِيلِ بِهَا حَامِيهْ[2]

* * *

- ٥٠ -

قال تقى الدين بن حجة مضمناً أعجاز الأبيات(*):

(الدوبيت)

جَاءَتْ تُغَازِلُ بالأَجْفَانِ والمقلِ فاهْتَزَّ عطفُ غَرَامِى وَانْجَلَى عَذَلِى[3]

---

(١) فى الأصل: ثلاث كلمات غير مقروءة (يُقدر، فقلت، تقلب) ولعلها الأخيرة.

(٢) اقتبس الأجزاء الأخيرة من القرآن.

(*) وهى فى (ب): ١٣ و الروض النضر ١/١٢٦، وبلوغ الأمل: ٦٨ والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ٢٠٢، وصدّرها بقوله: وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة منه بنصف بيت من كلام الغير وزعم أن ذلك لا يقدر عليه أحد، فى الأصل و(ب): قال أبو بكر بن حجة.

(٣) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل: «غزلى»، وروض الآداب: «عذالى»، وفى الدر المكنون، و(ب): «عدلى».

فيا لها لحظاتٌ لِلْخُطَا نُسِبَتْ[1] تُصيبُ باللَّمحِ[2] قَلبَ الفَارِسِ البَطَلِ

فَقُلْتُ: يَا مُنْيَتى وزينى[3] بِتربة الصبر[4] يوم بينى

كُحْلٌ بِعَيْنَيْك قَالَتْ وهى فِى خَجَلٍ: (لَيْسَ التكحُّلُ فى العينين كالكَحَلِ)[5]

* * *

مَاسَتْ بِقَامَتِهَا يَوماً بذى سَلَمٍ والشّعر كالعَلَمِ[6] المَنْشُورِ[7] لِلأُمَمِ

فَقُلْتَ: يَا قلب أعْلام المنى[8] نصبت هَا أنت تخطر بين البانِ والعلمِ

وَأسودَ الخَالِ مُذْ تَبَدَّى فِى جِيدِهَا همْتُ [فيه][9] وَجْدا

قَالَتْ وَطَلْعَتُها كالشَّمْسِ فى الحَمَلِ: (فى طلعة الشَّمْسِ[10] ما يُغْنِيكَ عَن زُحَلِ)[11]

* * *

سَأَلْتُهَا برد مَا عِنْدِى مِنَ الكَمَدِ وقلتُ: نَارَ الجَوَى قَدْ أَضْعَفَتْ جَلَدى[12]

قالت: بِرِيقِى أَطفِيهَا إذا التَهَبَتْ يا بَرْدَ ذَاكَ الذى قَالَتْ عَلَى كَبِدِى

وَغَرَّقَتْنِى[13] بِدَمْعٍ طَرْفِى وَقَالَتِ: اسْمَع كفيت خَلفى

أَلَمْ تَخَفْ بَلَلاً نَادَيتُ يَا أَمَلِى (أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِى مِنَ البَلَلِ)[14]

* * *

---

(١) فى الدر المكنون، وبلوغ الأمل: «نصبت».

(٢) فى روض الآداب: «باللحظ».

(٣) فى روض الآداب: «يا زهرتى»، وفى بلوغ الأمل: «يا منيتى وزينتى».

(٤) فى الدر المكنون: «الصَّبِّ»، وفى بلوغ الأمل: «تريد الصبر».

(٥) من كلام الغير.

(٦) فى روض الآداب: «كالقلم».

(٧) فى الدر المكنون وروض الآداب، والروض النضر: «المنصوب».

(٨) فى الروض النضير، وبلوغ الأمل: «الهدى»، وفى (ب): «الهنا».

(٩) زيادة يقتضيها السياق من (ب). والروض النضر، وبلوغ الأمل.

(١٠) فى الروض النضر: «فى رؤية البدر»، وفى روض الآداب: «فى طلعة البدر».

(١١) من كلام الغير.

(١٢) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض العطر.

(١٣) فى روض الآداب، والروض النضر:

«لاح فى خدها السعدى خال تمسكت فيه وحدى»

(١٤) من كلام الغير.

إنسانُ مُقْلَتِهَا لَمَّا رَأَى كَلَفِي ... بِسَيْفِهِ قَدْ أَقَامَ الْحَدَّ فِي تَلَفِي[1]

فَمِتُّ بالسَّيْفِ قَهْراً والْحشَا نهَبت ... لَكِنَّنِي عِنْدَ مَوْتِي مذ قوى شَغَفِي

نَادَيْتُهُ[2] والدُّمُوعُ طُوفَان ... وَقُلْتُ هَذِي[3] فِعَال إِنْسَانْ

إِلى[4] مَ تَعْجَل[5] فِي قَتْلِي[6] بِلا زَلَلِ ... (فَقَال لِي[7] خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلِ)[8]

* * *

بِالله يَا بَرْقُ إِنْ أَوْمَضْتَ فِي الثَّغر[9] ... وَحارسُ اللَّحْظ فِي شَكٍّ مِنَ الْخَبرِ

قِفْ بالثنيّات واذْكُرنى[10] إذا عذبت[11] ... تلكَ النُّهيلاتُ للوُرّاد[12] فِي السَّحَرِ

وأرْسل عَليل[13] النَّسيمِ خَلْفِي ... فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لضَعْفِي[14]

عَسَى يُصحح[15] جِسْماً بالفِراق[16] بُلِي[17] ... (وربُما[18] صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ)[19]

* * *

---

(١) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض النضر.

(٢) فى روض الآداب، والروض النضر، والدر المكنون: «ناديتها».

(٣) السابق: «ماذا»، وفى (ب): «هذا».

(٤) فى روض الآداب: «إلام».

(٥) السابق: «تخف»، والدر المكنون: «تعجلن».

(٦) فى الدر المكنون: «على».

(٧) فى روض الآداب، والدر المكنون: «قلت لقد».

(٨) اقتباس من القرآن الكريم، وهذا الدور هو الخرجة فى بلوغ الأمل.

(٩) فى روض الآداب، والروض النضر: «السحر».

(١٠) فى روض الآداب: «واذكر لى»، ولعلها وهم من الناسخ.

(١١) فى روض الآداب: «عذيت».

(١٢) فى روض الآداب، والروض النضر: «منهلات عذيب الثغر».

(١٣) فى الدر المكنون: «عليك» والمعنى لا يستقيم.

(١٤) فى روض الآداب، والروض النضر: «معرفاً بالشذا ومشغفى».

(١٥) فى (ب) وبلوغ الأمل: «تصحح».

(١٦) فى الدر المكنون: «بالسقام».

(١٧) فى الروض النضر، وروض الآداب: «ولا تقل إنه المقتل فى شغل».

(١٨، ١٩) فى بلوغ الأمل: «فربما»، وانتهت الموشحة فى روض الآداب.

رَقْمُ السَّوالفِ يَرْوِى لِى[1] بِمُسْنَدِه ... عن رَقمتى[2] حيّهم يَا طيبَ مَوْرِده

وَثَغْرُها قَدْ رَوَى لِى قبلَ ما احْتَجبتْ[3] ... عن بَرْق ذَاك النَّقَا أيامَ مَعْهده[4]

والرِّيق أمْسَى عَن المُبَرِدِ[5] ... يَرْوى حديثَ الغرام[6] بِمُسْنَدِ

عَنِ الصَّفَا عَنْ مَذاقِ الشَّهْدِ والعَسَلِ ... (عَنْ ذَوْقِ سَيدنَا قَاضِى القُضَاةِ على)[7]

* * *

-٥١-

وعارضه سيدى يحيى بن العطار رحمه الله تعالى مضمناً أعجاز الخرجات فقال[*]:

(الدويت)

مَنْ لِى بِه رَشَأى[8] الجيد[9] والمُقَلِ ... نَاءٍ عَنِ العَدْل[10] رَجّاع إلى العَذل

رَنَا إلَى القضيب إذْ حَاكَتْهُ فَاضْطربتْ ... أما ترى أنّها تَهْتَز لِلوجلِ

حَاشَاكَ يا وَاضِحَ الجَلاله ... وَفَاضِح البَدْرِ والغَزَالَه

أنْ يُشْبِه الغُصْنُ يوماً قَدّك الأسلِ ... (وَهَلَ يُطَابِقُ مُعْوَجّ[11] بِمُعْتَدِلِ)[12]

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «يروينا».

(٢) السابق: «أبرقين الحما أيام معهده».

(٣) السابق: «وثغرها قد روى عن طيب مولده».

(٤) فى الروض النضر: «عن برق ذاك السنا أم معبده»، وفى بلوغ الأمل: «ورقمتين الحما قد طاب مشهده».

(٥) فى بلوغ الأمل: «والخال أضحى عن المبرّد». والمبرد: هو أبو العباس محمد بن يزيد، ولد فى البصرة سنة (٢١٠ هـ)، وكان حافظاً للحديث ومسنداً له، (ت ٢٨٥ هـ).

(٦) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل، والدر المكنون: «العذيب»، وفى (ب): «العراسم».

(٧) من كلام الغير.

(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٣، والروض النضر: ١٢٩/١، وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة بنصف بيت من كلام الغير كما فعل تقى الدين بن حجة فى الموشحة السابقة.

(٨) فى الروض النضر: «رشأ فى».

(٩) فى روض الآداب: «الجود».

(١٠) فى روض الآداب: «العذل»، والروض النضر: «الأهل».

(١١) فى روض الآداب: «معوجاً».

(١٢) هذا الشطر للطغرائى.

أعـربتُ حُـسنك مِنْ عطفَـيك بالألف ... لَما تَثَنّيتَ مِنْ تيـــــه ومِنْ صَلَفِ
ورُحْت تكْسِـر أجفَـاناً قَـد انْتَصَبَتْ ... لِشَقْوَتى[1] فَـغَـرامِى غَـيـر مُنْصـرفِ
فَـانْـظُر لِنحـوى وكُنْ عُـذَيْرى ... واسْتَـخْبِر الحَال عَنْ ضَمِيرى
يُنْبِـيكَ أنّـى لَمْ أجنحْ إلى البَـدَلِ[2] ... (ولا ترقّـت[3] إليـه هِمَّـةُ الأمَلِ)[4]

* * *

لَوْ أُوتِـى الرِّيمُ مَـا أُوتيتَ مِنْ حَـوَرِ ... وحَقِّ عَـينَيكَ لَـمْ يَنْفِـرْ مِنَ البَـشَـرِ
ولَوْ دَرَت عُـذَّلِـى مـا أنْتَ[5] ما اكْتَسَبَتْ ... بِعَـذْلِ مِـثْلِى ذَنْبًـا غـيـر مُـغْتَـفـرِ
ولَوْ رَأى الظَّبْى كَـيْفَ عَـرْبَدْ ... تُرْكِىّ جَـفْنَيْكَ كَـان انْشَـدْ
مـا ضَـرَّ ذَا الصَّـارم المسنون بالـكَحَلِ ... (لَوْ أنَّهُ مُـغْـمـدٌ عَنّا ظِبَـا المُـقَلِ)[6]

* * *

يَا مَنْ نَضَى عَنْ جُفُونِى حِلَّةَ الوَسَنِ[7] ... وعاضَ[8] عَنهـا بِثَـوْبِ السُّقْمِ لِلبَـدَنِ
رِفْـقـاً بِعين غَـوادٍ[9] سُـحبـهـا انسكبتْ ... وهبْ لَـنَا نَظْـرَةً مِنْ وَجْـهِكَ الحَـسَـنِ
ولا تَكلهـا[10] إلى خَـيَـالكْ ... فَـإنَّـهـا لـم تكـنْ هُنَالكْ
هَيْهاتَ يَـرقدُ جَفنٌ[11] بالسُّهَـاد بلى[12] ... (لا سِيّـمَا وهُوَ مِنْ عَيْنَيْك فِى شُغُلِ)[13]

* * *

---

(١) فى روض الآداب والروض النضر: «لقتلتى».
(٢) فى روض الآداب: «يغنيك عنى ولم أحتج إلى البدل».
(٣) السابق: «ترقب».
(٤) هذا الشطر لابن سناء الملك.
(٥) فى روض الآداب: «معناه»، والروض النضر: «معناك».
(٦) هذا الشطر لابن الجورى (ت ٦٥٦ هـ).
(٧) فى روض الآداب «من جفونى حلت».
(٨) السابق: «وغاض».
(٩) فى (ب): «غوادى»، وفى روض الآداب: «غوادى سحها».
(١٠) فى روض الآداب «ولا تكلها».
(١١) فى الروض النضر: «مرقد جفنى» وروض الآداب: «ترقد جفن».
(١٢) فى روض الآداب: «ملى».
(١٣) هذا العجز للصورى (ت ٤١٩ هـ).

بِسُقْمٍ[1] جَفْنَيْكَ[2] جُدْ[3] فَضْلاً عَلَى سَقَمِي ... وَبِالْمَنَامِ تَصَدَّقْ لِي فَلَمْ أَنَمِ

وسلْ[4] فُوجِئَتْكَ الحمراءُ مُذْ حُجِبتْ ... لم ترعَ[5] عَهْدِي وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمِ

واقْصُرْ مِنَ الصَّدِّ والتَّجَنِّي ... وَقُلْ لِمَنْ لاَمَ فِيكَ عَنِّي

إِنِّي[6] أَلَذُّ بِمَا[7] تُبْدِيهِ مِنْ عَذَلِ[8] ... (فإن[9] وجدتَ لِسَاناً قَائِلاً فَقُلْ)[10]

* * *

- ٥٢ -

وقال وقد ضمنه بكماله مع قوة التركيب وسهولة اللفظ وائتلاف المعنى فللَّه دره(*):

(الدوبيت)

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلِ ... وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ[11] والْعَذَلِ[12]

يَا سَاكِنَ[13] السَّفْحِ كَمْ عَيْنٍ بِكُمْ سَفَحَتْ[14] ... مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ والْجَبَلِ[15]

---

(١) فى روض الآداب: «لسقم».

(٢) فى (ب): «جفنتك».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) فى ب: «ومل»، وفى روض الآداب: «مل».

(٥) فى روض الآداب «تدع».

(٦) فى الروض النضر: «أنا».

(٧) فى روض الآداب: «لما».

(٨) السابق: «عذلى».

(٩) السابق: «وإن».

(١٠) العجز لأبى الطيب المتنبى.

(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٤، وصدرها بقوله: وقال أيضاً وقد اخترع موشحاً من كلام الناس كل نصف بيت من قصيدة، والروض النضر: ٢/ ١٣١ وقد نسبت إلى القاضى الرشيد خطأ.

(١١) فى روض الآداب: «بين العذل والعدل».

(١٢) البيت للمتنبى.

(١٣) فى روض الآداب: «يا ساكنى».

(١٤) لابن النبيه.

(١٥) للمتنبى.

قَلْبٌ[1] مُعَنًّى وَمَدْمَعٌ صَبٌ[2] يَجْرُّ أذْيَالَه وَيَسْحَبْ[3]

يَشْكُو إلى القَلْبِ مَا فِيهِ مِنْ[4] العِلَلِ[5] وَالقَلْبُ يَسْحَبُ أذْيَالاً مِنَ الوَجَلِ[6]

* * *

لِتهن[7] عينٌ[8] غَدتْ بالدَّمْعِ فِى لُجَجِ[9] وَكُلُّ جَفْنٍ[10] إلى الإغْفَاءِ لَمْ يَعِجِ[11]

وَمُهْجَةٍ فيكَ لِلأشْجَانِ قَدْ صَلحتْ[12] لاَ خَيْرَ فِى الحُبِّ إن أبْقَى عَلى المُهَجِ[13]

لَمْ تُبقِ[14] لِى فِى الهَوى مُلاذا[15] يَا لَيْتَنِى متُّ قَبْلَ هَذَا[16]

تَرَكْتَنِى أصْحَبُ الدُّنيا بَلاَ أمَلٍ[17] فَلاَ أقولُ لِشَىْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ[18] لِى[19]

* * *

---

(١) فى روض الآداب: «قلت».

(٢، ٣) لابن النبيه.

(٤) فى روض الآداب: «من علل».

(٥) للشريف الرضى.

(٦) فى روض الآداب: «من الوجد»، وهذا العجز لابن سناء الملك.

(٧) فى روض الآداب: «ليهن».

(٨) السابق و(ب): «عينا».

(٩) فى روض الآداب: «حج»، وهذا العجز لعز الدين الموصلى (ت ٧٨٩ هـ).

(١٠) السابق: «طرفى».

(١١) السابق: «لم نعج» وهذا العجز لابن الفارض.

(١٢) لابن نباته المصرى.

(١٣) لابن الفارض.

(١٤) فى روض الآداب: «لم تبق».

(١٥) لابن الخراط.

(١٦) لابن نباته المصرى، وهذا القول مقتبس من القرآن الكريم على لسان السيدة مريم: ﴿يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾.

(١٧) لابن نباته المصرى أيضاً.

(١٨) فى روض الآداب: «ذلك».

(١٩) للمتنبى.

مَا جَالَ بَعْدَكَ طَرْفي فِي سَنَا الْقَمَرِ[1] فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ[2]

لِي هِمَّةٌ لِدنِيءِ[3] قَطّ مَا طمَحَتْ[4] لما[5] تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ[6]

وَأَيْنَ مَا كُنْتَ كُنْتَ عَبْدَكَ[7] فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ[8]

عَلَى بَقَايَا دَعَاوٍ لِلْهَوَى قَبْلِي[9] وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْغَرَامِ مَلِي[10]

* * *

بِما[11] بِعِطْفَيْكَ مِنْ تِيهٍ وَمِنْ صَلَفِ[12] تَلافُ مُضْنَاكَ قَدْ أَشْفَى عَلَى التَّلَفِ[13]

فالموتُ[14] إِنْ غضَّتِ الأجفانُ أو فتحت[15] يَا أَكْحَلَ الطَّرْفِ أَوْ يَا أَزْرَقَ الطَّرْفِ[16]

لِسَائِلِ الدَّمْعِ صِرْتُ نَاهِرٌ[17] وَسِرْتُ[18] والْقَدُّ مِنْكَ خَاطِرٌ[19]

يُرْدِي الطعينَ وَصَدرُ الرُّمحِ لم يصلِ[20] مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ الحاجاتِ بِالأَسَلِ[21]

* * *

(١) فى روض الآداب: «ما جال طرفك بعدى سنا القمر»، وهذا العجز لابن زيدون.

(٢) لأبى العلاء المعرى.

(٣) فى الروض النضر: (لولى) وفى روض الآداب: «لذتى».

(٤) لابن النبيه.

(٥) فى روض الآداب: «لقد».

(٦) لأبى العلاء المعرى.

(٧، ٨) للبهاء زهير.

(٩) لابن الجوزى.

(١٠) فى روض الآداب: «بلى» وهذا العجز لابن الجوزى أيضاً.

(١١) هذا الغصن كله ساقط من روض الآداب.

(١٢) لابن القيسرانى (ت ٧٠٣ هـ).

(١٣) لابن الوردى (ت ٧٤٩ هـ).

(١٤) فى روض الآداب: «فلست».

(١٥) السابق: «توشحت»، وهذا الغصن لابن نباته.

(١٦) لابن الوردى.

(١٧) فى روض الآداب: «السابل الدمع من باهر» وهو من الموشح الذى مطلعه: «يا من حكى خده الشقائق»، وهو لابن غزله، وقيل لصدر الدين بن الوكيل.

(١٨) فى روض الآداب: «وسرت».

(١٩) من موشح ابن غزله.

(٢٠) فى روض الآداب: «الطعين وجدال الرمح لم يصد» والغصن للصورى.

(٢١) للصورى.

وَغَـادَةٍ أَشْـرَقَـتْ كَـالـبَـدْرِ فِى الـظُّلَمِ[1] وَقَـبَّـلَـتْنِى عَـلَى خَـوْفٍ فَـمـا بِـفَـمِ[2]
لاَ بَلْ هِىَ الشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَمَا جَنَحَتْ[3] فَلَـم تَدمْ لـى وَغَـيْـرُ اللهِ لَـمْ يَدمِ[4]
كَمِ اخْـتَـلَسْنَـا مِنَ الـعِـنَاقِ[5] وَنَحْنُ فِـى الأُنْسِ بِالتَّـلاَقِ[6]
وَكَمْ سَـرَقْنَا عَلَى الأَيَّامِ مِنْ قُـبَلِ[7] خَـوفَ الرَّقِيبِ كَـشُـرْبِ الطَّائِرِ الوَجِلِ[8]

* * *

- ٥٣ -

وقال سراج الدين المحار(*):

(الدوبيت)

مُـذْ شِـمْـتُ سَنَا الْبُـرُوقِ مِنْ نُعْـمَـانِ[9] بَـاتَـتْ حِـــــدَقِى
تُذْكَى بِمَـسِـيلِ دَمْـعِـهَـا الْهَـتَّـانِ[10] نَـارَ الـحُـــــرَقِ

* * *

مَـا أَوْمَضَ[11] بَارِقُ الحِمَى أَوْ خَـفَـقَـا

---

(١) للصفدى.

(٢) فى (ب) وروض الآداب: «فماً لفم»، وهو للمتنبى.

(٣) لابن النبيه.

(٤) لصفى الدين الحلى.

(٥) لابن الخراط.

(٦) لابن الدماميني (ت ٨٢٧ هـ).

(٧، ٨) للشريف الرضى.

(*) وهى فى الديوان: ٢/٢٢٦، فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين ٢/٥٠٨، ٥٠٩؛ تحقيق د. إحسان عباس: ٤/٢١، والوافى ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، وأعيان العصر ٥/٢٨، وتوشيع التوشيح: ٨٥-٨٧، وروض الآداب «خ» دار الكتب ١٤ظ، ١٥و، والعذارى المايسات: ١٤١ وسجع الورق ٨٠، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩١. وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

مـذ غـردت الورق فى الأغـصـان بين الورق

(٩) نعمان: موضع. اللسان «نعم ٦/ ٤٤٨٤».

(١٠) فى روض الآداب: «الفنان».

(١١) السابق: «ما ومض».

إلاَّ وَأَجَدَّ[1] لى الأسى[2] وَالأَرَقَا[3]
هَذَا سَبَبٌ لِمِحْنَتِى قَدْ خُلِقَا[4]

أَمْسَى ووَمِيضُهُ بِقَلْبِى العَانِى[5] بَادِى القَلَقِ[6]
لاَ أَعْرِفُ[7] فِى الظَّلاَمِ مَا يَغْشَانِى غَيْرَ الأَرَقِ

* * *

أَضْنَى جَسَدِى فِرَاقُ إِلْفٍ نَزَحَا
أَفْنَى جَلَدِى وَدَمْعُ عَيْنِى نَزَحَا
كَمْ صِحْتُ وَزِنْدُ لَوْعَتِى قَدْ قُدِحَا

لَمْ تُبْقِ[8] يَدُ السَّقَامِ مِنْ جُثْمَانِى غَيْرَ الرَّمَقِ[9]
مَا أَصْنَعُ[10] والسلو مِنِّى[11] فَانِى وَالوَجْدُ بَقِى

* * *

أَهْوَى قَمَرًا حُلْوَ مَذَاقِ القُبَلِ
لَمْ[12] يُكْحَلْ طَرْفُهُ بِغَيْرِ الكُحْلِ

---

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «أوجد لى»، والعذارى المايسات: «أوجد بى».
(٢) فى الديوان: «الجوى»، وفي أعيان العصر: «إلا وأهاج لى البكا والأرقا».
(٣) فى فوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الحرقا».
(٤) فى روض الآداب: «هذا محنتى قد خلقا».
(٥) فى أعيان العصر: «العان»، وفى الديوان، وفوات الوفيات، والوافى، وتوشيع التوشيح، والعذارى: «أمسى لوميضه بقلبٍ عانٍ».
(٦) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «بادى الحرق».
(٧) الوافى، والفوات، والتوشيع، وروض الآداب: «لا أعلم».
(٨) فى الوافى والعذارى: «لم تبد».
(٩) بقية الروح.
(١٠) فى الديوان: «ما صنعى».
(١١) فى الديوان: «والعزاء».
(١٢) فى الأعيان: «لا»، وروض الآداب والعذارى، وسجع الورق: «لن».

تُرْكِى اللَّحَظَاتِ[1] بَابِلِىٌّ[2] المُقَلِ

زَاهِى الوَجْنَاتِ زَائِدُ الإِحْسَانِ حُلْوُ الخُلُقِ
عَذْبُ الرَّشَفَاتِ سَاحِرُ الأَجْفَانِ سَاجِى الحَدَقِ

* * *

مَا مَاطَّ[3] لِثَامَهُ وَأَرْخَى شَعْرَهْ
أَوْ هَزَّ مَعَاطِفًا رِشَاقًا نَضِرَهْ
إِلاَّ وَيَقُولُ كُلُّ رَاءٍ نَظَرَهْ

هَذَا قَمَرٌ بَدَا بِلا نُقْصَانِ تَحْتَ الغَسَقِ[4]
أَوْ شَمْسُ ضَحًى فِى غُصْنِ فَيْنَانِ غَضِّ الوَرَقِ[5]

* * *

مَا أَبْدَعَ مَعْنًى لاحَ فِى صُورَتِهِ
رِيحَانُ[6] عِذَارِهِ عَلَى وَجْنَتِهِ
لَمَّا سُقِىَ الحَيَاةَ[7] مِنْ رِيقَتِهِ

---

(١) فى الأصل: «اللحاظ»، والتصويب من (ب) والوافى، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات، وفى الديوان: «اللحظ».

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين: «فاتكى المقل»، وهذا تحريف. وهو نسبة إلى بابل التى ينسب إليها السحر. اللسان «بيل ١/ ٢٠٣» وقد جمع المحار بين جمال ضيق العيون وسحرها.

(٣) فى الديوان، والوافى، وفوات الوفيات وتوشيع التوشيح: «ما حَطَّ».

(٤) فى روض الآداب، و العذارى المايسات: «ساجى الخدق» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات:

أو شمس ضحى من فوق البان عطر الورق

(٦) فى الديوان والوافى، وتوشيع التوشيح، وفوات الوفيات: «إينع». وأينع أى نضج عذاره على صدغه، واليانع الأحمر. المعجم الوسيط «ينع ٢/ ١٠٦٧».

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق: «الحيا» وفى العذارى المايسات: «الحياء».

فَاعْجَبْ لِنَبَاتِ صُدْغِهِ[1] الرَّيْحَانِي مِنْ حَيْثُ سُقِي[2]
يُضْحِي وَيَبِيتُ وَهْوَ فِي النِّيرَانِ[3] لَمْ يَحْتَرِقِ

* * *

- ٥٤ -

وقال صدر الدين بن الوكيل[*]:

(الدوبيت)

مَا أَخْجَلَ قَدُّهُ[4] غُصُونَ البَانِ بَيْنَ الوَرَقِ
إِلاَّ سَلَبٌ[5] المَهَا[6] مَعَ الغِزْلاَنِ سُودٌ[7] الحَدَقِ

* * *

قَاسُوا غَلَطًا مَنْ حَازَ حُسْنَ البَشَرِ (طُولَ العُمُرِ)[8]
كَالبَدْرِ[9] يَلُوحُ فِي دَيَاجِي[10] الشَّعَرِ (قَبْلَ السَّحَرِ)

---

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، وأعوان العصر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «خده». ويقصد بنبات صدغه: عذاره.

(٢) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «من أين سقى».

(٣) فى روض الآداب: «ويبيت فى الثيران» ولم يمهد المحار للخرجة.

(*) وهى فى ب: ١٥، وفى الوافى: ٢٧٨/٤؛ فوات الوفيات تحقيق أ/ محيى الدين: ٥٠٦/٢؛ د. إحسان ٤/ ٢٠، أعيان العصر: ٥/ ٢٦؛ وطبقات الشافعية: ٢٧/٦؛ وروض الآداب: «خ» ق ١٩٧، ١٩٨؛ والعذارى المايسات: ٩٨، ومناهل الأدب: ٨٨/١٨ - ٩٢، وديوان الدوبيت: ٣٦٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٣ وهى غير مكتملة فى الأصل، وأعيان العصر وفوات الوفيات والروض والعذارى.

(٤) فى طبقات الشافعية: «قد».

(٥) فى العذارى، والروض، ومناهل الأدب: «وَسَبَى».

(٦) المها: البقرة الوحشية، وتُشَبّه بها النساء فى سعَة العينين.

(٧) فى الفوات أ/ محمد محيى الدين، د. إحسان والأعوان: «حُسْنَ».

(٨) الجزء الثانى من كل بيت لم يرد فى الفوات تحقيق محيى الدين؛ د. إحسان، والوافى، وطبقات الشافعية؛ ومناهل الأدب.

(٩) فى (ب) والوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «بالبدر».

(١٠) فى طبقات الشافعية: «دَيَاجِين».

لا كَيْدَ[1] وَلاَ كَرَامَةَ لِلْقَمَرِ (عِنْدِ النَّظَرِ)
الحُبُّ جَمَالُهُ[2] مَدَى الأَزْمَانِ مَعْنَاهُ بَقِى
يَزْدَادُ[3] سَنَا وَخُصَّ بِالنُّقْصَانِ[4] بَدْرُ الأُفُقِ

* * *

قَدْ أَنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنَا[5]
وَازْدَادَ عَلَى الْمَدى بَهَاءً[6] وَسَنَا
مَنْ جَادَ لَهُ بِرُوحِهِ مَا غُبِنَا[7]
قَدْ زَيَّنَ حُسْنَهُ مَعَ الإِحْسَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ
لَوْ رُمْتُ لِحُسْنِهِ[8] شَبِيهًا ثَانِى لَمْ يَتَّفِقِ

* * *

فِى[9] نَرْجِسٍ لَحْظُهُ نباتُ الزَّهَرِ[10] لِلْمُعْتَبِرِ
رَوْضٌ نَضِرٌ قِطَافُهُ بِالنَّظَرِ[11] مِسْكٌ حَرِى[12]

---

(١) فى العذارى: «لا قَدْرَ».

(٢) فى العذارى: «جمله».

(٣) فى جميع المصادر المذكورة: «وازداد».

(٤) فى الفوات تحقيق أ/ محيى الدين: «وازداد عَلَى الْمَدى سناء وَسَنَا» وفى طبقات الشافعية: «وازداد حسنا .....».

(٥) هذا الدور ساقط من الأصل و(ب) والروض، والعذارى، والبيت سقط منه الجزء الأخير من جميع المصادر.

(٦) فى الفوات تحقيق أ/ محيى الدين، وطبقات الشافعية، والأعوان: «سناء».

(٧) ما غُبنا: ما ظُلِمَ.

(٨) فى أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «بحسنه».

(٩) فى العذارى، والروض: «من».

(١٠) فى الوافى، والأعيان، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «زهر الثغر».

(١١) فى العذارى: «روض نضير حير نادى الفكر»، وفى الروض: «روض نضر قد حير الفكر».

(١٢) فى المصادر المذكورة: «بالمسك حرى».

قد زين صدغه نبات[1] الشَّعَرِ ... فِي الْخَدِّ طَرِي

والورد[2] حَمَّاه[3] نَاعِمُ الرَّيْحَانِ ... بِالطَّلِّ[4] سُقِي

وَالْقَدُّ يَمِيلُ مَيْلَةَ الأَغْصَانِ ... لِلْمُعْتَنِقِ

* * *

أَحْيَا وَأَمُوتُ فِي هَوَاهُ[5] كَمَدَا ... مَا ذَاكَ سُدَى

من مات جَوًى فِي حُبِّهِ قَدْ سَعِدَا[6]. ... مِنْ غَيْرِ رَدَى

أقسمت فلا أحول عنه أَبَدَا[7] ... صَبْرِي نَفَدَا

كم أكتم ما يفيد كتمانى[8] ... زَادَتْ حُرَقِي[9]

يَسْتَأْهِلُ مَنْ يَهُمُّ بِالسُّلْوَانِ ... ضَرْبَ الْعُنُقِ

* * *

القَدُّ[10] وَطَرْفُهُ قَنَاةٌ وَحُسَامْ[11]

وَالْحَاجِبُ وَاللَّحَاظُ قَوْسٌ[12] وَسِهَامْ

---

(١) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «قد دبح خده بنبت» فى العذارى: «والصدغ غدا به نبات».

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان، أ. محيى الدين: «كَالوَرد»، وفى الوافى، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية: «فالورد».

(٣) فى أعيان العصر: «حماه».

(٤) فى فوات تحقيق أ. محيى الدين: «بالظل».

(٥) فى الروض: «هَواك».

(٦) فى العذارى، والروض: «مَنْ مَاتَ جَوىَ فِى حُبِّهِ سَعدا».

(٧) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية، وديوان الدوبيت ومناهل الأدب: «يا عاذلاً لا أترك وجدى».

(٨) السابق: «لا تعذلنى فكلما تلحانى».

(٩) فى العذارى: «زاد حرقى».

(١٠) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب)، والعذارى، والروض، والجزء الثانى من البيت ساقط من جميع المصادر.

(١١) وقد شبه القد بالرمح فى الاعتدال والاستقامة، وشبه الطرف بالحسام فى الفتك.

(١٢) فى أعيان العصر: «قسى».

وَالثَّغْرُ مَعَ الرُّضَابِ كَأْسٌ وَمُدَامْ[1]

* * *

وَالدُّرُّ مَنْظُومٌ[2] مَعَ الْمَرْجَانِ فِي فِيهِ نَقِي
قَدْ رُصِّعَ فَوْقَهُ عَقِيقٌ قَانِ نَظْمَ النَّسَقِ

* * *

الصِّحَّةُ والسَّقَامُ فِي مُقْلَتِهِ مَعَ لَفْتَتِهِ
والْجَنَّةُ والْجَحِيمُ فِي وَجْنَتِهِ مَعَ بَهْجَتِهِ
مَنْ شَاهَدَهُ يَقُولُ مِنْ دَهْشَتِهِ فِي رُؤْيَتِهِ[3]
هَذَا رَشَأٌ قَدْ فَرَّ مِنَ رِضْوَانِ[4] تَحْتَ الْغَسَقِ
بِاللهِ أُعِيذُهُ[5] مِنَ الشَّيْطَانِ[6] رَبِّ الْفَلَقِ[7]

* * *

- ٥٥ -

وقال صلاح الدين الصفدى[*]:

(الدوبيت)

مَا هَزَّ قَضِيبَ قَدِّهِ الرَّيَّانِ لِلْمُعْتَنِقِ

---

(١) شبه الثغر بالكأس والرضاب بالخمر. وهذا النوع من التشبيه يسمى «التشبيه الملفوف» وهو أن يأتى بالمشبهين ثم بالمشبه بهما، وهذا قليل فى الموشحات.

(٢) فى الوافى: «مُنَظَّم». أى أن أسنانه التى تشبه الدر والمرجان منظومة فى فيه كالعقد. . . . وقد رصع فوقه العقيق «وهو حجر كريم أحمر يعمل منه الفصوص» المعجم الوسيط عقق ٢/ ٦١٦.

(٣) فى العذارى المايسات: «اتبه»، وهذا تحريف للأصل.

(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعوان العصر، وطبقات الشافعية: «هذا وأبيك فر من رضوان».

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات: «أعيذ».

(٦) وفى أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «الأرض تعيذه من الشيطان».

(٧) فى طبقات الشافعية: «برب الفلق».

(*) وهى فى الوافى: ٤/ ٢٨٣، وأعيان العصر: ٥/ ٣١، وتوشيع التوشيح: ٨٨ - ٩٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٣، وقد عارض بها المحار فى قوله:

مُذْ شِمْتُ سَنَا الْبُرُوقِ مِنْ نَعْمَانِ بَاتَتْ حَدَقِي

إلاَّ اسْتَتَرَتْ مَعَاطِفُ الأَغْصَانِ تَحْتَ[1] الْـــــــــــوَرَقِ

* * *

أهوى[2] قَمَرًا لَمْ يُبْقِ عِنْدِي رَمَقَا[3] لَمَّـــــا رَمَـــــقَـــــا[4]

قَـــدْ زَادَ صَـــبَـــابَتِي بِهِ وَالْحُـــرُقَـــا شَـــوْقًـــا وَشَـــقَـــا[5]

لَوْ فَـــوَّقَ سَـــهْـــمَ جَـــفْـــنِهِ أَوْ رَشَـــقَـــا فِـــي يَـــوْمِ لِـــقَـــا

أَبْطَـالُ وَغَى تَـمِـيـس فِي غُـــدْرَانِ[6] نَـــسْـــجُ الْـــحَـــلَـــقِ[7]

أَبْصَـــرْتُهُـمْ فِي مَـــعْـــرِكِ الْـفُـرْسَـانِ صَـــرْعَـى الْـحَـــدَقِ

* * *

بَدْرٌ مَـنَـعَـتْـــهُ قَـــسْـــوَةُ الأَتْرَاكِ رُحْـــمَـى الـشَّـــاكِـي

مِـنْ نَاظِـرِهِ حَـــبَـــائِـلُ الأَشْـــرَاكِ وَالإِشْـــرَاكِ[8]

كَمْ ضَـلَّ بِهَـــا قَلْبِي[9] مِنَ النُّسَّـاكِ وَالْـفُـــتَّـــاكِ

قَـــانِي الْوَجَنَاتِ يَنْتَـــمِي لِلْـقَـــانِ صَـــعْـــبُ الْـخُـلُـقِ

إِنْ قُلْتُ أَمُـــوتُ فِي الْـهَـــوَى نَـادَانِي هَـــذَا يَـــسْـــقِـــي[10]

* * *

(١) فى الأعيان: «بين» أى أن محبوبه له قد ريان إذا مر بين الأغصان استترت معاطفها.

(٢) فى الوافى، وأعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «أفدى».

(٣، ٤) جانس الصفدى بين «رمق» و «قمر». وكذلك بين «رمقا» و «رمقا» فالأولى بقية الروح والثانية النظر. المعجم الوسيط: رمق ١/ ٣٧٣، وهذا جناس تام.

(٥) جانس أيضًا بين «شوقا» و «شقا» جناسا مقلوبًا فالأولى من الشوق والثانية من الشقاء.

(٦) غدران: جمع «غدير» والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها. اللسان: غدر ٥/ ٣٢١٧.

(٧) نسج الحلق: أى حلقات الدروع.

(٨) جانس الصفدي بين «الأشراك» و «الإشراك» فالأولى من حبائل الصيد المعجم الوسيط شرك ١/ ٤٨٠، والثانية من الشرك.

(٩) فى أعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «قبلى».

(١٠) يسق كلمة أعجمية أدخلها الصفدى فى ثنايا الموشح. أى أن وصالى ممنوع ومحرم وصعب النوال.

كَمْ جَاءَ[1] جَبِينُهُ الدُّجَى وَافْتَرَضَا[2] صُبْحًا فَأَضَا

كَمْ جَرَّدَ جَفْنُهُ حُسَامًا وَنَضَا وَالصَّبُّ قَضَى

كَمْ أَوْدَعَ رِيقُهُ فُؤادا مَرِضَا مِنْ جَمْرِ غَضَا

فَاعْجَبْ لِرُضَابِهِ شِفَا الظَّمْآن يُذْكِى حُرَقِى

وَالْخَدُّ بِهِ الْخَالُ عَلَى النِّيرانِ لَمْ يُحْتَرَقِ

* * *

يَا خَجْلَةَ خَدِّ الْوَرْدِ فِى جَنَّتِهِ مِنْ وَجْنَتِهِ

يَا كَسْرَةَ غُصْنِ الْبَانِ فِى حَضْرَتِهِ مِنْ خَطْرَتِهِ

يَا حَيْرَةَ[3] بدرِ التَّمِّ مِنْ غُرَّتِهِ[4] فِى طُرَّتِهِ

لاَ تَعْتَقِدُوا[5] الأَقْمَارَ بِالْبُهْتَانِ وَسْطَ الأُفُقِ

إِنْ تُشْبِهَهُ فَلَيْسَ فِى الإِمْكَانِ مَا لَمْ تُطِقِ[6]

* * *

مَا أَسْعَدَ مَنْ أَصَابَهُ بِالْحَوَرِ سَهْمُ النَّظَرِ

مَا أَنْعَمَ مَنْ يُصْلِيهِ[7] نَارَ الْفِكَرِ طُولَ الْعُمُرِ

أَوْ[8] قَيَّدَهُ الْحُبُّ بِقَيْدِ الشَّعَرِ عِنْدَ السَّحَرِ

---

(١) فى الأعيان: «جا».

(٢) فى الأعيان: «فافترضا».

(٣) فى الوافى «يا حسرة».

(٤) فى الأعيان: «عزته».

(٥) فى الأعيان، والوافى: «لا تعقد».

(٦) أى أن بدر التم يحار من تلك الغرة البيضاء التى ظهرت وسط الطرة أى الناصية. اللسان: طرر ٤/ ٢٦٥٤، وأن الأقمار لا تشبه محبوبه.

(٧) فى توشيع التوشيح: «تصليه».

(٨) فى الوافى: «لو».

أَوْ طَوَّقَهُ بِذَلِكَ الشُّعْبَانِ فَوْقَ الْعُنُقِ[1]
أَوْ بَاتَ بِقُفْلِ صُدْغِهِ الرَّيْحَانِي تَحْتَ الْغَلَقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفى(*):

(الدُّوبيت)

لَوْ أَرْسَلَ رَبُّ فِتَنِ الأَجْفَانِ سِحْرَ الْحَدَقِ
كَانَتْ فَسَدَتْ عَقِيدَةُ الإِيمَانِ مِنْ كُلِّ تَقِي

* * *

أَهْوَى غُصْناً أَطْلَعَ فِيهِ قَمَراً قَلْبِي قَمَراً[2]
فِي نَمْلِ عِذَارِهِ تَحَارُ الشُّعَرَا يَا مَنْ شَعَرَا[3]
سُلْطَانُ مَلاحَةٍ إِلَيْهِ الأَمْرَا تَأْتِي زُمَرَا
بِالْمُهْجَةِ أَفْتَدِيهِ مِنْ سُلْطَانِ يَهْوَى قَلَقِي
قَدَّمْتُ لَهُ الرُّوحَ فَمَا أَعْطَانِي غَيْرَ الأَرَقِ

* * *

فِي بُرْدَتِهِ لِلضَّمِّ غُصْنٌ رَشِقُ غَضٌّ وَرِقُ
مِنْ نَكْهَتِهِ لِلشَّمِّ إِذْ يَنْتَشِقُ مِسْكٌ عَبِقُ
مِنْ مُقْلَتِهِ لِحَرْبِنَا يُمْتَشَقُ سَيْفٌ دَلِقُ[4]

---

(١) يقصد بذلك الثعبان السوالف التى تتدلى فوق العنق فهى تشبه الثعبان فى التوائها حول الرقبة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٦، عارض بها صدر الدين بن الوكيل فى قوله:

مَا أَخْجَلَ قَدَّهُ غُصونَ الْبَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ

(٢) جانس الوشاح بين «قمراً» و«قمراً» جناساً تاماً؛ فالأولى من الحسن والجمال والثانية من الشغف والحب من الفعل «قمر يقمر» اللسان ٥/ ٣٧٣٦.

(٣) ويقصد بنمل عذاره شعر لحيته فى بدايته.

(٤) السيف الدلق: هو السيف سهل الخروج من غمده.

مَـا جَـرَّدَهُ فِى حَـوْمَـةِ الْـمَـيـدَانِ شِـبـهِ الْفَلَقِ
إلاَّ وَكَـسَـا مِنْ دَمِ الْفُـرْسَـانِ ثَوْبَ الشَّـفَقِ

* * *

ظَبْىٌ غَنِجٌ لِجِـفْنِه حِينَ (نَظَرْ)[1] كَمْ لَيْثٍ أَسَرْ
كَمْ رُمْتُ أَصِيدُهُ بِلطفٍ فَنَفَرْ وَارْتَاعَ وَفَرّْ
حَاوَلْتُ عِنَاقَ قَدِّهِ حِينَ خَطَرْ نُودِيتُ خَطَرْ[2]
لا تَطْمَعْ فِى عِنَاقِ خَصْرٍ فَانِ كَالْوَهْمِ بَقِى
مِنْ دُونِ عِنَاقِ قَدِّهِ الرَّيَّانِ ضَرْبُ الْعُنُقِ

* * *

فِى قَالَبِ حُسْنِه كَمْا شَاءَ نَشَا أَفْدِيهِ رَشَا
كَمْ مُهْجَةٍ مُغْرَمٍ وَكَمْ طَىٍّ حَشَا بِالْوَجْدِ حَشَا
مَا أَرْسَلَ شَعَرُهُ إِلَينَا حَنَشَا إلاَّ نَهَشَا
يَالَيْتَ لَدِيغُ ذَلِكَ الثُّعْبَانِ بِالرِّيقِ سَقَى
أَوْ لَيتَ بِخَطِّ عَارِضِ الرَّيْحَانِ لَوْ كَانَ رَقَى

* * *

فِى حَاجِبَيْهِ واللَّحظُ قَوْسٌ وَصِفَاحُ[3] وَالْهُدْبُ رِمَاحْ
مِنْ عَارِضِه والرِّيقُ رَيْحَانٌ وَرَاحْ وَالثَّغْرُ أَقَاحْ
مِنْ طُرَّتِه والْفَرْقُ لَيْلٌ وَصَبَاحْ اسْوَدَّ وَلاَحْ
والْخَالُ يَلُوحُ فَوْقَ خَدٍّ قَانِ كَالتِّبْرِ نَقِى

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة ولعلها ما أثبتناه.

(٢) «خطر» الأولى بمعنى مشى متبخترا والثانية مصدر بمعنى «خطر» وبينهما جناس تام وهو المقصود.

(٣) تشبيه ملفوف، حيث شبه الحاجب بالقوس فى الاستدارة واللحظ بالسيف فى القطع ثم شبه الأهداب بالرماح.

كَـالْمِسْكِ يَفُـوحُ وَهْـوَ فِى النِّيـرانِ لِلْمُنْتَشِقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال أبو بكر بن حجة بَيَّض الله ذَقْنَهُ(*):

(الدُّوبيت)

تَاللهِ غَـدا صَـبْـرِى عَلَيكُمُ فَـانِى وَالْوَجْـدُ بَقِى
واللهِ، وَمَـا حَنِثْتُ(١) فِى أَيْمَـانِى والْعَـبْـد تَقِى(٢)

* * *

مَنْ مِتُّ بِهِ صَـبَـابَةً يَا أَسَـفِى لَوْ كَـانَ يَفِى
قَـاسُـوهُ بِغُـصْنٍ بانَةٍ مُنْعَطِف بَادِى الـهَـيفِ
قُلتُ اتَّئِدُوا قَـدْ زِدْتُم فِى السرفِ مَـا الأَمْـرُ خَـفِى
إِنْ مَـاسَ بِلِينِ قَـدِّهِ الفَـتَانِ لِلْمُـعْـتَنِقِ
مَا قِيمَةُ مَقْصُوفِ غُصْنٍ(٣) البَانِ بَـيْـنَ الـوَرَقِ

* * *

قَـالُوا: وَحَكَاهُ(٤) الْبَـدْرُ لَمَّا سَـفَـرَا لَيْـلاً وَسَـرَى
وَالْعَـاقِلُ قَـالَ مُـذْ أَتَى مُـعْـتَـذِرَا ذَا الْقَـوْلِ مِـرَا(٥)

(*) وهى فى روض الآداب ١٩٨، والعـذارى المايسات: ٧٩، ومناهـل الأدب ١٩/ ٩٩، ولم ترد فى (ب).

(١) فى الروض، والعذارى، ومناهل الأدب: «ما حنثت».

(٢) فى الروض: (بقى) وهى تصحيف للأصل.

(٣) فى العذارى، والروض: «غصون».

(٤) فى العذارى ومناهل الأدب: «حكاه».

(٥) فى الروض: «والعقل به قد أتى معتذراً من غير مرا»
والمعنى لا يستقيم، والمراد: الكذب.

قُلْتُ انْصَرِفُوا فَأَيْنَ فَهْمِ الشُّعَرَا؟ يَا مَنْ شَعَرَا
بَدْرِي[1] بِكَمَالِه مَدَى الأَزْمَانِ بَادِي الشَّفَقِ
والْبَدْرُ رَمَتْهُ ذِلَّةُ النُّقْصَانِ بَيْنَ الطُّرُقِ

* * *

والخَلْقُ رَوَى[2] عن المُوطَّا[3]، ولَنَا فِي ذَاكَ هَنَا
واللَّفْظُ مدامَةٌ، وَقَدْ أَسْكَرَنَا[4] مُذْ حَدَّثَنَا
والوَجْهُ عَنِ الرَّوْضَةِ قَدْ أَنْبَأَنَا[5] بَلْ نَزَّهَنَا
والنَّهْدُ غَدَا يَرْوِي[6] عن الرُّمَّانِ لِلْمُتَّسِقِ
والخَدُّ رَوَى مَحَاسِنَ النُّعْمَانِ لِي مِنْ طُرُقِ

* * *

والبَرْقُ غَدا[7] مِنْ ثَغْرِهِ مُنْهَزِمَا لَمْ يَأْوِ سَمَا
والثَّغْرُ يَقُولُ مُذْ أَزَاحَ الظُّلَمَا لَمَّا ابْتَسَمَا:
يَا مُحْتَسِبَ الجَمَالِ كُنْ لِي حَكَمَا[8] مِمَّنْ ظَلَمَا[9]
قَالُوا: فَلَقُ الصُّبْحِ لَكُمْ[10] حَاكَانِي بَيْنَ الأُفُقِ

---

(١) فى الروض: (بدر).

(٢) فى الروض: (رووا).

(٣) الموطأ: السهل اللين ومنه موطأ مالك. والمراد أن خلقه سهل لين، وفيه تورية.

(٤) فى الأصل: «واللفظ محرر وقد فصحا» والروض: «واللفظ مجرب وقد وضحا».

(٥) فى الروض: «والوجه فى الروض من أنبأنا».

(٦) ساقطة من الروض.

(٧) فى العذارى: «والبدر».

(٨) فى الروض: «ما يحسب الجمال لى حكما».

(٩) انتهت الموشحة فى الروض وأتى الناسخ بثلاثة أدوار من موشحة يحيى بن العطار التالية، وقد أشار جامع العذارى المايسات إلى ذلك ص ٨١.

(١٠) فى العذارى، ومناهل الأدب: «لقد».

فَاضْرِبْ بِعَصَا الْجَوْزَاءِ هَذَا الْجَانِى تَحْتَ الْفَلَقِ

* * *

قِرْطَاه بوَجْنَتَيْهِ لَمَّا انْسَقَا قَلْبِى خَفَقَا
والثَّغْرُ غَدَا بَيْنَهُمَا مُنْتَشِقَا لَمَّا عَبِقَا
نَادَيْتُ وَقَدْ قَبَّلْتُهُ حِينَ سَقَى رِيقًا عَبِقَا
قَدْ كُنْتُ رَفِيعَ الْقَصْرِ فى الأَعْيَانِ[1] مُفْتَى الفِرَقِ
أَصْبَحْتُ مُهَتَّكًا بِلا كِتْمَانِ بَيْنَ الْخَلْقِ[2]

* * *

- ٥٨ -

وقال سيدى يحيى بن العطار رحمه الله[*]:

(الدوبيت)

مَا جَرَّدَ صَارِمًا مِنَ الأَجْفَانِ بالسِّحْرِ سَقِى
إلاَّ وَوَدَدْتُ[3] لِلذى يَلْحَانِى ضَرْبَ الْعُنُقِ[4]

* * *

عَلِقتُ جَمَال عَائِد مِنْ سَفَرِ عَوْدَ الْقَمَرِ
والوجْهُ بِما أصَابه مِنْ أثَرِ كَالْمُسْتَتِرِ
والْفَرْقُ يلوحُ مِنْ خِلالِ الشَّعْرِ مِثْلَ السِّحْرِ

---

(١) السابق: «الإيمان».

(٢) والمراد بها حلقة القوم.

(*) وهى فى العذارى المايسات: ٨١، والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ١٩٩.

(٣) فى العذارى: «وودت».

(٤) السابق: «الفلق».

فِى الأُفُقِ[1] وَنُورِ خَدِّهِ الفَتَّانِ تَحْتَ الشَّفَقِ
كَالبَدرِ سَنَا وَشَعْرِه الرَّيْحَانِى مِثْلِ الغَسَقِ

* * *

لَهفِى وَعَنائِى[2] بعد ان حَجبنا عَنْه زَمَنا
قَدْ رَامَ عِذَارُهُ يَقِيه الفَتَنَا مِنْ أَعْيُنَنَا
ظُلْمًا وَبِلامِ صُدْغِه قَدْ كَمنا يَبْغِى المِحَنَا
يَخْفَى[3] وَيلُوحُ وَهْو[4] كَالشَّيْطَانِ المُسترقِ[5]
نَادَيتُ أَعُوذُ مِنْكَ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتَ تَقِى

* * *

فَاغْتَاظَ وَطَرْفُهُ لِقَلبِى ظَلَمَا لَما احْتَكَمَا
والدَّمُ يُرِيه مِنْ سَمَا جَفْنِى بِمَا[6] يَحكِى الدِّيَمَا
لَكِنْ لِشَقَا[7] نَجْمِى لَمْ يَرْثِ لِمَا مِنِّى عَلِمَا
بَلْ فَوَّقَ سَهْمَه فَمَا أَخْطَانِى[8] عِنْدَ الحَنَقِ

---

(١) السابق: «والأفق».

(٢) فى الدر المكنون: «وعناى».

(٣) من هذا القفل حتى نهاية الموشحة ورد فى روض الآداب.

(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «فهو».

(٥) فى روض الآداب: «المنزف».

(٦) فى الدر المكنون، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «ما».

(٧) فى الدر المكنون: «لشفاء» وفى روض الآداب: «لشقاء».

(٨) أصلها: «أخطأنى»، وخُفِّفت الهمزة.

واسْتَهْلَكَ طَائِرَ الفُؤَادِ العَانِى[1] سَهْمِ المُنُونِ[2]

* * *

يَا مَنْ هَجَرَ المُحِبَّ لاَ عَنْ سَبَبٍ إلاَّ وَصَبِى
سكِّنْ حَرَكَاتِ[3] قَلبِىَ المُضْطَرِبِ[4] المُلْتَهِبِ[5]
واسْكُنْهُ وَلا تَخَفْ أَذًى مِنْ حَرْبِ يَفْدِيكَ أَبِى[6]

لاَ تَخْشَ إِذَا سَكَنْتَ فِى جُثْمَانِى حَرَّ الحُرَقِ
واصْبِرْ سَتَفِيضُ دَمْعِى الطُّوفَانِى سُحْبَ الحَدَقِ

* * *

قَدْ كُنْتُ عَهِدْتُ إِن صُبْحِى نَفَرا واللَّيْلِ مِرَا[7]
حَتَّى عَطَفَ الحَبِيبُ لِى واعْتَذَرَا عَمَّا[8] هَجَرَا
أَصْبَحْتُ وَلا أَرى لِلَيْلِى[9] أَثَرا والصُّبْحُ سَرَى

فِى اللَّيلِ[10] إِلَىَّ فَانْثَنَت أَجْفَانِى[11] أَسْرَى الأَرَقِ
يَا صُبْحِ أَمَا خَشِيتَ فِى[12] حِرْمَانِى[13] رَبَّ الفَلَقِ

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «جمله اصطبارى الفانى».
(٢) فى الدر المكنون: «سهم الوهق»، وفى روض الآداب: «والوجد بقى» وفى العذارى المايسات: «قبل الفرق».
(٣) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «خفقات».
(٤) السابق: «الملتهب».
(٥) السابق: «المضطرب».
(٦) فى روض الآداب: «أبا».
(٧) فى روض الآداب، والعذارى المايسات، وروض الآداب: «والليل طرا».
(٨) فى روض الآداب: «لما».
(٩) السابق: «لمثلى».
(١٠) السابق: «والليل».
(١١) فى الدر المكنون: «قد قلت وقد بدا لى أجفانى».
(١٢) السابق، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «من».
(١٣) فى روض الآداب: «حرمان».

محمود خارج الشام(*):

(الدوبيت)

مَـا بَاضَتْ جبَّـتى عَلى خِـصْـيـانِى ... وَقْتَ الْغَـــــسَقِ
إلاَّ دَلَقَتْ هَـريسَـــةُ الكِتـــانِى ... بَحْـــــرَ الـزَّلَقِ

* * *

المكتـسى وَالْمَـقصّ فِى وَجْنَتِـه
وَالدِّفَّـة والْحَـصِيـر فِى مُـقْلَتِـه
مَنْ فَـاقِـحـه يَقـول مِنْ فَـقْـحَـتِـه
هَذا عَـدَسٌ قـد سَال مِن قـضـمْـانِى ... فَـــوْقَ الْمَـــرقِ
أوْ دِيس فَـقَـانقى رَفض نصْـرَانِى ... جَـــا نيـــفلِقِ

* * *

الخَـمْـرُ يُديرُهَـا عَلَيْـنَا بِنَقَـيـرْ
وَالجَـو عَـقـد ضَـبَـابه زفت وَقِـيـر
وَالكلبُ فـرش لِحَـافـه فـوْق سـريرِ
والْفَـار حَـرامـه على القُـبْـقَـابِ. ... مـحـمـد بن بـقى
وازْدَدتْ خـبـيـصَـه عَلى سِـيـقَـانِى ... زَادَتْ حُـــــرَقِى

* * *

(*) وعارض بهذه الموشحة مـوشحة صدر الدين بن الوكيل السابقة، وحذفـها المحقق وعلل ذلك بقوله: «بعد هذه الموشحة [يقـصد موشحة يحيى بن العطار] حشر الناسخ مـوشحة أقرب إلى الزجل...» المطبوع: ١٣٨.

يَا مَنْ طَبَخُوا حِمَارَهم فِي جَمَلَى
مَنْ قَالَ لِحزَامكم يكشكل بَصَلَى
أقسمت وبَيْتُنَا مِنَ العجل خَلِي

هَذا رَجلٌ قَدْ مَطَّ قبع إنسانى ... مَطَّ القَبَقِ
أوْ حَايكْ قَدْ عَسى على الشَّنَقَانِى ... لا يَنْشَنِقِ

* * *

الْجَنك حكى لَمَّا دَنا فَوْق جَمل
والنَّقَبْ حَدا حَوا وَمَا النهر حَملْ
والرّوض زَرعن أرضه الكل عَسَلْ

والْبيضُ نَبْتُ خل عَلى الْحِيطانِ ... نَبْتَ الْحَبَقِ
والقِطّ يَسْكروا بِهِ الدّكّان ... لا يَنْسَرِقِ

* * *

مَحْمُودَ أنَا ثَقَالتى دِبسٍ وَفول
انْظم قِصْبه تَرىَ لَهَا النَّاسَ دُخُول
عَارَضت بِه ما أصْبَح الشَّيخُ يَقُولْ:

مَا أخْجَل قَدُّه غُصونَ الْبَانِ ... بَينْ الْوَرَقِ[1]
إلاَّ سَلَبَ الْمَهَا مَعَ الْغِزْلانِ ... سُودَ الحَدقِ

* * *

(١) الخرجة: مطلع موشحة صدر الدين السابقة رقم (٥٤).

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل(*):

(الدوبيت)

إنْ صَـــدَّ ولَـمْ يَجُـــدْ بِنَقْعِ الغُـلَّه(١) بَـــلْ زَادَ قِـــــــــــــــــلاَ
لاَ حَـــــــوْلَ ولا قُـــــــوَّةَ إلاَّ بـاللهْ لاَ حَـــــــــــــــــوْلَ ولاَ(٢)

* * *

قُلْتُ وأَبِيكَ يَا حَـــيَـــاتِي حِـــيَلِي
تُـدْنِي أَلَـمِي وأَنْـتَ أَقْـــصَى أَمَلِي(٣)
فِي مِـثْلِ هَوَاكَ صِـرْتُ ضَـرْبَ الْمَـثَلِ

أَغْـــدُو وأَرُوحُ فِي الْبَـــرَايَا مِـــثْـلَهْ ضُـــــــــــــــــرًّا وبَـلاَ
فِي مِـثْلِ هَوَاكَ قَـدْ لَـبِـسْتُ الْبَـذْلَهْ(٤) لاَ حَـــــــــــــــــوْلَ ولاَ

* * *

الوَرْدُ بِـوَجْنَتَـــيْكَ يَجْنِي الْجَـــانِي(٤)
غَـيْـــرِي وَجَـفَـــاكَ لِلْبَـــلا أَلْجَـــانِي
اللهِ يُقَـــابِـلِ الْحَـــبِـيبَ الْـجَـــانِي(٥)

مَـــا اللهُ - تَعَـــالى جَـــدُّهُ - فِي غَـفْـلَهْ يَـا مَـنْ غَـــــــفَـــــــلاَ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٣.

(١) أى أنه إن صَدّ وبعد عنه.

(٢) هذا السمط يتكرر فى جميع الأقفال.

(٣) أى أستحلفك بحياة أبيك أن تقرب أملى فيك لأنك مرادى وأملى لأنه ليس لى حيلة تجاهك.

(٤) البذل: الرث من الثياب، يريد أن حاله تبدل ببعده عنه ..... اللسان بذل ١/ ٢٣١.

(٥) صورة مألوفة فى الشعر حيث شبه الوجنة بالورد. ... ولكن الذى يجنى هذا الورد غيره ... وفى هذا البيت يستخدم ابن الوكيل الجناس التام بين «الجانى - ألجانى - الجانى».

كِمَ تَظْلِمُنِي أخْـرجنِي فِي عـمْلَهْ؟ لاَ حَـــــــــــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

مُـذْ شَـاهَـدَ نَاظِرِي عَـلَيْـهِ عَـمَـلاَ
قَـدْ جَـرَّدَ صُـدغَـهُ وَسَلَّ الْمُـقَـلاَ
عَـضْـبًـا، ومِنْ الْقَـوَامِ هَزَّ الأسَـلاَ[1]
واسْـتَـقْـبَـلَ حُبَّـهُ وَقَـوَّى الحَـمْلَهْ[2] حَـــــتَّى قَـــــتَـــــلاَ
يَالَيْتَ وَبَـعـدَ لَـمْ يَجِيء بِالْفَـضْـلَهْ لا حَـــــــــــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

بِالله إذَا قَـضَـيْتُ[3] مِـنْ بَـلْـواه
لا يضْـجـعُنِي فِي حُـفْـرَتِي[4] إلاَّ هُـوْ
ولتُكْرِمْنِي بِسَـعْـيِـهِ رِجْـلاَهُ
وَلْيَـشْـهَـدْ لِـلشَّـهِـيـدِ أهلُ الْـمِلَّهْ كَـــيْـفَ انْـتَـقَـــلاَ؟
واسْـتَـصْـحَبَ وَجْـدَهُ لِجـدْ النَّقْلَهْ لاَ حَـــــــــــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

(١) العضب: السيف القاطع.... أى أن الخد يشبه السيف وهذه صورة جديدة فى الشعر العربى، وكذلك المقل شبهها بالسيف.... وكذلك شبه القوام بالرمح فى الاعتدال....

(٢) شبه الخد والمقل والقوام بالحملة التى قام بها المحبوب تجاهه حتى قتله.

(٣) أى مت.

(٤) قبرى.

وقال القاضى السعيد ابن سناء الملك السعدى المصرى(*) :

(مجزوء الرجز)

الْبَـــــــدْرُ يَحْكِيكَ ... لَـــوْلاَ تَـثَـنِّـيـكَ
وَأَنْتَ جَنَّةُ الـصَّـــــدِيقْ ... لَـوْلاَ تَـجَـنِّـيـكَ

* * *

لَمْ يَلْقَ نُعْـــمى(١) ونَعِيمْ ... مَـنْ لَـمْ يُـلاقِـكْ(٢)
حَـــمَّـلْتِنِى كُلَّ عظِيمْ ... يَوْمَ فِـــــرَاقِكْ(٣)
وَإن لى دَيْـنًا قَـــــدِيمْ ... عَـلـى عِـنَـاقِـكْ(٤)
لِـلـصَّـــــــدْرِ أُدْنِـيـكَ ... بِـالـضَّـمِّ أَجْـنِـيـكْ(٥)
لأَنَّ لِى قَلْبًـــا(٦) رَقِـيقْ(٧) ... عَـسَـاهُ يُعْـدِيكَ

* * *

رأيتُ رَبْعًـــا مِنْ بَعِـيـــدْ ... قَـــــدْ كُنْتَ تَأْوِيهِ
ثَوى بِهِ الْحُـــسْنُ الْجَـدِيدْ ... إذ أَنْـــتَ ثَـاوِيـــهِ
وَزَهْرَةُ الدُّرِّ النَّضِـيـــدْ ... لا بَـــلْ دِرَارِيـــهِ

(*) وردت الموشحة فى النجوم الزاهرة: ٣٦٩، بلوغ الأمل: ٦٤.

(١) فى بلوغ الأمل: «نعمًا».

(٢) فى الأصل: «يلاقيك» وهذا لا يناسب القافية.

(٣) فى الأصل: «من فراقيك».

(٤) فى الأصل: «على عفاقيك»، والصواب استدركته من النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل.

(٥) هناك تقديم وتأخير فى النجوم، وبلوغ الأمل.

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلبٌ».

(٧) فى الأصل: «أين لى قلب رقيق».

فَحِرتُ[1] نَشْكِيكَ ... فَهَلْ مَعَانِيكَ
خَلَعتُهَا رَوْضًا أَنِيقْ ... عَلى مَغَانِيكَ[2]

* * *

أهواكَ مَعْسُولَ القُبلْ ... حُلو الشمائلْ[3]
مَلأتَ عَيْنيكَ كَحَلْ ... مِنْ سِحْر بابلْ[4]
وَأَنْتَ مَا زِلْتَ[5] الأملْ ... لِكُلِّ آملْ[6]
اتركْ تَجَنِّيكَ[7] ... فَعَاذِلى[8] فِيكَ
فِى فَمِهِ مِسكٌ سَحِيقْ ... حِينَ يُسَمِّيكَ

* * *

يَعْذلنى وَمَا دَرى ... بحسن حَالِى
وَأَنَّنى فِيكَ[10] أَرَى ... كنه الجَمَالِ[11]
بِكُلِّ شَىْءٍ تُشْتَرَى[12] ... وَلَسْتَ غَالِى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «فخرت».
(٢) السابق: معانيك من غير كُحلى».
(٣) فى النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل: «تحلو وتُحلى».
(٤) السابق: «يملأ عينيك الكحل».
(٥) السابق: «روضة».
(٦) السابق: «فكيف قل لى».
(٧) السابق: «حبيك».
(٨) السابق: «وعاذلى».
(٩) السابق: «بحسن».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «منك».
(١١) فى النجوم الزاهرة: «الخبال».
(١٢) فى بلوغ الأمل: «نشترى».

بالرُّوح يشْرِيكَ ... مَنْ لَيْسَ يُدْرِيكَ
فكيفَ مَنْ ذَاقَ الرَّحِيقْ ... والشَّهْدَ مِنْ فِيكَ

* * *

لَمَّا أَتَى وَقَدْ أبى ... يُعْطى وِصَالَهْ
جَرَّدْتُهُ مِنَ العَبَا ... مَعَ الغِلالَهْ
فَقَالَ خَلِّ ذَا الصَّبَا ... فَقُلتُ لا لَهْ

عَلِيش[1] نَخَلِّيكَ ... وَلِيشْ نِدَارِيكَ
نَا[2] فِي الهَوى قَاطِعْ طَرِيقْ ... لا بُدّ نعرّيك[3]

* * *

- ٦٢ -

وقال الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب(*) :

(مجزوء الرجز)

الوَجْدُ مَغْلُومْ ... وَالصَّبْرُ مَغْدُومْ
فِي حُبِّ ذِي خَدٍّ أَنِيقْ ... بِالتِّبْرِ مَرْقُومْ

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «على آش».
(٢) مختصر «أنا».
(٣) فى بلوغ الأمل: «يغريك»، والخرجة رجلية.
(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٥.
وعارض بها ابن سناء فى قوله:

البَدْرُ يُحْكِيكْ ... لَوْلاَ تَثَنِّيكْ
وَأَنْتَ جَنَّةُ الصَّدِيقْ ... لَوْلا تَجَنِّيكْ

أَحْسِنْ بِخَدٍّ فِيهِ خَالْ ... لِلْوَرْدِ حَارِسْ
وَجِفْنُ عَيْنٍ بِالنَّبَالْ ... يَرْمِي الْفَوَارِسْ
مِنْ فَوْقِ قَدٍّ لا يُنَالْ ... كَالْغُصْنِ مَائِسْ
بِاللَّطْفِ مَلْزُومْ ... بِالرَّدْفِ مَظْلُومْ
إِنِّي بِذَيَّاكَ الرَّشِيقْ ... حَيْرَانُ مَوْهُومْ

* * *

رِيمٌ لأَرْبَابِ الصَّلاحِ ... بِاللَّحْظِ فَاتِنْ
فِي الْقَلْبِ لا بَيْنَ الْبِطَاحِ ... لَهُ مَوَاطِنْ
قَدْ حَازَ مِنْ دُونِ الْمِلاحِ ... كُلَّ الْمَحَاسِنْ
فَالْخَصْرُ مَهْضُومْ ... وَالثَّغْرُ مَنْظُومْ
فِيهِ رُضَابٌ بَلْ رَحِيقْ ... بِالْمِسْكِ مَخْتُومْ[1]

* * *

يَا مَنْ نَأَى عَنْ دِيَارْ ... صَبَّ التَّصَابِي
إِلَى مَتَى هَذَا النِّفَارْ ... طَالَ ارْتِقَابِي
جُدْ بِالتَّدَانِي وَالْمَزَارْ ... وَاعْطِفْ لِمَا بِي
فَالسِّرُّ مَكْتُومْ ... فِي النَّفْسِ مَضْمُومْ
وَالْهَجْرُ شَيءٌ لاَ يَلِيقْ ... وَالصَّدُّ مَذْمُومْ

* * *

وَلائِمٍ لاَ عَقَلَ لَهْ ... يَأْبَى مُرَادِي
تَبًّا لَهُ مَا أَجْمَلَهْ ... مِنْ ذِي عِنَادِ

---

(١) ضمن قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].

يَعْذِلُ فِيمَنْ كَمَّلَهْ رَبُّ الْعِبَادِ
قَدْ جِئْتَ بِالشُّومِ[1] وَزِدْتَ فِي اللُّومِ[2]
يَا لائِمَ الْعَبْدِ الرَقِيقْ فِي عِشْقِ مَخْدُومْ

* * *

وَغَادَةٍ مِنْهَا اخْتَفَى بَدْرُ الْكَمَالِ
تَهْوَى رَشَا مُرّ الْجَفَا حُلْوَ الدَّلَالِ
قَالَتْ لَهُ لَمَّا وَفَى بَعْضَ اللَّيَالِي
«يَا مِحْنَتِي قُومْ وَفِي الْخَلِيجْ عُومْ
وَشُقّ وادْرَعْ الْعَمِيقْ وَالْمَعْنَى مَفْهُومْ»

* * *

- ٦٣ -

وقال ابن سناء الملك(*):

(الرمل)

الْوَفَى والسُّكْرُ فِي عَيْنِي غَزَالْ هَذِهِ حَانَهْ وفِي هَذِي كِنَانَهْ

* * *

هَذِهِ تَسْقِي وَهَذِي مِنْهُ تَرْمِي
فَهُوَ مَحْبُوبِي وَإِلاَّ فَهُوَ خَصْمِي
وَهُوَ هَمِّي وَبِهِ تَفْرِيجُ هَمِّي

---

(١) أصلها «الشؤم».

(٢) أصلها اللؤم.

(*) انفرد بها كتاب عقود اللآل.

بالضُّحَى شَمْسِي كَما بالـلَّيلِ نَجْمِي

وَجْهُهُ كَالبَدْرِ لَكِنْ فِي الكَمالِ قَدُّهُ بَانَهْ بِأَعْلاهَا جُمَانَهْ

* * *

مَالَ بِي فِي العِشْقِ غُصْنٌ مِنْهُ مَائِلْ
غُصْنٌ يَهْفُو بِأَوْرَاقِ الغَلائِلْ
مُحَمَّلٌ بِاللَّيلِ أَنْفَاسَ الخَمَائِلْ
وَأَنَا المَقْتُولُ مِنْ تِلكَ الشَّمَائِلْ

فَهِيَ لِلأَلْبَابِ بِالسِّحْرِ الحَلالِ أَيّ فَتَّانَهْ وكَمْ أَحْيَتْ لُبَانَهْ

* * *

خَدُّهُ بِالخَالِ مَا أَغْنَى وَأَثْرَى
خَالُهُ المِسكيّ قَدْ سَارَ وَأَسْرَى
سَارَ مِنْ أَوْطَانِهِ بَرّاً وَبَحْرَا
فَأَتَى حَتَّى مَلَى خَدَّيْهِ تِبْرَا

أَيّ خَالٍ قَدْ سَرَى مسْرَى[1] الخَيالِ جَادَ مِنْ عَانَهْ وَقَدْ أَدّى الأَمَانَهْ

* * *

مَا عَلَى مَنْ جَاءَ لِلمَحْبُوبِ قَاصِدْ
فَرأَى المَحْبُوبَ بَعْدَ الشُّربِ رَاقِدْ
وَرَدَ المَنْهَلَ مِنْهُ وَهْوَ بَارِدْ
صَارَ مِنْ تَعْنِيفِهِ بَعْضَ القَلائِدْ

---

(١) فى المطبوع: «سرى».

قـبّـل الـيَـاقـوت مِنْ فَـوْقِ اللآلى شَمَّ رَيحَـانـهْ فَـهَلْ هَذِى خِيَانَهْ؟

* * *

فَـتَنَتْـهُ غَـادةٌ تَـاهَتْ عَـلَيْـهِ
بَعْـدَ أُخْـرَى فَـرطتْ مِنْ رَاحـتـيـهِ
فَـلقَـدْ كَـانـت لَـهُ طَـوْع يَدَيْـهِ
وتُـغَنِّـيـهِ إِذَا جَـاءَت إِلَـيْـهِ:

«كَمْ تُبوس فَمِى وَكمْ تَجْذِبْ دَلالِى بِسِنَانَـانـهْ تظن إنى فُـلاَنَهْ»(١)

* * *

- ٦٤ -

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

(الرمـل)

بِى رَشِـيـقٌ قُـدَّ مِنْ رَشْقِ النِّبَـالِ قَـدّه بَـانـهْ وَعْـيـنَاهُ كِـنَانَـهْ

* * *

بَابِـلىّ الـلَّحْـظِ تُرْكِىّ الْـمُـحَـيَّـا
طَرْفُـه يُـغْنِيكَ عَنْ شُـرْبِ الْـحُـمَـيَّـا
فِى مَـعَـانِـى حُـسْنِه مُلح تَهَـيَّـا
لَمْ يَـزلْ يَشْـوِى بِـه الأكْـبَـادَ شَـيَّـا

مَنْ مُـجِـيـرِى مِنْ جُـفُـونٍ كَـالنِّصَـالِ مِـنْهُ فَـتَّـانَـهْ عَلَى قَـتْلِى مُـعَـانَهْ

* * *

(١) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٧.
عارض بها ابن سناء فى قوله:
الوَغَى والسُّكْرُ فِى عَيْنَى غَزَال هَذِه حَانَهْ وَفِى هذِى كِنَانَه

غُصنُ بَانٍ مَائِلُ الأعْطَافِ مَائِدْ
رِيمُ سِرْبٍ صَائِلٌ باللَّحْظِ صَائِدْ
أمْهَرُ العُشَّاقِ ظُلْمًا وَهوُ رَاقِدْ
وأثَارُ النَّارِ رِيقٌ مِنْهُ بَارِدْ

ضَمَّ ثَغْرًا كَمْ لِطُلاَّبِ اللآلِى فِيهِ جُمَانَهْ وللنُّدمَانِ حَانَهْ

* * *

بِأَبِى ظَبْى كَحِيلُ المُقْلَتَيْنْ
جَنَّتَى[1] حُسْنٍ حُوَى فِى الوَجْنَتَيْنْ
نُورُهُ يَجْلُو القَذَى مِنْ كُلِّ عَيْنْ
لَوْ تَرَى صُدغَيْهِ والخَدَّ اللَّجِينْ

شِمْتَ مَرْأًى قَدْ تَعَالَى عَنْ مِثَالِي تَحْتَ رَيْحَانَهْ تَرَاءَتْ أُقْحُوَانَهْ

* * *

مَدْمَعِى وَقف عَلَى الخَدَّيْنِ جَارِ
والدُّجَى بَالسُّهدِ عِنْدِى كَالنَّهَارِ
زِدْتَ فِى الهَجْرِ وَفِى فَرْطِ النِّفَارِ
وَافِ وَارْحَمْ يَا بَخِيلاً بِالمَزَارِ

مُهْجَةٌ مُذْ خُنْتَهَا بَعْدَ الوِصَالِ فِيكَ تَعْبَانَهْ إلى كَمْ ذِى الخِيَانَهْ؟

* * *

رُبَّ خُودٍ خَدَّهَا المَسْئُول سَايِلْ

---

(١) فى المطبوع «جَفَّنى» على خلاف الأصل.

وشذاها حامِل[1] عرف الخمائلْ

ما أحيلى حُسن هاتيك الشمائلْ

قدها الميّال فيه قال قائلْ:

من قوام هيفا تغارُ سُمْر العوالى آش هى البانه وآش هى الخيزرانه؟[2]

* * *

- ٦٥ -

وقال ابن سناء الملك[*]:

نَعَمْ أنَا مِنْكَ فى عَذَابِ واشْتَهيكْ

وابذل الرُّوح[3] فِيك بَذْلا واشْتَريكْ

* * *

يَا جُمْلةً[4] كُلَّها جَمَالُ

وَدَوْلةً كُلَّها دَلالُ

وَمِلّةً كُلَّها مَلالُ

مَا أنْتَ شَمْسٌ وَلا هِلالُ

وَلا قَضِيبٌ ولا غَزَالُ

---

(١) فى الأصل: «مخمد».

(٢) الخرجة غزلية.

(*) وهى فى دار الطراز: ١٠٠.

(٣) فى دار الطراز: «النفس»

(٤) السابق: «وياجملة».

أنتَ اقْتِرَاحِي وبَرْدَ مَا بِي[1] أمُوتُ[2] فِيكْ
ولَستُ أَلفى الحَيَاةَ إلاَّ أنْ التْقِيكْ

* * *

إنَّ الَّتِي مِتُّ فِي هَوَاهَا
حَوَتْ فُؤادَ امْرِىءٍ حَوَاهَا
أعُوذُ بِاللهِ مِنْ نَوَاهَا
ومِنْ هَوَى غَادةٍ سِوَاهَا
فَقُلْ لَهَا إنْ لَقِيتَ فَاهَا

لاَ تُحْضِرِي أكْؤسَ الشَّرابِي لِعَاشِقِيكْ
أحلّ منهَا لهم[3] وَاحلَى شَرابَ فِيكْ

* * *

مَا لكَ فِي الحُسنِ[4] مِنْ شَبِيهِ
تِيهِي فَقَدْ آنَ أن تَتِيهِي
وَقَاتِلِي الصَّبَّ واقْتُلِيهِ
أوْ لا، فَخَافِي الإلَهَ فِيهِ
وأسْعِدِيهِ وأسْعِفِيهِ

قَدْ أيْنعتْ زَهْرَةَ الشَّبابِ لِمُجْتَنِيكْ
ورَونَقُ الحُسْنِ قَدْ تَجَلَّى لِمُجْتَلِيكْ

* * *

(١) السابق: «انت اقترافى وبرُّ ما بى».
(٢) السابق: «أصبح».
(٣) فى المطبوع ذكر أنها بياض فى الأصل وهذا خطأ لأنها موجودة فى الأصل. المطبوع: ١٤٩.
(٤) فى دار الطراز: «الخلق».

مَـضَى إلَيْـهَـا الرَّسُـولُ مِنِّى
وَجَـاءَ مِـنْ عِـنْدَهَا يُـغَنِّى
وَمَـا دَرَى إنَّـهُ يُـهَـنِّـى
وَإنَّـهُ جَـاءَ بـالـتَّـمَـنى
وَقَـالَ قَـالَـت: ابْـلِغِـهِ عَنِّى

«نهـودى قـد مـزّقت[1] ثيـابى ... واليـوم نجـيكْ
عريانه[2] تـرضـى بـنـا[3] وإلا ... مـا نرضّـيك»[4]

* * *

- ٦٦ -

وقال أيضًا[*]:

(المنسرح + مجزوء الرجز)

الرَّاحُ فِى الزُّجَـاجَـهْ ... أعَـارَهَا خَـدُّ النَّدِيمِ حُـمْـرَةَ الـوَرْدِ
واسْتَوْهَبَتْ[5] نَسِيمَهْ ... فهيّجتْ نَشْرَ العَبِيرِ مع شَـذَا النَّدِّ

مَا[6] هِمْتُ بِالحُمَيَّا ... إلاّ وَقَدْ سَقَتْنِى
بَدِيعةٌ[7] المُحَيَّا ... مَلِيحَةُ التَّثَنِّى

---

(١) فى دار الطراز: «خرقت».
(٢) السابق: «عريانًا».
(٣) السابق: «بى».
(٤) السابق: «نا نرض بيك».
(*) وهى فى دار الطراز: ٩٤، والوافى: ٢٧/٢٥٥.
(٥) فى دار الطراز: «واستوهبْ».
(٦) فى الوافى: «يا».
(٧) فى دار الطراز، والوافى: «مليحة».

والحُسْنُ مُذْ تَهَيَّا فِيهَا بِلا تَأَنِّ

أَذْكَى بِهَا سِرَاجَهْ فخلتُ[1] فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ شُعْلَةَ الزَّنْدِ

لَوْ أَنَّهَا عَلِيمَهْ تَاهَتْ عَلَى البَدْرِ المُنِيرِ وهو فى السَّعْدِ

* * *

إِنَّ الَّتِى أُلامُ فِيهَا عَلَى غَرَامِى

لِقَدِّهَا قَوَامُ كَالغُصْنِ فِى القَوَامِ

لِثَغْرِهَا[2] نِظَامُ كَالعِقْدِ فِى النِّظَامِ

لِرِيقِهَا مِجَاجَهْ[3] كَالمسكِ فى طيبِ الشَّمِيمِ أو جَنَى[4] الشَّهْدِ

وَعَيْنُهَا السَّقِيمَهْ وَسْنَانَةٌ مِنَ الفُتُورِ لا مِنَ السُّهْدِ

* * *

تَزِيدُ فِى بَلائِى والنَّفْسُ تَشْتَهِيهَا

وَلاَ أَرى دَوَائِى إِلاَّ بِرِيقِ فِيهَا

قَالَتْ لأَصْدِقَائِى وَقَدْ ضَنِيتُ فِيهَا:

أَحْمَى الهَوى مَزَاجَهْ دَعُوهُ مِنْ طبِّ الحَكِيمِ فَالدَّوا عِنْدِى

مَحْبُوبَتِى حَكِيمَهْ تُطفِى بِرُمَّانِ الصُّدُورِ حُرقَةَ الوَجْدِ

* * *

(١) السابق: «رأيت».

(٢) فى المطبوع: «أثغرها» على خلاف ما فى دار الطراز والوافى والمخطوطة.

(٣) المجاجة: المذاق.

(٤) فى دار الطراز: «كجنى» وفى الوافى: «جنى».

كَمْ فِى الأنامِ مِـــــثْلِى شِفَاؤُه[1] دَوَاهَـــــــا
وَكَمْ تُـرِيدُ قَـــــثْلِى وَلَـمْ أُرِدْ سِـــــــوَاهَـا
وَقَـــــــالَ لائِـمٌ لِـى لَجَـــــجْتَ فِـى هَـواهَـا

طَابَتْ لىَ اللجَـاجَـهْ وَقُلتُ للأشْجَانِ[2] دُومِـى ومَا[3] أنَـا وَحْـــدِى
ذُو مُـهْـجَةٍ مُـقِيـمَـهْ[4] فِى الْقُـرْبِ مِنْ ظَبِيٍ غَـرِيرِ وَهْـوَ فِى البُـعْـــدِ

* * *

قَـلبِى لَـهَـــا يَتُـــوقُ وَقَلبُـــهَـــا يَقُـــولُ
هَـيـــهـــاتَ لا طَرِيقُ هَيْـــهـــات لا وُصُـــولُ
فَـــقُلتُ والمَشُـــوقُ يُقنعُـــه القَلِيل:

اقضِ[5] لنا فَـرْدَ حَـاجَـهْ يَا سِتى[6] بُوسَهْ فِى الفَمِيم واخْرَى[7] فى الْخَـــدِّ
والْحَـاجَـهْ العـظيـمـهْ انْ نطلعوا[8] فوق السـريرِ وَنِـحُـطّ يَـدِّى[9]

* * *

(١) فى دار الطرار: «شقاؤه».
(٢) فى الوافى: «للأسقام».
(٣) السابق، ودار الطرار: «ما».
(٤) فى الوافى: «سقيمة».
(٥) السابق: «لى».
(٦) السابق: «يا ستّ».
(٧) فى دار الطرار: «وأخر».
(٨) فى المطبوع: «تطلعوا» دون إشارة إلى أى مصدر المطبوع: ١٥٢.
(٩) فى الوافى: «ونضع يدى» والخرجة عامية فاحشة ماجنة.

وقال أيضًا(*):

(البسيط)

أَوْقِـــــدْ لَنا الـنَّارَ الَّتِى تُطفى لَهِـــيبَ(١) الحُـــزْنِ
نَارًا كَـــمِـــثل الجنَّةِ فِى طِيـبِـهـا والحُـــسْنِ
وَاعْـــقِـــدْ لِبنْتِ الكرمـــةِ عِـــقْـــدًا عَلى ابْنِ الـمُـــزْنِ
واطْلِقْ سِـــراحَ الـخَـمْـــرةِ مِنْ سِـــجْنِهـــا فى الدَّنِ
شُـعَـاعُـهـا بِكَفّى يُخْـرِجُنى عَنِ الغَى(٢) وَقَـد شَـرِبْتُـهـا كىّ
تُوقِـــعُنى فى سُكره تُجَـــذِبنى بِعطفِىّ

* * *

شَـــرِبْتُـــهـا حَـــتَّى أَرَى لِى رَاحَـــــةً فـى الرَّاحِ
وَطَـال فِى لَـيـل(٣) السُّـــرَى فَـــجِـــئْتُ بالمصـبـاح(٤)
وَلَـيْـس يُـفـنـى ذا الـورى إلاّ هَـوى الـمِـــــلاَحِ
وَمَـا حَـدِيثى مُـفْـتَـرى فَـــاصْغِ لَهُ يَا صَـــاحِ
قَصَّ الـهـوى جَنَاحِى فـــرحت بين بردى(٥) لا مـيـتًـا ولا حىّ
يُسهـر عينى(٦) الـذى فَـــدَيْتُـــه بِعَنيَنِىّ

* * *

(*) فى دار الطراز: ١٢٢، والدر المكنون: ١١٩، وسجع الورق: ١٠٠.
(١) فى دار الطراز: «نار».
(٢) فى دار الطراز والدر المكنون: «من الغى».
(٣) فى دار الطراز: «ليل».
(٤) فى دار الطراز: «للصباح».
(٥) سقط الجزء الأول والثانى من المطبوع.
(٦) فى الدر المكنون: «بعينى».

يَا مَنْ رَأى لِى أمْـــــــرَدا كالآس[1] غُـــصنُ قَـــدِّه

وآخِـــرًا كَـــمَـــا بَدَا عِـــــذَارُه فِى خَـــــدِّه

هَـذا وَهـذا قَـــدْ غَـــدا وَالحُسْنُ[2] عَـبْـدُ عَـبـدِه

إلـفـــانِ لِى قَـــدْ جَـــرَّدا سَـيْفَ الـهَـوى مِنْ غِـمـدِه

فَـــمنْ رَأى كـــإلـفَىّ طَـلْعـــةُ ذَا بَدْرُ الحِمى[3] وَقَلْبُ ذَا صَخر الغَى[4]

وَكُـلّ شَـىءٍ بَـعْـــد ذَا وَبَعْـــدَ هَـذَا لا[5] شَـــىّ

* * *

قَـلْبِى وَهـوَ الـشَّـــاهِـدُ إنِّى بِغَـــيْـــرِ قَـلْبَـــيْنْ

فَـكَـيـفَ وَهْـوَ وَاحِـــــدٌ[6] يَـهْـــوَى وصَـــالَ اثْنَيْنْ

مَـــــا هو إلاّ مَـــــارِدٌ[7] وَقَـــائِـد إلى الحَـــيْنْ

الجَـمْـــرُ فِـــيـــهِ واقِـــدْ يَـوم الـلُّـقَـــــاءِ والـبَـيْنْ

الـنَّـارُ بَـيْـنَ جَـنْـبَـىّ يَـا وَيـحَ قَـلْـبِـى يَـا وَىّ ويسـتَـحِقّ ذَا الكىّ

لَمْ يَلْقَ ذَا لَوْ كَـان يَـهـوى أمْ[8] عَـمْـرٍو[9] أو مَـــىّ

* * *

(١) فى دار الطراز: «كالبان».

(٢) فى السابق، والدر المكنون: «حسن».

(٣) فى الدر المكنون: «قمرحى».

(٤) فى السابق: «حجرغى».

(٥) فى الدر المكنون: «ذا فلا».

(٦) فى المطبوع: «احد» دون إشارة إلى أى مصدر.

(٧) فى الدر المكنون: «بارد».

(٨) السابق: «لأم».

(٩) فى دار الطراز: «عمرو».

وَبَعْدَ هذا أَفَلا[1] وَغَرَّبا فى الشَّرْقِ
وفارقانى أَفَلا أَبْكِيهُما بِحَقّ[2]
لاَ سِيَّما وَقَدْ خَلا مِنْ نَيِّرى[3] أُفُقِى
فَقُلْ لِمنْ قَدْ رَحَلا إِلَيهِما عَنْ عِشْقِى:

إِذَا وَصَلْتَ لِلرَّىّ سَلَمْ على حَبِيبَىّ وانظرهُما بعينَىّ
تنظرهما بدراً[4] وأىّ والبدر بالتركى[5] أىّ

* * *

- ٦٨ -

وقال أيضًا[*]:

(مجزوء الرمل)

صَرْف كَاسِى جُلْنَارهْ وَهْى بالمَزْجِ بَهَّارهْ
فَأَدِرْهَا وَاسْقِنِيهَا فِى هَوَى مِنْ رِيقِ فِيهَا
مِنْ شَرَابِ الكَاسِ أَحْلَى وَلِهَذَا صَارَ أَغْلَى

* * *

ثَنَايَا[6] كَالأَقَاحِ فَضَحَتْ نَشْر[7] المُدامَهْ
وَقَنَاعٍ كَالصَّبَاح غَلَبَتْ أَلْفَ عِمَامَهْ

---

(١) أفلا: غابا.
(٢) فى الدر المكنون: «بحقى».
(٣) فى الدر المكنون: «نيران».
(٤) فى دار الطراز: «شمسًا».
(٥) فى الدر المكنون: «تركى» وفى الأصل: «بدر».
(*) وهى فى دار الطراز لابن سناء: ١٣٧، والعذارى المايسات: ١٦٩، وسجع الورق: ١٠٨.
(٦) فى العذارى المايسات: «بثنايا».
(٧) فى دار الطراز: «شر».

فَـتَـنَحَّـوْا يَا لِوَاحِي ... وَاسْـأَلُوا اللهَ السَّـلامَـهْ

فَـلَـهَـا عـلـى المـلاحِ ... بِجَـمَـالِـهَـا الإِمَـامَـهْ

ومعها[1] دَارُ الإِمَـارَهْ ... ثَـغْـرُهَـا عِـقْـدُ الـوزارَهْ[2]

فَلَذا[3] تَـصُـدُّ تِـيـهَـا ... حِينَ لا تَـرى شَـبِـيـهَـا

أَيّ حُـسْـنٍ مَـا أجـلاَّ ... ونـوالٍ مَـا أَقَـلاَّ

* * *

يَـا قُـنُونَ الـعَـذلِ زولى[4] ... يا[5] صنوف اللّومِ كُـفّـى

إِنَّـهَـا غَـايَـةُ سـولى ... إِنَّـهَـا غَـايَـةُ حَـتْـفِـى

حُبُّها[6] أَذْكَـى غَـلِـيـلـى ... حُـسْـنُـهَـا أَفْـحَمَ وَصْـفِـى

أَيّ خِـلٍّ يَـشْـتَـرِى لِـى ... صفة[7] مِـنْـهَـا بِـأَلْـفِ

فَابْحَثُوا[8] لِـى [عَـنْ][9] عِـبَـارَهْ ... مُـشْـتَـرَاةٍ لاَ مُـعَـارَهْ

فَبِرُوحِي[10] أَشْـتَـرِيـهَـا ... إِنَّ روحِـى[11] تَشْـتَـهِـيـهَـا

فَـعَـسَى بِـالْوَصْفِ[12] تَـجْـلـى[13] ... فَـيَـعُـودَ الْقَـوْلُ فِـعْـلاَ

* * *

---

(١) فى المطبوع: «ربعها» ولا أدرى من أين أتى بها؟ وفى دار الطراز: «ريقها» ولم يُشر إلى ذلك.

(٢) سقطت من دار الطراز، دون إشارة فى المطبوع.

(٣) فى العذارى: «فكذا».

(٤) فى دار الطراز: «دولى».

(٥) السابق: «بل».

(٦) فى دار الطراز: «حسنها».

(٧) فى دار الطراز: «قبله».

(٨) فى العذارى: «فابعثوا».

(٩) بياض فى الأصل، والتكملة من دار الطراز، والعذارى المايسات.

(١٠) السابق: «فبنفسى».

(١١) السابق: «نفسى».

(١٢) فى العذارى المايسات: «يحل».

(١٣) السابق: «فيك».

مـــدَّةُ الـهَـــجْـــرِ تَـنَاهَـتْ فَـــابْـتَـــدِى بـالله صُـلْـحَـــا
وُوُجُـــوهٌ بِـكِ[1] شَـــاهَـتْ لِـوُشَـــاةٍ فِـــيكِ تَـلْحَـــا
وعذولٍ[2] فِـــــيكِ بَـاهَـتْ وَيَـظُنُ الـعَـــذلَ نُـصْـحَـــا
أوَ مَـــا الـسَـــمَـــاءُ بَاهَتْ بِسَنَاهَا[3] حِينَ أَضْـــحَى
مِـنْكِ فِى الْبَـــدْرِ إِشَـــارَهْ فَـــخُـــذُوا مِنَه الْبِـشَـــارَهْ[4]
واعلَمُـــوا العَـــاذِلَ فِـيـهَـــا أَنَّـهُ عَـــادٌ[5] سَـفِـيـهَـــا
لاَ رَأَيْـنَـا مِـنْـكِ وَصْـــلا إِنْ سَـمِـعْـنَا فِـيكِ عَـذْلاَ

* * *

إِن ضَـنَـنـتِ[6] بِـوصَـالِـكْ فاحذرى[7] قَـتْـلَ الْمُـحِـبّْ
أَنَـا أَدْرَى بِـقَـتَـالِـكْ فَـأْذَنِى مِنِّى بِحَـرْبْ[8]
أَنَـا أَشْـكُـو مِـنْ مَـلالِـكْ إِنَّـهُ قَـرَّحْ[9] قَـلْـبِـى
واشْـتِـكَائِـى مِنْ خَـيَـالِـكْ إِنَّـهُ أَقْـلَـقَ جَـنْـبِـى[10]
فَـامْـنَعِى الطَّيفَ الزِّيَارَهْ هُـوَ والـرِّبْـحُ[11] خُـسَـارَهْ

---

(١) السابق: «فيك».

(٢) السابق: «وعدوك».

(٣) السابق: «وتعالت».

(٤) فى المطبوع: هامش (٦) ص ١٥٦، «الإشارة» وقال إنها فى دار الطراز، وهذا خطأ.

(٥) فى سجع الورق: «صار».

(٦) فى دار الطراز: «بخلت».

(٧) فى الأصل «فاعدوى» والمعنى لا يستقيم.

(٨) هناك تقديم وتأخير فى دار الطراز.

(٩) فى العذارى: «قرح».

(١٠) فى دار الطراز: «حبى».

(١١) فى العذارى: «والريح».

(١٢) السابق: «زفرة».

زَوْرَةً[1] لاَ أَرْتَضِيهَا ... وَلِذَا[2] لاَ أَتَضِيبُهَا

أَىّ طَيْفٍ زَارَ إِلاَّ ... هَيَّجَ الشَّوْقَ وَوَلَّى

* * *

كَمْ تُرِيدِينَ هَلاَكِى ... كَمْ تَرُومِينَ فَنَائِى

قَدْ قَضَى اللهُ فَكَاكِى ... مِنْ عَذَابِى وَعَنَائِى

وَاسْتَرَحْنَا مِنْ هَوَاكِ ... وَجَلَسْنَا لِلْهَنَاءِ[3]

وَحَدِيثٌ[4] لِسِوَاكِ ... فَاسْمَعِيهِ فِى غِنَائِى:

سَكَنَتْ بِجَنْبِى جَارَهْ ... هَرَبَتْ مِنْ أَهْلِ حَارَهْ[5]

خَلَصَتْ مِنْهُ[6] يَدِيهَا ... وَتَقُولُ إِنْ جَوْا إِلَيْهَا

وَاشِ يُرِيدُوا مِنِّى دُولاَ[7] ... أَنَا[8] جَارِى بِىَ أَوْلَى[9]

* * *

(١) السابق: «زفرة».

(٢) فى دار الطراز، والعذارى المايسات: «وكذا» وفى المطبوع كذلك دون إشارة.

(٣) فى العذارى: «للضنائى».

(٤) السابق: «وحديثى».

(٥) فى دار الطراز: «الحارة».

(٦) فى دار الطراز: «منهم».

(٧) السابق: «وايش يريدوا بى هؤلا»، وفى العذارى المايسات: «وايشى يريدا منى هؤلاء».

(٨) فى دار الطراز: «إنَّ».

(٩) الخرجة عامية.

وَقَالَ عفا الله عنه:(*)

(السَّرِيعُ)

إِلَيْكُمْ عَنِّي فَلَسْتُ بِالسَّالِي
وَكَسْرَةِ الجَفْنِ تُجْبِرُ بِلْبَالِي
يَا جُمْلَةَ الحُسْنِ فَصلتَ أَوْصَالِي
إِنْ كُنتَ لاَ تَدْنِي فلا تضني تكفيكَ مِنِّي خَيبةَ الظَّنِّ

* * *

مَتَى أَرَى عِشْقِي مِمَّا أُقَاسِيهِ
مِنْ مَالِكِ رِقِّي وَلا يُوَاسِيهِ
قَدْ صِرْتُ مِنْ عِشْقِي ومِنْ تَجَنِّيهِ
أَشْدُو مَعَ الوُرقِ عَلى الوَزْنِ وَتَارةً أَبْكِي مَعَ المُزْنِ

* * *

وَنَازِحُ الدَّارِ قَرَّبَ لي حَيْنِي
حَلَّ بِأَفْكَارِي وَغَابَ عَن عَيْنِي
خُذْ بَعْضَ أَخْبَارِي إِنِّي مِنَ البَيْنِ
أَصْبَحْتُ في النَّارِ عَلى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهِ فِي جَنَّتِي عَدْنِ

* * *

لَهَفِي عَلى قَلْبِي هَلْ نَافِعٌ لَهَفُ؟
سَارَ مَعَ الرَّكْبِ لَمَّا نَأى إِلَفُ
فَالدَّارُ لا تُنْبِي وَالعَيشُ لا يَصْفُو

(*) انفرد بها النواحى فى كتابه.

والـدَّمْعُ ذُو وثـبٍ مِـنَ الـجَـــفْـنِ كَـــأَنَّه قَـــدْ كَـــان فِـي سِـــجْنِ

* * *

وَمَـنْـزِلـي أَقْـــــوَى[1] مِـنْ بُـعْـــــدِ سُكّـانِـهُ
فَـــهَـــيَّجَ الـشَّـــجْـــوَ مِـنْ بَعْـــدِ جِـــيـــرَانِـهْ
فَـــقَـــال والـشَّكْـوَى تُـخْـــبِـــرُ عَنْ شَـــانِـهْ:
مَـضَـى الّذِي أَهْوَى فَـيَـاحَـزْنِي قَـدْ اشْـتَـفَـيتْ يَـا عَـاذِلِي مِنِّي

* * *

- ٧٠ -

وَلَهُ عفا الله عنه(*):

إِذَا الْـحَـبِـيـبُ جَـفَـانِـي
وَاصَـلْـتُـــه بـالأَمَـــانِـي
يَـا طِـيـبَ وَصْـلِ فُـــلانِ
هَـــلْ أَنْـــتَ مِـــنِّـــي دَانِ
وَهَـــلْ أَرَاهُ يَـــرَانِـــي
وَهَـلْ يَعُـــودُ كَـــمَـــا كَـــانْ زَمَانْ[2] مَعَ فَـــتَّـــانْ

* * *

إِذَا نَـــظَـــرْتَ لِـــوَرْدِهْ
مَـــا بَـيْـنَ أَزْهَـارِ خَـــدِّهْ

(١) أقوى: أي أقفر وخلى من أهله.
(*) وهي في دار الطراز: ١٣٠.
(٢) في دار الطراز: «رمان».

مِنْ فَـــوْقِ نُـوّار عِـــقْـــدِهْ
يَعْلُو[1] عَـلى غُـــصْنِ قَـــدِّهْ
مِـــنْ تَـــحْـــتِ أَوْرَاقِ بُـــرْدِهْ
فَـــقَـــدْ رَأَيْتَ الْبُـــسْـــتَـــانْ عِـــيـــانْ فِي إِنْسَـــانْ

* * *

بِـــرَغْـــمِ أَنْـــفِ الْـــخَـــلِـــي
سَـكـرتُ بِـالْـبَـــــابِـلـيّ
مِـنْ لَـحْـظِ هَـذَا الـصَّـــــبِـيّ
وَقَـــــدْ وَفَـى لِـي بِـرِيّ
مِـنَ الأَقـــــاحِ الـشَّـــــهِـيّ
وَفَـى بِـرّي الـظَّـمْـــــآنْ جُـــمَـــانْ فِي مَـــرْجَـانْ

* * *

أَيَا مَـلِـيـــحًـــا مَـلِـيـكًا
مَـــا أَعْـــذَبَ الْمِلحَ فِـــيـكَا
انـظر إِلـى عَـــاشِـــقِـــيـكَا
فَـكُـلُّـهـم يَـشْـــتَـــهِـــيـكَا
وَكُـلُّـهـم تَـشْـــتَـكِـيـكَا[2]
فَاكْتُبْ[3] لَـهُـمْ يَـا سُـلْـطَـانْ أَمَـــانْ مِـنْ هِـجْـــرَانْ

* * *

(١) فى دار الطراز: «يحلو».

(٢) السابق: «يشتكيكا».

(٣) السابق: «واكتب».

لَمْ يَبْقَ لِلإلفِ مَغْنَى
يَأوي إليه المُعَنَّى
مِنْ أجْلِ ذَا هِمتُ حُزْنا
وظلتُ[1] حَيْران مُضْنَى[2]
أبْكِي وَغَيْرِى غَنَّى:

لِي عِنْدَ بَعْضِ الجِيرانْ مَكَانْ وَإمْكَانْ

* * *

- ٧١ -

وقال ابن حبيب الحلبى[*]:

(المديد)

أسْرَفَتْ فِى جَوْرِهَا الحَدَقُ
فَاسْتَحَالَ الحَالُ وَالأنَقُ[3]
وَاسْتَقرّ السُّهْدُ والقَلَقُ

أتُرَى هَلْ يَذْهَبُ الأرَقُ عَنْ مُقَلِى وَيَزُولُ الهَمُّ والفَرَقُ؟

* * *

غَابَ مَنْ أهْوَى فَوَا حَرَبَا
ونأى عَنْ مَنْزِلِى غَضَبَا
وَبِقَلْبِى أوْدَعَ اللَّهَبَا

فَجَرَى دَمْعِى وَيَا عَجَبَا كَيْفَ يَلْقَى دَمْعِى نَارٌ لَهَا الحُرَقُ

(١) السابق: «ودمتُ».
(٢) فى الأصل: «تضنى».
(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٩.
(٣) الأنق: من الأناقة والحسن لدرجة الإعجاب.

سَعْدٌ[1] سَـــاعِـــدْنِي وَكُـنْ لي سَنَدَا
فِي هَـوَى مَـنْ أَضْـــعَـفَ الـجَـلَـدَا
وَجَـــلا لِـلـنَّاسِ حِـــيـنَ بَـدَا

قَـــمَـــرًا بَدْرُ السَّـــمَـــاءِ غَـــدَا فِي خَـجَلٍ مِـنْ سَنَاهُ وَانْجَلَى الغَسَقُ

* * *

فَـــاتِـنٌ فِـــيـــهِ فُـــتِـنْتُ هَـوى
وَبَرى جِـــسْـــمِـي أَسًى وَجَـــوَى
غُـــصْنٌ فِي وَجْنَتَـــيـــهِ قَـــد حَـــوَى
زَهْرًا نَـشْـــرُ الـعَـــبِـــيـــرِ طَوَى لِلْقُـبلِ صَـــالِحٌ لَوْ كَـــانَ يَتَـــفَقُ

* * *

قَـلْبٍ صَـــبِـــرًا مَـــا يَـدُوم عَنَا
مَـــنْ تَـــأَنَّـــى نَـــالَ كُـــلَّ مُـــنَـــى
لَـعَـــسَى يُرْثِي الـزَّمَـــانُ لَـنَا
وَنَرى مَـنْ جَـــارَ وَتَـاه وَجَـنَى عِنْدِي وَلِي وَنَبُوس فَـمُّـو وَنَعْتَنِقُو[2]

* * *

- ٧٢ -

وقال أيضًا[*]:

(الرجز)

يَأَيُّـهَـــا السَّـــاقِي أَدِرْ أَقْـــدَاحَنَا وَبِالطُّلا جَـــدِّدْ لَـنَا أَفْـــرَاحَنَا

* * *

(١) سعد: رسوله الذى بعثه إلى حبيبه.

(٢) الخرجة عامية.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٠.

أَفْـــرَاحُنَا بِـالرَّاحِ جَـــدِّدْ يَا خَلِيعْ
وَاعْـصِ النُّـهَى ولِـلنَّـدَامى كُـنْ مُطِيعْ
واسـمح لنـا بالفـضل قـد وافى الربيع

وَزَيَّـــنَـــتْ أَزْهَـــارُهُ أَدْوَاحَـــنَـــا وَنَـفَّـــــرتْ أَطْيَـــــارُهُ أَتْرَاحَنَا

* * *

قُمْ هَاتِـهَـا صِـرْفًـا عَلى الرَّوْضِ النَّدِى
وَحَلَّ وُرْقَ كَـاسِـهَـا بِـالْعَـسْـجَـدِ
وَلا تُؤَخِّـــرْ شُـــرْبَـهَـــا إلى غَـــدِ
فَـــوَقْتُ رَاحِنَا غَـــدَا افْـــتِـــرَاحنَا لأَنَّـهُ يُهْـــــدِى لَـنَا انْشِـــــرَاحَنَا

* * *

يَارُبَّ خَـــوْدٍ أَشْـــرَقَتْ فِى ظُلْمِـــهَـــا
لَهَـــا شِـفَـــاهٌ كَـــيْفَ لِى بِظُـلْمِـهَـــا
وَوَجْنَةٍ بِلَـوْنِهَـــا وَطَعْـــمِـــهَـــا
وَعِطْرِها قَـــدْ أَخْـــجَلَتْ تُفَـــاحَنَا وَأَفْـــسَـــدَتْ، لَمَّـــا بَدَتْ إِصْـــلاَحَنَا

* * *

فَـــتَّـــانَةٌ مَـــحْـــبُـــوبَـةٌ لِلأَنْـفُسِ
تَسْـــبِى بِطَرْفٍ مُـــخْـــجِلٍ لِلنَّرْجِسِ
ذَاتُ مُـــحَـيَّـــا لَمْ يَزَلْ فِى الْمَـجْلِسِ
حَـضَـرَتْنَا وَفِى الدُّجَى مَـصْـبَـاحَنَا أَحْـسِـنْ بِهِ كَمْ حَـسَّـنَ افْـتِـضَـاحَنَا

* * *

قُلُوبُنا جَـزْلُ الغَـضَـا فِـيـهَـا وَقَـدْ
فَـمَـا لَـنَا مِنْ بَعْـدِكُم جَـفْنٌ رَقَـدْ
كَمْ ذَا الجَـفَـا أدْمُـعُنا سَـاحَتْ وَقَـدْ

رَاحَتْ عَلَيكم يا مِـلاحُ أرْوَاحُنَا وَمَـا بَقَى مِنَّا سِـوَى أشْـبَـاحُنَا

* * *

- ٧٣ -

وقال أيضًا(*): (الرجز)

لَـذَّ عَـيْـشِـى وَنِـلْـتَ الـوَسَـائِـلْ
قُـلْـتُ يَـهْـنِـيـكْ هَـبَّتْ رِيـاحُ الرَّسَـائِـلْ

* * *

جَـاءَت الرُّسُلُ بِاقْـتِـرابِ الحَـبِـيبِ
وَطُلُوعِ الهِـلالِ بَعْـدَ الـمَـغِـيبِ
فَـتَـمَـتَّعْ مِنْ وَصْلِهِ بِنَصِـيبِ

زَالَ ذَاكَ الـحِـجَـابْ وَبَـدْرُ الـمَـحَـافِـلْ
مِـنْـهُ يُـدْنِـيـكْ مِنْ بَعْـدِ مَـا كَـانَ آفِـلْ

* * *

وَجَـدَا مِنْهُ لِـلْمُـحِبِّ جَلِيسُ
وَنَـدِيمٌ وَحَـضْـرَةٌ وَأَنِـيسُ
قُـلْتُ لِـلْقَـدِّ مِنْهُ وَهْوَ يَمِـيسُ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٢.

يَـا رَفِـــــــيعَ الْـجَـنَـابْ وَمُـــــخْـــــفِـى الـذَّوَابِـلْ
مِـــنْ تَـــنَـــمِّـــيـــكْ قَـــدْ أَصْـــبَـحَ الْـغُـــصنُ ذَابِـلْ

* * *

آنَ أَنْ نَـشْـــــرَبَ الـطِّـلا مِـنْ يَدَيْـكَـا
وَسْطَ رَوْضٍ كَـــجَـنَّتَيْ وَجْـنَتَـــيْـكَا
فِـيـهِ يَبْكِي الرَّاوُوقُ[1] شَـوْقًـا إِلَـيْكَا

عِـنْدَ ضِـــحْـكِ الْحَـــبَـــابْ وَفِـــيـــهِ الْبَـــلاَبِـلْ
مِـنْ مُـــحِـــبِّـــيـكْ مُـــهَـــيَّـــجَـــاتُ الْبَـــلاَبِـلْ

* * *

قَـــدْ تَـفَـــرَّدْتَ بِالْبَـــهَـــا وَالْمَلاَحَـــهْ
وَتَرَفَّـــعْتَ فِى سَـمَـــاءِ السَّـمَـــاحَـــهْ
وَعَلَيْنَـا نَثَـــرْتَ دُرَّ الْفَـــصَـــاحَـــهْ

يَـا جَـــمِـــيـلَ الْـخِـطَـابْ وَأُنْـــسَ الْـــمَـــنَـــازِلْ
رَبِّ يَـكْـفِـــيـــكْ عَـنِّى وَلَـسْـتُ بِـهَـــازِلْ

* * *

رُبَّ غَـــيْـــدَاءَ لِلظِّبَـــاءِ تُـنَاظِرْ
عَلَّقَتْ شَـادِنًـا مُـحَـيَّـاهُ نَـاضِـرْ
لَسْتُ أَنْسَى مَـــقَـــالَهَـــا وَهْوَ نَـاظِرْ

---

(١) الرّاووق: الكأس جمع رواويق. المعجم: روق ١/ ٣٨٣ أى أن الكأس الذى يحوى الخمر الصافى قد بكى لبعدك عنه.

يَا مَلِيحَ الشَّبَابْ يَا حُلْوَ الشَّمَايِلْ
إنَّ عَيْنَيْكْ تَعْمِلْ فِي قَلْبِي عَمَايِلْ[1]

* * *

- ٧٤ -

وقال أيضًا[*]: (المتقارب)

تَبَدَّى فَأَخْجَلَ غُصْنَ النَّقَا
وَأَكْسَبَ بَدْرَ الدُّجَى رَوْنَقَا
فَأَبْدَلَ بِالسَّعْدِ نَحْسَ الشَّقَا
آدامَ لَهُ اللهُ طُولَ البَقَا

وَلاَ زَالَ كَأْسُ السُّرُورْ هَنِيئًا عَلَيْهِ يَدُورْ

* * *

مَلِيكٌ أَوَامِرُهُ عَالِيَهْ
وَأَسْيَافُ أَلْحَاظِهِ مَاضِيَهْ
لَهُ وَجْنَةٌ جَنَّةٌ زَاهِيَهْ
قُلُوبُ الأَنَامِ بِهَا لاهِيَهْ

أَغَارَتْ عُيُونُ الزُّهُورْ وَأَخْفَتْ وُجُوهَ البُدُورْ

---

(١) مطلع رجل لابن مقاتل المتوفى سنة «٧٦١ هـ» وكان شاعراً غلب عليه الزجل. الدرر الكامنة ٣/ ١٣٣، والأعلام: ٥/ ١٧٥. وهو:

يَا مليح الشبباب يا حلو الشمايل
إن عيونيك تعمل فى قلبى عمايل

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٤.

بَدِيعُ الْجَمَالِ رَفِيعُ الْمَنَالِ
سَدِيدُ الْفِعَالِ مَدِيدُ الظِّلَالِ
فَصِيحُ الْمَقَالِ مَلِيحُ الْخِصَالِ
رَخِيمُ الدَّلالِ عَدِيمُ الْمَنَالِ
بِخَدَّيْهِ نَارٌ وَنُورْ أَذَابَا ذَوَاتِ الْخُدُورْ

* * *

نَعِمْنَا بِهِ مُدَّةً قَدْ خَلَتْ[1]
وَمَرَّتْ وَلَكِنَّهَا قَدْ حَلَتْ
وَمِنْهُ الْعُرُوس عَلَيْنَا انْجَلَتْ
لَقَدْ أَظْلَمَ الْوَقْتُ لَمَّا جَلَتْ
وَزَالَ ابْتِسَامُ الثُّغُورْ وَسَارَتْ وَصَارَتْ أُمُورْ

* * *

وَذِي شَجَنٍ قَلْبُهُ مُسْتَهَامْ
بِحُسْنَاءَ كَالْبَدْرِ عِنْدَ التَّمَامْ
أَتَاهَا يَقُولُ بِشَهْرِ الصِّيَامْ
مَقَالَ ابْنِ قُزْمَانَ[2] شَيْخِ الْكَلامْ
يَاسِتِّي بِرَبٍّ غَفُورْ كُسَيْرَهْ لِصَحْبِ السُّحُورْ[3]

* * *

(١) جانس بين «خلت - حلت - انجلت - جلت».
(٢) زجال مشهور وهو من مبتدعي فن الزجل توفي سنة ٥٥٥هـ.
(٣) مطلع زجل لابن قزمان.

قال الشيخ شمس الدين الواسطى(*):

«مجزوء المتقارب»

رَمَانِى الْهَوى فِى جَحِيمْ ... وَمَا مِنْ صَدِيقٍ حَمِيمْ

* * *

رَمَانِى الْهَوى فِى سَعِيرْ
بِعِشْقِى لِبَدْرٍ مُنِيرْ
بِخَمْدٍ كَوَرْدٍ نَضِيرْ
وَثَغْرٍ كَعِقْدٍ نَظِيمْ(١) ... وَقَدٍّ كَغُصْنٍ قَوِيمْ

* * *

إِلَى كَمْ يُقَاسِى الْهُمُومْ
فَنَفْسِى فِى حَشَاهُ كُلُومْ(٢)
وَكَمْ نَظْرَةٍ فِى النُّجُومْ
لَهُ فِى الظَّلامِ الْبَهِيمْ ... وَمَا قَالَ إِنِّى سَقِيمْ(٣)

* * *

شَجِيٌّ دَمْعُهُ قَدْ هَمَى
يَهِيمُ بِظَبْىِ الْحِمَى
وَيَهْوَى الطِّلاَ كُلَّمَا

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٧.

(١) أى أن هذا الثغر منظوم كنظم العقد، وكذلك هذا القد يشبه الغصن القويم فى تمايله.

(٢) كلوم: الكلم: الجرح جمع «كلوم - كلام» المعجم الوسيط كلم ٢/٧٩٦.

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ الصافات: ٣٧-٨٩.

عَلَتْ فِى مُقَامٍ كَرِيمْ عَلى كَفِّ سَاقٍ كَرِيمْ[1]

* * *

فَنَى مِنْ هَواكَ الْجَلَدْ
فَدَعْ مَنْ جَفَاكَ الأَمَدْ
فَالْحَاظُ عَيْنَيْكَ قَدْ

فَتَكْنَ بِقَلْبِى الْكَلِيمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمْ[2]

* * *

وَلَمْ أَنسَ خُوداً تَقُولْ
وَقَدْ أَبْصَرَتْنِى أَجُولْ
وَمَا لِى لِوَصْلٍ وُصُولْ:

يَصِرْ عَظْمُ ذَا الشَّيخِ رَمِيمْ[3] وَهْوَ فِى ضَلاَلُو الْقَدِيمْ[4]

* * *

(١) واضح تلاعب الوشاح بالألفاظ حيث جَانس بين «كريم» و«كريم» جناسا تاما فكريم الأولى صفة من الكرم وعلو المكانة أما «كريم الثانية» فالكاف حرف جر و«ريم» ولد الغزال.

(٢) اقتباس آخر من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

(٣) الخرجة عامية أى يُصبح عظمُ ذا الشّيخ رميما، والمعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

(٤) وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥].

وقال أيضًا فى مدح الرسول ﷺ(*):

«منهوك الرمل»

حَـادِيَ الـرَّكْبِ اسْـتَـقَـلاَّ ... فِـى سُـرَاهُ والـدَّلِـيـلْ(١)
تَـرَكَـانِـى وَاسْـتَـقَـلاَّ ... بِى أَنَـا الـعَـبْـدُ الـذَّلِـيلْ

* * *

ذُبْتُ مِنْ فَـرْطِ اشْـتِـيَـاقِى ... والَّـذى بِى مَـا يُـطَـاقْ
دَمْعُ عَـيْـنِـى فِى انْـطِلاقِ ... وَفُـؤَادِى فِى احْـتِـرَاقْ
لَـيْـتَـهُـم قَـبْلَ الْـفِـرَاقِ ... وَدَّعُـونِى يَـا رِفَـاقْ
عَـاذِلِى بِاللهِ مَـهْـلاَ ... مَـا أَنَـا هَـذَا الْقَـبِـيلْ
كَـمْ تُـطِـيلُ الْعَـذْلَ مَـهْ لاَ ... تَـعْـذِلِ الصبَّ الْـقَـتِـيلْ

* * *

آهِ قَـدْ طَـالَ بُـعَـادِى ... وَاشْـتَـفَى مِنِّى الْحَـسُـودْ
عَـظُـمُ وَجْـدٍ وَانْـفِـرَادِ ... وَسَـقَـامٍ وَصُـدُودْ
مَـا كَـفَى حَـتى رُقَـادِى ... حَـالِـفٌ أَنْ لاَ يَـعُـودْ
يَـا أُهَـيْـلِ الْـحَـىِّ هَـلاَّ ... بِـاللِّـقَـا تَـشْـفُـوا الْغَـلِيلْ
فَـهِـلاَلُ الشَّـوْقِ هَـلاَّ ... فِى سَـمَـا رُوحِ الْـعَـلِيلْ

* * *

(*) وهى فى (ب) ١٦و، ظ وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٠.

هذه الموشحة كلها ابتهال إلى الله وحب فى رسوله الكريم ﷺ، والتزم فيها الوشاح بالجناس فى الأسماط بين السمط الأول والثالث والسمط الثانى والرابع.

(١) واضح التلاعب بالألفاظ فى السمط الثانى والرابع حيث جانس بين «الدليل» و«الذليل».

إنْ سَمَحْتُم بِاتِّصَالِ ... يَا بُدُورَ الأجْرَعِ[1]

فَارْسِلُوا طَيْفَ الخَيَالِ ... طَارِقًا فِى مَضْجَعِى

يَالُيَيْلاتِ[2] الوِصَالِ ... هَلْ تُرَى لِى تَرْجِعِى

فِى رُبَا وَادِى المُصَلَّى ... فَبِهَا مَوْلَى جَلِيلْ

مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ... وَبِهِ نَجَّى الخَلِيلْ

* * *

سَيِّدًا وَافَى رَحِيمًا ... شَأْنُهُ شَأْنٌ عَظِيمْ

إنْ يَكُنْ مُوسَى كَلِيمًا[3] ... فَهْوَ خِلٌّ مِنْ قَدِيمْ

أوْ يَكُنْ رَبِّى يَتِيمًا ... أفْخَرُ الدُّرِّ اليَتِيمْ

قَدْ أضَا وَعْرًا وَسَهْلاً ... وَغُدُوًّا وَأَصِيلْ

مَرْحَبًا أهْلاً وَسَهْلاً ... يَا أخَا المَجْدِ الأصِيلْ

* * *

- ٧٧ -

وقال أيضًاوالتزم الجناس والتصحيف فى جميع أغصانه[*]:

(منهوك الرجز)

لَوْ كَانَ لِى عِنْدَكُمْ قَبُولُ ... يَا جِيرَةَ النَّقَا

مَا كُنْتُ إنْ أقْبلت قُبُولُ[4] ... أبْدِى تَحَرُّقَا

* * *

(١) الأجرع: المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة: اللسان جرع ١/٦٠١.

(٢) ليلات: تصغير ليلة لُيْلة. اللسان ليل ٥/٤١١٥. وهى تصغير ليلة ثم جمعت بعد تصغير المفرد جمعا مؤنثا سالما.

(٣) واضح فى هذه الموشحة اقتباسات الوشاح من القرآن الكريم.

(*) وهى فى (ب) ق١٦ظ، ١٧و، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٩.

(٤) قبول: القبول: من الرِّياح: الصبا لأنها تستدبر وتستقبل باب الكعبة... اللسان قبل ٥/٣٥٢١.

قَلْبِى بِكُم يَا أُولِى الْمَعَانِى عَانِى ... وَمَدْمَعِى طَلِيقْ

مَا آنَ لِلدَّهْرِ أنْ يَرَانِى رَانِى ... لِذَلِكَ الْغَرِيقْ

صَبْرِى لِبُعْدِ الَّذِى جَفَانِى فَانِى ... وَفِى الْحَشَا حَرِيقْ

سَحَابُ أجْفَانِى الْهَطُولُ ... لِلْخَدِّ مُذْ سَقَى[1]

أغْنِى فَمَا بِالُهُ بَخِيلُ ... يُبْدِى تَمَلُّقَا

* * *

إنْ أنْتَ فِى أوْحَدِ الْمِلاَحِ لاَحَ ... بِذَلِكَ الْمَقَالِ

فَحُبُّه مُوجِبُ انْشِرَاحِى رَاحِى ... يُشْفِى مِنَ الْخَبَالِ

لأَنَّهُ صَاحِبُ السَّمَاحِ مَاحِى ... لِلْكُفْرِ والضَّلاَلِ

الْفَاتِحُ الْخَاتَمُ الرَّسُولُ[2] ... مَنْ خُصَّ بِالرُّقَى

أتَاهُ بِالْوَحْى جِبْرئِيلُ ... مِنْ عِنْدَ ذِى الْبَقَا

* * *

لِى فِيكُمُ مَنْ حَوَى الْجَمَالا مَالا ... عَنِّى فَلاَ يَعُودْ

بِحُسْنِه اسْتَعْبَدَ الرِّجَالاَ جَالا ... هَوَاهُ فِى الْوُجُودْ

إنْ نَالَ مِنْه امْرؤٌ وِصَالا صَالا ... وأرْغَمَ الْحَسُودْ

يَا لاَئِمِى عَنْهُ لاَ أحُولْ ... قَدْرِى بِه ارْتَقَى

وَلَذَّ لِلْقَلْبِ يَا عَذُول ... فِى حُبِّه الشَّقَا

* * *

(١) فى (ب) «قد» والمعنى لا يستقيم.

(٢) يقصد به الرسول ﷺ.

وقال الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود المحار الحلبي رحمه الله(*):

(مخلع البسيط)

مَـا نَاحَتِ الوُرْقُ فِي الغُـصُـونِ. إلاَّ. هَاجَتْ عَلَى. تَفْـرِيدِهَا لَوْعَـةُ الحَـزِينِ

* * *

هَلْ مَـا مَضَى لِي مَعَ الحَبَـايِبْ آيِـبْ بَعْـدَ الصُّـدُودْ؟
أَمْ هَـلْ لأَيَّـامِنَـا الذَّوَاهِـبْ وَاهِـبْ(١) بِأَنْ تَعُـودْ
مع كل(٢) مَصْقُولَةِ التَّرَائِبْ(٣) كَعَّـابِ هَيْـفَـاءَ رُودْ
تَفْـتَـرُّ عَنْ جَوْهَرٍ ثَمِينِ. جَلاَ. أَنْ يُجْتَلاَ(٤). يُحْمَى بِقُضُبْ(٥) مِنَ الجُفُونِ

* * *

أَحْبَبْتُهُ(٦) نَاعِمَ الشَّمَائِلْ مَائِلْ فِي بُرْدِهِ
فِي أَنْفُسِ العَاشِقِينَ عَامِلْ عَامِلْ مِنْ قَعْدَهِ
يَرْنُو بِطَرْفٍ مِنَ المُقَاتِلْ قَاتِلْ فِي غَمْزِهِ
أَسْطَى مِنَ الأُسْدِ فِي العَرِينِ. فِعْلاَ. وَأَقْتَلاَ. لِعَاشِقِيهِ مِنَ المَنُونِ

* * *

عُلِّقْتُهُ كَامِلَ المَعَانِي عَانِي قَلْبِي بِهِ
مُبَلْبِلُ البَالِ إِذْ(٧) جَفَانِي فَانِي فِي حُبِّهِ
كَمْ بِتُّ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَانِي رَانِي لِقُرْبِهِ

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ١/١٤٣؛ وتحقيق د. إحسان عباس: ١/٢١٢، وأعيان العصر: ٣/ ٦٧٠، توشيع التوشيح: ٣٣، ٣٤، والنجوم الزاهرة: ٩/٢٢٢، والروض العطر «خ» ق ٦٢ ط، ٦٣و ؛ ونبذة فى التوشيح «خ»، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٨.
وعارض بها أيدمر المحيوى فى قوله:

بات وسماره النجوم ساهر فمن ترى علّمك السهر يا جفون

(١) فى توشيح التوشيح: «اهب».
(٢) فى توشيح التوشيح، والنجوم الزاهرة: «بكل»، وفى الروض العطر «كل».
(٣) الترائب: عظام الظهر مفرده «تربية» اللسان «ترب ١/٤٢٤».
(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «يجلا».
(٥) السابق: «بحمى نفضت». وفى التوشيح: «بحمى نفضت من تلك الجفون».
(٦) فى الفوات والعقود: «وأهيف».
(٧) فى الأعيان: «الحال مذ»، وفى فوات الوفيات، والنجوم، والروض العطر، ونبذة فى التوشيح: «مذ».

وبَاتَ مِنْ صُدْغِهِ يُرِينِي. نَمْلاَ. يَسْعَى إِلَى. رُضَابِهِ الْعَاطِرِ الْمَصُونِ

* * *

قَاسُوهُ بِالْبَدْرِ وَهْوَ أَحْلَى شَكَلاً مِنَ الْقَمَرْ

فَرَاشُ[1] سِحْرَ الْجُفُونِ نَبْلاَ أَبْلَى بِهِ[2] الْبَشَرْ

وقال[3] لِي وَهْوَ[4] قَدْ تَجَلَّى جَلَّ بَارِي الصُّوَرْ

يَنْتَصِفُ الْبَدْرُ مِنْ جَبِينِي. أَصْلاَ. فَقُلْتُ لاَ. قَالَ: وَلاَ السِّحْرُ مِنْ جُفُونِي[5]

* * *

بِنْنَا وَمَا نَالَ مَا تَمَنَّى[6] مِنَّا طِيبُ الْوَسَنْ

نَفْضُ[7] مِنْ خِمْرِه دنا[7] دَنَّا[8] يَنْفِي[9] الْحَزَنْ

وَكُلَّمَا مَالَ[10] أَوْ تَثَنَّى غَنَّى صَوْتًا[11] حَسَنْ[12]

لاَ تَسْمَعْ فِي هَوَى الْمُجُونِ. عَذْلاَ. وَانْهَضْ[13] إِلَى. رَاحٍ تَقِي سَوْرَةَ الشُّجُونِ

* * *

(١) فى النجوم: «وراش». وفى الأعيان: «فراش هدب».

(٢) فى الديوان: «بها».

(٣) فى الديوان: «فقال».

(٤) ساقط من الروض المعطار والنجوم الزاهرة.

(٥) فى جميع المصادر: «عيونى» وقد يعبر بالجفن ويراد به العين أو العكس.

(٦) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «ما نقال منا».

(٧) فى توشيع التوشيح: «نفض من فرحه لدنا».

(٨) دنا: دن اسم مكان فى بغداد وإليه ينسب خمر الدنان.

(٩) فى الفوات: «يشفى»، وفى الأعيان: «تنفى».

(١٠) فى الروض العطر: «ماس»، والمعنى واحد.

(١١) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «بصوت».

(١٢) مهد المحار للخرجة بقوله: «غنّى».

(١٣) فى الأعيان، وفى الروض: «واسعى»، وفى التوشيع: «واسع».

وقال الوزير أبو بكر بن زُهر الحفيد المغربى(*):

(مخلع البسيط)

قَلبِي مِنَ الحُبِّ غَيرُ صَاحِ صَاحِ
وَإِنْ لَحَانِي عَلَى المِلاَحِ لاَحِ
وَإِنَّمَا بُغيَةُ افْتِرَاحِي رَاحِي
وَإِنْ دَرَى قِصَّتِي وَشَانِي شَانِ

* * *

وَبِي مِنَ الحُبِّ قَدْ تَسَلسَلْ سَلسَلْ(١)
فِي صُورَةِ الدَّمعِ بَعْدَمَا انهَلْ مَنْهَلْ
والعَودُ عِنْدِي لِمَنْ تَأَوَّلْ أَوَّلْ
والحُسْنُ فِيهِ عَلَى المَثَانِي ثَانِي

* * *

يَا أُمَّ سَعْدٍ باسْمِ السُّعودِ عُودِي
وَبَعْدَ حَيْنٍ مِنَ الهُجودِ جُودِي
عَلَى مَلِيكٍ تَحتَ البُنُودِ نُودِي
فَقَالَ إِنِّي بِمَنْ دَعَانِي عَانِي

* * *

وَنَاظِرِي(٢) نَاضِرُ المُحَيَّا حَيَّا

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٩٦، و(ب) ق ١٧.

(١) فى توشيع التوشيح: «سَلْ سَلْ».

(٢) فى الأصل: «ناظر» والتصويب من (ب) وتوشيع التوشيح.

أَرَاكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَيَّا لَيَّا
فَأَنْشَدَتْهُ لِمَنْ تَهَيَّا هَيَّا
وَاحِدٌ هَوَ يَا امْيِ مِنْ جِيرَانِي رَانِي[1]

* * *

وَنَاطِقٍ بِالَّذِي كَفَاهَا فَاهَا
وَبَعْدَمَا رَاغَبًا أَنَاهَا تَاهَا
وَبِالجَمَالِ الَّذِي سَبَاهَا بَاهَى
قَالَتْ عَلَى الحُسْنِ مَنْ سَبَانِي بَانِي

* * *

- ٨٠ -

وَقَال صلاح الدين الصَّفَدِى(*):

(مخلع البسيط)

يَا فَاضِحَ البَدْرِ فِى الكَمَالِ مَا لِى[2]
أَرَاكَ لَمَّا تَرَى انْتِحَالِى حَالِى
وَأَنْتَ إِنْ مِلْتَ لانْتِقَالِي[3] قَالِى

---

(١) هذا القُفْلُ باللغة العامية والبيت السابق عليه لعلهما نهاية الموشحة.

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٨، ٩٩ وعقود اللآل «خ» الأسكوريال ق: ٦٢و ، ظ وعارض بها قول ابن زُهر:

قَلْبِى مِنَ الحُبِّ غَيْرَ صَاحِ صَاحِ

(٢) يغلب على الموشحة جناس التذييل فى جميع أسماطها وأغصانها مثل قوله: «الكمال.. مالى» و«انتحالى .. حالى» و«لانتقالى... قالى» و«رثانى... ثانى».

(٣) فى توشيع التوشيح: «لانتقال».

تَجِـــدْ حَـــمَـــامَ الْـحِـــمَى رَثَـانِى ثَانِـى

* * *

كَمْ مُـغْـرَمٍ فِى هَـوى الْعَـقَـائِلْ[1] قَـالْ
وَالدَّمْعُ مِنْ أَكْـبَـــرِ الْـوَسَـــائِلْ سَائِلْ
يَا حُـــسْنَهُ أَهْيَفَ الـشَّـمَـــائِلْ مَائِـل
سَـــاقٍ مِنَ التُّـــرْكِ مَـــا سَـقَـــانِى قَـــانِ

* * *

طَـرْفِى إِذَا طَـافَ بِـالْـمُـــــدَامِ دَامِـى
وَطَـرْفُـــــهُ بَالِـغُ الْـمَـــــرَامِ رَامِـى
وَهْوَ عَـلَى مَـضْـرِبِ الْحُـسَـامِ سَامِـى
إِنِّـى وَإِنْ صَـــدَّ أَوْ جَـــفَـــانِـى فَانِـى

* * *

لَـيْسَ لِـصَـبٍّ قَـــــد ارْتَـجَـــاهُ جَـاهُ[2]
وَلاَ دَرَى مَـنْ جَـنَـى لَـمَـــــاهُ مَا هُو
لَـوْ لاَحَ لِلـنَّـاسِ مُـــقْـلَـتَـــاهُ تَاهُوا
كَـــــيْـفَ أَرَى عَـنْـهُ فِـى أَوَانٍ وَانِـى[3]

* * *

وَغَـــــادَةٍ شَـــــفَّنِـى هَـوَاهَـا وَاهَـا
كَـمْ قَـــــالَ قَلْـبِـى لَمَّـــــا رَآهَـا آهَـا

---

(١) العقائل: العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. اللسان عقل ٤/٣٠٤٩.

(٢) ولعل «جاه» بمعنى جاء أى ليس من يرتجيه يجىء إليه.

(٣) الوانى: الضعيف البدن اللسان وفى ٢/١٠٥٩.

تَقُـــولُ لَـمَّـــا رَأَتْ فَـــتَـــاهَا تَـاهَا

لَوْ كَـانَ عَـــويقلى[1] فى مَـهْـرَجَـانِى جَانِى

* * *

- ٨١ -

قال الزينى عبد الرحمن بن الخراط:

(الخفيف)

مِن الحـــبـــيب ومنّى إلـيـكَ يـا لاحِ عـنـي

الحبُّ فىَّ مـحـيّـرْ إنْ شـاءَ مَنَّ واعـتقْ أو شـــاء رقّ وخـلّدْ

* * *

أرضَى بكل رضـــاهُ ولو بـذلتُ حـيـاتي

ولـسـتُ أسـلـو هـواهُ حـــتى ولا فى مماتي

منايَ ألثمُ فَـــاهُ من قـبل تـقـضى وفـاتى

فُـتنت منه بحُـسنِ ولـيـس يـدرى بـأنّـى

والدمع بالصَّبِّ أخـبـر بمطلق الحسنِ مطلقْ لكنّ قلبى قـيّـدْ

* * *

دعْ ذا وذا فـسـقـامى على حـبـيـبيَ دَلاّ

بادٍ كـبـدر التـمـام فى الطرف والقلب حـلاّ

رشـيق عطف القـوامِ يَمـيسُ تيـهـا ودلاّ

غـصـنٌ بديع التـثنى جنيتُ منه التـجنّي

هذا وبـالبـدر أثمـر وبـالغـدائر أورقْ لـم أجـنِ ورد المـورد

* * *

(١) فى توشيع التوشيح: «عويقل» وهو اسم لشخص.

خُـدٌّ بـغـيـر شـبـيـهِ فـى الخلق بدعـة بـارى

قـد ألّف الحُـسن فـيـهِ مـا بين مـاءٍ ونـارِ

عين الحـيـاة بغـيـه والخـضـر نبت العـذار

فـانظر بعـينيك خـدنى فـى النار جنة عـدن

من أخضرٍ فـوق أحـمـر واعجب له كـيف يخلقْ من الـعـقـيق زبرجـدْ

* * *

خطا بأسـمـر عِطف لم يبقِ للسمـر عـقـلا

سـطـا بـأزرق طـرفٍ فـغـادر البـيض قَـتلى

فـقلتُ كـلٌّ لحـتـفي فـقـال حـاشـا وكـلاّ

إنْ كلَّ صـارم جـفـني هـذا عـذاري منّي

فكيف وهو مـجـوهرْ ماضي شبا الحد أزرقْ يبرى الحشا وهو مغمدْ

* * *

ورُبّ غـيـداء كـاعبْ علىّ باللحظ صـالتْ

مـجـانة وتداعبْ دنتْ إلـيَّ ومـالتْ

لمّـا رأتـنـى راكـبْ على ابن حـجـة قـالتْ

يا مَنْ حـمـارو مـحنِّي ولُو جـلاجل تغنّى

خلى المشـيـب الأعـورْ عليه وعبدوا يصفّقْ وقـودوا بألفِ مـقـودْ

* * *

قال سيدى ابن العطار فى مجلس واحد وقد اقترح عليه ذلك

(المربع)

عَـــاذِلى إلَيْكَ عنِّى مَـا الّذى تطلب منِّى لاَ تُعَنِّفْنِى فَـــإنِّى

لَمْ يَجُـــزْ عَـــذْلَك اذْنِى

* * *

سكَنَ المحَـبْـوبُ لُبِّى وتَولَّى دَمْع حَـرْبِى لاَ تُحاول كَسْرَ قَلبِى

فَـــعلى السكونِ مَـــبْنِى

* * *

خَـبـرى فِى مُـبـتْـدَاى إنْ نَـادى مـن هَـواى وَدَادِاى عِـنْـدَى دَاى

كَـــسَـــر وُدِّى عِنْدَ حُـــزْنِى

* * *

إنّ سُكْرِى أصل مَحْـوِى وَارتِسَامِى فَرع مَحْوى فَاسْتَمِعْ تَحْقيقَ نَحْوِى

وَاتّـبـع إِعـــــرَّاب لحْـنِـى

* * *

يَا سـقَـاتِى خَـبِّـرونُى مَـا الّذِى سَقَيْتُمُونى فَلَقَـد غَـيّـبْـتُـمُـونِى

عَـن أُصَـيْـحَـابِى وَعنِّى

* * *

غَـبْتَ عَنِّى بِالحُـمـيَّـا ثُمَّ لَـمْ ارْجِعْ إلَيَّـا فَـإذَا جُـزْتُـمْ عَلَيَّـا

سَـلِّمُـــوا عَـلـىَّ مِنِّـى

* * *

أَنَا قَـدْ صَـرَفْتُ عَـيْـنِى عَنْ جَمِيع التفليس غَـيْـر مَـمْـدُوحِى وَوَنِّى

فَـهْـوَ عَنْهم خَـيْـر مُـغْنِى

* * *

نَاظِرُ الجَـيْش الـمُـؤَيدْ صَاحِبُ الرَّأى المُسَدَّدْ مَنْ غَـدَا فِى الخَلْقِ مُـفـردْ

كُـلّهـم عَـلَـيْـه يَـثْـنِـى

* * *

كَوْكَبٌ[1] كَـالغَـمـامْـه عِنْدها البَـدْرُ قُـلاَمَهْ وَجَـبِـينِى وَوَسَـامَـهْ

أَخْـجَـلاَ الشَّـمسَ بِحُـسْنِى

* * *

يَا أَبَا الجُـودِ البَـديع وَأَخَـا حُـسْن الصَّنِيعْ وَابْنَ ذِى جَـدٍّ رفِـيعْ

دُمْـتَ فِـى عِـزٍّ وَأَمـنِ

* * *

لَوْ تَحَـقَّـقْتُ بِأَنِّى أَشْـعَـر النَّاسِ بِظَنِّى كَـابْنِ حـجـة الـمُـحَنِّى

فَـرحًـا حَـلـقْتُ ذَقْـنِى

* * *

(١) فى الأصل: «كلمة غير مقروءة.

وقال يداعب بعض أصحابه(*):

يا مَنْ نأى عَنْ مُحِبِّهْ ... مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَذَنْبِ
ومَنْ أَحَلَّ بِصَحْبِهْ ... مَا لا يَحِلّ بِصَحْبِ
وعَاضَ عَنْ طِيبِ قُرْبِهْ ... بِسُوءِ هَجْرٍ وَحَرْبِ
إِلَى مَ فِي كُلِّ سَاعَهْ ... تُعِيدُ هَجْرِي وَتُبْدِي
وَمَا اعْتَمَدتُ إِسَاءهْ ... إِلاَّ عَفَافِي وَزُهْدِي

* * *

هَذَا وَحَقِّكَ حُبِّي ... لَوْلاَ عَذَابُ الْحَرِيقِ
لَكُنْتُ أَجْعَلُ دَابِي ... أَكْلَ الْحَشِيشِ السَّحِيقِ
وَكُنْتُ أَنْكَحُ صَحْبِي ... فِي بُكْرَةٍ وَغَبُوقِ
وَأَسْتَسِنُّ الْخَلاَعَهْ ... فِي أَهْلِ فَنِّي بَعْدِي
لِيَلْتَقِ ثَمَّ دَوَاءهْ ... مَنْ كَانَ مِثْلَكَ عِنْدِي

* * *

أَمَا يَلِينُكَ عُذْرِي ... يَا مَنْ تَغَفَّلَ غَنْمَا
أَمَا يَشِينُكَ هَجْرِي ... وَقَدْ خَبَّرْتُكَ قِدْمَا
أَمَا يُهِينُكَ شِعْرِي ... وَقَدْ تَضَمَّنَ شَتْمَا
أَمَا سَئِمْتَ الشَّنَاعَهْ ... أَمَا يَسُؤْكَ فَقْدِي
وَقَدْ قَصَّرْتَ الشَّنَاءهْ(١) ... عَلَيَّ فِي الدَّهْرِ وَحْدِي

* * *

(*) انفرد بها النواجي في كتابه.

(١) في الأصل: «الشناه» والشناءة: الحقد والكراهية.

بِحَقِّ شَيْخِكَ قُنْبُرْ وَبِالْفَتَى والسُّيُوطِي
والبَهْلَوان وَحَيْدَرْ والفَاسِق الْمَنْفَلُوطِي
وَبِالْفَقِير الْمُغَبَّرْ الفَرْدُ فِي قَوْمٍ لُوطِ
بِتَرْبَةِ ابن جَمَاعَهْ وَالْفَاضِلُ القَرْقَشَنْدِي[1]
تَوَقَّ دَاءَ الدَّنَاءَهْ وَعُدْ إِلى حِفْظِ عَهْدِي

* * *

وَرُبَّ شَخْصٍ نَهَانِي لَمَّا أَبَنْتُ الكَمِينَا
وَشَكَّ فِيمَا دَهَانِي وَرَامَ مِنِّي يَمِينَا
فَقُلْتُ لَمَّا لَحَانِي بِحَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَا:

* * *

دَعْ الرِّيا والسَّقَاعَهْ وَنُحْ عَنِّي وَعَدِّي
وَحَقِّ سُورَةِ بَرَاءَهْ نَاكَوهُ مِنْ كُلِّ بُدِّ[2]

* * *

- ٨٤ -

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلي(*):

(الزجر)

يَالحَظَاتٍ لِلفِتَنْ فِي كَرِّهَا[3] أَوفِي نَصِيبْ

---

(١) ولعله يقصد القلقشندى صاحب كتاب «صبح الأعشى».

(٢) الخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى الديوان: ٤١٧، فوات الوفيات ١/ ٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس ٦/٥، والوافى بالوفيات: ٨/٦، وتوشيع التوشيح: ١٥٧، والمنهل الصافى ٦٩/١ والدر المكنون (خ) ق ١٦٠ ونبذة فى التوشيح، وبلوغ الأمل: ٦٦.

(٣) فى بلوغ الأمل: «كَسْرِها».

تـرمـى وكُـلّـى[1] مـقـتـل[2] وكلـهـا سـهـمٌ، سـهـمٌ، مُـصـيـب

* * *

الْعَذَلُ[3] لِـلاَّحى مُـبَـاحْ لَـكِنّـه لنْ يـقـبـلا[4]

عَلَقته[5] وجـه[6] صـبـاحْ ريـق طلا عـينى[7] طـلا[8]

كالظبي[9] ثـغـره أقـاحْ مما[10] ارتعـاه فـى الفـلا[11]

يـا ظبـىُ خُـذْ قـلـبى وطـنْ فـأنت فـى الأنس[12] غـريبْ

وارتـعْ فـدمـعى سلسل[13] ومـهـجـتى مـرعى خـصـيبْ

* * *

بين[14] الـلّـمى والـحـور مـنـه[15] الحـيـاة والأجلْ

سـقـت[16] رياض[17] الخـفـر فى خـدّه[18] وردَ الخـجـلْ

---

(١) فى الديوان، وفوات الوفيات: «فكلى».

(٢) فى بلوغ الأمل: «مقتلو».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل، ونبذة فى التوشيح: «اللوم»، وفى الدر المكنون: «الصباح».

(٤) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «أما قبوله فلا».

(٥) فى فوات الوفيات، والوافى، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «علقتها».

(٦) فى بلوغ الأمل: «شمس».

(٧) فى فوات الوفيات: «عنق».

(٨) فى بلوغ الأمل: «بما ارتعاه فى الفلا».

(٩) فى الديوان: «كالطيب».

(١٠) فى الديوان، والمنهل الصافى، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «بما» وفى فوات الوفيات: «وما».

(١١) فى المنهل الصافى: «أرقص شبح الفلا»، وفى بلوغ الأمل: «يقول طلا عينى طلا».

(١٢) فى فوات الوفيات: «الحسن»، وبلوغ الأمل: «فذاك فى الأنس غريب».

(١٣) فى بلوغ الأمل: «سلسو».

(١٤) فى بلوغ الأمل: «من».

(١٥) فى المنهل الصافى، وبلوغ الأمل «منها».

(١٦) فى بلوغ الأمل: «سقى».

(١٧) فى المنهل والفوات، والدر المكنون: «مياه».

(١٨) فى الديوان، والفوات، والتوشيع، والمنهل: «خدها» وفى بلوغ الأمل: «من خدها».

غرسته[1] بالنظر ... وأجتنيه[2] بالقبل[3]
فى لحظة[4] الساجى وَسَنْ ... أسهر[5] أجفان الكئيبْ
والردف فيه ثِقلْ ... خفّ له عقلُ اللبيبْ

* * *

أهْدَى لنا حَرٌّ[6] العتابْ ... بَرْدَ اللَّمى فالوجدُ قدْ[7]
فلو لثمته[8] لَذابْ ... من زفرتى[9] ذاك البَرَدْ
ثم لوى[10] جيدَ كعابْ ... ما حَلْيُه[11] إلاَّ الغَيَدْ[12]
فى نزعة[13] الظبى الأغنْ ... وهزة الغصن الرطيبْ
يجرى لدمعى جدولٌ ... فينثنى منها[14] قضيبْ

* * *

أأنت حوراً[15] أرْسلكْ ... رضوانُ صدْقاً للخبرْ
قُطِّعتْ القلوبُ لكْ ... وقيل: ما هذا[16] بشرْ[17]

---

(١) فى فوات الوفيات والمنهل: «زرعته».
(٢) فى المنهل الصافى: «وأجتنيته».
(٣) فى فوات الوفيات د. إحسان: «بالأمل».
(٤) فى فوات الوفيات والمنهل الصافى والدر المكنون: «طرفها»، وبلوغ الأمل: «بطرفها».
(٥) فى فوات الوفيات: «سهر» والمنهل الصافى: «سهّد».
(٦) فى فوات الوفيات والدر المكنون: «فى هدى إلى»، وفى الديوان. «أهدت لنا»، والمنهل الصافى وبلوغ الأمل «أهدت إلى».
(٧) فى الديوان: «والوجد قد»، والمنهل الصافى، والتوشيع، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «وقد وقد».
(٨) فى الديوان: «لثمتها».
(٩) فى الديوان: «بزفرتى» وبلوغ الأمل: «نفسى».
(١٠) فى الديوان والمنهل وبلوغ الأمل: «لوت».
(١١) فى فوات الوفيات والديوان: «ما خلته».
(١٢) فى الديوان: «الغمد».
(١٣) فى الدر المكنون: «فى لغته»، وفى بلوغ الأمل: «من نزعه».
(١٤) السابق: «منه».
(١٥) فى الديوان: «حور».
(١٦) السابق «هذى».
(١٧) من قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

قلبي[1] جوي مضنى هلك ... بين التنائي والكدر[2]
حبٌّ[3] تزكيه المحنْ ... أمرُ الهوي أمرٌ عجيبْ[4]
كأن عشقي مَنْدَل ... زاد بنار[5] الهجرِ طِيبْ

* * *

أغربت[6] في الحسن البديعْ ... فصارَ دمعي مُغربا[7]
شَملُ الهوي عندى جميعْ ... وادعى أيدى سبا
فاصغ[8] إلي عبد مطيعْ ... غنى لتعس[9] الرقبا
هذا الوقت[10] ما أسواه[11] بظن[12] ... اشْ لو كان الإنسان مريب[13]

---

(١) فى الفوات، والمنهل، والوافى والديوان: «أم الصفا مضنى هلك» وفى الدر المكنون: «قلبى هواى حتى هلك».

(٢) فى الديوان، والفوات والوافى والدر: «من النوى أم الكدر» وفى المنهل الصافى: «من النوى أو الكدر»، وفى بلوغ الأمل: «ما كنه إلا ملك لكن بصورة القمر».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «حتى».

(٤) فى الفوات، والمنهل: «غريب».

(٥) فى الديوان: «زادته نار»، والفوات: «يزداد».

(٦) فى الديوان، والدر المكنون «أعربت». وفى المنهل: «غربت» وفى بلوغ الأمل: «أغربت عن وجدى».

(٧) فى المنهل: «مغربًا» وبلوغ الأمل: «فراح وجدى مَعْربًا».

(٨) فى الديوان، والوافى: «فاستمعى» وفى المنهل الصافى: «فاستمعى عبداً مطيع» وفى الفوات: «فتستمع عبداً مطيع» وفى الدر المكنون: «فاصغى». وبلوغ الأمل: «فاستمعى صبًّا خليع» وفى الدر المكنون: «فاصغى».

(٩) فى الديوان، والوافى: «لتعصى» وفى المنهل الصافى: «لنفس»، وفى فوات الوفيات: «لبعض» وفى الدر المكنون، «النفس»، وبلوغ الأمل: «لعين».

(١٠) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «هذا الرقيب».

(١١) فى فوات الوفيات:

«هذا الرقيب ما أسواه لو كان لإنسان مريب
مولاى قم تا نعملوا ذاك الذى ظن الرقيب»

(١٢) فى المنهل الصافى: «يظن».

(١٣) فى السابق: «ايش لو كان إنسان قريب».

يا سيدى[1] قُمْ نعملوا ذاك الذى ظنّ[2] الرقيب

* * *

- ٨٥ -

وقال صفى الدين الحلى[*] موشحًا مجنحًا[3]:

عَزَمْتَ يا مُتْلِفى عَلَى السَّفَرِ وَاطُول خَوْفِى عَليكَ وَا حَذَرِي
يُؤْيِسُنى مِنْ لقاك قَولهم: بِأنَّه لا رَجوع إلى القمر[4]
تَمَهَّل مُضْنَى جَفَاكْ تجمّلْ ذبتُ فى هواك

* * *

يَا مَنْ حكى الظَّبى فِى تلفُّتِه وَفاقَهُ بالدَّلالِ والخَفَر
أَتْلَفْتَنى بالدَّلَال[5] مُعْتَدِيًا فَذَلّ عِزِّى وَعَزَّ مُصْطَبرى
تدلّلْ مَهجتى فِداك تَسَهَّل بَعْضَ ذَا كَفاكْ

* * *

وَدَّعْتَنى والدُّموعَ سَائِحهْ لَوْ عرضَتْ لِلمطىّ لَمْ تَسِرْ
وَخَاطرى بِالفِراق مُنْكسِرْ وَلاعجُ الوَجْد غير مُنْكَسِرْ
مُبَلْبَلْ أَرْتَجى لِقَاكْ أُعَلَّلْ أنّنى أَرَاكْ

* * *

عَلَيْك جِسْمٌ كالماءِ رقَّتُهُ يضُم قلبًا قد قُدَّ مِنْ حَجَرِ

---

(١) فى الديوان: «يا مولتى» وفى المنهل الصافى «مولاى قم تا نعملوا»، وبلوغ الأمل: «يا منيتى».

(٢) فى بلوغ الأمل: «قال».

(*) وهى فى الديوان ط النجف ٣٠١، ط بيروت ٤٥٥، ط دمشق ٣١٨، ولم ترد فى (ب).

(٣) فى الديوان: وقال موشح مجنح ويسمى موشح شعرى.

(٤) فى الأصل: «للقمر»، والتصويب من الديوان.

(٥) فى الديوان: «بالصدود».

وَطَلْعَةٌ كَالهِلال مُشْرِقَه تَزْهى عَلى غُصْنِ قَدِّكَ النَّضِرِ
إِذْ أَقبَلَ[1] يَخجَل الأَراكْ وَيَذْبُلْ عِنْدَمَا يَرَاكْ

* * *

إِنْ قِيل قَدْ رُمْتَ فى الهَوى بَدَلاَ فَانْظُرْ فَلَيْس العِيانُ كَالخَبَر
فَتُّشْ فُؤادِى فَأَنْتَ سَاكِنُهْ فَلَيسْ فِيه سِواكَ مِنْ بَشَر
تأَمَّلْ هَلْ بِه سِوَاكْ لِتَفْعَلَ[2] مُقْتَضَى رِضَاكْ[3]

* * *

كَأَنَّ نَارَ الجَحِيم هَجْرُكَ لى لِمْ تبقِ مِنْ مُهْجَتِى ولَمْ تَذَر
إِنْ كَان أَقْصَى مُناكَ سَفْكُ دَمِى فَلَيْسَ عِندى لِذاكَ مِنْ أَثَر
أَيحمِلْ حَتْفًا مَنْ رَجَاكْ وَيُقْتَلْ وَهو فى حِمَاكْ

* * *

يَا قَلبُ قَدْ كَان مَا بُليتُ به فَاصْبِر لِحُكم القَضَاءِ والقَدَرِ
فَالصَّبْرُ كَالصَّبر فِى مَرَارته لَكِن فِيه عواقبَ الظَّفَرِ
تَحَمَّلْ فى الهوى أَذَاكْ تَذَلَّلْ كَىْ تَرى مُنَاكْ

- ٨٦ -

وقال أيضًا[*]:

عَيْنا[4] حِبِّى أُعِيذُها بِالله
مَا أَوْقَعنِى فى عِشقه إلاَّ هِى
مُذْ قَاطَعنِى وَصَدَّ عَنِّى لاهِى[5]

(١) فى الديوان: «إن أقبل».
(٢) فى الديوان: «ليقفل».
(٣) انتهت الموشحة فى الأصل، والاستدراك من الديوان.
(*) وهى فى الديوان طبعة بيروت ٤٥٦، النجف ٣٠٢، دمشق ٣١٩، ولم ترد فى (ب).
(٤) فى الديوان: «عين».
(٥) وفى المطبوع: «لاه» دون إشارة.

أجْـــرَى عَـــبْـــرتِى وأذكـى زَفْـــــرتِـى
أمـسـيـتُ وَطيب النومْ[1] من أجْـفَـانى فَانِى لَمَّا تَجافَانِى أرْعَى النُّجومْ

* * *

أفدِى[2] قـمـرًا هويتُ عَـيْنيـه وفَـاهُ
مَـا أكـثـرَ حُـسْنَه وإنْ قلَّ وفَـاهُ
والعَـاذِلُ يعْـزَى فِـيـه إنْ لامَ وفَـاه[3]

أمْـــسَى فى ضِـــرام مِـنْـه نَـارَ الـغـــرَامْ
إنْ كـــانَ عَـــذُولى الذى أغـــرانى رَانِى[4] فِى حَرِّ نيرانى[5] لِمَ ذَا يَـلومْ

* * *

لَمَّا شـهَـر الحبُّ من الجـفن[6] نصَـالْ
أكـثرتُ عِـتَـابَه وَقَـدْ صَدَّ وَمَـال[7]
لِى أنـعم بالـكلام مِنْ غـيـر وِصـالْ

نَـاجَـى بـالـكـلام مِـنْ بَـعْـد السَّـلاَمْ
لَو لـم يكـنْ الحـبـيبُ إذْ نَـاجـانى جَانِى بالوصل نجّانى مِنْ ذِى الهُـمومْ

* * *

يَا مَنْ بِهَـواهُ صِـرتُ فى الحبِّ أسيـر[8]

---

(١) فى الديوان ط بيروت ودمشق «عن».
(٢) فى الديوان «أهوى».
(٣) جانس الحلى بين «وفاه» جناسًا رأسيًا؛ فالأولى من الفم، والثانية من الوفاء، والثالثة من التفوه.
(٤) فى الديوان: «رآنى».
(٥) السابق: «نيران».
(٦) السابق: «اللحظ».
(٧) السابق: «وصال».
(٨) نلاحظ تلاعب الحلى بالجناس.

حَـيـران إلى مَـسَـالك الذُّل[1] أسـيـرْ
والله أرى تَخلُّصى مِنْك عَـسِـيـرْ

لـوْ رُمتُ انتـقـالْ عَنْ هذى الخـصـال[2]
مـا كَـان إذَا سـألت عَنْ إخـوانى[3] وَانى[4] أوْ رُمت[5] سلوانى عذرى يَقُومْ

* * *

لَوْ صِـرتُ مِنَ السَّـقَـام فِى زِىِّ سِـوَاكْ
لا أعـشـق فى[6] سَـائر الخـلقَ سِـوَاك
لاَ كـنـتُ إذا[7] انـثـنيتُ عَـن دين هَـواك

أدْعـى فِـى الأنَـامْ مِـنْ أهـل الـذِّمَـامْ
بَل كُنت بِـهـا كـعـابَـدِ الأوثَانِ ثانى إنْ صَـدَّنى ثـانِـى عـمَّا أرومْ

* * *

- ٨٧ -

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(الرمـل)

هَلْ دَرَى ظَبىُ الحِـمَـى أنْ قَـدْ حَـمَـى قَـلـبُ صَـبٍّ[8] حَـلَّـهُ عَـنْ مَـكْـنَـسِ

---

(١) فى الديوان ط النجف «الحب».
(٢) فى الديوان: «عن هذا الجمال».
(٣) السابق: «ما كان إذا كنت عن الإخوان».
(٤) الديوان ط دمشق: «وان».
(٥) فى الديوان: «ورمت».
(٦) فى الديوان: «دون».
(٧) فى الديوان: «إن».
(*) وهى فى ديوان ابن سهل ٤١٦، مقدمة ابن خلدون: ٤/١٣٣٦، أزهار الرياض ق ٢/١٣؛ نفح الطيب: ٧/٦١، مناهل الأدب: ١٨/٤٣، وهناك تقديم وتأخير فى الأدوار بين الأصل والمصادر الأخرى.
(٨) فى الديوان: «مضنى».

فَهو فِي حَرٍّ[1] وخَفَقٍ[2] مِثْلَمَا[3] لَعِبَتْ[4] ريحُ الصَّبَا بالقَبَسِ[5]

* * *

يَا بُدوراً أشْرَقَتْ يَوْمَ النَّوى[6] غُرراً تَسْلُكُ فِي[7] نَهْجِ الغَرَرْ[8]

ما لقلبى فى الهوى[9] ذَنْب سوى مِنْكم الحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِى النَّظَرْ

أجْتَنِى اللّذاتِ[10] مَكْلُومَ الجَوى والتَذاذِي مِنْ[11] حَبِيبى بالفِكَرْ

كلّمَا أشْكُوه وَجْداً بَسَما[12] كالرُّبا بالعَارِض[13] المُنْبَجِسِ

إذْ يُقِيمُ القَطرُ فِيهِ[14] مَاتَمَا وَهْىَ[15] مِنْ بَهْجَتِهَا فِى عُرسِ

* * *

غَالِبٌ لى غَالِبٌ بالتّؤَدَهْ بأبِى أفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَفِيقْ

مَا رَأينا[16] مِثل[17] ثَغْرِ نَضّرَهْ أقْحوانًا عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيق

---

(١) فى المقدمة «وضيق».

(٢) فى (ب): «مثل ما».

(٣) فى الديوان: «بعثت».

(٤) السابق: «بقبس».

(٥) السابق: «أطلعوا».

(٦) فى الديوان: «اللوى».

(٧) فى المقدمة، وأزهار الرياض: «بى».

(٨) الغرر: الخطر.

(٩) فى الديوان: «ما لعينى وحدها ذنب الهوى».

(١٠) السابق: «باللذات».

(١١) فى الأصل، ب: «التدانى».

(١٢) فى الأصل: «إنما أشكو بوجد باسماه» والتصويب من نفح الطيب، كما هى وفى المقدمة وأزهار الرياض، والديوان «كلما أشكوه بوجدٍ».

(١٣) السابق: «والعارض».

(١٤) فى الأصل والوافى: «منه» وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «فيها». والتصويب من الديوان.

(١٥) فى الأصل: «فهى» والتصويب من المصادر المذكورة.

(١٦) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «ما علمنا».

(١٧) فى الديوان: «قبل».

أَخَـذتْ عَـيْنَاه منه[1] العـربدهْ ... وفُـؤَادِى سُكْرُهُ مَـا إنْ يُفِـيقْ

فَـاحِمُ الجَـمّة[3] مَـعْـسُـولُ اللَّمَى ... أَكْـحَلُ الطَّرْفِ شَـهِىُّ اللَّعَسِ

وَجْهُهُ[5] يَتْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمَا ... وَهْوَ مِنْ إعْـراضِـهِ فِى عَـبَسِ

* * *

كُلَّمَـا أَشْكُو إليـه حُـرقِى[6] ... غَادَرَتْنِي[7] مُـقْـلَتَـاهُ دَنَـفَـا[8]

تركت أَلْحَـاظُه[9] مِنْ رَمَـقِى ... أَثَرَ النَّمْلِ على صُمِّ الصَّـفَـا

وَأَنَا[10] أَشْكُرُهُ فِـيَـمَـا بقِى ... لست أَلْحَـاهُ عَلى مَـا أَتْلَفَـا

هُو[11] عِنْدِى عَـادلٌ إنْ ظَلَمَـا ... وَعَذُولى[12] نُطقُـهُ كَـالخَـرسِ

لَيْسَ لِى فِى الحُبِّ[13] حُكمٌ بَعْدَمَا ... حَلَّ فِى النفس[14] مَـحَلَّ النَّفَسِ

* * *

---

(١) السابق: «منها».

(٢) فى (ب): «مالا».

(٣) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «اللّمة».

(٤) فى الديوان، وأزهار الرياض: «ساحر الغُنْج»، ونفح الطيب، ومناهل الأدب: «أكحل اللحظ».

(٥) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «حسنه».

(٦) فى الأصل: «أين ما أشكوا إليه حرق» وفى ب: «أين ما أشكو إليه حسرتى»، وفى الديوان: «من إذ أملى عليه حرقى»، وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «من إذا ما أملى عليه حرقى» والتصويب من نفح الطيب.

(٧) فى مقدمة العبر، والديوان، وأزهار الرياض: «طار حتنى».

(٨) السابق: «الدنفا».

(٩) السابق: «أجفانى» والمقدمة، وأزهار الرياض: «أجفانه».

(١٠) فى (ب): «فأنا».

(١١) فى الديوان: «وهو».

(١٢) السابق: «ونصيحى».

(١٣) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «الأمر».

(١٤) السابق، ومناهل الأدب: «من نفسى».

أيها[1] السائلُ عَنْ جرْمِى[2] لَدَيْه[3] ... لِى جَزاءٌ[4] الذَّنْبِ وَهوَ المُذْنبُ

أخَذَتْ شمسُ الضُّحى[5] مِنْ وَجْنَتَيْه ... مَشْرِقًا للشَّمْسِ[5] فيه مَغْرِبُ

ذَهَّبَتْ دَمْعِى أشْوَاقِى إليْه[6] ... ولَهُ خدٌّ بِلَحْظِى مُذْهَبُ

يُنْبِتُ الوَرْدَ بِغَرْسِى[7] كُلَّمَا[8] ... لَحَظَتْهُ[9] مُقْلَتِي فِى الخُلَسِ

لَيْتَ شِعْرِى أىُّ شىءٍ حَرَّمَا ... ذَلِكَ الوَرْدُ عَلى المُغْتَرِسِ[10]

* * *

مِنْه لِلنَّار بِأحْشَائِى ضِرَامْ[11] ... يَلْتَظِى[12] فِى كُلِّ حِينٍ مَايَشَا[13]

هى[14] فى خَدَّيْه بَرْدٌ وَسَلاَمْ ... وَهى نارٌ[15] وَحَرِيقٌ فى الحَشَا

أتَّقِى مِنْهُ عَلى حُكْمِ الغَرَامْ ... أسَدَ الغَابِ[16] وأهْوَاه رَشَا

قُلْتُ لَمَّا إنْ تَبَدَّى مُعْلَمَا ... وَهْوَ مِنْ أَلْحَاظِه فِى حَرَسِ[17]:

أيُّهَا الآخِذُ قَلْبِى مَغْنَمَا ... اجْعَلِ الوَصْلَ مَكَانَ الخُمُسِ

* * *

---

(١) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب).
(٢) فى نفح الطيب: «ذلى».
(٣) فى الديوان: «عليه».
(٤) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «لى يجنى».
(٥) فى نفح الطيب، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ومناهل الأدب: «الصبّ».
(٦) فى مناهل الأدب: «ذهبت أدمع أجفانى أشواقى إليه».
(٧) فى نفح الطيب: «ذهبت أدمع أجفانى عليه».
(٨) السابق ومناهل الأدب: «يطلع البدر عليه».
(٩) السابق: «لاحظته».
(١٠) فى الديوان: «المختلس».
(١١) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أنقذت دمعى نارٌ فى ضرام».
(١٢) فى (ب): «تقتضى»، وفى مناهل الأدب: «اضطرام»، وفى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «تلتظى».
(١٣) فى ب: «ما تشا».
(١٤) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «وهى».
(١٥) فى الديوان، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «ضر».
(١٦) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أسدًا وردًا».
(١٧) فى الديوان: «خرس».

وعارضه الوزير أبو عبدالله لسان الدين محمد بن الخطيب الأندلسى تغمده الله تعالى برحمته(*):

(الرمل)

جَادكَ الغَيثُ إذَا الغَيثُ هَمَى ... يَا زَمَانَ الوَصْلِ بالأندَلُسِ(١)

لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إلاَّ(٢) حُلُمَا ... فِي الكَرَى أوْ خلسةِ المُختلسِ

* * *

إذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أشْتَاتَ(٣) المُنَى ... يَنْقل(٤) الخَطْو عَلى مَا يرسِمُ(٥)

زُمَراً بَيْنَ فُرادَى وثُنا ... مَثل(٦) مَا يَدْعُو الوفود(٧) الموسمُ

والحيا قد جلَّل الروضَ سنا ... فسنا الأزهار(٨) فيه(٩) يبسَمُ(١٠)

وروى النعمانُ عن ماء السما(١١) ... كيف يروي مالكٌ(١٢) عَنْ أنسِ(١٣)

فكساهُ الحسنُ ثوبًا مُعْلمًا ... يزدهي منه بأبْهَى ملبسِ

* * *

(*) وهى فى مقدمة ابن خلدون: ٤/ ١٣٣٦، أزهار الرياض: ٢/ ١٣، نفح الطيب: ٧/ ١١، والعذارى المايسات: ١٢٦، ويأتى معظمه فى العبر لابن خلدون: ٣/ ٣٩٩ وفى (ب).

(١) فى ب: «فى الأنبس».

(٢) فى ب: «والله».

(٣) فى العبر: «أسباب».

(٤) فى (ب) وأزهار الرياض، العبر: «تنقل».

(٥) العبر: «ترسم».

(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، ومقدمة ابن خلدون والعذارى: «مثلما».

(٧) فى العذارى المايسات: «الحجيج».

(٨) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى المايسات: «فثغور الزهر».

(٩) فى نفح الطيب: «منه».

(١٠) فى مقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى: «تبسم».

(١١) لعله عبادة بن ماء السماء.

(١٢) مالك: الإمام مالك.

(١٣) وأنس: هو أنس بن مالك.

فى ليالٍ كتمتْ سر الهوى ... بالدجى لولا شموس الغرر

مالَ نجمُ الكأس فيها وهوى ... مستقيمَ السير سعدَ الأثر

وطرٌّ ما فيه مِنْ عيبٍ سِوَى ... أنه مَرٌّ كلمحِ البصرِ

حين لذّ الأنس[1] شيئًا[2] أو كما[3] ... هجم الصبح هجوم الحرسِ

غارت الشُّهْبُ بنا أو ربما ... أثرتْ فينا عيونُ النرجسِ

* * *

أىُّ شىءٍ لامرىءٍ قد خلصا ... فيكون الروض قد مكنّ[4] فيه

تنهب[5] الأزهار فيه[6] الفُرَصا ... أمنتُ من مكره ما تتقيه

فإذا الماءُ تناجى والحَصا ... وخلا كلُّ خليل بأخيه

تُبصر الوردَ غيوراً بَرِما ... يكتسى من غيظه ما يكتسى

وترى الآس لبيبًا فَهِما ... يسرق السمع بأذنى[7] فرسِ

* * *

يا أهل الحى من وادى الغضَى ... وبقلبى مسكنٌ[8] أنتم به

ضاق عن وجدى بكم رَحْبُ الفضا ... لا أبالى شرقَهُ مِنْ غربه

فأعيدوا عهدَ أُنسٍ قد مضى ... تعتقوا[9] عانيكمْ[10] مِنْ كَرْبِه

---

(١) فى العبر، وأزهار الرياض: «النوم».

(٢) فى العبر: «منا».

(٣) فى أزهار الرياض، ومقدمة العبر: «حين لذّ النوم مع حلو العمى».

(٤) فى العبر: «كنن».

(٥) فى ب: «تنهز».

(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «منه».

(٧) فى مقدمة ابن خلدون: «بأذنى».

(٨) فى نفح الطيب: «سكن».

(٩) فى العبر: «تنفذوا».

(١٠) السابق: «عاندكم» والعذارى: «عبدكم».

واتقـــوا الله واحْـــيـــوا مُـــغْـــرَمًـــا ... يتـــلاشى نَـفَـــسًـــا فى نَفَسِ
حَـــبَسَ القلبُ عليكم كـــرمًـــا ... أفـترضَـوْنَ خَـراب[1] الحُـــبُسِ

* * *

وبقلبى منكم مـــقـــتـــربُ ... بأحـــاديث المنى وهو بعـــيـــدْ
قَـــمَـــرٌ أطلع[2] منه المغـــربُ ... شـــقـــوةَ المغـــرَى بهِ وهْوَ ســعـيـدْ
قـد تســاوَى مُـحْـسـنٌ أو مـذنبٌ[3] ... فى هواه بين وعـــدٍ ووعـــيـــدْ
ســاحـــرُ المقلةِ مـعـــسـول اللمَى ... جـــالَ فى النفْسِ مَـــجَـــال النفَسِ
ســـدَّد الســـهـمَ وســـمَّى ورمى ... ففؤادى[4] نُهـــبـــةٌ[5] المفـــترسِ

* * *

إنْ يكُنْ جـــارَ وخـــابَ الأملُ ... وفؤاد[6] الصَّبِّ بالشـــوْقِ يذوبْ
فـــهـــو للنفس حـــبـــيبٌ أوَّلُ ... ليس فى الحبِّ لمحـــبـــوبٍ ذنوبْ
أمْـــرُهُ مـــعـــتـــملٌ ممتـــثلُ ... فى ضـلـوعٍ قـــدْ براها وقلوبْ
حكّمَ اللحظَ بهـــا فـاحـــتكَمـا ... لم يُراقِبْ فى ضـــعـــاف الأنفسِ
منصفٌ[7] المظلوم ممن ظلَمـــا ... ومجازى[8] البَـــرَّ منهـــا والمُسِي[9]

* * *

(١) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب: «عفاء».
(٢) فى العذارى: «قمراً أطلع».
(٣) فى (ب) العبر، والمنهل، والعذارى، ومقدمة ابن خلدون: «ومذنبٌ».
(٤) فى العبر، والمقدمة، والعذارى: «بفؤادى».
(٥) فى العذارى: «نبله».
(٦) فى الأصل: «وفؤادى».
(٧) فى العبر، والمقدمة: «ينصف».
(٨) السابق: «ويجازى».
(٩) أصلها المسيئ وخففت الهمزة.

مـــا لقـلبى كُلَّمـــا هـبّتْ صـــبـــا ... عـــادَهُ عـــيـــدٌ من الـشـــوقِ جـديدْ

كـــان فـى اللـوح له مُكْتَـــتَـــبَـــا ... قـــولُهُ: إن عـــذابى لشـــديدْ[1]

جَـلَـبَ الهـمَّ لـه والـوَصَـــبـــا ... فهـو للأشـجان[2] فى جَـهـدٍ جـهـيـدْ

لاعجٌ فـى أضلُـعى قـــد أضـــرمـــا ... فهى[3] نارٌ فـى هشـــيم اليَـــبسِ[4]

لم يَـدَعْ[5] مِـنْ[6] مـهـجَـتِى إلاَّ ذمـا[7] ... كبقاء[8] الـصـــبـحِ بعـــد الـغَلَسِ

* * *

سلِّمى يـا نفس فـى حكـم القـــضـــا ... واعْـمُـرى الوقتَ برُجْـعَى ومـتـابْ

ودَعى[9] ذكـــرَ زمـــانٍ قـــد مَـــضَى ... بين عُـتْـبَى قـد تـقـضت وعـتـابْ

واصـــرفى القـــولَ إلى المـولى الرّضـــا ... ملـهم الـتـــوفـــيـق فى أم الكـتـــابْ

الـكريم المُـنـتـــهـى والمنـتـــمـى ... أســـدِ الـسَّـــرجِ وبدرِ المجلسِ

ينـزلُ الـنـصـــرُ عليـــه مـــثل مـــا ... يـنزل الـوحـى بـروح القُـــدُسِ[10]

* * *

---

(١) اقتباس من القرآن الكريم.

(٢) فى (ب): «بالأشجان».

(٣) فى المنهل: «فهو».

(٤) السابق: «يبس».

(٥) فى العبر، والمقدمة: «لم تدع».

(٦) فى (ب): «فى».

(٧) فى العبر، والعذارى: «الدما» وفى المقدمة: «لذما»، والذما: أصلها ذماء، أى بقية الروح فى الجسد.

(٨) فى الأصل (ب): «كبقايا»، والتصويب من المصادر السابقة.

(٩) فى المقدمة، والعبر «واتركى من»، ومقدمة ابن خلدون «واتركى ذكرى..»، وفى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والمنهل: «دِعك من ذكرى»، والوزن لا يستقيم.

(١٠) انتهت الموشحة فى مقدمة ابن خلدون والعبر، وأزهار الرياض.

مـــصطفى اللهِ سَـــمِيُّ المصطفَى ... الـغَنِى بـاللهِ[1] عـلى كُـلِّ أحَـــــدْ

مَنْ إذا مـــا عـــقَـــدَ العـــهـــد وَفَى ... وإذا مـــا قـــبح[2] الخطب عـــقـــدْ

من بـنى قـــيس بـن ســـعـــدٍ وكـــفَى ... حـيث بيت الـنصـر مـرفـوع العَـمَـدْ

حـيث بيت النصـر مـحـمىّ الحِـمى ... وجـنى الـفـــضـل زكى المـغـــرسِ

والهـــوى ظلٌّ ظليل خَـــيَّـــمـــا ... والـنَّـدى هـبٌّ[3] إلى المـغـتـــرسِ[4]

* * *

هاكـــهـــا يا ســـبط أنـصـــار العـلى ... والذى[5] إن عـــشـــر الدهـرُ أقـــالْ

غـــادة ألبـســـهـــا الحـسنُ مَـــلاَ[6] ... تبهر[7] العين جـــلاءً وصـــقـــال

عارضتْ[8] لـفظًـا ومـــعـنًـى وحِلَـى ... قـــولَ من أنطـقـــهُ الحبّ فـقـــال:

هل درى ظبْيُ الحِـمَـى أن قـد حـمـى ... قـلبَ صـبٍّ[9] حـلّـه فى[10] مكنسـي

فهو[11] فى حـــرٍّ وخـــفـقٍ مـــثل مـــا ... لعـــبتْ ريح الصَّـــبـــا بـالقـــبسِ[12]

* * *

---

(١) الغنى بالله: محمد بن يوسف أبى الحجاج بن إسماعيل، من ملوك بنى نصر بن الأحمر فى الأندلس (ت ٧٩٣ هـ) وينتمى إلى بنى قيس بن سعد.

(٢) فى الأصل، (ب) «فتح»، والتصحيح من النفح.

(٣) فى المنهل «غيث»، وفى الأصل و(ب): «والندا نهب».

(٤) فى المنهل، والعذارى «المفترس» ولعله تحريف.

(٥) السابق: «والندا».

(٦) فى (ب): «حلا».

(٧) فى الأصل: «تظهر»، وفى المنهل: «يظهر»، ولعلها تصحيف لما فى النفح، والعذارى.

(٨) فى المنهل: «عارضتم».

(٩) فى العذارى: «مضنى».

(١٠) فى (ب): «عن».

(١١) فى المنهل الصافى: «من».

(١٢) أخذ مطلع موشحة ابن سهل السابقة وجعله خرجة لموشحته.

وقال آخر (*):[1]

(الرمل)

رُبّ بدر قد تدانى مِنْ سما ... خده مستترقٌ للّمس
ومن اللحظ دحور رُجما ... بشهابٍ مِنْ شديد الحَرَسِ

* * *

ثغرُهُ كالميم أحْكَى[2] دورهُ ... قدسيًّا قد خَلتْ منه حُلى
عادل القدّ بردفٍ جوره ... من علا الخصر بلا شكٍ علا
وبعلو[3] الطور أضحى طوره ... وله قلبى كليم ما[4] خلا
وجنتاه جنّة لا جرما ... آنست ناراً[5] بعين الأنس
جَرَّ فيها الخِضْر ذيلاً ورمى ... فوقها موسى[6] لهيبَ القَبَسِ

* * *

ركب[6] الصبحُ جواداً أشهبًا ... وجواد الليل يُدْعَى أدهمُ
وكذا الليل إذا ما طلبا ... تهزم الأنوار لمّا يهجمُ
وترى الليل إذا ما هربا ... فلهُ الصبح بجيشٍ يهزمُ
وحكى الليل إذا ما هجما ... عسكرَ الأحلاك للمغتلسِ

(*) لم ترد الموشحة فى (ب)، ووردت فى مجلة اليقين جـ ٣/ ١٨٥ السنة الثالثة.
(١) فى مجلة اليقين: قال ابن لسان الدين بن الخطيب.
(٢) السابق: «أضحى».
(٣) فى الأصل: «ولعلو».
(٤) فى الأصل: «لا».
(٥) فى الأصل: «نار».
(٦) قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر.

جـــيش روم فى جنود حطمـــا ملتـــقى الجـيـــشين وقتِ الغلسِ

* * *

لجـيـــوش الطيـــر فى وقت صـــفـــا غـــرد القـــمـــرىُّ وقت السَّحَـــرِ[1]

وحكى الريحـــــان لما وقـــفـــا وتبـــدَّى فى حـــريرٍ أخـــضـــرِ

حَـبَـشى رأسُـه قـد كـشـفـا مطرق فى الأرض كـالمستـغـفـر

وشقيق[2] قـــد تَبَـــدَّى مُـــعْلمـــا فى مـــعـــانى شكله والملبسِ

خـــرّد الزنجِ كـــشـــفن[3] الغـمـمـا كلّ بكرٍ فى وشـــــاحٍ أطلس

* * *

يـا نـديم الراحِ للروح غـــــذا عـــصره قـدمًـا قـديمًا عـصـره

قـــد هـدانا نحـــوه لما شـــذا يتـــرك الميت ســـويا نشـــره

خـندريس شـــربه يبـــرى الأذى ولـهـــذا أمـــره قـــد ســـره[4]

اقتدى[5] عـــيـــسَى ووافى مـــريما مِن دوا الـداء ونـطـق الخـــــرس

ومِنَ البلوى ومن كـــأس العـــمى فـهـو يبرى[6] المبـــتلَى باللمس[7]

* * *

طالـع الوقتِ سـعـيـدًا طـلعـا فى ســـمـــا الكـأس إذا الراح[8] مـلا

وكـــأن الراح والكأس مـــعـــا والـنـدامى والـذى يســـقى الطَّلا

---

(١) فى مجلة اليقين: «ترجموا للنوء بى فى السحر».

(٢) فى الأصل: «وشقيقا».

(٣) فى الأصل: «كشفنا».

(٤) فى الأصل: «صره».

(٥) فى الأصل: «أقذا».

(٦) فى الأصل: «برى».

(٧) فى الأصل: «والأطمس».

(٨) فى مجلة اليقين: «وللكأس».

بدر تم بين أقمارٍ سعى ... بهلال فيه شمس تجتلى

وحباب الراح يحكى أنجما ... فى سما كأسٍ من النور كُسى

ما رأته الجوزاء حقًا إنما ... نَقّطته بالجوارى الكُنَّسِ

* * *

بعث الجوُّ جواسيس النّدَى ... لتقاطير جميع الأفق

ومن الشرق إلى الغرب بدا ... زَرَدِيّات دموع الشفق

وكأن البرق سيف جُرِّدا ... مِنْ يدِ الغربِ لعنق المشرق

فرمَى الغيم سحيراً أسهما[1] ... أوتر[2] المزيد من الجو قسى

دقَّ كأسٌ[3] الرعد نصراً وسما ... لابتسام الروض بعد الغلس

* * *

أظهر[4] البستان من آقاحِهِ ... كثغورٍ رُصِّعتْ بالدرر[5]

وحكى الرمان فى أدواحه ... كنهودٍ[5] فى صدور البُكْرِ

وخدودُ الروم من تفّاحه ... كشقيقٍ فى خدود التتَرِ

والنّدى والأقحوانُ كُلّما ... فى ثغورٍ مِنْ شذاه الألعسِ

وبسيق اللّحظِ خال اختتما ... عسجدي من عيون النرجس

* * *

حملَ المريخُ فى الكأس ظَهَرْ ... قارنته زهرةٌ فى الحَبَبِ

---

(١) فى الأصل: «أنجمًا».

(٢) ولعلها: «وتر».

(٣) فى الأصل: «كوس».

(٤) فى الأصل: «أظهر».

(٥) فى الأصل: «كهنود».

ضرب الجوزا بسيفٍ واشتهر[1] فترى البدرَ بشمس الملعب
سنبل الميزان وزّان الدرر يزنُ الراحَ بثقل الذهب
عقرب المريخ في القوس رمى جرّ سهم المشترى بالقوس
نطقَ الجوَى بما قد حكما صاده[2] الدالي بحوت العبسِ

* * *

- ٩٠ -

قال الشيخ صَدْرُ الدّينِ بنُ الْوَكيل مضمنًا بعض أعجاز الزيدونية، ومن خط العلامة تاج الدين السبكي نقلت(*):

(مَنْهُوكُ الْبَسِيطِ)

غَدَا مُنَادِينَا مُحَكِّمًا فِينَا يَقْضِي عَلَيْنَا الأَسَى لَوْلاَ تَأَسِّينَا
بَحْرُ الْهَوى يُغْرِقْ مَنْ فِيهِ وَجْدًا[3] عَامْ
وَنَارُهُ تُحْرِقْ مَنْ هَمَّ أَوْ قَدْ هَامْ
وَرُبَّمَا يُقْلِقْ فَتًى عَلَيهِ نَامْ
قَدْ غَيَّرَ الأَجْسَامْ وَصَيَّرَ الأَيَامْ سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا

* * *

يَا صَاحِبَ النَّجْوَى قُمْ[4] وَاسْتَمِعْ مِنِّي
إِيَّاكَ أَنْ تَهْوَى إِنَّ الْهَوَى يُضْنِي

(١) في مجلة اليقين: «قد اشتهر».
(٢) في الأصل: «صادق»، والتصويب من مجلة اليقين.
(*) وهي في طبقات الشافعية: ٦/ ٢٧، نفح الطيب: ١/ ٦٣٢ - ٦٣٤، ومناهل الأدب: ١٩/ ٨٢، ديوان ابن زيدون: ١٤١، وديوان الموشحات المملوكية: ٤٨.
هذه الموشحة من أجملِ الموشحات المشرقية وَدَخل فيها ابن الوكيل على أعجاز نونية ابن زيدون المشهورة والتي كتبها في ولادة بنت المستكفي. قال السبكي: «ومن أغرب ما وقفتُ عليه موشحة لابن الوكيل...».
(٣) في النفح ومناهل الأدب: «جهده»، وفي طبقات الشافعية: «جهلاً».
(٤) في المصادر السابقة: «قف».

لاَ تَقْرَبِ السَّلْوَى[1] اسْمَعْ وَقُلْ عَنِّى
بِحَارُهُ مُرّه خُضْنَا عَلَى غِرّه حِينًا[2] فَقَامَ بِهَا لِلنَّعْيِ نَاعِينَا

* * *

مَنْ[3] هَامَ بِالْغِيدِ لاَقَى بِهِمْ[4] هَمَّا
بَذَلْتُ مَجْهُودِى لأَحْوَرِ الْمَى
فَهَمَّ[5] بِالْجُودِ وَرَدَّ مَا هَمَّا
وَعِنْدَمَا قَدْ جَادْ بِالْوَصْلِ أَوْ قَدْ كَادْ أَضْحَى التَّنَائِى بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا[6]

* * *

بِحَقِّ مَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ إِلاَّ
أَقْرَرْتُمُ عَيْنِى فَتَجْمَعُوا الشَّمْلا
فَالعَيْشُ[7] بِالْبَيْنِ مِن بعدكم[8] أَبْلَى
جَدِيد مَا قَدْ كَانْ بِالأَهْلِ وَالإِخْوانْ وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا[9]

* * *

يَا جِيرَةً بَانَتْ[10] عَنْ مُغْرَمٍ صَبّ
لِعَهْدِهِ خَانَتْ مِنْ غَيْرِ مَا ذَنْبِ
مَا هَكَذَا كَانَتْ عَوَائِدُ الْعُرْبِ
لاَ تَحْسِبُوا الْبُعْدَا يُغَيِّرُ الْعَهْدَا إِنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْىُ الْمُحِبِّينَا

* * *

(١) فى النفح: «البلوى».
(٢) فى النفح: «حسنا» وفى الديوان: «حين فقام بنا للحين ناعينا».
(٣) فى الأصل: «ما».
(٤) فى الأصل: «بها».
(٥) فى النفح: «يهم».
(٦) هذا السمط مطلع النُّونية، وفى مناهل الأدب الدور الخامس.
(٧) فى نفح الطيب: «فالعين».
(٨) فى طبقات الشافعية ونفح الطيب: «بفقدكم».
(٩) فى الديوان: «ومربع اللهو صاف من تصافينا».
(١٠) فى طبقات الشافعية: «ناءت» أو «نامت»، والبين والنأى بمعنى واحد.

يَا نَازِلاً بِالْبَانِ ... بِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ[1]
وَالنَّمْلِ وَالْفُرْقَانِ ... وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ ... وَالنَّحْلِ وَالْحِجْرِ[2]
هَلْ حَلَّ فِي الأَدْيَانْ ... أَنْ يُقْتَلَ الظَّمْآنْ
مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدُّ يَسْقِينَا

* * *

يَا سَائِلِي[3] الْقَطْرِ ... عَرِّجْ عَلَى الْوَادِي
مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ ... وَقِفْ بِهِمْ نَادِ[4]
عَسَى صَبًّا تَسْرِي ... لِمُغْرَمٍ صَادِي[5]
إِنْ شِئْتَ تُحْيِينَا ... بَلِّغْ تَحَايِينَا
مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيَّا كَانَ يُحْيِينَا

* * *

وَافَتْ لَنَا أَيَامْ ... كَأَنَّهَا أَعْوَامْ
وَكَانَ لِي أَعْوَامْ ... كَأَنَّهَا أَيَّامْ
تَمُرُّ كَالأَحْلامْ ... بِالْوَصْلِ لِي لَوْ دَامْ
وَالْكَأْسُ مُتْرَعَهْ ... فِينَا الشَّمُولُ وَغَنَّانَا مُغَنِّينَا

* * *

(١) اقتباس من القرآن الكريم.

(٢) هذا الجزء من الغصن مقدم على الجزء السابق فى الأصل ولا يناسب المعنى.

(٣) فى نفح الطيب: «يا سائل».

(٤) فى طبقات الشافعية: «نادى».

(٥) السابق: «حادى».

(٦) السابق: «جنة».

الباب الثانى

فى الأزجال والبُلَيِّقات

قال الصَّاحبْ كمال الدين بن النبيه(*):

الزَّمَانْ سَعِيْد مُوَاتِى(١) وَالحَبِيبْ حُلوٌ رُشَيِّقْ(٢)
والرَّبِيعْ بِسَاطُو(٣) أَخْضَرْ والشَّرابْ أَصْفَرْ مُرَوَّقْ(٤)

* * *

والنَّسِيم سحر تَنَفَّسْ عَنْ عَبِيرْ أَوْ مِسْك أَذْفَرْ
وَالغُصونْ بِحَال(٥) نَدَامَى مِنْ سُلاَفِ الغَيْمِ تِسكرْ
وَالغَدِيرْ يَمُدُّ مِعْصَمْ يَتَجَلَّى فِى نَقْشِ أَخْضَرْ(٦)
والهِزَارْ يَعْمِلْ طَرَايِقْ فى الغُنَا مَزْمُوم(٧) وَمُطْلَقْ

* * *

هَاتِ يَا سَاقِى الحُمَيَّا إِنَّ نَجْمَ اللَّيلِ(٨) غَرَّبْ(٩)
مَنْ يَكُون البَدْرُ سَاقِيهْ كَيْفَ لا يَشْرَبْ وَيَطْرَبْ
أَنتَ وَالأَوْتَارِ والكَاسْ لِلهُمُومْ دَوَا مجَرَّبْ
لاَ تَخَاف الصُّبْحَ يَهْجِمْ دَعْ يِجِى وَيَرْكَبْ أَبْلَقْ(١٠)

(*) وهو فى الديوان: ٣١٤، والوافى: ٢١/٤٤٧، وبلوغ الأمل: ٨٦، غير مكتمل، وروض الآداب (خ) ق/ ٢٠٦، والدر المكنون (خ) ١٧٩.

(١) فى روض الآداب؛ «سعد موتى».

(٢) فى الديوان: «مقرطق».

(٣) فى الديوان: «بساطه» والدر المكنون: «باسطه».

(٤) فى روض الآداب: «فالشَّراب أصفَرْ مُعَتَّقْ».

(٥) فى الديوان: «تخال».

(٦) فى الدر المكنون هذ الغصن مقدم على سابقه.

(٧) فى المطبوع: «مزمور» دون إشارة.

(٨) فى الدر المكنون، وروض الآداب: «الصُّبح».

(٩) فى الدر المكنون: «أغْرَبْ».

(١٠) ساقطة من روض الآداب.

ذَا قَـبَسْ يا بنى[1] فـى يَـدَكْ أَوْ فُصُـوص ياقـوت أَحْـمَـرْ[2]
لا تـقـــرِّبُهـــا لِـخَـــدّكْ تـشـــتـــعـل بالـنَّار وتَسكَرْ
خَـــجلتْ من نـور وجـــهكْ إذْ رأتْ أَجَـــلّ مَـــنْـــظَـــرْ
والحـبـــاب باهـتْ لثـــغـركْ من حَـيَـــاه يعُـــوم ويَغـــرقْ
ذَا[3] المَليحْ فى الـجنَّهْ يبـدو[4] وانا[5] مِـــسْكِين فِـى جَـــهَـنَّمْ
آهْ على قُـبْلَهْ فـى جِـيـدُوا[6] واخْـــرَى فـى ذَاكَ[7] الفَـمِـيمْ
لَـوْ تَـرَى[8] حُـمْـرَةْ خُـدُودُوا وعِذَارُوْا[9] المُـنَـمْـنَـمْ
كَانْ تَرى[10] ثَوْبَ أَطلَسْ أحْمَر[11] مَـعْـدَنِى بَاخْـضَـرْ مُـعَـتَّقْ[12]

* * *

يَا نَـدِيم[13] اسْمَع نَصِيحه[14] لاَ تَـنَمْ مَـــا دُمت تمكن[15]
الصَّبَاحْ ومثلوا[16] فِى الـكَاسْ مَـا تَرَى مـا أبْهَج وَمـا أحسنْ[17]

---

(١) فى الديوان: «أخى».
(٢) وهذا الدور زيادة من الديوان، والوافى.
(٣) فى الأصل: «ذى».
(٤) فى المطبوع وروض الآداب: «سيروا»، وفى الديوان: «سيدو».
(٥) فى الدر المكنون: «ونا».
(٦) فى الدر المكنون: «خَدّهْ».
(٧) فى روض الآداب: «ذلك».
(٨) السابق: «ترا»، وفى الديوان: «لو ترى حمرة خدود».
(٩) فى الديوان: «وعذاره»، والدر المكنون: «وعذاره»، وروض الآداب: «وعذارو».
(١٠) فى روض الآداب: «ترا».
(١١) فى الديوان: «احمر».
(١٢) فى الدر المكنون: «مُعَبَّقْ» وفى المطبوع: «معلق».
(١٣) فى الدر المكنون: «يا نديمى».
(١٤) فى الديوان والوافى: «نصيحا».
(١٥) فى الوافى والدر المكنون وروض الآداب: «ممكن».
(١٦) فى الديوان، والوافى، والدر المكنون: «ومثله».
(١٧) فى روض الآداب: «ما ترى أبهج وأحسن» وفى المطبوع: «ما ترى مبهج ومحسن».

والشَّقيق حَمْرَا فِي صَفْرا[1] كَنُّوا[2] رايات[3] شَاه أَرْمَنْ
ذا مَلِكْ بحال جَمَالُوا[4] مَا خَلَقْ وليسَ يُخْلَقْ

* * *

الكَرم والعَفَاف[5] والبَاسْ عِنْدَكْ[6] أبو الفتح موسى
الأَسَد إذا تَنَمَّرْ والعدُو يخال فريسا
لم يَدعْ فى الدُّنيا يُذْكره لا جَليلْ ولا نَفيسَا[7]
وكسا الإسْلام جَلالَهْ إن ذا سعيد[8] مُوَفَّقْ

* * *

وَرشيقَةُ المَعَاطفْ راتُو بَيْن السَّنَاجِقْ[9]
والغُبَار بِحَال[10] غَمَايِمْ والسُّيوف بحال[11] بوارق
وَسَنا جِبِينُوا[12] يَرْمِى[13] بِشُعَاعْ عَلى الخَلايِقْ

---

(١) فى الدر المكنون: «أحمر وأسود»، وفى روض الآداب: «أحمر فصفرا».
(٢) فى الديوان: «كأنه»، والدر المكنون: «كنه».
(٣) فى الديوان: «فريسة».
(٤) فى الديوان: «ملك تخال جماله».
(٥) فى الديوان: «العفة»، وهذا الدور سقط من الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.
(٦) فى الديوان: «أبا».
(٧) فى الديوان: لا صليب ولا كنيسا».
(٨) فى الديوان: «أسعد».
(٩) فى روض الآداب:

وملـيحة المعاطف دانية بين الصناجق

وفى الدر المكنون:

ورشيقة المعاطف رته تحت الصناجق

(١٠) فى الديوان وفى روض الآداب: «يخال»، وفى المطبوع: «بحال عمايم».
(١١) السابق: «تخال».
(١٢) فى الديوان، والدر المكنون: «جبينه».
(١٣) فى روض الآداب: «ترمى».

زَعَـقَـتْ: حَـرَامُ[1] زوجـــى والـنَّبِى غَـــــدا نُطَلَّقُ[2]

* * *

-٢-

القاضى فخر الدين بن مكانس سقى الله ثراه[*] :

قَـــدْ هَوى قَلبِى مـــعـــيـــشقْ حـــبـــشى أسـمَـــرْ وآهيفْ[3]

يـخـــجـلْ الغـــصن الـرَّشـــيـقْ كِـــيـفْ لا نَـعْـــشـقْ ونِتْلَفْ

* * *

أى قَـــمـــر أى غـــصن يَـانِعْ نَسْـــأَلْ الله الـسَّـــلامَـــهْ

بَـلْعُـــوط جـــفنا بَدائِعْ وَعـــذارْ فى الْخَـــدّ لاَمَـــهْ

الْغَـــزَالْ لـو عـبـــدُ طَـابِع[4] والْغَـــزَالَهْ لُـو غُـــلاَمَـــهْ

بِـنْخَـــاطِرْ دَعْنِى[5] نـشـــنـقْ فِى وِصَـــالُوا أو نُسَـــيِّف[6]

مَـــا نَقـــول لَكْ شِى سِـــوى الْحَقْ قَـــدْ قَـــتَلْنِى ذِى[7] الوصـــيِّفْ

* * *

ذِى[8] الوصيَّف وَصَف مكمل[9] مِنْ تَـجَنيـــه يَـالَّلا سَـــلامْ

بِـجْـــبـــيِنْ كَنُّو هَـلِيْلْ وَخـــصـــيـرُو ســـد بنكَامْ

---

(١) فى الوافى: «حِرِ امّ».

(٢) فى روض الآداب: «يطلق».

(*) وهو فى المنهل الصافى ٧/ ١٧٧، وروض الآداب/ ٢١٠، ولم يشر فى المطبوع أنه ورد فى المنهل الصافى.

(٣) فى المنهل: «أهيف».

(٤) السابق: «طائع».

(٥) السابق: «يتخاطر دعنى».

(٦) روض الآداب: «ونسيف»، وفى المطبوع: «ونسيف» على خلاف الأصل.

(٧) السابق، والمنهل: «ذا».

(٨) فى المطبوع: «ذا».

(٩) فى المنهل: «ذا الوصيف وصفو كَمُل».

مَـــا تَـرى هَذا الغُـــزَيل[1] يـا الّذى عَـنَّفْ وَقَـــدْ لاَمْ
حَـــتَّى تدرِي[2] بَـانَّـك أَحْـــمَـقْ وَمَـــلاَن فُـــضُـــول مطفَّفْ
لا تُـعَـنِّفْ حَـــتَّى تِـعْـــشَـقْ فَـــإِذا عَـــشِـــقْتَ عَـنِّفْ

* * *

ذا لا دَالِى قَـــدْ جَـــرَالِى[3] فِي هـوَى ذَا الْبَـدْر قـصـهْ
مِنْ لَذيذْ عـشقُـوا[4] حَـلاَ لِى فى الْهَـوى شِـربْ أَلف غُـصَّهْ
بِقَـــوامْ يـحكِي الْـعَـــوالِى كُلَّمَـا غَـاب جَـا بِرَشْـصَـهْ
أَىّ قَـــوامْ خـلص مميـــشـق[5] كَـنُّوا إِلاَ اسْـــمَـــر[6] مُـنَـقَّفْ
وَهـو إِلا أَحْـــمَـــر[7] مُـحَـقّقْ إِلاَ ذَا شَـــــوى[8] أَظـــرَفْ

* * *

يَومْ وَهـو جَـانِى سِكْيـرِينْ بِـقـــوام يَمِيلْ مِـن الرَّاحْ
وَبَقى يخـجَل[9] مِـسْكِين وَيَقـــول لِى كَـلت تُـفَّـاحْ
قُـلت تِكْذِبْ يَـا مليـــعِينْ هَات فميمك[10] لِى وَقُـلْ آحْ
جَـاب فَـمِـيْم مِـسْكُوا يُعَـبّقْ[11] رِيحتُوا[12] عَـنْبَـــرْ وَقَـــرقـفْ

---

(١) فى المنهل: «لو رأيت هذا الغزيل»، وفى روض الآداب: «ماذا هذا إلا غزيل».
(٢) فى المنهل: «كنت تدرى».
(٣) السابق: «دا إلا دلى قد جرى لى».
(٤) السابق: «عشقى».
(٥) السابق: «ممشق».
(٦) السابق: «كنوا الأسمر».
(٧) السابق، وروض الآداب: «أسمر».
(٨) فى المنهل: «إلا إذا سوى».
(٩) فى المنهل: «يحجل».
(١٠) المنهل الصافى: «فيمك».
(١١) السابق: «فيمه مسكو يعبق».
(١٢) السابق: «ريحته».

قُـلـت دِى[1] رِيحـةْ رَحِـيقْ والأَ تُفَّـاحْ يَا مـقـصفْ

* * *

فَـغـضب غَـضْـبَـة مُـدللْ ونَـفْـر عنِّى نُفـور رِيمْ
وَرأَيْتُـوا قَـدْ تَـمَلْـمَلْ[2] وَتـدلَّت لُـو خَـرَاطِيمْ
صِرْت أُعيذ صدغوا[3] المَبَلْبلْ وَالْفَمِيْم[4] مِنُّو بِحَـامِـيمْ
واعْـتَـذرْ وراسِى مُطرَقْ وَنَـا نحْلِفْ بِأَلف مُـصْـحَفْ
مَـا نُقـول لَـكْ وَلاَ[5] نشْـفقْ لاَ تَـقـوم يَا بَدْر تضْـعَفْ

* * *

يُوم وَهْـو جَـانى بِضَـجَّـهْ وَجِـبِينْ مَـعْـقُـود وَعَـابِسْ
قَـالْ لِى والله مـا أنـت حُـجَّـهْ فِى الْـهَـوى يَا ابْـنِ مكَـانِسْ
يَبْقى[6] تشكى لاَى مـن جـا[7] وآخـروا مَـا قلت آمِسْ
قلـت يَـا حِـبِّى لا تَـقْـلـقْ عَـلى عَـبْـدَك وَتَـوقَّفْ
أَنـا مِـمَّـنْ قَـال أصـدقْ وسّـا يَظْـهَـر[8] لـك وتـعْـرَفْ

* * *

وَبقـيْت نحْلِفْ بِحَـقّـوا[9] والا يـصنع بى ويفـعـلْ
فَـعلمْ قَـولِى وصـدقـوا[9] صَـارْ يغـيبْ بِى ويخْـجَلْ

---

(١) فى المطبوع: «ذى» على خلاف الأصل وروض الآداب والمنهل الصافى.
(٢) فى المنهل: «عليل».
(٣) فى الأصل: «صرت اعيدوا غو».
(٤) السابق: «والميم».
(٥) السابق: «إلا».
(٦) فى المنهل: «تبق»، وروض الآداب: «نبق».
(٧) فى المنهل: «جه».
(٨) السابق: «وسيظهر»، «وصدقوا».
(٩) فى المنهل: «لهوا».

قُلتَ يا مَنْ أنا رَقّـــوا[1] عَلى ذَا القَـــوْل لاَ تعـــولْ
ذَا[2] كَـــلام وَاحـــد مُـــزوَّقْ مِنْ وَجْـــدِ عَـــقْلُوا خَـــفيفْ
بِالحَـــسْدْ قَلْبُـــوا تَمَـــزَّقْ وَمِـــن الْغِـــيرا تَنَـــشَّفْ

* * *

رَبٌّ بَقى حُـسْنُوا مَـا أَحْـلاَه إلاَّ هو فِـيـه فَـرْد شَى مـرْ
حِين[3] عـرف انِّى بِنهـواهْ فَـبَـقى يعْـجَبْ وينفـرْ
وَإذا رَدْت أنى بَسْـــلاَه نَلتقى[4] قَلبى مَـا يصبـرْ
وَهـــو زاده[5] والله يعـــشقْ إنى[6] عَنْ عِـشْـقُـوا مَـا نَنْكَفْ
ألا هـو شَـــيطان مُـــزَنْدَقْ يَـبْـقَ يـنـكـرْ ذا ويـحـلِـفْ

* * *

مَطْلَبِى وَصْلُوا وضَـبْطُوا عَنِّى هَذا أىّ مَـــهْلَكْ
قَـــدْ مَـلَـكْ قَلبِى وَحَطُّوا فِى يَدو وَجِـسْـمِى[7] مَلَكْ
بِلحَـــاظُوا وَبِشَـــرْطُوا ألا كَـــان الشَّـــرْطُ أَمْلَكْ
أىّ شَـــريـط زَانوا ودقـقْ صَـــانِع الْجَـــمَـــال وَدَفَّفْ[8]
لِـلـهـــوى طـريـق مُـطَرَّق يـنهبْ الـعـــقـــولْ ويخطَفْ

* * *

(١) السابق: «برقوا».
(٢) السابق: «إذا».
(٣) السابق: «حصل».
(٤) السابق: «نلقى».
(٥) السابق: «راده».
(٦) السابق: «ونا».
(٧) السابق: «يدى أو جسمى».
(٨) السابق: «وظرف».

والنَّبِى زادَ بوُ هَيَامِى ... وَلا نسْمَع لَوم لاَيِمْ
وَظهر للنَّاسْ سَقَامِى ... وَبَقِيتْ فِى دَمْعِى[1] عَايِمْ
وَنَفَر عَنِّى مَنَامِى ... وَلا تَنْفَعنِى التَّمَايِمْ
قَال لِى صَحْبِى أنت بِك دَق[2] ... حَتى حَالَكْ مَا بِنعْرَف[3]
قُمْ نجِيبْ طبيب حُوَيْدَقْ ... وَيبَانْ ضُرّك ويكشفْ

* * *

جه[4] لِى طبِيبْ مَلاطِفْ ... جَسّ نَبْضِى جَسّ حَاذِقْ
والطبِيبْ فِى طِبوا عَارِفْ ... والتّقى فِيه عرقْ خَافِقْ
التفتْ لمن هو واقف ... قال لُو هَذَا الشَّبْ عَاشِقْ
وَدَواه نُومُوا مُطَبَّقْ ... مَع حَبِيبُوا فِى لُحَيُّفْ
وَيباتْ لِيلهْ ويَعرَقْ ... لاَ نُقُوع ولا سَفِيفْ

* * *

صِرْت انا نريد نَغِيبْ ... حَتّى ننفى ذى[5] الشَّفَاعَهْ
قُلت لُو اسْمَعْ يَا طَبِيبْ ... خَلّى عَنْكَ ذِى الخَلاَعَهْ
إلاَّ انَا مْانَا[6] طويب[7] ... وَأرى الموتَ كُلَّ سَاعَهْ
أنا كُلّ اللَّيل اقْلَقْ ... وَبقيتْ أصْفَرْ نَحِيف
وَدُموع عِينى تِغْرَقْ ... وَأنا مِنْ جَفْنِى أرْعَف

---

(١) فى الأصل: «دمى»، والمعنى لا يستقيم.
(٢) فى المنهل: «قال لى حبى أنت بك رق».
(٣) السابق: «ما بيعرف».
(٤) فى المنهل: «جَبْ».
(٥) فى المنهل: «ذا».
(٦) السابق: «أنا إلا ما أنا».
(٧) فى روض الآداب، والمنهل: «طيب».

والطَّبيبْ فِيهمْ مَرامِي ... وَبَقى يَبْسم ويضْحَكْ

ويقولْ لِي اتْرُكْ مَلاَمِي ... مَا يجوزْ لَحد[1] نصحكْ

أنتَ جيتْ تنْفِي كَلاَمِي ... قُمْت وَاثْبتُّوا بِشَرْحَكْ

ألا أنَا نعْمَل طَرَايِقْ[2] ... لِدوَاكْ عَاجِلْ وَمَا اظْرَفْ

فِإنْ[3] نَار العِشْق تحرقْ ... مَن يكون مِثلك رهَيِّفْ

* * *

إنْ تُرِيد تفيق وَتبْرَاْ ... لاَ تَدَعْ أحد يطِبَّكْ

الحبيبْ بِطبَّكْ أدْرَا[4] ... فَشِفاكْ مِنْ عِنْدَ حِبَّكْ

عَنَّقُوا وَنَامَ لِبُكْرَا ... وَيكُونْ فِي اللَّيلِ شُرْبَكْ

مِن[5] لِسَان ثَغْرُوا المُرَوَّقْ ... وَرضَابْ ذَاكَ المُرَيْشِفْ[6]

وانْتَشِقْ بَعْدَ الرَّحِيقْ ... وَرْدَ خَدَّيْه المُضَعَّفْ

* * *

قُمْت انَا سِمعتْ قُولُوا ... نِمْت لَيْلا[7] مَع حَبِيبِي

وَشَفَى قَلبِي غَلِيلُوا ... حِينَ غَفَلْ عَنِّي رَقِيبِي

وَكثرْ عِنْدِي قَلِيلُوا ... واسْتَقَلِيتْ فِيهِ ذُنُوبِي

صِرتْ انَا نُبُوسْ وَنَنشقْ ... وعليه قَلْبِي يشفشفْ

وانْ تُرِيدْ نقول لَك الحقْ ... تم شِي أخر مَا يُوصَفْ

* * *

(١) فى المنهل: «لحر يضحك»، وروض الآداب: «لأى أحد».

(٢) فى المنهل: «الانا نعمل طريق».

(٣) السابق: «إن».

(٤) فى روض الآداب: «أحرى»

(٥) فى المنهل: «ما».

(٦) السابق: «الرشيف».

(٧) السابق: «ليلى».

هَكذا هُو فَنْ الأزْجَـــالْ لاَ تَقُلْ لِى صَـارْ[1] وَلا كَـانْ
لَمْ يَكُنْ لِى عـبَـادهْ[2] خَـالْ وَلا عَـمِّى ابن قُـزْمَـانْ[3]
ألا رِيْـت[4] حِـبِّى إذا مَـال فَـضَحْ الرِّمَـاحْ والأغْـصَـانْ
صِرْت[5] مـركب حـسنوا مـوسقْ جِـيْت أنَا واكـتلت[6] مـكنـفْ
وأضا[7] ذِهـنى واشْـــــرق جَـــا الزَّجل صَـنيع ظَرِيفْ

* * *

-٣-

الشيخ علاء الدين بن مقاتل الحموى، والتزم فيه الجناس اللفظى فى جميع خرجاته(*):

إنْ مَعَ مَـعـشُـوقِى جُـفُـون ولحـاظ[8] لَوْ رآهـم عَـابِدْ لـهـامْ ولَـخَـاضْ[9]
ومَع انّـو[10] مِن سِـحْـر عِـينيـه إذا حَـفَـظْ بَات انسـاه صـلاتوا أدَّا[11]

* * *

إن مَاعُو[12] عُيـون فَواتِـرْ حَوَرْ تحـو ولدانها فـواتر جفـون[13]

---

(١) فى المنهل: «صابر».
(٢) وهو عبادة بن ماء السماء الوشاح المعروف.
(٣) وهو إمام الزجالين.
(٤) ريت: أصله رأيت.
(٥) فى المطبوع: «صبت» خلاف الأصل والمصدرين المذكورين.
(٦) فى المنهل: «واكللت».
(٧) السابق: «وأضاء».
(*) وهو فى وروض الآداب: ٢٠٧ ظ، وبلوغ الأمل: ٨١، وخزانة الأدب: ٣٨.
(٨) فى بلوغ الأمل: «والحاظ».
(٩) فى روض الآداب: «ولخاص»، وفى الأصل: «ولحاض».
(١٠) السابق: «أبو»، وفى المطبوع: «أنوار» على خلاف الأصل والمراجع المذكورة.
(١١) السابق: «صلايق إذا»، وفى بلوغ الأمل: «حَفَّظوا بابْ أنساه صلاتو أدا»، وفى المطبوع: «دا» على خلاف الأصل.
(١٢) فى روض الآداب «لَمعوا».
(١٣) فى المطبوع: «فى نحور».

كـيف لا تَفتن[1] عـشاقْ ذَاك الـفُتُورْ وعلى خَـدُّوا شَـامَـهْ نَـقُطَةُ فُـتُـوْن
مَنْ نَـظَرْهُم نَظـرَه بَقى مَـسْـحُـورْ وكِـيفْ انو مَـا ينْسَـحِـر[2] مِنْ عُـيونْ
تَعْتَقِدْهُم[3] رُقُـودْ وَهُـم أَيْـقَـاظْ وَجـفُون كُلّ جَـفْن سيف أَىّ قَـاض[4]
يقـضْ فِـيـمَنْ بِـسِـرُّوا بَـاحْ وَهَذَى حُكـمـه مِـمَـنْ أَضَلّ نَـاسْ وَهَدَى

* * *

حَـضْـرتى لَمّـا ان[5] يغـيـبْ عَـنّى فِى غِـيَـابُوا يَا مَـا ذَا نحـفظ فُـصُـول[6]
حـتى انُّو يـصـيـرْ قَـرِيب[7] مِـنّـى ولو انى نُكـون فِى مَـيْـدَان نُجـول[8]
إيشْ تـضـيـق الـدُنيـا عـلى ذِهْـنِى وَلا نعْـرَفْ ايشْ كَـانْ يريد لَوْ نقُـول[9]
وانْس[10] مَا قد حَفظت[11] مِنْ أَلْفَاظْ وَيضيقْ لِى[12] رَحْب الْمكان الْفَاض[13]
ولا نُطلب[14] يُومى[15] شَرابَ وَغِـذَا وابق سكران طـول لِيـلتى[16] وغـدا

* * *

(١) فى روض الآداب: «يفتر».
(٢) السابق: «يسحر».
(٣) السابق: «تعتبرهم».
(٤) السابق: «أنقاض».
(٥) السابق: «قوم».
(٦) فى بلوغ الأمل: «دا».
(٧) فى روض الآداب: «فى غيابوا ما دام يحفظ أصول». وفى بلوغ الأمل: «فى غيابوا يا ماذا تحفظ فصول».
(٨) فى روض الآداب: «ولو انى يكون بمدان يجول».
(٩) فى روض الآداب: «أن يقول»، وفى بلوغ الأمل: «نريد لو نقول».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «واشْ».
(١١) فى المطبوع: «حفظتوا».
(١٢) فى روض الآداب: «لى». وفى بلوغ الأمل: «بى».
(١٣) فى روض الآداب: «الفايض».
(١٤) فى روض الآداب: «يطلب».
(١٥) السابق: «قلبى».
(١٦) السابق: «ليلى»، وفى بلوغ الأمل: «وابقى سكران طول ليلتى».

يا نَسِيمَ السَّحَرِ عَلى حِبِّى ... بثَ مِنِّى طيبَ[1] السَّلامِ كُلُّوا

للهِ[2] واوصِيهِ بِالعَاشِقِ المُسبى ... قَلْبِى[3] ذَاكَ الَّذى إلفْ ظَلّوا[4]

وانْ تَيَسَّرَ لَكَ أنْ تَرَى قَلْبِى ... وَسَالَ[5] عَنْ جِسْمِى الضَّعِيفْ قُلْ لُو[6]

انْتَحَلَ مِنْ بَعْدِكَ إلى أنْ قَاظَ[7] ... وَاغْتَسلْ مِنْ مَا[8] عُيونُوا فَاضْ

وَعَلى خَدّو[9] الدَارْحَينْ[10] قَدْ حَذَا ... وَفِى بَابُوا[11] حَادِى المَنَيَا حَدَا

* * *

اذْكُرانِى فِى[12] عتبوا وَحْدَ النَّهارْ ... غَضّوا[13] حَتّى وَقفْ عَلى مَا جَرَى

وَبقَى هَو بِحْمَار[14] ونا نصفار[15] ... وَنوادر مِنِّى وَمِنّوا تَرى[16]

فَلا تَعْجَبْ مِنْ خَدّو كِيف بجمَارْ[17] ... فوق[18] وردْ الخَجل وَتَحتُوا جَرَى[19]

---

(١) فى روض الآداب: «طلق»، وفى بلوغ الأمل: «أقرى منى طيب..».

(٢) روض الآداب: «بالله»، وفى بلوغ الأمل: «لله ووصيه...».

(٣) روض الآداب: «قلب».

(٤) روض الآداب: «طلق ظلوا»، وفى بلوغ الأمل: «طَلّوا»، وفى خزانة الأدب: «استلو».

(٥) فى روض الآداب: «وإن سال».

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلو».

(٧) فى المطبوع: «انحل من بعدك إلى أن فاظ».

(٨) روض الآداب: «مياه»، وفى بلوغ الأمل: «مما بعينوا فاض».

(٩) فى المطبوع: «حذو».

(١٠) فى المطبوع: «الدارجين»، دون إشارة.

(١١) فى روض الآداب: «ونبابوا»، وفى خزانة الأدب: «وفى نايو حادى المنايا حدا».

(١٢) ساقط من روض الآداب.

(١٣) فى بلوغ الأمل: «غطتو».

(١٤) السابق: «بجمار».

(١٥) فى المطبوع: «بصفار».

(١٦) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.

(١٧) فى المطبوع: «بحمار».

(١٨) فى بلوغ الأمل: «فوقو».

(١٩) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.

مَا[1] الحَيا فِي وجَنَاتُوا لَما[2] انْغَاظَ ... وَنشِفْ مَا[3] لُونِي إِلى أَنْ غَاضْ

وَمَا ينكرِ حَالِي[4] وَحَالوا فَذَا[5] ... سِر فِيه[6] مِمَنْ أَنَا لُو فِدَا

* * *

- ٤ -

وقال أيضاً، والتزم الجناس المقلوب فى جميع خرجاته[*]:

قَلْبِي يُحِبّ تَيَّاهُ

لَيْس يَعْشَق إِلاّ إِيَّاهُ

فَازْ مَنْ وَقف وَحَيَّاهُ

يُرْصد عَلى مُحَبَّاهُ

بَدْرُ السَّمَا وَيُطْبَع[7] ... مَنْ رام[8] وصالوا[9] يُعْطَب[10]

* * *

صَغِيرْ يِحَيِّر فِي أَمْرُو[11]

---

(١) فى المطبوع: «ماء».

(٢) السابق: «فى الخدود إذا ما».

(٣) فى المطبوع: «ماء».

(٤) فى روض الآداب: «حالوا».

(٥) فى بلوغ الأمل: «فلا تعجب منى ومنوا قد».

(٦) فى روض الآداب: «وصار».

(*) وهو فى أعيان العصر: ٣/٥٥٩، روض الآداب: ق ٢٠٨، وخزانة الأدب: ٤٠، والدر المكنون: ١٧٤.

(٧) فى المطبوع: «لو يطبع» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.

(٨) فى أعيان العصر: «راد».

(٩) فى الدر المكنون: «وصاله».

(١٠) فى روض الآداب: «يعطف».

(١١) فى الدر المكنون: «نحير فى أمره».

غَـزالٌ قَـهـر[1] بِشَـمْـرُو[2]
لِـيثُ الـهَـوى وَنِـمْـرُو[3]
فَـاعْـجَب لِصُـغْـر عُـمْـرُو[4]
رِيمُ ابْـن عَـشْـر وَارْبَـع أَرْدَى الأُسُـود وَارْعَـبْ

* * *

اذكر[5] نَهـار تَبَـعْـتُـوا[6]
وَرُوحِي كُـنْتُ بِعْـتُـوا
خَيَّبْ[7] مـا فـيـه طَمِـعْـتُـوا
وَقَـال وَقَـد سَـمِـعْـتُـوا[8]
ارْجِـعْ وَلَـى لا[9] تَتْـبَـعْ أَخْشَى[10] عـلـيك لا تِتْـعَـبْ

* * *

كَمْ قُـدَّامُـوا وخَلْفُـوا[11]
مـشـيْت مُطِيع لِخُلْفُـوا[12]

---

(١) السابق: «فهر».

(٢) السابق: «بشمره»، وفى أعيان العصر: «غزال قمر بشحرو»، وفى المطبوع: «بسمرو».

(٣) فى روض الآداب: «ويمر»، والدر: «ونمره».

(٤) فى الدر المكنون: «عمره».

(٥) فى أعيان العصر: «نذكر».

(٦) فى الدر: «تبعتُهْ، بعته، طمعته، سمعته»

(٧) فى روض الآداب: «وحيث».

(٨) فى أعيان العصر: «وقال كلام ما سمعتوا».

(٩) فى خزانة الأدب: «ولالى».

(١٠) فى أعيان العصر وروض الآداب: «نخشى».

(١١) فى الدر: «قدمه وخلفه»، «لخفه»، «كفه»، «وكفوا».

(١٢) فى المطبوع: «لخلفوا».

وردْتُ[1] لَـثْم كَـــــفُّـــــوا
قَـــالْ دَعْ مُنَاك وكُـــفُّـــوا
فَـــإِنَّ لـثـمَ إصـــبـعٌ[2] مِـن الـثُّـــريَّـا أصْـــعَـبْ

* * *

مَـــا زِلـت لُـو[3] نُـــدَارِى
حَـتَّى حَـصَلَ[4] فِـــىَ دَارِى
نَـادِيـتْ وَدمْـــعِى جَـــارِى
إش لـــو تـكـــون[5] يَـا جَـــارِى
تَـدعـنـى من فِـــيـكَ أشْـــبَـعْ قَـــال إشْ يُكون لَـكْ أشْـــعَـبْ

* * *

مَنْ حَـــاز فِى حُـــسْنُوا[6] خـــدُّوا
لَـحْظُوا لـقـــتـلـى حَـــدُّوا
وَوَرْد خَـــــــدُّو نِـدُّوا[7]
مَـــا فِى الـرِّيـاض شـى[8] نِـــدُّوا
رَوضْ بـالحَـيـــا مُـــبَـــرْقَـعْ عَلَيـــه سِـيَـاجْ مُـعَـقْـرَبْ

* * *

(١) فى أعيان العصر: «وقصدى».
(٢) السابق: «فلثم كل إصبع».
(٣) فى الدر المكنون: «له».
(٤) فى الأعيان: «حضر».
(٥) فى روض الآداب: «اش لم تكن». وفى خزانة الأدب: «ايش كان يصيب». وفى أعيان العصر «ايش لو تكون يا جارى» وفى الدر المكنون: «اش أو».
(٦) فى الدر المكنون: «حسنه حَدّه»، وفى المطبوع: «حسن» على خلاف المصادر.
(٧) فى المطبوع: «وندوا» على خلاف المصادر.
(٨) نقص فى الدر المكنون.

مَنْ فِى الجَمَال فَريدُوا[1]
لِلصَّبِّ مَن وَرِيدوا
يذبح وهو يريدوا[2]
وَكَمْ ذَا شِيخ مُرِيدُوا
خَلاَّه دموعُو[3] يبلعْ وهو بَعقلوا يلعبْ[4]

* * *

كَمَ خصم فِى المُقَاتِل
صَابُوا ابن مُقَاتِلْ
وَكَمَ ذا فِى المَحَافل
قَدْ أَنْشَا[5] غُصن حَافِلْ
مِنْ كُلِّ بَيْتٍ مربع مَلحُونَ بالف مُعرَبْ[6]

* * *

(١) فى الدر المكنون: «فريده، وريده، يريده، مريده»، وفى أعيان العصر هذا الدور مقدم على سابقه.

(٢) فى روض الآداب: «سريدوا»، وفى المطبوع: «يزيدوا» وفى الدر: «مريده».

(٣) فى أعيان العصر: «ودمعوا».

(٤) هذا القفل والبيت التالى سقطا من الدر المكنون.

(٥) فى روض الآداب: «أبد».

(٦) جاء فى نهاية هذا الزجل: «هذا الزجل سارت به الركبان، وهو من غرر أرجال ابن مقاتل، أنشده بالحضرة الشريفة المؤيدية بحماة المحروسة، والشيخ صفى الدين الحلى، والشيخ جمال الدين بن نباتة حاضران، فلما وصل إلى قوله: «ملحون بألف معرب»، صار الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله ينظر إلى الشيخ علاء الدين بن مقاتل، ويشير إلى الشيخ صفى الدين الحلى، ويقول: نعم ملحون بألف معرب، والملك المؤيد صاحب حماه سقى الله ثراه يبتسم لذلك».

وقال أيضاً فى مليح خياط والتزم فيه التوجيه بصناعة الخياطة من أوله إلى آخره(*):

(الدوبيت)

نهو خَيَّاطْ سُبْحانْ تَبَارَكَ منْ ... بِالجَمالْ جَمَّلُوا

بالمُفَصَّل وآية الكرسى ... نَرْقِ شكلُوا الحُلو

* * *

خَاطْ لِى ثَوْب مِنْ سَقَام قَصِيرْ نَسْجُو ... طَال بِحُكْم القَدَرْ

حتَّى إن البَدَنْ لضَعْفِى ضَاعْ ... فِى عُيُون الإبَرْ

رَاحْ عَذُولِى يشكى لُو انْشَكَلْ(١) ... ومقصّ الحبَر(٢)

وجا مذبوح القلب مُتمزّق(٣) ... ونسى اِشْ قُلتُ لُوا

ولا فرّج لُو كَرْب عن قَلبُو ... ولا عَنْ(٤) مرسلوا

* * *

ذى(٥) الحسينى نبيقة(٦) العشاق ... كم قَدْ أخلا جُيوب

وبزورا مِنَ العيون(٧) كم لُوا ... تجرحه فى القلوب

قُلت فَضه نملا(٨) لك الجيب زور ... ولى فرّجْ كروب

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٣٠ مع تقديم وتأخير، وروض الآداب: ٢٠٩، وخزانه الأدب: ١٤١، ولم يتحر المحقق السابق الدقة فى تخريجه من بلوغ الأمل.

(١) فى روض الآداب: (اشكل)، وفى بلوغ الأمل: «راح عذولى بشكلى لو اشتكل».

(٢) فى بلوغ الأمل: «الخبر»، وأشار المحقق السابق أنها فى بلوغ الأمل: «الأثر» وهذا خطأ.

(٣) فى المطبوع: «ممزق» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «من» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٥) فى بلوغ الأمل: «دى» وروض الآداب «ذا»، وفى المطبوع: «دى» على خلاف الأصل.

(٦) فى المطبوع: «بنيقة» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٧) فى بلوغ الأمل: «العيوب».

(٨) فى المطبوع: «تملا» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

خَلاَّ سِرِّى المكتوم مشهر فيه ... والذى نسألوا

جِيبو مقلوبْ وراب على غير ... الاستوا[1] فصلوا

* * *

بَعْد طيب الوِصَالْ قَطَعْ وَصْلِى[2] ... واوصل الانقطاع[3]

حَتَّى خَلاَّ بِينى وبين الموت ... إمَّا بَاعَ أو ذِرَاعْ

ونرى[4] ظاهرى صَحِيح لَكِنْ ... بَاطِنى فِى النِّزَاعْ[5]

وان[6] هُو طَوَّل شقة بُعادى ... والانْقَطاع أوْصَلوا

جَهِّزُوا القطن والكَفَنْ والمَا ... واغسلوا وافصلوا[7]

* * *

جَا الْفَقِيْه فِى حَبِيبى يَعْذِلنى ... ويرقَّع كلام

قلت دَعْنِى فَقيه فِىَ تْمزِيقى ... بس[8] تنفق ملام[9]

قلى[10] حبَّكْ لَو ظَلَمْ سَلارِى ... تَترى[11] والسَّلاَمْ

سَلَب إِسْلامِى لَمَّا حَذرْنِى[12] ... عَنْد باب مَنْزِلُوا

---

(١) فى روض الآداب: «سقوا».

(٢) فى روض الآداب: «وصل قطعى».

(٣) فى بلوغ الأمل: «ووصَل النقطاع»، وفى المطبوع: «ووصل لانقطاع».

(٤) فى روض الآداب: «وترى»، وبلوغ الأمل: «ويرى».

(٥) فى المطبوع: «نزاع» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٦) فى بلوغ الأمل: «ون».

(٧) السابق: «وغسلوا وفصلوا».

(٨) فى روض الآداب: «ليش».

(٩) فى بلوغ الأمل: «بس تلفق كلام»، وفى المطبوع: «بس تلفق ملام» على خلاف الأصل.

(١٠) فى روض الآداب: «قل لى».

(١١) فى بلوغ الأمل: «قترى».

(١٢) السابق: «حدرنى».

وَقَطَعْ عَـــاتِقى وَضَـــرِبْنِى وَاشْ مَـعـوا نِعـملوا[1]

* * *

قلت هذا سلطان على كـرسيـه إن هو جـار أو عَـدَلْ[2]

لو طعن فى قـبـايل العُـشَّـاق بـالـقـنـا والأسَـلْ

ولو انُّوا يستـعـرض أتْبَـاعُـو بـالسُّـرُوج والحلَلْ

وَالملكْ لو التـرتيبْ فى أجْنَادُوا واش مـا قـال يقـبلُوا

وَلَوْ رَام الركُـوب على الأكْـتَـافْ يحتجوا[3] يـحـمـلوا

* * *

قَال فَشَبّـه مـقصى[4] والغـزلى فـيـه وفى الكُسْـتَبـانْ[5]

قلت فِـيهِمْ تَرْكِـيب عَلى تَضْـرِيب عَـلى تَـخْـرِيم بنَانْ

مِنْ عـذارك[6] القـدّ والمَبْـسَمْ وَهو بنت الـعِـيـانْ

وَهى لام لـكْ والعـذول يـدرى[7] آخُـرو وَاوّلُوا[8]

واكـتـبـوا فى تَغَـازل الألغـاز وانـقـطوا واشْـكـلـوا

* * *

ذا الخليع[9] الجَـدِيدْ نَهـارْ قَلّى[10] لَفْظُ عَـقْـلَك[11] قَـمَـرْ

---

(١) فى روض الآداب: «ومعوا اش نعملوا».

(٢) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل وروض الآداب، والاستدراك من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «بجنبخو» خطأ على خلاف بلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «مقص» على خلاف بلوغ الأمل.

(٥) من أدوات الخياطة.

(٦) فى المطبوع: «من عذار لو» على خلاف بلوغ الأمل.

(٧) فى المطبوع: «وللعذول تدرى» على خلاف بلوغ الأمل.

(٨) السابق: «وولو».

(٩) فى بلوغ الأمل: «دى لخليع».

(١٠) فى روض الآداب: «قال لى».

(١١) فى بلوغ الأمل: «عقلى».

صِفْ جَبينى وشَعْرِى فى تَفْصِيلْ نَظْمَكْ المُبْتَكَرْ
قُلت خِيط الصباح يفتْح ذيلْ الدُّجَى فِى السَّحَرْ
قَالْ[1] لِى قصَّرت بَل هو سَتْر الله حِينْ علىَّ[2] اسبلوا
حَايِك الزَّرْقَا فَاتِق الخَضْرَا بالهِلال كَلَّلُوا

* * *

قَالْ فَطِل[3] فِى خَدِّى وعرِّض بالـ عارضْ أحسْنَ صِفَاتْ
قلت حُلَّه وَرْدِيَّهْ مِنْ أطْلَسْ فيها جَمعات شَتَاتْ
وعليها دار الطراز[4] تَنْبِتْ[5] رَقْمَ مَا أحْلاَه[6] نَبَاتْ
قَالْ مَا هُو إلاَّ[7] ثَوْب شَرب وَالحُمْرَه دَمْ مَنْ نَقْتلُوا
فيه خَيَالات خيوط ورق لاعب[8] مِنْ جُفُونْ يغزلوا

* * *

قُلت كفّ العِتاب[9] فى الصَّنْعَهْ[10] فانا[11] فى ذى القياس
أطْواقِى عَايْزه تمْنطِقها بِذِرَاعَين تُبَّاس[12]
واكْسُنِى ثوْب وَقَارْ ولَبِّسْنِى بالفتوه لِبَاس

---

(١) السابق: «قلّى».

(٢) السابق: «عليه».

(٣) السابق: «فطيل».

(٤) لعله يقصد دار الطراز فى عمل الموشحات لابن سناء الملك، أو أن «دار» فعل ماض.

(٥) فى بلوغ الأمل: «نَبَّتْ»، وكذلك فى المطبوع.

(٦) السابق: «محلاه».

(٧) فى المطبوع: «لا» خطأ.

(٨) فى المطبوع: «فيه خيالات زرق لاحت» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.

(٩) فى روض الآداب: «وينفرد».

(١٠) السابق: «الصنعا»، وفى خزانة الأدب: «فى ذى الصفة».

(١١) فى بلوغ الأمل: «فما».

(١٢) فى روض الآداب: «تقاس». وفى المطبوع: «قبّاسْ» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.

وإن[1] جا تَخْليصى عَرَض بين إِيديك ... بالوُصُول[2] طَـوِّلُـوا

وإن[3] قِصرْ بَاعى عَنْ صِفات[4] مَدْحَكْ ... بـالـوَفَـا ذَيِّلُوا

* * *

جَازْ فى بستان مشهر القمصان ... منْ بَكيّر[5] صابُحوا

شلَ كف المنثور فى مكتوموا[6] ... حين وقف صَافُحُوا

وقميص الشَّقيق من أكمامُوا ... بالخجل[7] فَانحُوا

وقضيب الخلاف وقف عراه ... فروحين فَصَّلوا

وَأَوْثَقَ ازْرَارْ الورْد فى جيبوا ... وعليه فَضَّلُوا

* * *

ذَا الْكَلام ينخلع ويتفصل[8] ... ويفرد[9] مليح

ويَفرج ويندرو[10] أصلوا[11] ... ويفتح صَحِيح

ويبطن بعد[12] تضريبوا ... بالسجاف يستريح

ويعرّى[13] من حبكة التَّخريم[14] ... ويزررّو لُوا

---

(١) وفى بلوغ الأمل: «ون».

(٢) فى خزانة الأدب: «بالوصال».

(٣) فى بلوغ الأمل: «ون».

(٤) السابق: «صفة».

(٥) فى روض الآداب: «بكر».

(٦) فى خزانة الأدب: «مثل كف المنثور فى مكنونه»، وفى بلوغ الأمل: «مثل كف المنثور فى كمو»، وفى المطبوع: «كمّو».

(٧) فى بلوغ الأمل: «يالخجل».

(٨) فى روض الآداب: «ويفصل»، وبلوغ الأمل: «ويتفرد».

(٩) فى روض الآداب: «ويتفرد». وفى بلوغ الأمل: «ويفصل». وفى المطبوع: «ويغرد» خطأ.

(١٠) فى بلوغ الأمل: «ويندرج» وفى روض الآداب: «ويدرج».

(١١) فى روض الآداب: «أصالوا».

(١٢) فى المطبوع: «ويبطن من بعد» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.

(١٣) فى بلوغ الأمل: «ويعدى».

(١٤) السابق: «التحريم».

انُّو يطوى وَينتشِرْ مَوزون آخُرُوا وأوّلُوا[1]

* * *

ذا الزَّجَلْ قاسيون على الأعدا جَدُّ ما فيه سَخَفْ
وَعَلى أرْبَاب المَعرفةِ مِنْ رِيش النَّعامات أخَفْ
للصغير والكبير فقل[2] عنى واحْذَر احذر تخفْ
كم زيادة[3] عَلى علي وإنْ كَان تِشْتهوا[4] تِعْمِلوا
هذا الأبلَق والشقرا والميدان اركبوا وادخلوا[5]

* * *

- ٦ -

وقال الأديب الذهبى فى مليح طباخ ناسجا على منوال ابن مقاتل[*]:

نَهْوَى طَبَّاخْ فِى مَطبَخْ أفكَارى خَلَّ نَارِى تْقِيدْ
رَبّ[6] عِيدُوا بِسُورَةِ الدُّخَانْ يَا حَمِيدْ يَا مَجِيدْ

* * *

فِىَ كَوانِينْ حَشا هوای أطلَقْ[7] نَارْ تُزِيْد حَسْرَتى
ولِقَتْلِى نَصَبْ نَصْبو غِبْتُ عَنْ حَضْرَتِى
وَعَلى حَرِّ جَمْرِ هجرانوا[8] قَدْ طَبَخْ قِدْرَتى

---

(١) فى المطبوع: «وولو» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٢) فى بلوغ الأمل: «نقول».
(٣) فى بلوغ الأمل: «لا تزيدوا».
(٤) فى روض الآداب: «تشتهى».
(٥) بعد هذا الزجل: «أخبرنى من أدرك الحاج على بن مقاتل أن هذا الزجل دخل إلى بلاد المغرب وعاد محلقًا بالزعفران».
(*) وهو فى الدر المكنون: (خ) ١٧٨.
(٦) فى المطبوع: «يارب» خلاف الأصل والدر المكنون.
(٧) فى المطبوع: «كوانين حشاى أطلق».
(٨) فى الدر المكنون: «هجرانه».

وَفِى دَسْتِ الْهَـــوانْ عَلى قَلْبِى غَلَيَانُو[1] شَـــــــــــــــــــــديدْ
وَعَلى الرِّيمْ صَـــبحْ[2] دَمِى فـــاير بَعْـــدَ نَقْـــصُـــوا[3] يَـــزِيـــدْ

* * *

سَنْ[4] سِكِينْ جَـفَـــاه وفِى قَلْبِى صَـــــارْ يِقَطِّعْ قِطَعْ
وَرَمَـاه فِى قِـدور[5] هَواه حَـــتَّى مِنْ عَظامِى انْتَـــــزَعْ
واشْـــــعَل النّارْ علَى وَاهرانِى ضَـــرّنِي مَـــا انْتَـــفَعْ
واسْـتَـوى لِى مَـعُـوا خَـبـر يُشْـرَحْ الى يَومِ الـوَعِـــــــيـــدْ
عِنْـدَمَـــا بَاعَنِى بِسِـــعْـــرِ الدُّونْ لِلْقَـــرِيبْ والْبَـــعِـــيـــدْ

* * *

لُو[6] طَعَـام خَـاصْ يُـحَيِّـرْ الأَذْهَانْ كُل احـد[7] فيـه يـحيرْ
أَىْ طَعَـامْ مُـفْـتَـخَـر أَبازِيرُوا[8] مَـــا لَـهـــا مِنْ نَظِيـــرْ
كُل من كـان سَـعِـيدْ أَكَـل مِنُّوا[9] وَنَا مِـسْكِين فَـقِـيـرْ
بين الاخْـوَانْ إِذَا اشْـتَـهِـيتْ اقْنَعْ بِالْمَـــــرَقْ والثَّـــــرِيدْ
وخِـــلافِى شِـــبِعْ مِن اللَّبَّـــهْ وَنَا لَحْـــمِى قَـــــدِيدْ

* * *

(١) السابق: «غليانه».
(٢) السابق: «أصبح».
(٣) السابق: «نقصه».
(٤) فى المطبوع: «من» على خلاف الأصل والدر المكنون.
(٥) فى المطبوع: «قدر» على خلاف الأصل والدر المكنون.
(٦) فى الدر المكنون: «له».
(٧) السابق: «حد».
(٨) السابق: «أبازيره»، وفى المطبوع: «أبان يروا».
(٩) فى الدار المكنون: «منه».

حَبّ رُمَّانْ نُهُود وَمَا أَحْلاَهْ[1] لَيس[2] يعوز تَحْلِيَه

وَانَامِلْ مَعُو[3] حكَتْ فِضَّهْ بِيضْ بِحَال اَطْرِيَهْ

وَعُيُونْ نَرْجِسِيَّه[4] قَدْ حكَتْ مُهْجَتِى تَقْلِيَهْ

وَحَواجِبْ مُعَرَّفَهْ تُسْبِى لِلْفَقِيه والْبَلِيدْ

وَفِى دُكَّانْ مَحَاسْنُوا[5] يَظْهَرْ كُلَّ يَوم لَونْ جَدِيدْ

* * *

قَالْ لِى فَتّتْ عَلى الدُّخَانْ[6] وَانْتَ مَا فِيكْ رَمَقْ

اقْطَع اللَّحمْ واتْرُك اللّيَّهْ وَاقْتَنع بِالْمَرقْ

كَمْ بِحَالكَ رَأيتْ وَخير[7] مِنّكْ فِى الْخَلاَيقْ حُرَقْ

وسَّا مع[8] تُجار ونَاس أَجْنَادْ عِنْدِى مِثْلِ الْعَبِيدْ

لِى فى الأَسواقْ وُقوفْ بِحال غِلْمَانْ وانَا[9] سَيِّدْ كُلّ سَيِّدْ

* * *

قُلت لُو: قُلْ دَا[10] الكلام بالله بَسْ تُكْثُر حُبَاشْ

لا تَرانِى على حُرَّاقَهْ[11] ذِى ثِيابِ الْمَعَاشْ

---

(١) فى الدر المكنون: «نهوده ما أحلاه».

(٢) فى المطبوع: «بالمرق» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٣) فى الدر المكنون: «معه».

(٤) السابق: «نرجسّى».

(٥) السابق: «محاسنه».

(٦) السابق: «قال لى انتا فتنت على الدخان».

(٧) السابق: «وأخبر».

(٨) فى المطبوع: «وسامع» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٩) السابق: «ونا» على خلاف الأصل والدر المكنون.

(١٠) فى الدر المكنون: «ذا».

(١١) فى المطبوع: «حر أتركة».

امش[1] ماعى[2] لتاغنمى[3] نُعْطِيكْ الذَّهَبْ والقُمَاشْ

فَنْهَار تجى ونِتْوَاكِلْ ذَاكْ نَهَارُ سَعِيدْ

وَنَمُدُّ السُّمَاطْ مَع الاخوانْ وَيَكُونْ عِنْدِى عِيدْ

* * *

جَا لدارى[4] وَكُلُّ مَخْفِيَّهْ ظَهَرتْ فِى المَقَامْ

وَمِن أَفْخَر طَعَامُوا[5] أَطْعَمْنِى وَبَلَغْتُ المَرَامْ

وعلى صَحْنِ خَدُّوا[6] سَقَانِى[7] صَرْف كَاسِ المُدامْ

كَلْت[8] حَتَّى شَبِعْتَ واتْهَنَّيتْ وَنَا عَيْشِى رَغِيدْ

نَحْمَدُ الله لَقَدْ بَلَغْ قَلْبِى كُلُّ مَا كَان يُرِيدْ

* * *

مَا انا طَبَّاخْ ولا الطعام فنِّى إِنَّمَا صَنْعَتِى

ذَهَبِى كُلُّ حَدْ يشْهَدْ لِى بِعُلاَ رِفْعَتِى

والذى جا بقطعتوا[9] ينقَاس فَى نظير قَطْعَتِى

مِثْل مَا جَا يُقَايِس الفِضَّهْ والذَّهَبْ بِالحَدِيدْ

أَوْ يُشَبِّهْ مِصْر بِلاَ تَشْبِيه لِبِلاَدِ الصَّعِيدْ

* * *

---

(١) السابق: «امشى».

(٢) فى المطبوع: «معى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٣) السابق: «اناغنى» على خلاف الأصل.

(٤) فى المطبوع: «جا الدارى» على خلاف الأصل.

(٥) فى الدر المكنون: «طعامه».

(٦) السابق: «خده».

(٧) فى المطبوع: «خدوا سقانى».

(٨) فى الدر المكنون: «فاكلتُ».

(٩) السابق: «بقطعته».

وقلتُ نَاسِجاً على منْوالِهَما فيَ مليحٍ طَحَّان، وقد زدتُ الأغصان غصناً كما ترى(*):

نَهْوَ طحَّان قُوتَ القُلوب يَاقُوتْ ... وَرْدَ خَدُّو(١) الشَّرِيق

آه عَلى حَمْله مِنْ(٢) فُوق نَقار دُفُّوا(٣) ... أوْ خَصْرُوا(٤) الدَّقِيقْ

* * *

جَلّ مُنْشيه مِنْ ما وَطِينْ مَا أحْلاَهْ ... دَا(٥) رشَيقْ القوامْ

أى مُعَيشْيق(٦) لُو أَلف تَسْويقَهْ ... كُلّ يَوْمٍ فِى الأَنَامْ

كَمْ مُعَلِّمْ كَسَّرْ وكَمْ صَانِعْ ... ولا يَخْشَى مَلاَمْ

وما(٧) يعْرَفْ إلا دَقِيقْ مِنْ بين ... حَجَرَيْن والسَّلاَمْ

حِينَ جَمَع مَالْ كَثِيرْ وقام دُولابْ ... جُوْ لِحُسْنُوا الأَنِيقْ

يَعْمِلوا عِنْدُو(٨) بالعرقْ لأَنُّو(٩) ... فِى المَلاَحَهْ عَرِيقْ

* * *

ذَا مَلِيح مَا عَلِيه غُبَار قَلبى ... فِى الهَوى قَلَّبُوا(١٠)

ولَو(١١) مُغْلَقْ دَايِمْ تَراه مَفْتُوحْ ... لأى مَنْ يَطْلُبُوا(١٢)

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٧٦.

(١) فى الدر المكنون: «خَدُّه».

(٢) ساقط من الدر.

(٣) فى الدر المكنون: «دُفه».

(٤) السابق: «خصيره».

(٥) فى الدر المكنون: «ذا».

(٦) السابق: «معيشق».

(٧) فى المطبوع: «ولا» على خلاف الأصل.

(٨) فى الدر المكنون: «عنده».

(٩) السابق: «لأنُّه».

(١٠) السابق: «قلبه».

(١١) السابق: «وله».

(١٢) السابق: «يطلبه».

لِلْغِنَى مَا أَهْوَنُوا[1] وللسَّعْلُوك[2] مِثْلى يَا ما أصْعَبُوا[3]

سَعْد مَن رَاحِ مَعُوا لدولابوا[4] يَوم وَقَامْ دَوْلَبُوا[5]

وَعلى دِكَّتُوا[6] جَلَسْ[7] سَاعَهْ تَا يَصِير لُو[8] رفِيقْ

ويعَايِنْ عَين علَّتوا[9] عِنْدُوُا[10] وَيَكُون لُوا[11] صَدِيقْ

* * *

قَال[12] لِيَ قلبِي نَعْمَل وَرَاهْ وَفَّاف[13] تَا يَزُول العَذَابْ

صرتُ سَهرانْ طُولَ لَيْلَتِى دَايِرْ بَيْن هَذِيك الدَّوابْ

كَنِّى مَجنُون لا حَدْ يَعِى قَولى وَلا نَفْهَمْ[14] جَوَابْ

وَنَا نَعْوِيْ بِلِّى[15] يُنَادِينِى كَعَوْيِ[16] الكِلاَبْ

كَمْ لى غَسْلَه مِنْ ما العُيون يا إنسَان رُحْتُ بِيهَا[17] غَرِيقْ

---

(١) السابق: «أهونه».

(٢) فى الدر المكنون: «وللصعلوك».

(٣) السابق: هذا الجزء: «ولى ما أصعبه».

(٤) السابق: «سعد من راح معه لدولاته».

(٥) السابق: «دولبه».

(٦) السابق: «دكته».

(٧) فى المطبوع: «أجلس» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٨) فى الدر المكنون: «له» وسقط من المطبوع.

(٩) فى المطبوع: «بمن علنوا».

(١٠) فى الدر المكنون: «عنده».

(١١) فى الدر المكنون: «له»

(١٢) السابق: «قَلِّى».

(١٣) فى المطبوع: «وفاق».

(١٤) فى المطبوع: «يفهم».

(١٥) فى الدر المكنون: «للى».

(١٦) فى الدر المكنون: «كقوى».

(١٧) فى الدر المكنون: «فيها».

وحين أبصرتُ الدكَّةْ والتَّابوتْ صِرتُ مَيِّتْ حَقِيقْ

* * *

يُومْ غمزنى[1] فَقُلتُ فِى الأَسْعارْ بالله بَس لا تزِيدْ
مَا فُؤادى حَجَر بِمن نَهْواه[2] ولاَ قَلبِى حَدِيدْ
أنا إلاَّ قَلبِى غَدا رَقَّاص[3] لِلخَيال مِنْ بَعِيدْ
وانتَ رِيقَكْ خَمَرْ عَتِيقْ لكِنْ جَا عِذَارَك جَدِيدْ
وَعلىَ ثَغْرَكَ النَّقِى حَبَّهْ مِسْك أذْفَر سَحِيقْ
هِىّ عَلاَمَهْ لِمَطْلَبُوا[4] والاَّ فَصّ خَاتِم عَقِيقْ

* * *

ويوم[5] آخَر نادَيت لُو[6] فِى عِشْقَكْ يَا عُيونَ الْغَزَالْ
قَدْ نَفَدْ حَاصِلى وَعُمْرى ضَاع[7] فِى الْفِشَارْ والنُّخَالْ
قَامْ غَسَلنى وَاكَتلنى بالْوِيبَه[8] حِين طلبتُ الْوِصَالْ
وَمَا عَوَّضْنِى رُبْع مِنْ مَالى آه يَخِى لاَ تسَالْ
جَارْ عَلىَّ[9] الزَّمَانْ وحَمَّلنِى هَجْرُوا[10] مَا لاَ نُطِيقْ
رُحْتُ مِنْهَا مَكْسُور ذَلِيل حَايِرْ مَا ادْر كِيفْ الطَّرِيقْ

* * *

(١) فى المطبوع: «غرنى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٢) السابق: «نهوا» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) فى الدر المكنون: «أنا قلبى إلاَّ غدا رقاص»، وفى المطبوع: «غدار قاص».
(٤) فى الدر المكنون: «لمطلبه».
(٥) فى الدر المكنون: «يوم».
(٦) السابق: «له».
(٧) السابق: «وضاع عمرى».
(٨) فى المطبوع: «بالويه».
(٩) فى الدر المكنون: «عليًّا».
(١٠) السابق: «هجره».

يَا رَسُـــولِ الـرضَى عَـــسَى بالله ... لِحَـبـيـبِى تَسِـيـرْ

وتُقـولْ لُو[1] يَا مَـنْ غَـدَا هَـاجِـرْ ... لِلْقُلَيْبْ الكَسِـيـرْ

كِيفْ لا يَهـواكْ وفى يَدِيكْ قُـوتُوا[2] ... وَهْو مِـسكِينْ فَـقِـيـرْ

رَاح وَجَـانِى فَـقُلْتُ واش قُلْ لِى[3] ... قَـمْح والاّ شَـعِـيـرْ

قَال[4] لِى قَـمْح أَبْيَضْ نَقِى طَيِّبْ ... نَوَّرْ لِـوَحْـدُو الطَّـرِيـقْ[5]

تَحْظَ مِنْ عَـارْضُـوا وَمِنْ رِيقُـوا[6] ... بِـالْجَـدِيدْ والعَـتِـيـقْ

* * *

رُحْتُ فِى الحَال نطحَنْ معوا[7] نَاعِم ... وَنَـلِـينْ لُـو[8] الـكَـلاَمْ

وَنَا نَـاخُـذْ ونُعْطِى[9] بِالمِـيـزَانْ ... وَنُقِـلُّ المَـلاَمْ

وَبَقِيتْ صَانعوا[10] زَمَـان حَـتَّى ... نِلْتُ مِنّوا[11] المَـرَامْ

وانْغَـسل بَاطِنى مِن الكُشْكَارْ[12] ... وَصَـفَى الـعِـيشْ ودامْ

بَعْـد مَـا دَارَتْ علينا أَقْـداحْ ... مِنْ سُـلاَفِ الرَّحِـيـقْ

وَعلى الرِّيقِ شَـرِبْتُ انَا بَطحَـه[13] ... تُـطفِ نَـار الـحَـرِيـقْ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «له».

(٢) فى الدر المكنون: «كيف لا يهواك وقوته فى يديك».

(٣) السابق: «قال لك».

(٤) السابق: «قلى».

(٥) السابق: «ما أحسنه فى الدقيق».

(٦) السابق: «خطّ من عارضه ومن ريقه».

(٧) السابق: «معه».

(٨) السابق: «له».

(٩) السابق: «نعط».

(١٠) السابق: «صانعه».

(١١) السابق: «منه».

(١٢) السابق: «الكشار».

(١٣) السابق: «بطه».

ذَا الزَّجَلْ جَا ظَرِيفْ قَوى مَطْبُوعْ ... مِثل حِبِّى حُلُو

فيه دَقَايِقْ عَنْها ابنُ قُزْمَانْ عَجَزْ ... وانْقَطَعْ وَصْلُوا

آىّ مَنْ رَادْ يَخُوضْ سَرِيع بَحْرُوا[1] ... ذَاك طَوِيلْ سَاحْلُوا[2]

صَارْ مَدِيدْ فيه بحال[3] دَقِيقْ يَطْلُب ... مِنْ يُرِيد يِنْخِلُوا[4]

اِشْ يُسَاوِى مَعِى حَسُودْ وَجْهُوا[5] ... شِبْه مَنْخُل سَفِيقْ[6]

وَكَلامُوا[7] غَلَقْ إذا تَغَرْبَلْ ... يُرْتَمَى فِى الطَّرِيقْ

* * *

مَا نَا زجَّال ولاَ الزَّجَلْ فَنِّى ... وَلا بِيه رِفْعَتِى

إِنَّمَا نَا شَاعِرْ أَدِيبْ كَاتِبْ ... والقَرِيضْ صَنْعَتِى[8]

رِيتْ حَبِيبِى يُسْبِى الأَنَامْ حُسْنُوا[9] ... وَهَوَاه مُنْيَتِى

قُلْت فِيه ذَا الزَّجَلْ حَتَّى نلَحَّنْ[10] ... بِقِيامْ حُجَّتِى

جَا رَقِيقْ يَشْبِه العَتِيقْ فَاعْجَبْ ... لُو يوحِدْ[11] الصَّدِيقْ

كَيف يكون يُشْبِهُ العَتِيْق نَظْمِى ... ونُقُول لُو[12] رَقِيقْ

* * *

---

(١) السابق: «بحره».

(٢) السابق: «ساحله».

(٣) فى المطبوع: «نخال» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٤) فى الدر المكنون: «ينخله».

(٥) السابق: «وجهه».

(٦) فى المطبوع: «صفيق».

(٧) فى الدر المكنون: «وكلامه».

(٨) بعد هذا الجزء فى الهامش: «ونواج بلدتى».

(٩) السابق: «حسنه».

(١٠) فى المطبوع: «يلحن».

(١١) فى الدر المكنون: «له بوحد».

(١٢) السابق: ويقول لهُ.

وقال الحاج على بن مُقَاتِل:

جَيَّشُوا البَارِحْ عَلَيَّهْ ... البَرَاغِيث وأقلَقُونِى
لَولا[1] كان فِى عُمْرِى فُسْحَهْ ... وإلا كَانُوا أكلُونِى

* * *

قَدْ عَيِيتْ مِمَا نَقْتل ... فِى شَياطِين البَرَاغِثْ
وهم اسْتَحَلُّوا دمى ... كَنهم اصْحاب مَوَارِثْ
وَجَرت لنا وَقَايِعْ ... لا سُروجى وَلا حَارثْ
لِيلهْ انْضَمُوا عَلَيَّهْ ... وَارَادُوا يَحملُونِى
قُمتُ ليهم الْتَقِيهم ... بِالوَرشَكَين نَقَطُونِى

* * *

لِيلَهْ أُخْرَى وَاظَبُونِى ... والبَرَاغِيث فِى مَنامِى
اكلوا لَحْمِى ودَمِى ... حَتَّى قَرْقَشُوا عِظَامِى
كَمْ نقتل ولا يفْنَوا ... قَدْ بطل مِنِّى بِهَامِى
جَاكَرُونى لَيْلَهْ حَتَّى ... مِنْ فِرَاشِى أخرَجونى
وبقيت كيف ما استخبيتْ ... فِي الزَّوَايَا ينبِشُونى

* * *

جُونِى عِنْد الثُّلث الاوَّلْ ... مِنْ هَذِى البَراغِيث الْنِينْ
الواحدْ[2] أَحْدَبْ قَصِيرْ ... وَآخر اسْود ابْيَضِ الْعِينْ
دَاسُو لاكْتَافِى الثَلاثهْ ... وتَحكَّمُوا فِى الأذنينْ

---

(١) فى المطبوع: «لو ما».

(٢) فى المطبوع: «والواحد» خلاف الأصل.

صِرْت نخبط[1] فِى المَخَدَّهْ رَاسِى مِنْ شِدّة جُنُونِى
وَبقُوا يغَنُّوا خَارِجْ وَفى غَيْرِ سَارِ رَقَّصُونِى

* * *

انتحَلْ جِسْمِى وَقَاسِيتْ شَى مَا قَاساه مَخْلُوق أصْلا
كَنِّى مِنْ عِشّ الزَّنَابِرْ فِى فِراشِى لى قد اصلا
ذُبت مِن عَضَّات وَقَرصَاتْ يَا شَبَابِى حِينُوا يَلاَ
ذِى عَجُوبَهْ قَدْ جَرَتْ لِى وَرَّخُوهَا فِى فُنُونِى
كِيفْ نُكون ابنُ مُقَاتِل والْبَرَاغِيث يَقْتُلُونِى

* * *

- ٩ -

وقال أيضاً(*):

جَا الرَّسُول مِنْ حِبّى أهْلا بِمجيُّوا[2] والفْ سَهْلا قلت: قُلْ لى نعم أو لا
قال: وكمْ ذا[3] نِعم أوْلَى

* * *

جَا الرَّسُول[4] مِنْ عِنْد حِبّى لِى بَشِير بِقُرْب قرْبِى سَرَّنِى وَسَرّ قَلبِى
وَملا سَمْعى وأمْلا[5]

* * *

حِين بَدْر وَجْهوا المُهلهل نَقص البَدر المُكَمّل وَقَوامُوا لَمَّا أقْبَل[6]

---

(١) السابق: «أخبط» خلاف الأصل.
(*) وهو فى الوافى: ٢٢/ ٢٢١.
(٢) فى الوافى: «بمحيتو».
(٣) السابق: «من».
(٤) السابق: «البشير».
(٥) السابق: «وأملى».
(٦) هذا الدور ساقط من الوافى.

أَعْـــــــــزَلَ الـرَّامـح وولَّـى

* * *

ذَا الغَـزالُ الإِنْسِي الاغْـيَـدْ كَمْ رَعَى قُلوب وأكْـمَـدْ[1] فِي الجَـوارِحْ مَا يُرَى أَصْـيَد
مِنْ شَـرك اجْـفَـانُوا أَصْـلاَ[2]

* * *

لَحْظَوا سِيف فى جفنوا[3] يجرْح حلِيـتُوا الصَّدْغ المسرَّح مـا رأَت عِـينَى[4] أَمْـلَحْ
مَنْ ذَاك السَّـيف المُـحَـلاَ[5]

* * *

عِـينُوا عِين الله علَيـهـا ينتسب بابلى إليـهَـا والكحل مِنْها وَفِيـها[6]
وَهى بـابلى كَـــــحْـــــلاَ

* * *

حِبِّى شَطَرَنْجى مُـفَنَّن[7] بالنفـوس يلعب ويَفْتن بِيدَق[8] أوصافوا المفَرْزَنْ
قَطّ بِيتْ مِنُّوا مـا يِخْـلا[9]

* * *

يوم لعب معى فى الأبيات صـار يموّه لى بشـامـات ويغـالطنى بنقـلات
وإنْ دَخل للبيت مَـا يملا[10]

* * *

(١) فى الوافى: «وأزيد».
(٢) السابق: «أصلى».
(٣) السابق: «الجفن».
(٤) السابق: «عينيه».
(٥) السابق: «المحلى».
(٦) سقط هذا الدور من الوافى.
(٧) فى الوافى: «يفتن».
(٨) السابق: «بيذق».
(٩) السابق: ما يخلى.
(١٠) السابق: «ما يملى».

قُلت لَو العب نَقْله نَقْله عَلى ايش ما شيت بِجمله[1] قال على دينار وَقُبْله

قُلت لُو مِنْ فَمِكْ أَحْلاَ

* * *

صَار هُو عَن نَفسوا يمانع[2] وانا بالقطع نصانع حتى جاب الدست مانع

لاَ هو يَهجر ولا نَا اسْلا

* * *

قُلت هَبْنى يَا ذَا الألما[3] قبله[4] فى الجيد المسمَّى قال بروحك قلت مهما

سَمتنى فِى الْجيد ما يغلا[5]

* * *

كل ما تسمع من أقوال لا أنا قلت ولا هو قال إنما معنَى الأزجال

مثل هذا ما يخْلَى[6]

* * *

- ١٠ -

وقال أيضاً:

أوّلْ أمس فِى الطَّرِيقْ لَمحتْ عِينِى صَبِى

قلت لُوا انت ابنِ مَنْ قال لى ابن امى وابِى

* * *

قُلت ذِى الصفه تكونْ صفة أوْلاد الْحَلالْ

والسِّعَه ذِى الشى يبانْ فِى الجوابْ وفى السُّؤَالْ

---

(١) فى المطبوع: «بحمله» على خلاف الأصل والوافى.

(٢) فى الوافى: «أصلى».

(٣) السابق: قلت لو هَبْ لى يا ذا الألى.

(٤) السابق: «عنقه».

(٥) السابق: «يغلى».

(٦) هذا الدور ساقط من الأصل. والتكملة من الوافى.

احسب انى قَدْ عَشِقْتك وَجيْتَ نَبْتَغِى الوِصَالْ
إش تقولْ يحصل لِى شَىّ؟ قَالَ لا وَحْيَاةِ النَّبِى

* * *

قُلت يا بْنِى لاَ خلافْ قَالْ يَا أبى ولا اتْفَاقْ
قُلت: اجى بِلا كَسَادْ قَالْ لِى: رُوحْ بِلا نِفَاقْ
قُلت: مصرى رايدك قَال: وَفيه ظُرف العراقْ
قُلت لُو: نِجِى لمنْ قَال مَا هُو لِمَنْ صَبِى

* * *

قُلتْ مَا اصْعَبِ الوصَالْ قَالْ ومَا اهْوَن الهجرْ
قُلت لو نصبْر عَليكْ قال أخيَرْ من الضَّجرْ
قُلتْ نُقْتل فِيْك شَهِيدْ قَال يكون لَك الأجرْ
قُلت تِسْبِينِى عَليشْ؟ قَال: وَكَمْ مِثلك سُبِى

* * *

قُلت اسمك يَا مَليحْ قَال بِحَالْ نَجْمِى سَعِيدْ
قُلت واسُمِى فِى هَواك قَال عَنيقى الحَديدْ
قُلت وَالدَّار يَا قَمَرْ قَال قَريبْ وَهى بَعِيدْ
قُلت: حفظكْ يَا غَزالْ قَال: تَارِيخ التَّغْلَبِى

* * *

وقال أيضاً(*):

يَا مَلِيح الشَّبَابْ يَا حُلو الشَّمَايِلْ إِنّ عينيكْ تَعملْ فِى قَلبى عَمَايِلْ

* * *

فِيهَا فَتْرَه يَخْطُر(١) لمنْ بيها يجْهَلْ
انها سهلهْ والنُونْ مِنْها أَسْهَلْ
وَربابْ الفضلْ والتشَّابيه يَا شْهَلْ

قَالوا عَينْيكْ نَرْجِسْ وَصدغك(٢) خَمايلْ صَبّتها أسياف مُعقرباتُ الحَمايلْ

* * *

مَنْ ذَا يَحملْ جُور(٣) العُوينَات بتَاعَكْ
وانْتَ سُلْطانْ علَى المَعَاشِقْ(٤) ومَاعكْ
رُمْحَ قَامه بِلينْها اشْتد بَاعَكْ

وَحَواجِبْ قِسى عَلى جِفن نَابِلْ سَهْمُها انْفَذْ فى القلبِ مِنْ سِحْرِ بَابِلْ

* * *

قَال(٥) لى إِنْسانْ هَذا الذَّى تَثَنَّى عنُّو
وتقُولْ فى مَدِيحَكْ إِنُّو وانُّو

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٦.
(١) فى بلوغ الأمل: «تخطر».
(٢) السابق: «وصدغيك».
(٣) السابق: «حور».
(٤) السابق: «المعاشيق».
(٥) السابق: «قلّى».

مَـــا رَأيتْ فى المِلاح مَليحْ أَحْـــلا مِنُّو

قَلْتَ لُولا فَـــتّشْ وَقَـــايِسْ وَقَـــابِلْ وعَلى هِيئْتَك هَذا العـــامْ وَقَـــابِلْ

* * *

راحْ عَـذُولِى كـمَـا وَصَّيـتُو وَجَـانِى

وَقَـال: الله[1] مَـحْبُـوبَـكْ ابن الفُـلاَنِى؟

قُلْت: هُو هُو وَمَنْ بِعـــشْـــقُـــو بَلانِى

قَالْ لِى[2] ذَاكْ الذّى أَلِيقْ[3] قَدُّو مَـائل[4] عند صحب العقُول وَلَيس[5] لُو مُمـاثلْ

* * *

مـــوطا خلقُـــوا مَليحْ ومَـــا أَعْـلاَ قَـدْرُو

وَمَـا أَترَفْ صـدرُو المـبـرَّز فى خِـدْرو[6]

قَلْ لى قـلبى[7] واش وَصّلَكْ إلى صَـدْرو

قُلْـت نَهْـــديَه ممزّقـــات الغـــلايِلْ هـى المُـدِلّـه وَكُـلّ شِـى لُـو دَلاَيِـلْ[8]

* * *

قـالوا خَـشْـفك عَنْ مـرتعكْ أمْـسَى نَافِـرْ

واشْ قَـدْ زادَ نَفـره عـليك وانتَ صَـابِرْ

قُلْـت يَا مَـنْ اتَانِى عَـــاذِلْ وَعـــاذِرْ

---

(١) فى الأصل: «الا» والتصويب من بلوغ الأمل.

(٢) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٣) السابق: «ألف».

(٤) السابق: «مايل».

(٥) السابق: «عند صحبى المعشوق فليس».

(٦) فى الأصل والمطبوع: «خدوا».

(٧) السابق: «قل قلبى».

(٨) انتهت الموشحة فى بلوغ الأمل.

المُحِبّ الصَّدُوق إذَا كَان مفَاصِلْ يَحْتَجْ ان يَصْبِرْ إلى أنْ يُواصِلْ

* * *

- ١٢ -

أبو بكر بن حجَّه بيَّض الله ذقنه(*):

حِبِّى وَاصِلْ نَادِيتْ لُو حين راد(١) يفاصل لاَ تقاطِعْ بالحرمَه يا حب(٢) وَاصِلْ

* * *

يَا عِذَارُو عَلِيشْ تسيل عِندَ ذِكْرُوا
وَيَا رِدْفُو بِسّك تَزيد(٣) على خِصْرُوا
وَيَا طَرْفُو كَمْ ذَا الكَسَا وات(٤) يا شَعْرُوا

كم تجى عَرض لاصْطِبَارِى تحاول لله اَقصرْ لا كَمْ فِى عشقوا(٥) تُطَاوِلْ

* * *

عِنْدَ قسمة(٦) مَحَاسِنُوا عَزّ مَجْدُوا
قَامْ عِذارُوا جَرَى(٧) على صَحْنِ خَدُّوا
وَعلى الخصْر أسْبَلْ الرِّدْف بَعْدُوا

وَالصَّبَاحْ قَال أنَا عَلى وَجْهُو قَابِلْ والشَّعْر قَالْ أنا عَلى أقدامُو سَابِلْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٧، وعارض به رجل على بن مقاتل السابق.
(١) فى المطبوع: «لو راد». (٢) فى بلوغ الأمل: «حبى».
(٣) ساقط من المطبوع. (٤) فى بلوغ الأمل: «وانت».
(٥) فى بلوغ الأمل: «عشقى»، وفى المطبوع: «اقصركم فى عشقى».
(٦) فى المطبوع: «قمة» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وأشار فى الهامش فى بلوغ الأمل «قسمة»، وهى كالأصل.
(٧) فى بلوغ الأمل: «وجرى».

وَحِين[1] أصبح غَنَّى فِى حُسنُو وَظُرْفُوا
ابصَرُوا نَهْرَ دَمْعِى صَار يَجْرِى خَلْفُوا
علِمْ إنُّو سَايِلْ رَمَقْنِى بِطَرْفُوا
وَارَاد يَنْهَرُو نَادِيتْ بالوَسَايلْ لاَ تَخُوضْ[2] يا حَبِيبى فى نَهْرِ سَايلْ

* * *

باتِّصالوا من القمر فِى تَمامُوا[3]
ولِويلات شَعْرُوا وصبح ابْتِسَامُوا
كُنْ فِى حَالِى نَاظر يَا عَامِلْ قوامُوا
وَاغْنَم اجْرِى وَارْحَمْ دُموعى الهَوامِلْ فَإلاهَكْ حَاشَاه يضيع أَجْرَ عَامِلْ

* * *

فِى مديح[4] ثَغرو لِى عُقُود جَوْهَرِيَّهْ
وَفِى رِيقُو الفَاظِى جَتْ سُكَّرِيَّهْ
وحين اسْبَغْ لِى ظِلْ شَعْرُو عَلَيَّهْ
صَارْ مِقَيلى[5] وكيف لِمَدْحُو نُقَابِلْ وَقَدْ أَظْهَر فَخْرِى عَلى كُلْ قَايِلْ

* * *

فِى الأَصَايِلْ عاتبت[6] بدرى رثى لِى
وحَلَفْ لِى إنو مَا يقطع[7] وِصَالِى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «وحن».
(٢) فى المطبوع: «لا تخوص» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٣) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٤) فى المطبوع: «مدح» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٥) فى المطبوع: «قلبى» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٦) فى الأصل: «عاينت»، والتصويب من بلوغ الأمل.
(٧) فى المطبوع: «ميقطع». على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

وَالتـــفتْ نَحْـــوِى قلتُ لوُ يَا غَـــزَالِى

طِيـــبةْ اصْلَكْ دَلَّتْ عَلَيهـــا الخَصَـــايِل وَأَنتَ غُـرَّةْ تشـرق[1] لَنـا فِى الأَصَـــايِلْ

* * *

لَمـا أن حلّ فى الضَّمِيرْ مَنْ نحبّـوا[2]

وبِرِيقـــوا الرايق تحـــالى تَعْـــجَـــبُـــوا

رَاى خـدوا[3] بِخَـال بحـال صُنع ربُّوا

قَـامْ بضـعـه جَـانِى وسـيل ومـعى سَـايِلْ قَل لِى خَدِّى مَنْقُوطْ نَادِيتْ صَـبْرِى عَاطِلْ

* * *

وَحِين[4] اخْصَبْ بِالْحُسْنِ رَوْضَة خُدودوا

وَرِياضْ وصْـلى امـحَـلُو مِنْ صُـــدُودُوا

قُلتُ لُو خـافَ الله[5] يا نَاقِض عُـهُـودُوا

تِدروا اش قال لِى[6] لما أن راد[7] يِماحل اش تقول فِىْ رَوْضْ الْوِصَالْ قلت مَاحِلْ

* * *

قَـالّ لِى إش قُلت فى فـعايل جُـفُـونِى[8]

أيما أَقْـوى هِـى أَوْ عَـمَـايِلْ عُـيُـونِى

قُلتْ لَمَّـا حَـقّـقتُ مِنْهَـا مَنُونِى:

يَا مَلِيحَ الشَّـبَـابِ يَـاحُلُوَ الشَّـــمَـايِلْ إنّ عَـينيك تَعْـمل فِـى قَلبِى عَـمَـايل[9]

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «غرة بدر تشرق».
(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٣) فى المطبوع: «بخدوا» على خلاف الأصل.
(٤) فى بلوغ الأمل: «وحن».
(٥) فى الأصل: «قلت لو خف»، وفى بلوغ الأمل: «قلت خاف الإله».
(٦) فى بلوغ الأمل: «قلى».
(٧) السابق: «لما أراد أن».
(٨) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٩) الخرجة مطلع زجل لعلى بن مقاتل السابق.

وقال أيضًا(*):

مِنْ عُـذيب بَارق ثَغْـر خَـشَـفِي ... رُمْـت نَهله وانا ليـه ظَمْـآنْ
دَار وَقـال مَـا لَكْ سَـبِيلْ عِنْدِي ... مَـا دَرِيتْ انى غَـزَال عَطْشَـانْ

* * *

عَـارَضُـوا لَمَّا عِـشِقْ خـدُّوا ... غِرت مِنْ وَجْـدِى بَقِيتْ حَـايِرْ
جِـيتْ إلى طَرْفُـوا وَنَاديتْ لُو ... احْرُسُـوا وَكُنْ[1] عليـه نَـاظِرْ
بَعْـد حِـين نَـظرت فى خـدّو ... الـنَّقى الْعَـارِض وهو دَايِرْ
وَعليـه قَـدْ دبّ بـالسـرقَـهْ ... جِـيت لِطَرْفُـو قُلت يَا كَـسْـلاَنْ
هَكذا هِى عَـادِة الْحُـرَّاسْ ... قَـالْ لِى[2] اعـذرنى أنَا نَعْـسَـانْ

* * *

قُلت لُو فِى مُبْتَدا عِـشْقَك[3] ... قد[4] ضَنّيتْ قَال لِى[5] الخَبر عِنْدِى
قُلتْ لُو دَمْـعِى قَـد اتْـلَوّنْ ... وجَرَى[6] الْيُـوم عَلى خَـدِّى
دَار لِـى[7] انْسَـان مُـقْلَتِى قَلُّو ... انتَ مَـا عِنْدك نَظَرْ بَعْـدِى
مَـا تَرى مَـا قَـدْ جَـرَى مِنَّكْ ... عَلى خـدّو قَـال لُو[8] يَا فَـتَّـانْ
دَخَـلِ الْمَا تَحْـتِى مِنْ بُعْـدَكْ ... رَاقِبْ الله مَـا أنَا إنْسَـانْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٢ ما عدا المطلع.
(١) فى بلوغ الأمل: «وكون».
(٢) السابق: «قَلّى».
(٣) السابق: «قلت لو قد ذبت فى عشقك».
(٤) ساقط من بلوغ الأمل والمطبوع.
(٥) فى بلوغ الأمل: «قلى».
(٦) السابق: «ويجرى».
(٧) السابق: «إلى».
(٨) فى بلوغ الأمل: «قلو».

بَدْر شَعْبَان مُنيتى لَمَّا ... فِى بُروج السَّعد لاَحْ نَجْمُوا

شلتُ لو قصَّهْ فى فيض[1] دَمْعِى ... اطْلَقُوا وَاجراه عَلى رَسْمُوا

قلت لُو الله الله[2] إطْلاَقَكْ ... فالحزيُن قَلبى لشموم[3] قَسَمُوا

اش أذنب[4] حَتّى فَطرتُوا ... رَادَ يغلط[5] قَولِى بالبُهْتَانْ

قَال يصوْم عَنِ الوصال نَادِيت ... ليس يَصُوم[6] يا بدْر فِى شَعْبَانْ[7]

* * *

دَا الغَزَالْ النَّافر الأنسى ... للغَزَالَه قَدْ أعار النُّورْ

وكَسَرْ قَلبى كَسير جَفْنُو ... فاعْجَبوا لِلكاسِر المكسُور

وبخمر[8] أرياقو قَدْ عَرْبَدْ ... وادّعَى انى أنَا المَخْمُورْ

وتَبَسَّمْ لِى عَن نَقَا ثغروا ... وَخَطَرْ عَنْ أيمن الكُثْبَانْ

قُلت يَا قَلبِى صفّى ودك ... أنْتَ مَا بين النّقا والبَانْ

* * *

حِين تدبَّجْ احمرار خَدّوا ... باخْضِرَارْ العارض اسْبَانِى

ضِحك ابيَضّ شَيْبِى واتبسّم ... على اسود شَعْرِى ابكَانِى

وَحين اضْحيت باصفرار جِسْمِى ... اشْعث اغْبَرْ فِى هَواه عَانِى

قَال ولَونِى قَدْ رجْع حَايِلْ ... وقد أبصر مَدْمَعِى[9] مَلَوانْ

---

(١) السابق: «بفيض».

(٢) السابق: «قلت لو دام الله».

(٣) فى الأصل: «لسموم».

(٤) فى بلوغ الأمل والمطبوع: «اش قد أذبت».

(٥) فى بلوغ الأمل: «يورى».

(٦) السابق: «نصوم».

(٧) انتهى الزجل فى بلوغ الأمل.

(٨) فى المطبوع: «وتحمر» على خلاف الأصل.

(٩) فى المطبوع: «دمعى» على خلاف الأصل.

ذُقت تَدْبيح الغَـــرام نَاديتْ فِى هَواكْ ذُقْت الْهَـــوان أَلْوَانْ

* * *

- ١٤ -

وقال أيضًا(*):

يُـوم قُـلـت يَـا بَـدْرِى عَـلِـيـشْ فِـعل الْوصَـالْ قَـدِ انْجَـزَمْ(١)

قَـال عَـارِضِى وَمَـبْـسَـمِى منهم ظَـهـر لَـك حـرف لَمْ(٢)

* * *

لاحَظنى بالألحـاظْ وقـالْ اشْ قُلتْ نَاديت يا قَـمَـرْ

هَذى مَـسَـالك ضَـيِّـقَـهْ تَقْـتلنى فِى لَمْحِ الْبَـصَـرْ

قَـالْ لِى ورسَّـام عَـارضِى حين بانْ(٣) عَلى وَرْدْ الْخَـفـرْ

قَـال انَّ مَـرْسُـومُـوا شَـرِيفْ فِى طَىِّ مَنْشُـورِ وَحُكمْ

إشْ قُلت فِى هَذا الْعِـذَارْ؟ فَـقُلتُ هو كَـمَـا رَسَمْ

* * *

قَـالْ لِى عـدو لك(٤) قـد رآه لاَمْ، قَلتُ يَا زين الوُجُـودْ

لاَمْ كَى أكـوى(٥) مُهْجَتِى فِى نَصْـبِـهـا بينْ الورودْ

وَهِـى بِـلامِـينْ دايـرَه يا بنى(٦) وفى لُوح الخـدودْ

قلمْ عِـذَارَك قَـدْ جَـرَى حِين احكمُـوا بَارِى النَّسَمْ

قـال لى(٧) صَـحِـيحْ يَا عَـاشِـقِى جَـرَى الْقلمْ بِمَـا حكَمْ

* * *

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١١ مختلف الترتيب.

(١) المطلع ساقط من بلوغ الأمل. (٢) فى المطبوع: «نم» على خلاف الأصل.

(٣) فى هامش المطبوع رقم (٢) ذكر أنه فى بلوغ الأمل: «جريان» خطأ.

(٤) فى المطبوع: «عذولك» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.

(٥) فى بلوغ الأمل: «تكوى». (٦) السابق: «بينى». (٧) السابق: «قلّى».

شكيتْ لساقُوا حَالتِى ... وَقُلت لُو كَمْ ذا الجَافَا[1]

أظْهَر لِى وَجْهَين وانثنى ... وخلفْ لِى عرقوب[2] فِى الوَفَا

نَاديتْ وَقد أمسيت فقيرْ ... إليه نريدْ منُّوا الصَّفَا

مَا هُو فَقِيرِى فى الطَّرِيقْ ... يا جَاعِلَ السادات خَدَمْ

تَمْشِى بوَجْهين بَيْنَنَا ... والنَّاس تَقُولْ صَاحِبْ قَدَمْ

* * *

قَال لِى حين نَشَرْ عَظمى وَقَدْ ... طَوَانى إلى يُوم النُّشُورْ

زُور سلوتك أوْ هى صَحِيح ... حتى أزُورك قُلت زُورْ

إلا أن صَبْرى قَدْ ثَبَتْ ... إعْسارو مِن طُول ما تجُور

وعدل قَدّكْ قد شهَدْ ... بأنَّ موجودى عَدَمْ

وَهذا قاضِى عارِضَيك ... لِذى الشهاده قد رَقَمْ

* * *

قَال لِى نَهارْ، قَال لى مِن آش[3] ... تَشكى ألَمْ كَنَّكْ سَلِيمْ

نَادِيتْ لُو أسْرار الحُروف ... هِى أصْل ما بى مِنْ قَدِيمْ

قَدّك ألِفْ وَعارِضك ... لام والفميم وَضع مِيمْ

وَسِرٌّ هَذا الوَضع ما ... يَخْفَى عَلى النَّاسِ مِنْ قِدَمْ

وَالعَبد يَا شَمْسَ الضُّحَى ... مِن ذى الثَّلاثَهْ فِى ألَمْ

* * *

رَنَا باسْهام[4] المُقَلْ ... نَاديت بآمالْ خَايِبَهْ

يَا دَمْعَتِى لا تَسبلى ... هَذى مُصيبه صَايِبَهْ

---

(١) الأدوار الثلاثة التالية سقطت من بلوغ الأمل.

(٢) يضرب به المثل فى إخلاف الوعد.

(٣) ساقط من المطبوع.

(٤) فى بلوغ الأمل: «رنا لى بسهام».

قال لى[1] وقد أمسيت مُصَابْ ... ولِى غَدَايِرْ شَايِيَهْ

بِحَيَاتِى اقسِم يَا قَتِيلْ ... إنَّ الَّذِى أحبيا الرمم

قَسَمْ لِى ذا الحُسنْ البديعْ ... فَقُلتُ وحياتَك قَسَمْ

* * *

يُوم صَابَنى لَكِن بِعينْ ... سودا عَليها الرَّاقِيَه[2]

وَاجرَ عَينى عَين وَقَالْ ... دى الجَارِيه لِى سَاقِيَهْ

وَحينَ رأى قَلبِى جَرِيحْ ... مِنْ لَحْظُو مَا فِيه بَاقِيَهْ

أرْخَى عَلَم شَعْرُوا عَلى ... بَان قَامَتُوا بَيْنَ الأُمَمْ

زعقْتُ فِى الحى ابْشِرُوا ... يَا جِيَرةَ البَان والعَلَمْ

* * *

- ١٥ -

الوزير أبو بكر يحيى بن قزمان إمام الزجال رحمة الله عليه:

مَنْ نَتَفْ وشقرف[3] ... افزَع انتَ عَنُّوا

وإنْ تعمل بِواحدْ ... مَا لُو خير فِى دَفْنُوا

* * *

قَد أصْبَح معتَّرْ ... فِى شي بَرْدُو يغلِى

مُدلَّلْ مُحَيَّرْ ... وَدقنو تُقول لِى

خَلِّيهْ انتَ واصْبُرْ ... وافرَح لُو بِمِثْلِى

هو يَقْلع وانَا أطلَعْ ... وَمِنِّى ومِنُّو

* * *

(١) فى بلوغ الأمل، وفى المطبوع: «قلى» دون إشارة.

(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «وشعرف» على خلاف الأصل.

كَمْ لـيلـه ضَـمَـمْـتُـوا كَـالـغَـزال الأَحْـوَرْ
وشـعـروا لِوسْطُوا وَالخُـديد أَحْـمَـرْ
والـيُـوم صَـارَ فى دقنوا كَنُّو تيس مِـصَـوَّرْ
وَهُـو الـتـيسْ بِعِـينوا وآش حَـاجَـهْ لَكِنُّوا

* * *

- ١٦ -

بليقٌ لبعضهم(*):

طَـلَّـقْـنِـى ورُوح مـن وِشّـى مَـا حِـبَّكْ وَلاَ لِى فِـيك شِىْ

* * *

طَـلَّـقْنِى وَرُوح يَـا فَـشَّـارْ
مَـاحِـبَّكْ وَلا أَعْـبُـر لَكَ دارْ
أَخـذْتـك على انَّـك جَـزَّارْ
صـبـتـك لِلنَّقَـانِـق تِخـشى(١)

* * *

انتا(٢) شَـيْـخ وَلا لَك هِـمَّـهْ
وَنَـا فَـارِهَـه فى الـظُـلْـمَـهْ
اريد شِـيخ يحـرق(٣) فِـىَّ المـه(٤)
وَنَـا طَيِّـبَـهْ فِى فَـرْشِى

* * *

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٩٤، تحت عنوان: وقال آخر. (١) فى المطبوع: «صيتك للنقانق يخشى».
(٢) فى المطبوع: «انت» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) فى الدر المكنون: «اير يخرق».
(٤) فى المطبوع: «اللمه» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

أنَا مَـــا اعْـــشَقْ إلاَّ المردانْ

طَـواوِيْـسْ ونَحْنَـا غِـــــزْلاَنْ

وَدَعْهُم يَجِيبُوا اش[1] مَـا كَـانْ

مَـا انَا مَـعَـهم فِى قَـيْـد شِىْ

* * *

انَا بـالـقَـلِيلْ مَـــــا اقْـنَعْ

وانت[2] شِـيخ وحِش[3] مَـا تَنْفَعْ

فَـخُـذْ لَـك عـجُـوزَه[4] تِشْـبَعْ

مِنْ وَاحـــد تَـقُـــول لَـكَ بشِى

* * *

- ١٧ -

آخر:

إنْ كُنْتَ عَـارِف أو خَـبِـيـر[5] أتْـقُـــــر وَطِيـــــرْ

* * *

مَـهَـمَـا أتَاك عَـلى الـفـتُـوحْ

خُـدو وَلا تـبـقى لَـحُـوحْ

وَمَنْ غَـضب خلّيـه يروحْ

الـشّى كَـثـيـرْ

* * *

(١) فى الدر المكنون: «ايش».
(٢) السابق: «وانتا».
(٣) السابق: «سَمِجْ».
(٤) السابق: «عجوزاً».
(٥) فى المطبوع: «وخبير».

لا تَرْكَن اصْـــلاً لِلْقـــحَـــابْ

وَهـــيـــنـــهـــم تَـــربـــح ثَـــوابْ

وَكـــــون أحـــــذر مِنْ غُـــرَابْ

وكـن فَـــــقِـــــيـــــرْ

* * *

أوْقـــعت نَـفْـــسِى فى الزَّلَـلْ

مَـــا حِـــيلتِى كـــيْـفَ الْعَـــمَلْ

يَا رِيتْ كَـــمـــا قَـــال الْمَـــثَلْ

كَـــــانْ لِى كـــــبِـــــيـــــرْ

* * *

مِنْ بَـعْـــــد ذَاك الاتـفَـــــاقْ

واللّـعب والـبـــــوس والـعِنَاقْ

بَـقـــيت عَـلىَ راس الزقَـــاقْ

كَـــنّى غَـــفِـــيـــرْ

* * *

أوْقَـــعت نَـفْـــسِى فِى الْبـــلا

ونَـا عَلى القَـــحـــبـــة مـــلا

راحـــت وَخـــلّـــتْـــنِـــى عَـــلَـــى

نَـفْـــسِ الْحَـــصِـــيـــرْ

* * *

آخر(*):

مَنْ قَال أنا[١] جندى خَلَقْ لَقَدْ صَدَق

انا حويت عندى قماش يسوى ولاش خلق كلوته ثم شاش

ما فيه رمق

* * *

وفوق خلعه من قشير ما فيه حرير لو يغسلو لكان يعير[٢]

مع المرق

* * *

كلوتنى[٣] طَار لَحْمها[٤] عَنْ عَظْمِها وَلا بقَى مِنْ رَسْمِها

غير الورق

* * *

وَسير كلاليبى وتَر[٥] وَهم حجر جَوى الكلوته فى ضرر

مَا ترتشق

* * *

(*) وهو فى المنهل الصافى: ٢١٦/٧ لسراج الدين عمر بن مولاهم، والزجل فيه مختلف الترتيب عن عقود اللآل وغير مكتمل.

(١) فى المنهل: «نا».

(٢) هذا الدور ساقط من الأصل والاستدراك من المنهل الصافى.

(٣) فى المنهل: «كلونتى» وفى المطبوع «كلوتى» خلاف الأصل.

(٤) فى المنهل: «شحمها».

(٥) فى المنهل: فيها كلاليب من حديد فى سير قديد وشربه ذاك الصديد من العرق

وَبغلطاق خلعة أمير كُمّو قصيرْ لَو خَالطوا لما كَانْ يصيرْ
مِثْل الوَرَق

* * *

وَتحْت[1] ذَاك البغلطاق قِبَا مشَاق وَهوْ كَأنّو بالبزاق[2]
قَدِ التَزَقْ

* * *

وَلِي قميص[3] مِنْ عَهْدِ نُوح عَلى الفتُوحْ لَوْ صَادَفو شَمْس السَّطُوحْ
كَانِ احْتَرَقْ

* * *

وَلِي سراويل فَاتحى ما يستحى هَذا وَرسمو قَد مَحى
مِنَ الشَّفَق

* * *

والْخُفُّ عِنْدِى فى الكَمِين[4] مُدّة سِنين الكعب والساق اليمين[5]
قَد انْفَتَقْ

* * *

وَاما بِها مِيزى غَلط بِلا سَقَط إلا بِحبلينَ تْرتبط
كيف اتفق

* * *

(١) فى المنهل: «من تحت».
(٢) السابق: «كأنوا لا بالبصاق».
(٣) فى المنهل: «عندى قباء».
(٤) فى المنهل: «كمين».
(٥) السابق: «كعبو مع الساق اليمين».

ولى حِياصه لا سباغ[1] ولا دِبَـــــــاغْ مَـا ظَن فِى سوق المَصاغ
لَهَـــــا عَلَق[2]

* * *

مَنْدِيلى تَطرِيز وَعَـجبْ كُـــلّـــو ذَهَـــبْ لاَ فِى الـمَناديل يَنْحَـسِبْ
وَلاَ الـخَـــــــرقْ

* * *

والسّيف فِى حَالِ التّلاف بِلا خِـــــــلافْ عـمَرو مَخْبى فِى الغُلاَفْ
مـــا يُمْـــتَـــشَقْ

* * *

وَتِرْسِى فِيه حَلفا كَثِيرْ وَخـوص قَـشِـيـر مَـا فِى الطّوَارق لُـو نَظِيرْ
ولا الـــــــورق

* * *

وَرُمْحِى أَخْضَر سِيْسَبَانْ عَـلِيـــــه سِنَان يَطْعَن رِقَـــاق الدَّيْدَبَانْ
مـــا ينخـــرق[3]

* * *

وَقُـوس قَـوى يصلح زيارْ لاَ لِـلحِـــصَـــارْ إلاَّ لأكديش أوْ حِـمَارْ[4]
إذا نـــــــزق

* * *

---

(١) فى المنهل: «لاصباغ».
(٢) السابق: «حلق».
(٣) فى المنهل: ورمح أخضر سيسبان بلا سنان تطعن رقاق التركمان
ما ينخرق
* * *
(٤) فى المنهل: والقوس عندى فى انكسار لا للحصار يصلح لإكديش أو حمار
إذا نهق
* * *

أخاف أقيمو فى الوتَر لا يَنكسَر وكُلَّمَا درتُ النَّظَرْ
فيه زعق

* * *

تركاشْ مَنْبد[1] بالعقب يصلح حطب وفيه عشر فردات قصب
لاجل السبق

* * *

وَخَوْذتى حَازَتْ فنُون الكُل دُون وَهَذِى الأَشَيا مَا تكُونْ
إلاَّ نَسَقْ

* * *

وَذُبْتُ مِنْ قَول النَّقيبْ قَمْ لَكَ جَنيبْ مَا فَخرة الجندى نَصِيبْ
إلاَّ القبق

* * *

وَلِى فَرَسْ عَاوزْ عَليقْ بِسْ[2] الرَّفِيقْ الوِيلُ لِى[3] إنْ كَانَ فى الطريق
نتفه زلقْ

* * *

زَمَن وَهو شَيْخ كَبِير يَاكُل شَعير لَوْ سَابقوه عُرْجُ الحمير
كان انسبق

* * *

مِنَ التَّجَارِيْد والسَّفَرْ قَد انْعَقَر[4] صَدْره مشبَّك بالحَمَر[5]
حَتَّى انطبق[6]

* * *

(١) السابق: «منبت».
(٢) فى المطبوع: «بين».
(٣) السابق: «ياويحو».
(٤) السابق: «ظهر وانعقر».
(٥) السابق: «وقد بقى كلوحفر».
(٦) السابق: «حلق حلق».

وســـــرج تـازيـر وعظـام بـلا لجـــــــام ولا حـيـاصـا للـحـزامْ
وَلا حَـــلَـــقْ[1]

* * *

دَبوسى حـمـلو منقَـصَـا بـلا عَـــصـــــا واصبحت انا جندى خَصَا
واسْـــــمِى شَلـق

* * *

وَلِى طوالـة خـيل لِيف[2] وَلِى حـــــريف أَجَلُّ شـهـواتو رغـيف[3]
عـــلـى طـبـــق

* * *

ولا يصـيب مِنّى الْغُـلام سِـــــوى الْكَلام لَو الـتـقى شى مـــا يلام
إذا ســـــــرق

* * *

وَانَا لاجْنَاد كـــثـــيـــر أَصْلح أَمِـــيـــر قَنعـت مِنُ دون اليـسـيـر
بـأيـش مـــا اتـفـق

* * *

خِيارنا[4] شَـبْـعـان قُطُوع فِى افْـلاسُ جُـوعْ[5] يَبكى[6] عَلينا بَـالدُّمـوعْ
مـن لا شـــــفـق

* * *

(١) السابق: والسرج عندى من عظام بلا لجام أيضا ويا ذاك الخزام
بلا حلق

(٢) فى المنهل الصافى: «ولو طوله حبل ليف».

(٣) السابق: «يشين شهوتنا رغيف».

(٤) السابق: «وجارنا».

(٥) السابق: «إفلاس وجوع».

(٦) السابق: «بكى».

بهَـذا الاجْناد والضّـعـافْ يعـمـلْ مـصـاف أجَلُّ من فـيـهم يَخَـافْ[1]
مـن طـرطـطـق

* * *

لَوْ كَـان لَهم خيل يَرْكبوا كَـان يهـربوا إذا رَأوا قَـوم يضـربوا
عَـلى الحَـدَقْ

* * *

قَـدْ كُنْت أشكو لِـلأمِيـرْ شكوى كَـثِـيـرْ وكَـان يَقـول عنّى الوَزِير
والله صَـدَقْ

* * *

صَارت جهـات المقطعينْ بـلا مُـعـينْ تِجِـيـهُمْ الألف أربـعين
وتـنـمـحِـقْ

* * *

بَاتَت مـشـدين الجـهـات فـى هـاتْ وهـاتْ ونحن أشْـهى للفـتـاتْ
ولـلـمـرق

* * *

- ١٩ -

وقال القاضى زين الدين بن الخراط(*):

مَنْ قَـال أنا[2] فَـقيـه بَشـرْ لَـقَـدْ فَـشَـرْ

* * *

(١) السابق: يصلح لاجناد ضعاف وقت المصاف أجل من فيهم يخاف
من طلطلق

(*) فى المنهل الصافى: ٧/ ٢١٩، مختلفة الترتيب.

(٢) فى المنهل الصافى: «انا».

عـنـدى جلـود بـلا ورق كُـتُـب عِـتَـقْ من دَرْسـهـا قد احـتـرقْ[1]
بـنـار فِـكَـرْ

* * *

مُـرَقَّـعَـه مِنَ النّطوع اِيـشْ ذى[2] الـقطـوع أصـولهـا مع الفـروع
كُـلُّـو هَـدَر[3]

* * *

وَلى دَوَا مِن الـصَـدَف عـلـى الـصّـدَف تَجيرها[4] عذرى[5] سرف
مـا نَـهَـر[6]

* * *

وَلى سُكَيكين من حـديد[7] مـا هى جـديد[8] كم نعل خيل كـان للبريد[9]
قـد انكسـر[10]

* * *

وآمـا مـقـطّى من عـظام مـيـتـا حـرامْ وقـد تَسَوَّدْ بـالسّـخَـامْ
كـلُّـو زَفَـرْ

* * *

(١) السابق: «من درسها قلبى احترق».
(٢) فى المنهل الصافى: «ذا».
(٣) فى المطبوع: «هذر» على خلاف الأصل، والمنهل الصافى.
(٤) السابق: «نجيرها» على خلاف الأصل.
(٥) فى المنهل: «عندى».
(٦) السابق: «من النهر».
(٧) فى المنهل: «جريد».
(٨) السابق: «لا من حديد».
(٩) السابق: «أو من نعال خيل البريد».
(١٠) السابق: «مما انكسر».

والمرمله قطعة جرابْ فيها تراب من القمامين الخرابْ
سحق القذَرْ

* * *

ولى جَنيده مِنْ خَليع كانت وَضيع كَأنّها ريح الرَّبيع
وَقْتَ السَّحَرْ

* * *

وَكَود بَانِى مِنْ خَرَقْ شبه[1] الطبق قد احترق من الشفق
لا من شرر

* * *

وطيلسانى مِن ضَباب على ذهاب كأنه أُزُرُ القِحاب[2]
يوم المطرْ

* * *

ولى مدارس من العتق قد انفتق يرقعو مَن لُو لَصَقْ
من السَّفَرْ[3]

* * *

ولى بُويت فى مدرسا مَلآن فِسا بقدر بخش الخنفسا[4]
من الصُّغَرْ

* * *

(١) فى المنهل: «كنو».

(٢) السابق: «وقد حكى أزر الفجاب».

(٣) ساقط من الأصل والزيادة من المنهل الصافى.

(٤) فى المنهل: ولى بويت مدرسه ملان فسه بقدر بخش الخنفسه.

ولَى عُظيم قالو فَرَسْ قَدِ انْتَكَسْ ما سُقتو إلا وانتحَسْ[1]
مِنَ الطفَرْ[2]

* * *

تُعَدُّ مِن ضعفُو الضلوعْ عطش وجوعْ ظهر على ظهرو طلوعْ
عَجرْ بَجَرْ[3]

* * *

وأما السرج قطعة خَشَبْ بلا لبَبْ ولا جلود ولا حقب
قوشو تفر[4]

* * *

فى خدمتى غلام فَشَّار أبلم حمار كيف ما دَعيتوا للقمار[5]
قام لى قَمَرْ

* * *

ولَى تُخَيْت مِنَ الجريد عليه أريد قطعة فريوه أو حصيد
من السَّمَرْ

* * *

جراتيه عندى صحيح ضراط وريح إذا انسطل يبقَى طريحْ
أعمَى البصرْ

* * *

(١) السابق: «وكلما سقتوا انتحس».
(٢) السابق: «من السفر».
(٣) السابق: «عجر عجر».
(٤) فى المنهل: ولى سريج بلا لبب قطعة خشب ما لوا حديد ولا عقب
قوسوا ظهر
(٥) السابق: ولى غلام اسمو قدار أبلم حمار اذا دعوتو للقمار
قام لى قمر

لكننى فـقـى كـمـاج خـرا الدجـاج ونظم شـعـرى فى ازدواج

كـمنوا بعـر[1]

* * *

فضل[2] على تصنيف عـمر جـندى مـصـر من قـال أنا[3] فـقيـه بشـر

لـقـد فـشـر

* * *

- ٢٠ -

الشيخ أبو بكر المنجم يهجو ابن خطيب زرع وأجاد فيه إلى الغالية(*):

مِـنْ زُرَعْ خـطـيـبْ مِنْ فُوق الـخَصَا لُو مَنْبَر والإير لُو قَـضِـيبْ

* * *

لِوجـهـات يـجـيـه بعلومـو مِـنْهـا كَـل اوانْ

الـقَـايم مَـتـاع الهـومـلْ والقـرعـون كَـمَـانْ

وَسـكـه وام الانـطـاع دَولـيـك لـلادانْ

ونظمـوا عَـجِـيبْ ينظم الـقـوافى تَـصْحِـيفْ مَـا دِلاَّ أدِيبْ

* * *

(١) هذا الدور نقص فى الأصل واستدركته من المنهل الصافى.

(٢) السابق: «فضلى».

(٣) السابق: «نا».

(٤) هذا الزجل لم يأتِ فى المطبوع، وقد قام محقق الكتاب بحذفه، كما أشرنا فى الاستدراكات.

بَاشـــــــر الزبـايـر قـــــريه من أعـــمـــال زَرَعْ
بَـلغ مِنْهـــا أربع تســـبَـــاع بِيـــهـــا مَـــا اتْـتَنَعْ
وانـداد لِـبـلـع الـبَـــــــاقـى واعـــجب مَـــا وَقَعْ
مَل حـــالوا الـغَـــريبْ يتناوم ومَـــــا هـو نَايِم فـى وقـت الـدَّبِـيـبْ

* * *

إنْ زَادْ مِـن وَراك الانْـعـــــــاظ واشْـــتـــد الـشـــبَقْ
عـــيـــدك لا تجِـيـــعـــوا لأنُّوا مـــتى جَـــاعْ سَـــرقْ
وَقْـــد قِـــيل فِـى بَعْض الأقـــوالْ إنْ شَـــبع فَـــسَقْ
فـــاشْـبِـعـــوا تطيب يا سيدى الخطيب يودع لكْ ذا العـــبـــد النَّجـيـبْ

* * *

نَهـــار قـــل لِـى بَعض الـفـــــاقْ دَا فِى رُكـــبـــتُـــوا
قـلـت آى ولـفـــــــوا لا تـفـكـرْ فى جـوف لِـحـيـتُـوا
قَـــال لِى نَـخْـتـشِى من شَـــاشُـــوا وفـــرْجِـيـــتُـــوا
نَـاديت لُـو يـجـــــيـبْ لا تنـصـــد مِنْ بقـيـــارو طـيّـــبـــوا يطيبْ

* * *

كَـانّ صـغـيـر كَـبـيـر فـاتعـجب مِنْ صَـغـيـر كَـبِـيْـر
بـصـــــوَرا بـحـــــال الـقَنْـدِيل قَـنْـديل الـســـــريرْ
قَلت فِـــيـــه هَذا الـبُلَيِّـــقَـــا ونَا بـو خَـبِـيـــرْ

مَـنْ زُرَعْ خَـطـيـب مِنْ فُوقِ الخَصا لُو مَنْبَر والإير لُو قَـضِيبْ[1]

* * *

- ٢١ -

وقال فى الشيخ على الغزولى البهياى[2]:

وجـه اليـوم بجـهلوا أبو الفـين خَـرَابَهُ
عَلى قَـدْ شَـمْسِى وَجَـانَا فِى بَابَهْ
من أيـن ذا القـرابه من ابـن ذا النسـابهْ

وطينه أرمنيـه تعـود هاشِميهْ مَاوَلا مُصيبه صِيَبهْ وَعينِ قَوِيَهْ

* * *

ذَا المملوك فى الأشـعـارْ يُقـول انوا أقْـشِى
يَسْمع جَـيِّـد ويكتبْ إلا مـا يقـول شِى
ومن صـغـرو مَطبـوعْ من قـال لو أمـشى يمـشى

سمح بالعطيه يبيع بالنسيَّه تاجر فلسوا مبدوك دخلو بخرج اسكندريه

* * *

ذَا المملوك عـروضِى كَمْ فى بَحْـر وسَـافِـرْ
إير طَوِيلْ فِى عَـرْضُـوا وتَدْ راسـو وَافِـرْ
حَـسَبْ دَقْـنوا دَارَت عَـلِيـه الدَّوايرْ

(١) الخرجة نفس المطلع.
(٢) هذا الزجل لم يرد فى المطبوع.

وَانا ابنيك قـضـيْـه لو فى الوزن غـيـه إن كـان عشـر واق نيـران فـاقـصه وقـيَّـه

* * *

أى مـــن را قـــطـــنـــلـــوا بَـغَـــــــــا ذا المـشكَّـلْ

قُـل يجـــيـك عَـليـــقـك أى حـــمـــار لا تعـــجـل

عـلى تجـــعـــل اســـمـك وأنـت دايـم أســـــــفـل

اشّـى ذا الـرذيـه ذا لولا شـــويـه عمل لو عـلامه خـضرا مـا بين البـريَّه

* * *

خـل فـن الأشـــعـــار الشـــعـيـر أخـيـر لك

لاَ تَـدخـل بِـجَـــــهْـلـك فِـى شَىْ مَـــا هُو شُـــغلـك

والـك يـا غَـــــزُولـى اشـــتَـــغَل بِـغَـــزلـكْ

وابصـــر لـك زويه فى رباط صـفـيه وبين العـجـايـز أغـزل واعمل لك تكيَّه

* * *

كـــاتب ســـر جُـلّـقْ خـد ســتـوا قـبـرتوا

كَـــذا ابـن مَـكـانِس للقُـبـور كنسْـتُـوا

فَـقَـــاعى شـــرِيكـك فى الـدفّـن دَفـنـتُـوا

صَـور قـاشِـريه وافـعـال مـا رديه اش طويس فى شوموا ربى يكفينا البليَّه

* * *

البـــهى الأحـــول كـم راح لـك بـالأعـــور

فى الخُـضْـرا فِى يخـزن زديـق ابـن الأحـمـر

واولاد ابـن قَـــاسـم مـا حـاجـه انت اخـبـر

وكم لـك حكيـه منـقـولَـه إليَّـه لكن نسْـتحِى نذاكرها من شـان الخطيَّـه

* * *

وقال فيه أيضًا(*):

يَا عَـــزُولى كَمْ قُـــرون أفنيتْ ... قُلتْ عَنْ دِينَارِى قُـــولْ مَكْذُوبْ
وتقـــول مـــضـــروب لنا وانتَ ... فى الحـــقـــيـــقـــة فلسك المضـــروب

* * *

اعلى دار ضـرب الخصـا والاير ... يدر وتـاريخ من ضـرب فلسكْ
ومـحـاه بـالرضع والتـخـريق ... بالخـصـا حـتى انطفى حـسكْ
وانـا مـــا نـنفك عـن فـلسك ... والهـجـا أو نسكنك رَمْـسَكْ

مِـثْلِى تثلب عِـرْضُـوا من جـهلك ... وانـت عِـــرضـك فى الورى المثلوب
وأهل الأدوات والحـجـا اجـمع ... يدرو المبـغـوض من المحـبـوب

* * *

بالشعـير استـغن عـن شعـرك ... وبـنـظـم الـنـشـــر والأوزانْ
واشـتـغل بالخـدمـه فى الأبواب ... وبِغَـــزْلِ القطـن والكتّـــان
لأن نظمـك هو شى خـراف بارد ... قـشـقله لا كـيل ولا مـيـزان
انـت مـــا لـك أصل فى الآداب ... يُـقْـــتَـــدَى بُو لا ولا أسلوب
وتقـــول انظم صـــحـــيح يا ابلم ... الصـحـيح يظهـر من المعـيـوب

* * *

عندى فى الغـالب وفى المغلوب ... حـسـبـا مـا اخطت مـعى اصلا
بان لى فـيـهـا انك الأسـفل ... يـا عـلـى وانا هـو الأعـلـى
وإن تكون شككت فى الحسبه ... فـمـا لـك عندى خـلاص إلا

(*) لم يرد فى المطبوع، وورد بعد هذا الزجل زجلٌ من مطلع ودور واحد؛ لذا لم ندونه.

تستجر ديوان يكون تخرير او منجم ألمعى حيسوب
بحسب احرف ايرى وافقاحك يظهر الغالب من المغلوب

* * *

يا غزولى كم كذا تبرم قد نقص غزلك بهذا الحال
والبهى الأعور الجامع خاتمك حلاه بحال خلخال
وما ريت عندك رشاد لَما ولفك كزبر أخو البقال
فى حران المصرى الركاب فى الحمير حين صرت لو مركوب
لَوْ يكونْ لى حُكْم عَزَّرْتَك على قرعة البلد مقلوب

* * *

يا غزولى كم قرون افنيت كلما طالوا تقصرهم
هكذا الحجة تقول عنك لما تقلعهم وتنشرهم
والحريف إلّى يجوز دارَكْ والعشيق لما بينظرهم
يلتقى ديك القرون عرمه يبق متحير بحال مَسْلُوب
يحسبوا مسلح كباش والا يحسب انوا بيدو الخَرّوب

* * *

- ٢٣ -

وقال:

مِنْ افلاسى بعت السّجّاد وارهنت الكسا واللبّادْ

* * *

ما دلا قطوع ما دفنى ما عاد عندى ما يسرنى حين تبرد يطرق سنى
مَن رانى يقول دا حدّاد

* * *

وفى الخندريس الملوان لى فيه وانا بيه ولهان ومن رانى نهوى الغزلان
والجمال يقول دا قوّاد

* * *

قُوايا قد اصبح مَوْهون وكان قَوْسِى قِنْطار مَوْزون واليوم لو شراب الليمون
شِرِبتُوا ما مديت كباد

* * *

نذكر يوم فقيه عاشرنى وانسطل مَثْلَث مَثْنَى وللمَدْرَسا واعِدْنِى
نسى المدرسا والميعاد

* * *

يوم اصبحت مفلس مسطول مالى ريق ولا لى برفول فام زبى وقال ذا المخدول
قوم انصب لاجلى واصطاد

* * *

بقيت ما عوا فى موت احمر ليس نقدر على فلس احمر دار قلى وهو بى يسحر
اصلح مثل ما انتا معتاد

* * *

يقيم راسُوا ذاك الأعوج يبقى فى العلوق يتفرَّجْ ينقد جيدَها والبهرَجْ
هذا إير والاّ نقاد

* * *

رانى يوم مليح فى بستان قام لو قلت نم لا منهان ذا صايغ فى دار السلطان
قال لى وانا رصاع مداد

* * *

حمارى نفق والتنجيم كاسد وانا فى أنحس تقويم وأضحيت ماشى فى ذا الاقليم

وقف حـــــالى يا للاجـــــواد

* * *

بقتادى عـجب فى داتوا قـــد انقطعت وصـــلاتوا وانكشف جميع حشواتوا
وصـــــار كنُّوا غـــربال صـــداد

* * *

- ٢٤ -

الشيخ محمود خارج الشام :

بـــالأشـــنـــان قم ازرع الدكَّـان واطبُخْ خـــــان فى فـــروة القطان
وازرع لى عـــمـــامـــه واندف لى قـــضـــامـــه
فى الحـــمَّـــام لما قـــــام ارجـــع نـــام والله وكان تعبان
جنا العـــجـــوز وانـا بـــلا زرزور والمـــيـــطـــور أصبح بلا طرطور
والعـــبـــوه عـــشـــيـــه جـــات للصـــالحـــيَّـــه
تـنـتـــــقـل بالمغـــــزل قم يا اقـــتـل غربل لنا الجديان
بـاض الســـوق فى الحمص المسلوق والمـــشـــنـــوق قام اشترا لُو بوق

* * *

ولـيش مـــا نـعـيـــد والـدبس قـــــديـد
والـلـبـــــان لما كـــــان فى الحـــديان اصبح اللبن قرفان
نـظـمـــى راق بازرَع الدقـماق والحـــــراق قام استعاد لو واق

* * *

وانـا أوْحَـــد زَمـــانـى يـا تـنـتن تـنـانـى
مـــن هـــمـــى راق نـظـمـــى وانـا اســـمـى محمود أبو سعدان

* * *

وقال غيره برطانة المغاربة ويُعرف بالكمكه:

قل لمصباح الركى أبو ركوك اتبع طرفيك لا مزكُوا
صحب البتن قال لى بنكى من ذى البنوك أورد لو قطعه بنكوا

* * *

وريت سعيد ابنا مراك وطاف وراك على عبيد امر زركى
وقال لهم من هوا براك وبعا فراك يطلب لمن يعطى بنكى
ومن يعامل للدكاك ينفى لزاك أما ترى لويا منكى
واهلا دُكوا يتبنكوا و يزنكوا

* * *

والمديمرشى والمرغزكى باربع سيوك من لا لعب يملا وزكوا
من لا يسوق ثما مزكى يبقى يروك ما ينفعوا ثما مزكوا

* * *

وريت حسين ابن الزركا صاح أزكا من ذى الدقيق ادى غيك
وخادموا يملا الزركا بالغركا ما تطلب الا نشرك
ومباركوا جا فى الدنكا بالغندكا لمن تراها يتزوك
لما دكا واندكا فى الغندكا

* * *

إلى الذى ما صاب رنكى بين الرنوك أصلاً ولا وافق رنكوا
من أجل ذا قلبوا ونكى لا بنا دروك انى لمن ينكيك ننكوا

* * *

وريت مشـــايخ بوركـــراك واهـــلا دواك طلعـــوا لحـــومـــة وكـــراكـــا
وقـــدمـــوا للشـــيخ ذناك وابـــنـــا زنـــاك والعـــبـــد جـــار الدكـــاكـــا
أمـــا خـــيـــول أزم مكمـــاك طلعـــوا الذاك والأرض بيـــهـــتم تتكاكـــا
ويسفكوا ويـدوكـــــوا ويمكمكـــوا

* * *

ولا يـــحـــلـــوا وازمـــكـــى بين الـغـروك حـــــتى يـراعـــــوا والكـوا
والـعـلـف ردو فـــــــازكـى اتنا سُـيُـوك باعـــوا لعـيـــسى ابن اللنكوا
والشـــيخ ومـقـــدم شـــكوا والســـمنكا رام يشـــتـــرى من غـيـــوكـــوا
والروم يبـــيـــعـــوا لا تربكوا والمـــكـــكـــا مـــا بينهم بـوكـــوا بوكـــوا
ووازناك مع وازكـــاك ما فى السواك

* * *

منـهم ســـوى الشـــيخ الـدوكى وأبو ركـــوك والعـــبـــد يتـف فى اداديكوا
والبس عليـــه جـــبّـــاسكى واتـــادبـــوك وأرســل الـعـلـج ادمـنـكـوا
اســـمع منى لا تـنـفـــركـك مـــا تم كـــا ولا يعـــارضـنى فـــركـــوك

* * *

ولا يخـــوض بحـــرى لكـلك والـلـكـكـا تســـقط مـــعى هـو لكـلوك
وان خـــد مـــعى فى بومكمك فـــانبـــا لـكا يشـــهـــد وحـــمـــو بن زروك
ســـــرولـفـــــيـك واسيت فكيك واوريـت دفـــــــيـك
قـــولوا لـذاك ابنا مـــزكى يـطـلـع يـروك بين الـكلالـك فـــامـــركـــوا
لاش انـت فى الـدنيـــا تـنكى تعـمـل فـروك مـــالك شـــبـــيـــه الازكـــوا

* * *

الإسكاف، تلميذ على بن بصاص المشرقيين:

يَا مليحْ بِحيـــاة شَـــبَـــابِكْ زُورنِـــى تَـــرْبَـــحْ ثَـــوابِـــى
واجْـــعل الليلة دُخـــولك وعَـــبـــورك عـلى بَابِى

* * *

الهَـــوى لعبْ بِعَـــقْلِى وَرَمَـــانِى فِى المَـــحَـــبَّـــهْ
وَسَـــقَـــانِى مِنْ شَـــرَابُو يِـا فُـــلان أَمَـــرّ شُـــربَهْ
وانـا مَـــــا كـنـت أدرى ان طُرُقْ الـعـشقْ صَـعْـبَـهْ

ونُقـــول لَـك مَـــا جَـــرى لِى ونـصـف لَـك بَـعـضْ مَـــــا بِى
انـــنَـــى لُـــولاَ انـــيـــنِـــى لَـمْ تَـجِـــدْنِى فِى ثِيَـــابِى

* * *

يَـا مَـلِيحْ قَـلْبِى يحـــبـكْ وَانْتَ مَـعْـشُـــوقِى وَزِينِى
ونَـهـــارى مَـــا يَطِيبْ لِى حَـــتى نُنْظرك بِعـــيـنِى
يَـا تَـرى تَسْـــمَـح بوصلك أَوْ تَـزُرْنى قَـــبْل حِـــيْنِى

ونَرى شَـــمْـــعَـــهْ قَـــوامَكْ وَانْتَ حَـــاضِـــرْ بين صَـــحَـــابِى
وَيكون نَـقْـلى حَـــــديثَكْ ومـن إرْيَـاقِكْ شَـــــرابِـى

* * *

كُـلّ يُـوم وَكُـل لِـيـلَـهْ خَـــــاطِرى يَطْلبكْ مِنِّى
ونقـيم حِـسْـبَـهْ وصَـالَكْ ونُقـــول ضَـــاع التَّـــجَنِّى
ينحـرمْ مـا قـد حـسـبـتـو ويخـــيبْ فِى الوَصل ظَنِّى

اشْ يكونْ حـــالِى فِى عِـــشْـــقكْ فِـــيْكَ يَا مَن شَـــيَّبْ شَـــبَـــابِى
قَطْ مَـــا احـــسِبْ حِـــسَـــابَكْ إلا واحـــزْم فِى حِـــسَـــابى

* * *

يُوم رايتْ إلّلى نحـــبّـــوا والّذى نَـعْـــشَقْ شَـــبَـــابُوا
وَهُو قَـــدْ حَنَّا كُـــفُـــوفُـــوا كَـنّى مِـنْ دَمِى خِـــضَـــابُوا
قُلت لُو وكَـــــان بوُدِّى اسْـــتَـــمِعْ لَـذّة خِطابُوا

يَا مَليح حـــبّك سَـــبَـــانِى قَـــالْ لِى واسْـــرع فِى جَـــوَابى
لَـيْـــس هـــذا حِـنَّـــا ولـــكـــن مِـنْ دَمِ العُـــشَّـــاقْ خِـــضَـــابِى

* * *

قَـــال لى انســـان يا مـــعنَّى أيْنَ صَـبْـرك واحـتـمـالكْ
ومِن ايش هَذا اصـــفـــرارك مـــا تـقـــول لى ايش جـــرالكْ
قَـلْـت لـو يَـا مَن ســـــألـنـى اســتـــمع جـــواب ســؤالك

الـهـــوى قـــد جـــار علـيَّـــا وجـــــــــعـل دابـو ودابـى
ورمـــــــانى مـع ملـول فى ســـوق حـــمّـــام الـغـــراب

* * *

هـكذا سَـــبْك المعـــانى هـكـذا نَـظْـم الـقـــــوافى
بالـرشـــاقـــه والـلبـــاقـــه مـن أديب عـــارف مـــوافى
من ســـمعْ نظمى يـقـــول لى لـك يـا اسكـافِ الـعـــــوافى

وابن بـصَّـــاص اعـــتـــمـــادى فى حـــضـــورى وغـــيـــابى
قـــدوتى شـــيـــخى إمـــامى كـنز عـلـمى واكـــتـــســـابى

* * *

جمال الدين إبراهيم المعمار، عفا الله عنه(*):

فـى هـوى المـرْدان[1] ضـنـيـت ... وبَرا[2] جـسـمى النحـولْ
وذهـب عـقـلـى عـلـى ... مَـنْ لا ريـت[3] لهم عـقـولْ

* * *

مَـا بُلِى أحَـد بمـا ... بو[4] بُـليتْ منْ العـذابْ
مِـن نـكَـدْ ومـن غَـبنْ ... قـلـبى ذَاب وراسى شـابْ
واعـجـبـوا من شـيخ حـمل ... على كِـتْـفـو أربع شَـبـابْ
وأمّـا حـين يتّـاقلوا[5] ... اش نـصف لـك اش نقـول[6]
مـا لـقـيـت فى ذى[7] السَّنه ... من هوى الأربع فُـصُـولْ

* * *

عـمـرى جندى الحلقـه ... فى[8] تجـاريد لا تـسـالْ
كـم قطـعـتـوا من تـلال ... وروابى وجـبـال[9]

(*) الديوان: ١٥٨ تحت عنوان «وقال موشحًا»، وبلوغ الأمل: ١٢٠ ما عدا المطلع.

(١) فى الديوان: «الصبيان».

(٢) السابق: «وعلا».

(٣) السابق: «رأيت».

(٤) السابق: «ما بلى أحد بما بيه»، وفى بلوغ الأمل: «قد».

(٥) السابق: «تثاقلوا»، وبلوغ الأمل: «وما».

(٦) السابق: «ايش أصف لك ايش اقول»، وبلوغ الأمل: «آس أصف لك، واش اقول».

(٧) السابق: «ذا» وفى المطبوع: «دى»، وبلوغ الأمل: «ياما ثاسِتْ السَّنا».

(٨) فى الديوان: «لى»، وبلوغ الأمل: «فى بواكير».

(٩) الديوان: «كم قطعت من جبال وروابى وتلال»

مـــا أقطع البَـــرّ الطويـل ... إلا إن كـــان بـالجـــمـــالْ

ومـــــراكـــــبى فـــــلا ... وجـنـايـبى فـــــحـــــولْ

ولـــى اهـــوى دا[1] الحجـوش[2] ... مِـن سنة تـل العـــــجـــــولْ

* * *

واخـبـرك اش[3] تم لـــــــى ... أمس مع واحـــــــد مـليحْ

حين لـزمـــتـــو قـــال لابوه: ... دا[4] يـريد منّى الـقـــبـــيحْ

قَـــام شَـحَـــتْنِى كـــان عـلى ... راسى طـول جـديد صـحـيحْ

وقع الطـول مـــا التَـــفَتْ ... واستـحِـيت مِنْ نَاس عُـدولْ

رحـت راســى مـنـكـشـف ... واسْـتَـتـرْ عَـرْضِى بِطُولْ

* * *

وَعِـــــشقْ قَـلْبِى مـليح[5] ... قـــبطى شُـــغْلُو الدَيْونَه[6]

اشـــتـــعـل بو خـــاطرى[7] ... وَبَـقـــــيت فى علونَه[8]

صبتِ[9] لـــو نـاظـر عـلـــى ... قـــتـلتى عـــامـــل ونَّـهْ

---

(١) السابق: «ذى».

(٢) فى الديوان، وبلوغ الأمل: «الجحوش».

(٣) السابق: «ايش».

(٤) فى الديوان: «دا».

(٥) الديوان، وبلوغ الأمل: «صبى».

(٦) السابق، وبلوغ الأمل: «الديونا»، «علونا»، «وأنا» فى نهاية قل غصن من البيت، على الترتيب.

(٧) فى الديوان: «ضاع حسابى فى هوا».

(٨) فى المطبوع: «غلونه».

(٩) فى بلوغ الأمل: «منيت»، وفى المطبوع: «صعب» على خلاف ما فى الأصل، والديوان.

ضـــاع حـــــابى فى هواهْ حين نزلنى فـــيـــه نـزول[1]

وانصـرف فيـه[2] حـــاصلى ولا ريـــت مِـنُّـو[3] وصـــولْ

* * *

وَحَصَلْ[4] عِـنْـدى مَـلـيـحْ كَـان فى تَحْـصـيلو فُـرَصْ

قـمت أصـيـد عنق الغـزال لا تقـول[5] صـيـد القنصْ

ذا مليح نادر كـشـيـر حـــين رآه .....[6] رقـصْ

وانـــذهـــل لَمـــا رآه[7] وحـــصل عندو حـــصـــولْ

صار يقول لى[8] ذا ابـن مـنْ؟ قلت نيك بلا فـــضـــولْ

* * *

ومغنينا[9] الـبـــــديـعْ كنت نهـواه[10] بالسـمـاعْ

حـين دخـلَ لى مـنـزلـى[11] قلـت لى[12] قـوة طبـاعْ

---

(١) فى الديوان: «صرت متحير معو لَمّا نزلنى فـــيـــه نزول»
وفى بلوغ الأمل:
اضـــاع حـــــابى فى هواه حـــتى نزل فـــيـــه نزول»

(٢) فى الديوان: «من» وفى بلوغ الأمل: «ونصرف من».

(٣) السابق: «منه».

(٤) فى المطبوع: «ونحصل»، دون إشارة.

(٥) فى المطبوع: «لا نقول»، وفى بلوغ الأمل: هكذا «صيد الغزال».

(٦) فى الديوان: «أثيرى».

(٧) فى الديوان: «وابتهج من طلعتوا».

(٨) السابق: «صار يقل».

(٩) فى الأصل: «ويغنينا».

(١٠) فى الديوان: «أنا أهواه».

(١١) السابق: «قام دخل لمنزلى»، وفى بلوغ الأمل: «حين دخل لامنزلى».

(١٢) السابق: «ذى».

صِيتوا[1] تركى أصل ساز[2] ولُو نغمة فى الإقاع[3]

بالقصب وقعت لُو قال: نراك[4] تدرى الأصولْ

وخِصَاك صفق مليح[5] إلا هُوْ عاوز[6] دخولْ

* * *

-٢٨-

وقال أيضًا[*]:

مال زوجى يزخم ولى أفوا[7] ارید ازفوا ولُفوا[8]

* * *

حجر[9] عليا ويحلف

قولوا لو يخرج يشرف

بغيبتوا ويخفف

ما قل عقلوا وخفوا[10]

* * *

---

(١) فى الديوان، والأصل: «صبتو».

(٢) كلمة تركية «نوع من النعم»، وفى بلوغ الأمل: «ضربو سار».

(٣) فى المطبوع: «الابقاع».

(٤) فى الديوان وبلوغ الأمل: «أراك».

(٥) فى الديوان: «كثير».

(٦) السابق وبلوغ الأمل: «عايز».

(*) وهو فى الديوان: ١٧٧.

(٧) فى الديوان: «افو».

(٨) السابق: «والف، وا».

(٩) السابق: «يحجر».

(١٠) السابق: «ما اقل عقلوا واخفوا».

كـــيف اشـــتـــهـــيـــه أو اريدوا

مـــن الـــقـــطـــوع رب زيـــدوا

يـدخـل ويـخـــــــــرج وايـدوا

قـدامـوا والأخْـر[1] خَلـفـــوا

* * *

يفـــشـــــر يقـــول انا نـيليك[2]

أقـــول اخـــشى يا كـــيليك[3]

يحـــمـــر منـقـــاروا ذا[4] ديـــك

كـلـو تـنـوا[5] مـــثل عـــرفـــوا

* * *

يكـدب ويحـلف واصـلوا ضـــوطى[6]

مـن الصـــعـــيـــد منفـلوطى[7]

ووجـــهـــو يشـــبـــه ضـــروطى

وهـو علـى دقـنـوا اتفـــــوا[8]

* * *

---

(١) السابق: «والأخرى».

(٢) السابق: «جيليك».

(٣) السابق: «أقول لو أهلاً بكيليك».

(٤) فى الأصل: «دا».

(٥) فى الديوان: «كل وشو».

(٦) السابق: «أسيوطى».

(٧) فى الأصل: «منفى لوط».

(٨) فى الديوان: «تفوا».

يحـــتـــاج يقـــود ولا ذالـوا[1]

ارجع اجـــــــيب لى بـدا لـوا

إش قـــال[2] أخـــذتو[3] لِمـــا لـوا

والأ لِحُـــسنوا وظُرْفـــوا

* * *

كـــيف هو حـــسب انى حُـــرَّه

والعـهـد ذى[4] النحس شـــهـــرَه

كيف[5] يقـــبض الـفـــضـــة صُـــرَّه

لِـوَصْلى فى قطع كـــفـــوا

* * *

كم شَـــمْلَه قـــالْ لِى[6] اشْـتـرِيهـا

بمهْـــمـــا كـــانـت خـــذيهـــا[7]

وحطّ عِـــيْـنوا عليـــهـــا

فليس يشـــيل عند انفـــوا[8]

* * *

---

(١) فى الأصل: «دالوا».

(٢) فى الديوان: «ايش قالوا».

(٣) فى الأصل: «اخدتوا». وفى الديوان: «خذتوا».

(٤) فى الديوان: «ذا».

(٥) السابق: «كم».

(٦) السابق: «قلى».

(٧) فى الأصل: «خديها».

(٨) فى الديوان: «فليش يشيل عندى أنفوا».

يشـــــتكينى لـلناس وأهـلى[1]

والـكـل يـدروه مـــــــــثلـى

لـو روه فى جـــــــامع يصلّى

مـا ظن حـد قـام فى صَفُّـوا[2]

* * *

مـــا زلـت حـــتى عـــملتـــوا

سـيـــد فى القـيـــاده وجـبـتـــوا

مخ الجـــمل قـــد طعـــمـتـــوا[3]

حـتى صـــفـعـتـوا بـخـفـوا

* * *

بـقـى الحـــــــريف عـنـدى دايم

فى بيـــتى[4] قـــاعـــد وقـــايم[5]

وهو[6] مـن الـشـــــــــغل نـايم

قـــــال بالله خَلُّونى[7] اغـفـوا

* * *

---

(١) فى الأصل: «وللاهلى».

(٢) الديوان: «ما ظن أحد فى صفوا».

(٣) السابق: «أطعمتو».

(٤) فى الأصل: «فى بيتوا».

(٥) السابق: «ونايم».

(٦) فى الديوان: «وذاك».

(٧) السابق: «تخلينى».

واذا أبصـــــــــر الأكـل ينـزلْ

بفجعة[1] مـــــــــا قـط يمهـلْ

يـبلع كـــــتب[2] ويـــكـــتـــلْ

لو ابصـــرت فى اللحم خـطفـوا

* * *

وصـــــــار يدور كـل حـــــــارَه

يقـــود بحـــسـن العـــبـــاره[3]

يـغـــــمـــــز لـذا بالإشـــــاره

ويـلكـز آخـــر بكتـــفـــوا

* * *

قـــال النســـا يا صَـــبِـــيَّـــه

بـالله ارفـــــقى بو شـــــويَّه

صـــار كـنـو ثور الـوســـيَّـــه

مـا تـزيـد فى عـلـفـــــــوا

* * *

قـــد انبـلم صـــار[4] مـــا يعـــقل

---

(١) السابق: «يفجعه».

(٢) السابق: «كبب».

(٣) السابق: «عباره».

(٤) السابق: «عاد».

فى الســـوق يرى الملح يســـأل[1]
يقـــول هـذا[2] رُز مـــــفلفل

تقـــول لو الخلق سِـفُّـــوا[3]

* * *

-٢٩-

وقال فى وفاء النيل المبارك[*] :

نـيلنـا أوْفى وزاد بـحـــمـــد الله ذى[4] الزيـاده حَـديثـهـا قـد شَـاعْ
فرح[5] الـناس وَعَـــبّس الخَـــزّان بَقى وَجْـهُـوا ذراع[6] وقـمـحُـوا باعْ

* * *

ومـــرض واشـــتكى وزاد ضـــرُّوا لما نـادوا[7] للنيل بصـدق الوفـا
واشتعل[8] قلبـوا من لهـيب النار وسـراج عـمـرو من حـيـاتوا انطفى
بـالاصـابع تحـدّثوا تلقـوه[9] اللسـان قـد خـرس وحِسُّوا اختـفى
وأصل مـا بوا زيـاد حـمـو النيل[10] دعـوا بمرض بموت بذى الأوجـاع[11]

---

(١) السابق: «بيسئل»، وفى الأصل: «بيبل».
(٢) فى الديوان: «ذا».
(٣) السابق: «تصرخ لو الخلق اسفوا».
(*) فى الديوان: ١٥٦، وبلوغ الأمل: ١٢٠ المطلع فقط.
(٤) فى الديوان: «ذا».
(٥) السابق، وبلوغ الأمل: «فرحوا».
(٦) فى الأصل: «دراع».
(٧) السابق: «تادوا».
(٨) السابق: «واستعل».
(٩) السابق: «فلقوه».
(١٠) فى الديوان: «واصل ما بو زيادة جت فى النيل».
(١١) السابق: «من الوجاع».

ذى[1] أصـــابع خـلوه فى شـــبـــرا بلا حـبس يدوا تـصـيب[2] دراع الـنـــزاع

* * *

كـــان لـو طابق يـوم الوفـــا مـــا أبـ ـــصَـر حَـدّ مِـثْلوا فى سـايـر الأقطار
حـين تـرجـح ذا[3] الـنيـل ولـلـناس بـاح ذى الاباحـه مـا خـد[4] لهـا حـد قـرار
أوجب الـكسـر كـــان على الخـــزان انحـنى والبـلاد مـــعـــوا قـد دار[5]
قـــام لُو شـكل الـطمـع وهُوّا رَمـــاه كم حـكايـة[6] جـرت عـلى الطمـــاع
حكَم الدست بالخـــســـاره عـليـــه وانكشـف طابقـوا بحـرف السـراع[7]

* * *

الـذنب قـــارنـوا فى بـيت مـــالـوا وزُحَل قـــابلوا ومـــا كـــان درى
حِـــمْل القـــمح مـــا ارتفـع لُو راس انهـبط سـعـرو ومـا لقى مـشـتـرى
قـــال بميـــزان عـــقـلوا ذى السنبله مـــالـهـــا طالـع السنه [ذا الجـرى][8]
كم عـطارد قـد قـارنوا ذى[9] الـفلـك احـتـرق واخـتـفى وغـاب فى الـشـعـاع
والذى يسـعـدوا[10] الاله يبـــقـى مـثل ذا[11] النيل فى غـايـة الارتفـاع

* * *

---

(١) فى الديوان: «جت».
(٢) السابق: «جس يدق تبصروا».
(٣) فى الأصل: «دا».
(٤) فى الديوان: «ماخذ».
(٥) السابق: «أوجب الكسر كان على النيل والبـــلاد معـــو قـــد دار»
(٦) السابق: «حكايا».
(٧) السابق: «الصراع».
(٨) زيادة من الديوان.
(٩) فى الديوان: «ذا».
(١٠) فى الأصل: «والدى يسجدوا».
(١١) فى الديوان: «مثل النيل».

الـهنـا يا أمـــة النبى المخـــتـــار ... قـد جـا نصـر الاله وفَتْـحـوا القـريب[1]

فـــاشكـروا ربكـم هو الـفـــتَّـــاح ... قـد عطاكم[2] مِن فـضلوا أوفى نصـيب

والبـشـاره لـكم مـعـاشـر الإسـلام ... بالـزيادة من بـعـد كـســر الصليب

فـــاحـــرُثـوا فى أراضى الـتـــقـــوى ... والبذار[3] مـــــع الـــــزرّاع

يكتـب الله لكـم سِـــجِلّ الأمـــان ... وتْـصِـــيـــر البـــلاد لكـم أقطـاع

* * *

ذا الزجل جـا غـريب وكم لى فـيـه[4] ... مِن[5] مـــعـــانى تـقـابـلت وفـــخـــر

مـــــدح فى نـيـلـنـا الحـلـو الـزايـد ... وسـبب ذا المديح نقـول لك[6] خبـر

لما ريـتـوا يـشـبـــه سـلاسـل ذهب ... حين تـخطـر نظـمت فـــيـــه الـدرر

وقـــد انـصـــاع لـلعـــقـل ذا المعنى ... وانـطـلا لأنُّوا صـنعـــــة الـصـنـاع

واذا جـيـت تِدْعى[7] فـلـيـس ذا أدب ... الأدب كلوا لـيس هو غـيـــر اتصـاع[8]

* * *

(١) فى الديوان: «قد جا نصر من الإله وفتح قريب».

(٢) السابق: «أعطاكم».

(٣) فى الأصل: «والبدرا البدرا».

(٤) فى الديوان: «وقد قدحت فيه».

(٥) السابق: «لى».

(٦) السابق: «نقلك».

(٧) فى الأصل: «ندعى».

(٨) فى الديوان: «اتضاع».

علاءالدين بن أيبك الدمشقى(*) :

الشـــتـــا هجم عَـليَّـــا[1] كـنـت غـــــارق فى مـنـامـى
قـمت أقـيم[2] عـلـيـــــه ثايرْ اســـتـــخَـــبَّـــا فى عِظَـامِى

* * *

الشـتـا جَـيّش[3] وجـــانـى فى غـــمـــام بوجـــه عـــابِسْ
دقْ كـئـوسْ الرعـد وابرق[4] وحـــمـل راجلْ وفـــارسْ
لحـــقـــتنى منّو زيعـــه[5] صِـــرْت واقف قَـــرْن يابِسْ

بَقت[6] اسـنـانـى تـطـقـطـقْ ونَا غـشـمى[7] فى كـــلامى
وقـــوامى كـــان مـــقـــوّمْ انعوج[8] منى قـــــوامى

* * *

جيت رأيت وجْـهُـو مـعبس[9] رحت من خـوفى اسـتـخـبـيتْ
والمريسْ[10] والزمـــهـــريرى فـتـشـوا وجـونى لـلبـيت[11]

(*) الدرة المضيئة: ٧٣، وفيه: للشيخ عثمان الحكرى فى برد نزل بالشام.
(١) فى الدرة: «عليَّه».
(٢) السابق: «قايم».
(٣) السابق: «طب».
(٤) السابق: «برقو».
(٥) السابق: «منه زمعه».
(٦) السابق: «بقيت».
(٧) السابق: «صرت غتمى». وفى المطبوع: «غشمى» على خلاف الأصل.
(٨) السابق: «اتعوج».
(٩) السابق: «حين لقيت وجهو تَعَبَّسْ».
(١٠) السابق: «والرياحْ والزمهريرْ».
(١١) السابق: «البيت».

وبقى الغـــربى يشـــعت[1] بنشـــاف الغـــربِ جَنيتْ

قـلـت لا تَـخْـشَ مـنّـو[2] قُـمْت لو بحـمـرْ حـامى

انطفَى جَـمْـرى بنفـخـو[3] وصـــرعنى فى مـــقـــامى

* * *

الشـــتـــا شِـــدَّه وسلطان[4] لا يطـاق ولا يـعـــــانـدْ

اقـتـصـد حـربى وجـانى قلت لُو حينْ جَـانِى قـاصـدْ

يَا صَـقِـيْع ايش دا[5] الشناعـة جـيـــتنى يـا برد بـارد[6]

مـــا أنـا يـا برد قـــدّكْ لا يـغـــرك من لـشـــامى

انـا إلا[7] أرمـيت سـلاحى جـيـرنـى وارعَى ذمـامى[8]

* * *

يا شـتـا قـويت عليـا ما تروح تـقْوى على اصـحـابْ

الثـيـاب الثُّـقَـل والجُـوخ وفـــرا ألوان وسنجـــابْ

قـال لى رُحت أقـوى عليـهم كـركـبـونى من ورا البـابْ

دَخَلُوا جُـوًّا البـشـاخين صـرت حـايـر فى ظـلامى[9]

---

(١) السابق: «يشعث».

(٢) السابق: «منه».

(٣) السابق: «بنفخه».

(٤) السابق: «الشتا بشده وسطوه».

(٥) السابق: «دى».

(٦) السابق: «وبارد».

(٧) السابق: «قد».

(٨) السابق: «جرنى وارعى لى ذمامى».

(٩) السابق: «يا شتاء ليه قويت علينا».

(١٠) السابق: «القماش».

(١١) السابق: «الظلام».

فى الزقاق اصفر[1] على الريح كنّى فى الظلما[2] حرامى

* * *

يا شتا عريت الأشجار[3] من حلا الأوراق والأغصان[4]

قال: صحيح لكنى اكسيت[5] الاراضى زهر ألوان[6]

وأيادى سحب غيثى[7] جاريه بكل إحسانْ

وتقول وجهى معبّس[8] ما ترى برق[9] ابتسامى

وثغور الأرض تضحك عندما يبكى غمامى

* * *

- ٣١ -

الغبارى القيم(*):

حَواجْبَك يَا احْمَد وَعينيكْ السُّودْ وشَعْرك اللاّذِى لِقَدْرك عَظَّمْ

سَوادهم فِينَا فَعلْ فِعلْ البيضْ ومن يطِيق هَذا السَّواد الأعْظَمْ

* * *

(١) لم ترد فى الدرة المضيئة.

(٢) السابق: «الظلمة».

(٣) السابق: «الأغصان».

(٤) السابق: «أوراق الأغصان».

(٥) السابق: «قال صحيح كسيت».

(٦) السابق: «الرياض ديباج على ألوان».

(٧) السابق: «عين».

(٨) السابق: «وتقول عنى معبس».

(٩) السابق: «البرق».

لما ظَلمنى لِيل صـــدود مَنْ نَهْـــواهْ قـصدت نشفَعْ بشَعْـرُو المُسْبِلْ
وَقُلت هَذا أشْبَـه الأشـيَـا بِيـه أوْ نَسْـتَـجِـيْـر بالـقَـدْ لأنو أعـدلْ
مَـضِـيتْ لِمَـحْبُـوبِى ونَادِيتْ قُلْ لِى مَنْ للشَّـفَـاعَـهْ مِن ذا الاثنين تقْـبَلْ
قَـالْ مِـيل لِقَـدِّى انَّ قَـدّى عَـادِلْ وحنن بِعَـدْلوا تستَـجِـيْر مَـا تُظْلَمْ
وَحِلّ عنْ شَـعْرِى فَشَـعْرِى شَـرْحُو طَوِيلْ، وَهو مِن ليلْ صـــدودي أظْلَمْ

* * *

صَـادَفت مِن رِيقـو اللسـعى درياق وطى شَـعْـرُو فـوق كَـثِـيبـو نَاشِـرْ
وارقم عِـــذارو رَام دَبِـيـبُـــو لِيَّـــا بِرَقْم طِراز مِـن خَلف خَـــــدّو دَايرْ
فَـقُلت يَا حَـادِى الْجَـمـال شَـبِّـهْ لى خَـدَّكْ، فَـقـالْ خَدّى الشّرِيْق الزَّاهِرْ
حلةْ حَرِير حُمْر نَسجهـا الصَّانِع[1] لكـن مُـــرَادِى فى الحَـــواشى ترقَمْ
فـقلت عَـقْـرَب سَالِفـيك مـا تحـتَـاجْ مَـعُـو لِرقَـام، قَـال عِـذَارى أرْقَمْ

* * *

اسْكَنْدَرى خَنث رَفـــيع البـــزّهْ صَنَاعـةَ الله فِى الْمِـلاَحَـه غـــالِى
خَـدّو الشَّـرِيْق دَار الطِّرازْ مِن حَـولو والرِّدف كُـــوم واعـــلا منارو عـــالِى
والثّـغـر دور درهـم طلبت أحظى بيـه وَقُلت هَذا الثَّـغْـر مَـا فِـيـهَ والى
مِنْ نَار خُـدودُو صِرْت مَـوْهُومْ قَال لى ذِى نُور وَمَـــا هى نَار فَـــلا تَتَـــوهَّمْ
فـــقـلت لُوْ ذى نَار ونطْمَعْ تَرجْع رُوحى تَرُوحْ بالثَّـغْـرِ فِى دُور دِرْهمْ

* * *

لُوْ خَـدْ لوح ياقـوت شـريق الحـمـرْه آس العـــذار فـيـه خط لام جنزارى

---

(٣) فى المطبوع: «الصنع» على خلاف الأصل.

قَلم سعاده صار مُهفهف مَمْشُوق بَراه مِنَ النُّور العليم البَارى
وصْلو دَوا قَلبى وَشعرُو حِبْرِى مَعْشُقو بديع الشَّكل كَاتبْ قارِى
عَلى بَياض سَاقُو نُقْطَهْ سُودَا مِثْل العَلامَهْ صار بها السَّاق يَعلمْ
ما هى تصنّعْ فى بَيَاضُو لكن صنعة مُهَيْمن بِالْقَلَم قَدْ عَلّمْ

* * *

مَدحت حبّى قَال انَا إلاَّ شَاعرْ قلتُ الصّفى[1] قَال صَحْن خَدِّى الوَرْدى
قلتُ الحَسَنْ[2] قال الحسن هُو وَجْهى قلتْ أبو الطيب[3] فَقال ذَاك ندّى
نَاديتْ حَبيب[4] قَال لى الحَبَايبْ نَاديت أبو عبادهْ البُحْتُرِى[5] قَال عَبْدِى
قلتُ الحريرى[6] قَال نُعومة جِسمى قلت البديع[7] قال من كلامى يُنظمْ
فَقُلْتُ لُو ناظم صَحَاح الجَوْهَرَ قَال جَوْهَرِى[8] ثَغْرِى وَثَغْرِى أنظمْ

* * *

مَروى فُؤَادى غَير صفَا مشروبِى لون العقيقْ بيه طاف غَزال الوَادِى
طَعم العذيب لو فى الأباريقْ بارقْ صَار مِن ضَلال السُّكر نُورو هَادِى
وَسايق الراح حين يسوق الكَاساتْ يحدى لها فى الحان بحال الحادى
والعودُ لَمّا نجر فى ركن حجر العوادْ صار منحنا والحى لُوْ بيهْ ملزمْ
وزَمزم السَاقى لنا واطربنا يا سعد ما أحلا فى المقام ما زمزمْ

* * *

(١) يقصد الصفى الحلى.
(٢) لعله يقصد التهامى.
(٣) يقصد المتنبى.
(٤) يقصد أبا تمام.
(٥) يقصد البحترى.
(٦) يقصد الحريرى صاحب كتاب المقامات.
(٧) بديع الزمان الهمذانى.
(٨) يقصد الجوهرى صاحب الصحاح.

ونا الغُبـــارى جَـــارْ عليَّـــا دهرى ... وبانقـــلابو ردّ قلبى مـــجـــروحْ
نرفع لسلطان الســـلاطين قِـصَّـــهْ ... بالسِّـرِ فيـهـا شـرحُ حالى مَـشْروحْ
عـــسى عليـــهـــا بالرّضـــا يكتب لى ... توقـيع ومعطى بـالشـهـاده مَـسْـمُوحْ
لأن الأجَلْ مـــثل الكـتـــابْ المنشـــورْ ... إذا فـــرغ يـطـوى وســـرّوا يكتمْ
ونا نـريد نشـــر الكـتـــاب حين يـطوى ... بالمِسْك من نشـــر الشـــهـــاده يختمْ

* * *

- ٣٢ -

الأديب أبو النور البعلبكى الشرامى(*):

لك يا عـلى طلعـه اسـتـعـــار النهـــار ... اشـراق ضـيـاها لأنهـــا عن حـقـيق
طلـعـــة الـهـــلال نـارت على الـنيـــرين ... حـــتى غـــدا حـــال الـدرارى رقـــيق

* * *

ليس للدارى يـا كـــثـــيـــر الدلال ... طَلْعَـــه تُعـيـر الـنيـرين الـضِـيـا
اظهـــر علينـا يا شـقـــيق الهـــلال ... يا زاهرِ الـطلعـه خـصـــال الحـيـا
لأنك عـلى الأقـل ســـريع الـرضى ... كـــــيس رييس الـراى زال الريـا
جيـت يا غـزال أغـيـد كـحـيـل الحـدق ... عنـتـر لحـــاظك للشـــجـــاعـه يليق
ابنـا غـــزال عـــينيـــه خـــزائن ســـلاح ... ســـلاحـــهـــا يـقطع عـلينـا الطـريق

* * *

(*) وقال عنـه النواجى: وهو رجل يُعرف عندهم بالفـتح لأنه لم تنطق عليـه شفـه ولهذا عشش عـليه العنكبوت ولـم يقدر أحد ممن أدرك ناظمـه ولا من بعده أن يأتى بمثله حـتى إن صاحبـه لما فرغ من نظمه علق عـليـه مائـة درهـم فضـة مـدة سنة فلم يقل أحد وجب، وان الغـبارى نظم عليـه مطلعا واحد ثم رجع عنـه وقال عن نفســه أنه لم يقدر على تمامـه، وأن القيم إنْ لم يغلب ساوى وأنا ما ساويت.

طلعتك[1] نهار أشرقْ علينا ضِياه إلا أن ليل شعرك لك أرْخَى دلال
خدَّكْ زاهى أزهى [من][2] رياض الجنان أى خد قانى جد قانى لخال
ظاهر على خدك لحالى حكى ثغرك لسعدك حاز لك اسنان لاك
أى ثغر عطر كانيات الجنان غالى قد أرخص غاليات السحيقْ
ريقك جلا لكن غرل العسل أى ريق حلاحلى رحيق الرحيقْ

* * *

صَدَّكْ قد انحل عاشقك يا على ذاك الغرير اللاه قد صار دليل
عانى قد اشفاه القضا حين سقاه كاس العنا حتى قد أضحى بخيل
حاير زلى داير لحالى حكى مساعى قليل الحظ ساهر عليل
صدَّك على حالى لقد استطال حتى قد أضحى لانصالك يعيق
ايش احتيالى اين جبلة نضال يدنى لها حتى تصير لى صديق

* * *

أيا خليع اجل القطيع الشريف حتى تزيل عنا نزيل التَّرْح
على غنا اغيد يغنى الزجل ساقى يدير للحاضرين القدح
اكرع على النايات ترى الانشراح ولا قدح راحك لراحل قدح
لأن القطيع يشرح لصدر الخليع أيا خليع أحل القطيع الشريق
على سراج الانشراح الجديد استجلى كاس راح الدنان العتيق

* * *

جنة رياضى زاهيَهْ زاهره أطيارها غنت على أشجارها
أزهارها قد أينعتْ يا خليع أجنى جناها استجلى أزهارها
اجرى إلى جنة جرت عن حقيق أنهارها دارت على أقطارها

---

(١) فى الأصل: «حلطك».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قد راق على أغصانها (أنغامها)[1] ريحانها قد شق صدر الشقيق
عطرها نرجسها الذكى الرائحهْ حتى لداخلها قد أضحى يشيق

* * *

زال العَنا عنى لبعدى حصل عندى غزال أغيد لدارى دخل
أغيد كحيل اللحظ أقْنَى أسبل الخد جَيِّد الجِيد غزال الغزل
[..... .....][2]

يا عاذلى اعيا قط لا تسترِحْ كاس العَذَلْ لى قط لا ارجع تديق
عكسى خرج عنى غزالى دخل دارى اتسع صدرى على ايش تضيق

* * *

يا ليش يضيق لى صدر انا الا سعيد الله قد اعطانى عيان الرضا
سعدى جعل ضدى كثير الشقا الله على ضدى لسعدى قضى
لأنى ذكى شاعر ازجال رئيس عندى سراج غرس لنصرى أضا
عنى لسانى الضد قد انعقد حتى انخرس حين مال لسانى طليق
الا الشريحا ضعتى عن يقين عنها اشتهر لى ذكر لايق يليق

* * *

- ٣٣ -

سيدى أبو الفضل ابن أبى الوفا فى شخص يسمى التفليسى(*):

تفليسى بالله لا ترجَعْ تبقى معى تمشى أعوج

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة.
(٢) سقط من الأصل.
(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٤.

تفتر تصيركف[1] مـــا تطلع تـقـع عـلـى راسـك تـغـنـج

* * *

مـــا زلـت فى هجـــوك عـــامل ونـاظـرك عـنـى مـكـفـــــوف
نفـــقت فـــيـك ديوان كـــامل وادى الحســـاب لسـا مـوقـوف
وعـندى مـن هجـــوك حـــامـل وانت عـن مـــدحى مـصـــروف
كـم ذا عـلى فـلـسـك تصـــفـع وســـاحـلـك للسـك اعـــوج
لابـد مـــا خَلّيك تـشـــبع بالـدخل فـيـك يا مـســتـخـرج

* * *

لو كـنت تـســوى ألـفـــين دينار مـــا تحـــتـمـل منى ســبـكه
وانتـــا مـــعـــاير خـــارج دار وشـــهـــوتـك الفـــين سكه
وان جـــــيت اديـرك لـى تـنـدار وتـنـكـشـف لـى مـن حـكـه
تعـــبت فـيـك قـــال مـــا تنفع وكـل ســـاعـــة تصـــولـج
وكلـمـــا اجـــيـلك مـــا تطلع واذا[2] سـبـكـتـــك تنبهـــرج

* * *

صـــدتك أصـــيـبك مـــا لك زَىّ جـــافى خـــشن تحـــتـــاج السلخ
من بـعـد غـــسلك بـاشـويـك شى تجى مليح مـــقـطوع بـالشـــرخ
والـناس بـتـــاكـل لحـــمك نَىّ مـن رأيـك المعكوس يـا فـــــرخ
عـــالمك بعـــد أن تتـــفـــقع فـوق جـمـر مـحـمى تدحـرج
ومـــا اشـــتـــهـــيك الا تقطع وتـنـقـلى حـــــتى تـنضج

* * *

لا تبق تـنشـــد مـن حـــفظك وتدعـــيـــه لك يا فـــيـــسى
ودانت[3] بـايـن مِـن لحـظـك ذاك الـكليب التـــفليـــسى

---

(١) فى روض الآداب: «كيف».
(٢) السابق: «وذا».
(٣) فى الأصل: «وادنت».

مـــا انتـــا غـــبـــارى فى لفـظك ولا فـى مـــعـناك ســـالوسى
مـــا كل من صـــار لى يـلمـع يحكى الســـراج حـــين يتـــوهج
ولا ايّ من جـــــا يصـنـع فى مـشـيـتـوا يحكى الأعـــرج

* * *

نا كـنيـتى بذا الغـوث واســمى مـحـمـد أنسب لـلأنصـارْ
خـلقى الجنـان لكـن فـهـمى يحـرق ويـوقـد مـثل النارْ
وكـل قـطـعـة مِن نَـظـمى مـثل الـرياض زانـتـهـا أزهارْ
واشى هـى الـريـاض نـظـمى ابـدع وابـهى من ألفـين روض وأبهـج
جـيت تريد[1] تحـصـد مـا ازرع تـعـا لـصـوبى واتفـرج

* * *

- ٣٤ -

الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازى، وقـد التزم أن يذكر فيه انواع المقترحات على سبيل الوعظ(*):

إن ردت فُـرْجـه تفكـر فى أرواح جـمـبـع العـبـادِ
أمّـا لذى[2] حـسـن روضـه أو فـى جـهـنم كـوادى

* * *

اسـمع لـى ألفـاظ[3] وجـيـزْه عنـد الهـرم قَلّ صـبـرى
وصـار دَمْـعى سـواقى لـمّـا انحنا قـوسُ ظهـرى
ومُنْـتَـهى الـقَـصْـدِ تـوبهْ لأنّى ضـيّـعتُ عـمـرى

* * *

(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٥، والمنهل الصافى: ٢٠٧.
(١) فى روض الآداب: «وان تريد».
(٢) فى المنهل.. «لدى».
(٣) فى روض الآداب: «إلى الألفاظ».

فى البـــــهطله والصناعـــــه والـلّهـــــو حـــاضـــرْ وبادى
وجـــــامع التـــــوبه أطلـب هُـو المُشْـــتَـــهى ومـــــرادى

* * *

قفْ بـالرصـــد وقْف[1] الآثـار يا مـن هُو مـــثلى مُـــعَـــوَّقْ
وانْظر بمقـــيـــاس عَـــقْـلِك لأهـلِ الـوفـــــــا وتَـخَـلَّـقْ
واكـــسـر النّفس تُـجْـبَـر[2] وقـم بســـــتـــــر وتـعلّـقْ
وبـالأصـــــابع تَـضَـــــرَّعْ لأهـل السَّـــمَـــاح والأيـادى
ودُقْ كُـــوســـات عـــزمـك وانْـهض لـكســـر الأعـــادى

* * *

يـا نـفـس بحـــــر هَـواكـى مـــن الـــزيـــادة تـكـــدَّرْ
وأنـت فى تيَّـــار مـــرادكْ حـــتى تـصـيـــرى إلـى البـــرْ
نقول[3] لِـكْ لـش تـكـونـى دوَّامـة عـمـــرك على الشـــرْ
وشـــيـــمـــتـك طول ليلكْ مـــــلازمـــــه للـوســـــادِ
وأمـــا الذنـوب مـــثل الأمـــواج مـن الهـــوى والفـــســـادِ

* * *

اقْـلَـعْ عـنِ الـذّنـب يَـا مَـنْ فى مـــركب اللّهـــو ســـارى
وَكُـنْ عـــن الـذّنـــب راجـع فـــالخلق فـيـــهـــا عَـــوارى
قـــبل أن يحـــين منـهـــا قلـعك وانت[4] فى كـــانى وصـــارى[5]

(١) فى المنهل وروض الآداب: «واقف».
(٢) فى المنهل: «ويجبر».
(٣) فى المنهل: «يقول».
(٤) فى روض الآداب: «وانتا».
(٥) كانى وصارى: يريد بهما، كانَ وصارَ.

كـــــر مـــقـــاديف عـــزمكْ تحمل[1] غـــــداً فى المعـــــادى
وارخى مـــــراســـيك واقـــدْم عـليـــــه من غـــيـــــر زادى

* * *

لا ترتبط عند قـــــــريه ولا تقل فـــيـــهـــا دارى
ولا تكن قط جـــسطين[2] وارخى الـمَـــــدارِى ودارى
فـــالخلق فى فلك الأقـــدار مـــا بين عـبـيـد وجـــوارى
يوم تصـــيـــر نار جـــهنم حـــراقـــه لأهل[3] الـعـنـــادِ
وإن كـــان نشـــعت[4] عـلـيـنـا شـــفـــيـــعنا خـــيـــر هادى

* * *

- ٣٥ -

وأنشدنى من لفظه لنفسه الأديب شهاب الدين أحمد بن والى المبلط، أبقاه الله تعالى:

بَعـثَت الـنَّسـيم منِّى رَسـول بالسـلاْم لمن نَعْشِـقَـوا بِقُـرْبه غُـبـوق واصْطِباحْ
لأنّوا غـصن مَـايسْ رَشِـيقْ القـوامْ ومَـالُوا رسـول إلاّ نَسـيم الـصَّـبَـاحْ

* * *

نَديمى غُصن حين بَانْ بَرانى الجَفَـا وَقَـدْ صِرتُ مِنْ عِـشْقِى نَحِيلْ رِق عـودْ
رانى الرّقيـبْ بيّـا شَـمتْ واشْـتَـفَى وَحالِى صبح حايل[5] العدم فى الوجوْد
عُـيونى تَفِيض مِـمّـا جَرى لِى كَـفّى وَدَمْـعِى يَزِيـد نَارى وَنَـا بالصُّـدودْ

---

(١) فى المنهل: «تجمل».
(٢) فى المنهل: «حبطين».
(٣) السابق: «الأهل».
(٤) السابق: «تشعت».
(٥) فى المطبوع: «حال» على خلاف الأصل.

غَـريق فِى الدُّمـوع مَـحْـرُوق بِنار الْغَـرامْ مَـجـرّح بسـيف اللّحظ مَـوْثُـوق جـراحْ
وقلـبى صـــبَح نايـح نواح الحَـمَـــامْ عَلى غُـصْن بَان قَـدْ كَـان نديمى وراحْ

* * *

حَـبِـيـبى بَديعُ الْحُـسْن حَـاوِى الْمُلحْ عَزيز فى مِصر يُوسف جَـميل الجمالْ[1]
وحُسنـوا النّفيس رَوضـه وشَعرو صبْح مظفـر عـلى عـادل قـوامـو دلالْ
وفى شَـرح حُـسنوا كُلّ مُـسلم شرحْ حُـسن فى الملاح كَـامل ولله الكمـالْ
وَخُـلُقـوا الْمُوطا زيّـنوا والسّـلامْ عُـيونوا بِهم مَنصور كَـواسِر صِحَاحْ
ولا فِـيه جَـدل عُـمدة فَـصِيح الكلامْ قَـدْ أخـفى القـمـر ظَاهِرْ مَليكْ الملاحْ

* * *

مَليك الملاَحْ فَـارِس لحـزْبى ظَهْـر تَركنى مَعُوا راجل حقيق لا مَحالْ
بِعَـادِل قَـوام خَطّى لِجَبْـرى كَسَـرْ وَيَا مَـا أَخَـذْ ارْوَاح مُـحبين ومالْ[2]
وقـوس حَـاجبـوا يَرْمى ولا فِـيه وتَرْ وَعِـينيـه تُعِينوا حِينَ يَـرُوم الْقِتَـالْ
من اجْـفَـانِهم فـوَّق لِقَلبى سِـهَـامْ بِهم قَـدْ بَقِيتْ مَـجْرُوح بِلا دَمْ سـاحْ
مِنْ كُلّ عـين يـشـهـر لِقَـتْلى حُسَـامْ فَـهَـذِى عُـيـون والا خَـزَائِنْ سِـلاحْ

* * *

مَـقَـامِى حَـوى نِدْمَـان عَليـهـم وَقَـارْ صِـبـاح الوُجوه تَـفْتِنْ بـبهـجـه ونُور[3]
وفـرحى صُبح مَـوْصـول بعـوّاد وطارْ عنايا ومـن سَـعْـدى سَـقـاة الخُـمـورْ
بُدور الدُّجَى تَـجلى شُـمـوس النّهـارْ وَهَذا عَـجب تجلى شـمُـوس مَع بُدُورْ
على أقْـمَار بِجَنْح اللّيل تضى فى الْمَقَامْ وَسَـاقـى الْمُـدَامْ زَمْـزَم لِـنِدمـان صِـبـاحْ

---

(١) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.
(٢) فى المطبوع: «أو مال» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «أو نور» على خلاف الأصل.

وَنا بِينهم نَشْوان بِشُرْب المُدامْ وَقد غِبت فى الحَضْره بِرَاحِه وَرَاحْ

* * *

رِياضى وريقْ مُثْمر بِجَمع الثّمرْ وقُمرى الرّياض فى الزّهر يذكر كَريمْ
فَخَلّتْ الرياض جنّه زَهت بالزّهرْ وخُولى الجنان رضوان صُبحْ فى نَعيمْ
وَكَم مِنْ غُصن فى الرّوض حكى فى النظرْ جَسد لُو قَوام مَايل بروُح النّسيمْ
وَوَجْه الرّياض ضَاحك وَابْدَى ابْتِسَامْ لِقَطرِ النّدى فى الرّوض ثُغُور الأقَاحْ
وَدُرّ النّدى كَلّل جَواهر يتَامْ لها فتّحَ النّرجس عُيونو الوّقَاحْ

* * *

وَنقصد مَديح طَهَ شَفيع البشرْ نَبى قد بُعث رحمْه لِجمع الأُمَمْ
رَسولْ معجزاتو مثل قطر المطرْ والأفلاك والأملاك والعرب والعجمْ
نعم فى الصّحيح انشق لاجلو القمرْ وبين أصبعيه الما وُجد فى العَدمْ
وكفُّو كَفَى بالجُود جَميع الأنامْ نَبىّ عمّنا فَضْلُو وكثر السّمَاحْ
وَقد كَان عَلى رَاسُو تُظَلّلْ[1] غمامْ وَفيه تعجز الأوْصَاف عَن الامتداحْ

* * *

ونا هَو ابن وَالى مَسْحور بِسحر[2] العُيونْ رآنى نَهار خِلّى ودمعى يَسيحْ
فقال لى أديب مَالى نَراك فى غبونْ فَنَاديت غصن حبّى لِميلو يصيحْ
فقال لى النّسيم يعطف جميع فَلمّا رأيت قُولُوا موافق صحيحْ
بعثت النسيم منى رسول بالسلامْ لمن نعشقوا بِقُربه غُبوق واصْطِباحْ
لأنّوا غُصن مَايسْ رَشِيق القَوامْ ومَا لُو رَسول إلا نَسيم الصّبَاحْ[3]

* * *

(١) فى الأصل: «تضلل».
(٢) فى المطبوع: «سحر» خلاف الأصل.
(٣) جعل الخرجة المطلع نفسه.

وقال أيضًا:

يَا على وَجْـهك الحَـسَنْ ... والحسين عِنْدَمـا ظَهـرْ
فَـاق عَلى الفـجـرِ والنَّهـارْ ... وَلِشـمسِ الضُّحَى قَـمَـرْ

* * *

وحـد الأيام رأيت علـى ... قـال إن ردت يـا أديبْ
تَحْظَ بالوصل لى امـتـدِحْ ... قلتْ لُو: لـك[1] خديد خصيبْ
قـال ووجـهى؟ فـقلت[2] لـو ... شـمس الاشـراق تراه تغـيبْ
قَـال وَشَـعْـرى؟ فَـقُلتُ لَو ... لِيل عَلى رِدْفك اعْـقَكَرْ
قَـال وَطرفى؟ فَـقُلت لَو ... يَا حَـبِـيـبى لَنَا سَـحَـرْ

* * *

مَن نحـبـوا أخـد مِـرَا ... فِـيـهـا ينظر مَـحَـاسنوا
صَـار جَـمـالوا لهـا مِـرَا ... حـرّك القلب سـاكنوا
خِلْنَـهـا شـمس مَعْ قـمـرْ ... حـين تبـدَّتْ مَـحَـاسنُوا
فَـاقَ عَليـهـا بِطَلْعـتُـوا ... وَبـهـا عِنْدَمـا خَطَرْ
قُلت مَـا تَنْظُروا غُـصن ... حَـامل الشّمس والقـمَـرْ

* * *

فى مـفـصّلْ مـحـاسنكْ ... شَـرح يا عـمـدة الملاحْ
مَنْطِقَك قَـدْ حـوى بَيـانْ ... لا جـدل فـيـه ولا مِـزَاحْ
وانْتَ رَوضْـه ولَك ثَغَـرْ ... كنز كم حَـاز مِنَ الصِّـحـاحْ[3]

---

(١) ساقط من المطبوع.
(٢) فى المطبوع: «قلت».
(٣) يقصد الصحاح للجوهرى.

عِـقْـدٌ يَا جَـوْهَرِى نَفِـيس ... وَسِـوَاكَ رَوَى خَـبَـرْ
بَانَ ثَغْـرُكَ حَـوَى الشِـفَـا ... والـنـفـايس مِنَ الدُرَرْ

* * *

رَقّ خَـمْـرِى وَقَـدْ وَقَـدْ ... أو بقى فى القـدح شَـبَحْ
والقـدح رَاق وقـد صَـفـا ... صَـار لِـهَـذا وَذا مُـلَحْ
غَـاب نَـدِيمى وَمُـذْ حَـضَـرْ ... قَـال تَرى الخـمـر والقَـدحْ
قُـلـتُ ذَا رَاق وَذَا وَقَـدْ ... وبقَى يُشـبـه الجَـمْـرْ[1]
فَـالخـمْـرُ دَاخـل القَـدح ... والقـدح داخـل الخَـمْـرْ

* * *

صَـاغـةُ الـرّوض لَهـا النَّسـيمْ ... كـور وَسَنْدالُهـا[2] الـرَّعَـدْ
والـغـدير دَقّ مطرقَـهْ ... كل مـفـسـود بهـا قَـعَـدْ
دار خَـلاخـيل على الـشـجـر ... وتجـعّـدْ حكى زَرَدْ
وعـلى الـطـين ضَـرَبْ حَلَقْ ... والجَـواهـر مِـنَ الـزَّهـرْ
والشّـعـاع يُشـبـه الـذَّهبْ ... حِـين طلا فـضـة النّهـرْ

* * *

كُلّ أحَـد للحـجـاز[3] نَـوَى ... ونَـا فى نَـار مـن الـفـراقْ
شـركـه عـشـاق من الطرب ... قَـدْ صَـفَـا وقَـتُـهم وَرَاقْ
فى الصّـعـيـد مَـرَّغـوا الوُجـوه ... صـابـوا مَكه لَـهم عـراقْ
والذى شـرّف الحـجـاز ... غـاصت أقـدامـوا فى الحَـجَـرْ
وإذا داس عـلـى الـرمـل ... لـيس تجـد لُـو عـلـيـه أثـرْ

---

(١) فى الأصل: «الخمر»، ولعلها ماأثبتناه لأنه يشبه لون الخمر فى اللون.
(٢) فى المطبوع: «وسندانها» على خلاف الأصل.
(٣) فى المطبوع: «أجد الحجاز» على خلاف الأصل.

بابن والى عـــــرفت أنا ... نـــدرى الـــوزن والـــرتـــبْ
والـقـــــــوافى ولى نـظام ... حـــاز مـعـــانى دقـــاق عـــجبْ
حـــــين رايت منيـــتى على ... قُلت قُـــولْ وفـــيـــه أدبْ:
يـا عَلى وَجْـــهك الحـــسنْ ... والحـــسـين عندمـــا ظهَـــرْ
فـــاقْ على الفَـجْـــر والنهـــارْ ... ولشـــمس الضـــحى قـــمَـــرْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أيضًا :

نعـــشق غـــصن خـــدّوا بُســـتـــان ... فـــيـــه يَسْـمِـــين وَوَرْدَه حَـــمْـــرا
كـــيف مـــا الحـــيـــا اســـقـــاهم ... يـزدادوا بيـــاض مع حُـــمْـــرهْ

* * *

فى خـــــد المليح ريت نُقطه ... خـــضـــــرا قلت لُو يا ولْدى
رى من آش، فـــقل لى خَـــودا ... تـهـــوانى وتعـــشق قـــدّى
شـارت لى نهـار بأصـبـعـهـا ... مـــخـضـــوب انطبع فى خـــدّى
وبراس[1] الأصـــــيـــــبع أثرْ ... خـــضـــابو نقـيطه خـــضـــرا
وبيـــهـــا اكـــتـــمل فى خـــدّى ... المـا والحَـــيـــا والخُـــضْـــرَهْ

* * *

عـلى قَـــدّ حَـــوَى ريقْ بـارد ... بذات الفـقـار صـار يحـمـيـهْ
مِـن لحظو ولو جـــاه مـــرحب ... بِقـــسِى الحَـواجب يَرْمِـــيـــهْ
بالحُـسن البـديع لُو مـشـهـد ... ولُـو خَـــدْ وردَه تدمـــيـــهْ

(١) فى الأصل: «وراس».

من بحال على محبوبى ... لقد فاز بوجنه زهرا
فى وجهوا الحسن من سعدوا ... والحسين، يفوق[1] الزهرهْ

* * *

خَالك النَّجَاشى الأسودْ ... حِيَن بان فى شقيق النعمانْ
أوْرَدْ حسن فى توريدوا ... عموا بالبها صار بُستانْ
ولك لَحْظ نَاعِس يَعْجَب ... كيف يحرس وهوَ نَعْسانْ
لَوْ يَبْرز لحربوا فَارسْ ... رَاح راجِل وَيقهر كسْرَا
حَوَى جَفن منصور يكسر ... عنتر عبس ألفين كَسْرهْ

* * *

يُوسف كَم سبَا مِنْ أحزاب ... نِسا حِين خَطر فِى مِصْروا[2]
مَوصوف بالتكاثر حُسْنوا ... ما ريت لُو نَظير فى عصروا
عذارو من النمل أرفع ... مَا للنّحل دقّة خصروا
لشمس الضحى حُسنوا فاقْ ... عالم كم علوم قَدْ قَرَّا
انسان قد صبح قرَّة عينْ ... لأبصار الخلايق قُرَّه

* * *

عَلى فتح مطلب رَاجى ... لمْ يبرح بُخورى مَطلوقْ
يطلع لِى شُعاعو مَانِعْ ... نَخْشَى لا نَصير بِيه مَحْرُوقْ
نُفور لهيبو بالما ... يكون مثل خد المعشوقْ
يبقى أصفر ويكسى كاسى ... حله من شعاعوا صفرا
وكيف ما مزجتوا بالما ... يزداد من بياضوا صفرهْ

---

(١) فى الأصل: «تفوق».
(٢) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.

فى سمـــاع رياض التنزيه ... شبَّب النسيم فى الأسحارْ
والغدير بموجو صَفّقْ ... جاوبوه مغانى الأطيارْ
زَمْزَموا وقَاموا نُوبه ... رَقَّصُوا الغصون والأشجارْ
والنّدى أتى وسط الروض ... حين صبح بفرحو دَرَّا
كلُّ الورق والأزهار ... واوهب كل ورده دُرّه

* * *

للإسرا دَعَى سيدنا ... محمد سراج الظلْمَهْ
مِن مكة لبيت المقدس ... للسبع الطباق بالهمَّهْ
وقد داس بساط الأنوار ... ونال ما طلب للأمّهْ[1]
فى الحضره حضرْ واتملاّ ... فى ليله منيره غَرّا
وكان الرفيق جبرائيل ... والبُراق صبيح الغُرّهْ

* * *

ونا هُو ابن والى أحمد ... صار نظمى يزين ثغرى
عرفوا الذى صار ينكر ... عليا ويجهل قدرى
معشوقى غصن عنى مال ... صرت انشد وقل من فكرى:
نعشق غصن خَدُّو بُستانْ ... فيه يسَمين وورده حَمْرا
كَيف مَا الحيا اسقاهم ... يزدادوا بياض مع حُمْره[2]

* * *

(١) إشارة إلى رحلتى الإسراء والمعراج.
(٢) جعل الزجال المطلع خرجة.

على الأديب النجار:

يَـا نُزْهَـةَ النَّـاظِـرْ يَا قـــوت الـقلـوبْ هَجـرك لِمنْ يَهـوى جَـمَـالكْ قَـبِـيحْ
تَرضى يكون فِـعلكْ قَـبـيح يا حـسنْ وَكُلّ مَـا فِـيكْ يَا حَـبِـيـبى مَلِيحْ

* * *

بِحُـرْمِـة العـهـدْ الـقـديمْ والوُدادْ بَايَّامْ مـرارك عِـيـدْ لَيـالى الوِصَـالْ
واعطفْ على ضَـعْفِى يا قَـاسى[1] ولَينْ وَرِقْ لـى وارثـى لـذل الـسُّـــــوَالْ
فَنـومى مَـذْبُوح بسـيف السُّـهـادْ وقلبى صَـار مَجْروح بِسَـيْفِ المطالْ
قَـالْ لِى كَمْ انســان جُـفـونوا نـذبحْ وصـار بسيف الهـجـر قَلْبُوا جَـرِيحْ
وكم كَـتُـومْ صَـابِرْ لحكم الهـوى وانْتَ بـاسْـرَار المحـبـــهْ تُبـيحْ

* * *

هذا الـذى قـد[2] ذلّ عِـــزّى هَـواهْ واكـسـانى طُول مَطْلَو ثِيَابْ السّـقَـامْ
سـمَـحْتُ فى عـشـقـوا بروحى تُروح عـسى ننال[3] بالـقـــرب منّو المرامْ
أبعـــدْنى عن قُـربـوا ووصْلى قـطعْ وقـــد بخـل حـــتى بِـردّ السَـلامْ
واجـرحنى من عظـم الصـدود الـهـجـرْ واحـوجنى من جـوا فـؤادى نـصـيحْ
يا ذلـة العـــاشق وعِـــزّ الحـــبـيبْ اسْـمحْ بِرُوحى فـيـه ونـلقـاه شَـحِـيحْ

* * *

غُـصن النَّقَـا حبِّى وشـمس النَّهـارْ مليح بحـالوا فـى الملاح ليس يَجـدْ
خـديدو خضره[4] وفـمـيـمـوا قَـدَحْ والجـــسم ثـلجى والسنينات بَـرَدْ

---

(١) فى المطبوع: «يا قاس» على خلاف الأصل.
(٢) السابق: «قُلْ» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «عيينى تنال».
(٤) فى المطبوع: «بخضره».

لكن عذلنى فى هواه مَن عذل ... لمّا لإحْسانوا وحُسنوا جحدْ
وقال تقول إنّوا كثير الضيا ... فقلتُ والقدّ المُقَوّم رِجيحْ
وَما وَصَفْتُوا بالمَدِيحْ إنَّمَا ... بِوصف حُسْنوا قد مَدَحت المديحْ

* * *

هَاجَرْ حَبيبى مِنْ مَكانُوا وغابْ ... يا رب سَهِّل لُو الطَّريقْ والرّفيقْ
عاجل يا قلبى نار هواك واحتمِل ... واجرى يا عينى درّ دمعك عقيقْ
بالمنحنى ظهرى لِبُعدوا انقطع ... وكيف لا يحمل قلبى ما لا يطيقْ
وكان حَبيبى فى المقام لى خليلْ ... هَاجر بقيت من بعد ملقى طَريحْ
قلبى المَحْسر مَا بلغ بِيه مُنَاهْ ... والرُّوح فِدا حُسْنوا وما هُو ذبيحْ

* * *

عرّج يا حادى لا ثنايا الوّداع ... واقْصُد حَرم صَحْب الجناب الرفيعْ
وَقُل إذا لاحُوا القِباب مِن قَبا ... يا مَن تزار لاجْلو مِنَى والبَقيع
أنت الكليم وانت الخليل والحبيب ... والمُرتضى والمصطفى والشفيعْ
زرقا اليمامة خبّرتْ فى القِدَمْ ... عَنْكَ بما قَد خبّر الناس سَطيحْ
وبشَّروا عنك بصدق السّلام ... موسى وعبد الحق عيسى المسيحْ

* * *

نَظمى البديع أصبْح مُعلّق على ... جيد الحماسه[1] مع شُذور الذهبْ
وفى مراتب حُسنها تنجلى ... عرايس آدابى لأهل الطربْ
وَنا على النجار أديب الزمان ... بالله عليكم يا غوات الأدبْ
قولوا لدونى يا قصير النفسْ ... تحسب بقلة[2] عقلك الزمر ريحْ

---

(١) فى الأصل: «الخماسه».

(٢) فى الأصل: «بقلت».

رُحْ حُطَّ عَنَّك مِن حـــديث الأدبْ لعل من هذا التعب تستـــريحْ

* * *

يا مَن سُكوتى عن حديثوا جَوابْ لا تَعْتقد ما قد جرى لك يدومْ
قَدْ دَاخلك فيما نظمت الخطا وغَاب صَوابك عَنْد أهل العُلومْ
وكنت فى أسرى زمان لهو ولَّى تمشى بقيد حريتك فى سجل الهمومْ
وان كان نسيت ما جرى لك معى وانت فى ريب من كلامى الصحيحْ
دار ابن لقمان على حالها والقيد باقى والطواشى صبيحْ

* * *

- ٣٩ -

مخدومنا الشيخ نور الدين أبى الحسين على بن موسى الغزى الشهير بابن الكنانى، فسح الله فى أجله(*):

الهوى حرّكْنى وسَكن فِى قَلْبى
والمليحْ يهْجرنى يَا تَرى آش[1] ذَنْبِى

* * *

يا حبيبى قاسمْ يَا مليح يا فتّانْ
الجمال لك خادمْ والملاح لك غلمانْ
وانت فيهم حَاكمْ وعليهم سلطانْ

طرفك الىّ اسهرنى واشتهر فى حربى
بالنبات يرشقنى ولعقلى يسبى

* * *

(*) بعد هذا الزجل زجل من دور واحد للنفيش الكعكى وحذفناه لكونه زيادة من الناسخ، وبعده مطلع زجل لابن نباته، ومطلع آخر لابن العفيف، وحذفناهما كذلك.

(١) فى المطبوع: «ايش».

كـــــل يـــــوم لا رَاكْ يا عـــــزيز يا غـــــالى

ولا صـــــدفـــــه نلقـــــاكْ فى مـكيّـن خـــــــالى

حالى كـيف[1] حـــال اَعْـداكْ لا تَسَـلْ عـن حـــــــالى

كـم عـــــذول يعـــــذلنى فى هـواك يـا حـــــــبّى

ونقـــــول مُـــــرْ عنى لـيـس قـلـبـك قـلـبـى

* * *

مِن جَـــفـــا ذا المعـــشـــوق كـل يـوم نتـــعـــــذبْ

وفـــؤادى مـــحـــــروق ودمـــــــوعى تسـكـبْ

لُـو قـــــدَيْدْ ممشـــــوق وخـــــدَيْدْ مـــــذهـبْ

عـــقـــربوا يلســـعنى فنـصـــــيح وا قـلـبى

وعـــيـــون تســـحـــرنى بســـــواد الـهُـــــدبِ

* * *

قُـلـت يَوم آســـــيـــدِى بـالله مَـــانَا عَـــبْـــدكْ

كـم تُـطـيـل تـعـــــذيـبى قَـلّ عنّـى صـــــدكْ

يـوم قـــربك عـــيـــدى ومـاتـى بُـعْـــــدكْ

لـنـفَـــــارَكْ يـا ابْـنِى مـن دمُـــوعى شُـــربى

لاش تـنـفـــــر عـنـى يـا غـــزال السّـــربِ

* * *

(١) نقص فى المطبوع على خلاف الأصل.

ذَا المليح الفتّانْ لدلالو ذليتْ
لو عيون آش غزلانْ غزلها ما حليتْ
وقوام غصن البانْ مثل ميلوا ما ريتْ

بالرسول حَلّفنى لا تمر مِنْ دربى
فتعود تفضحنى وتقع فى عتبى

* * *

كم ذا تتبعنى ونجينى للبيتْ
نعتبك تنكرنى وتقول لى ما جيتْ
قلت لُو: قبّلنى قال: حتى تصبح ميتْ

قلت لو: فاقتلنى تستريح مِن عتبى
قال انا لك خشنى حتى جيت لى تعبى

* * *

نَا عَلى الكَنّانِى لم نجد لى مُنجدْ
مِنْ جَفا فتّانى وَلِسَعْدى مُسْعدْ
طول نهارى عانى وبليلى ننشدْ:

الهوى حرّكنى وسكن فى قلبى
والمليح يهجرنى يا ترى ايش ذنبى[1]

* * *

(١) جعل الزجال للخرجة نفس المطلع.

وقال الوزير ابن قزمان:

عِـــينيكْ بحـــال الجُـــيـــوشْ

حِـين تُـهـــــــــــوشْ

* * *

ولـك عـــــــــذار فى الـورَى

لـيـس بـالله مـــــــــثـلـوا يُـرى

مَـــــــــــا كِـنُّـو إلا طِـرا

زى الـنُـقُـــــــــــوش

* * *

وثـغـــــــــر هِـنْـدى غِـلِـسْ

وخـــــــــدّ نـاعـم مَـلِـسْ

ولحـــظ تُـــركـــى وَجِـــسْ

م الجـــــــبـــــــوشْ

* * *

فَـن الشَّـــبـــاب هُو الحـــيـــا

من النِّســـا اكـــثـــر ضِـيـــا

مـن يـوم لـيـــــــــا وَيَـا

كـل كـــــــــروشْ

* * *

فنّى ولا نتـــــــركـــــــوا

ونمشـى فى مـــــــــلكـوا

انى لنـهـــــــوى رُكُـــــــو

بِ الجُـــــــحُـــــــوشْ

* * *

قُـــــزْمـــــان بـلا ادِّعـــــا

كم فـــضل نـحـــوى سَـــعـــا

إنـى لجـــــــمع المـعـــــــا

نـى نـحـــــــــــــوشْ

* * *

- ٤١ -

غيره:

صَـدَّ شـعـبـان تَركـنى كَنّى هلال رَمـضـان لما ينظروه البـشـرْ

أحـدب الظهـر نَـاحِل اصـفـر رقـيق فى سـحـاب سـقم خـافِ عند النظرْ

* * *

صُـدْفَـه ريتـوا فى دكـة الأتراك وفى سـوق الجوارِ وسوق العبـيدْ

وفى الأقـواسـين سـألتـوا قـال لـى كَـلام مليح بـلا تَفْنِيـدْ

نشـتـرى قـوس وجـاريه ووصـيف ومميليك يكـون خطاى جـيـدْ

قـلت قـلبى فى عـشـقـك مملوكْ وانا إلاّ عـبـدك يا سـيـد السّـمَـرْ

وادى عـينى فى خـدمـتك جـاريه وادى ظهـرى قـوس منحنى لُـو وتَرْ

* * *

قُلتْ: قَصْدِى أَقْضِى فرح فى التَّاج ... قال لى: ذاك اسْمِى بين المِلاَح أَخْفيهْ

قلت: فالنِتْبَعْ وجوه قال لى: ... وَجْهى أحسن مِنهم بلا تَشْبيهْ

قلت لُو: فالمُنيه، فنادانى: ... انا مُنية قلبك وما تشتهيهْ

قلت لُو: فى خليجنا الزعفران ... قالِّى ذا وجهك من السهر وَالغَيرْ

قلت: نصبر للقمَرَه الجَيَّه ... قال لى: تطلب قمر ووجهى قمرْ؟!

* * *

تَمَّ ما نقلت من نسخة المصنف بخطه، وكان الفراغ نهار الأربعاء

أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمان ومائه

كتبه محمد بن مسلم

تراجم الوشاحين والزجالين

١ - العزازى: (٦٣٤ - ٧١٠ هـ):

هو أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع بن راضى بن جامع أبو العباس شهاب الدين العزازى. . . ولد بمدينة (عزاز) بالشام ونشأ هناك، ثم رحل إلى الديار المصرية (القاهرة) فعمل تاجراً بقيسارة جركس وكان أديباً وشاعراً بارعاً وكان يجيد المنظوم ويُعَدُّ من الظرفاء، وعانى كثيراً من الفنون. . . وكانت له يد طولى فى نظم الموشحات، وله ديوان شعر يتكون من خمسة أبواب، والباب الخامس فى عمل الموشحات ولكنه ناقص من الكتاب، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقمى٤٧٩، ٥٥٩ أدب.

الوافى ٧/ ٤٨؛ وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ١/ ٩٥، تحقيق د. إحسان عباس: ١/ ٢٤١، وتاريخ ابن الفرات: ٨/ ١٦٠ وفيه تُوفى سنة ٦٩٢هـ خطأ، والمنهل الصافى ١/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٤، والدرر الكامنة: ١/ ١٩٣، والعبر: ٤/ ٢٤، والأعلام: ١/ ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢١.

٢ - الصفدى: (٦٩٦ - ٧٦٤هـ):

هو خليل بن أيبك بن عبد الله المولود فى صفر سنة ست وتسعين وستمائة، نشأ على العلم والمعرفة، وتولى مناصب مهمة منها كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، وكتابة السر بحلب، وكان كاتباً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً ومصنفاً. . . له كتب شتى منها، الوافى بالوفيات، وأعوان العصر وأعوان النصر، وتوشيع التوشيح ولوعة الشاكى ودمعة الباكى. . . وغير ذلك ما يقرب من سبعمائة مؤلفٍ. . . وتوفى بالطاعون فى الشام.

طبقات الشافعية: ٦/ ٩٤، والبداية والنهاية: ٤/ ٣٠٣، والدرر الكامنة: ٢/ ٨٧، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٩، والبدر الطالع: ١/ ٣٤٣، والعبر: ٤/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٠، والأعلام: ٢/ ٣١٥، والمنجد: ٤٢٣، والدليل الشافى وفيات ٧٦٤ هـ.

٣ - مجد الدين بن مكانس: (٧٦٩ - ٨٢٢ هـ):

هو فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم، مجد الدين، المعروف بابن مكانس. ولد فى القاهرة ونشأ بها، وتعلم على يد والده (فخر الدين بن

مكانس) فأخذ عنه الأدب والشعر والنحو واللغة، وقد برع فى الأدب، وكتب فى الإنشاء، وتولى القضاء بعد وفاة والده، وله ديوان شعر بدار الكتب تحت رقم ١٦٢٧ أدب.

شعراء النصرانية بعد الإسلام: ٤/ ٤٢٩، ونزهة النفوس: ٢/ ٢٥٩، وشذرات الذهب: ٧/ ١٥٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

٤ - ابن سهل الأشبيلى: (٦٠٦ - ٦٥٩ هـ):

هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلى كان من الأدباء الأذكياء الشعراء البلغاء، وكان قد أسلم وقرأ القرآن ومدح رسول الله ﷺ وسكن سبتة بالمغرب الأقصى.

فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ١/ ٤٠، تحقيق د. إحسان عباس ١/ ٢٠، توشيع التوشيح: ١٥٧، ونفح الطيب ٦/ ٧٠، والمنهل الصافى ١/ ٥٣.

٥ - جمال الدين بن نباتة: (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ):

وهو المعروف بابن نباته القاهرى، ولد بمصر فى رقاق القناديل سنة ست وثمانين وستمائة، ونشأ بالديار المصرية وبها تأدب واشتغل بفنى النظم والنثر. وفاق أهل زمانه فى نظم القريض، وله الشعر الرائق، فهو أشعر المتأخرين على الإطلاق ولاسيما فى الغزل، وله مؤلفات شتى مثل: سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون، ومطالع الفوائد، والقطر النباتى، وديوان شعر.

الوافى: ١/ ٣١١، وطبقات الشافعية ٥/ ٢٥٦، وفوات الوفيات د. إحسان عباس ٣/ ٤٤٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ١/ ٣٢٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٧٣، والبدر الطالع: ٢/ ٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣، والأعلام ٧/ ٣٨.

٦ - ابن زهر الحفيد: (٥٠٧ - ٥٩٥ هـ):

وهو محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادى الأشبيلى.

ولد بأشبيلية ونشأ فى بيت علم وأدب، وحفظ القرآن وسمع الحديث، وأخذ

الطب عن أبيه وجده.. كان طبيباً ووزيراً وشاعراً عظيماً، وناقداً، وأصبح إمام الوشاحين فى عصره..

جيش التوشيح ٢٠٢، والمغرب ١/ ٢٦٧، والمطرب: ٢٠٣، والوافى ٤/ ٣٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٤٧، نفح الطيب ١/ ٦٢٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، والأعلام: ٧/ ١٢٩.

٧ - ابن اللبانة: (... - ٥٠٧ هـ):

هو محمد بن عيسى بن محمد، أبو بكر اللخمى الأندلسى الشاعر المشهور بابن اللبانة من أهل دانية.

كان من مشاهير رجال المعتصم بن صمادح، وشاعر المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية، وقد تكسب بشعره، فمدح الأمراء والملوك.

ومن مؤلفاته: «سقيط الدرر، ولقيط الزهر»، و«مناقل الفتنة» و«نظم السلوك فى وعظ الملوك»...

جيش التوشيح: ٢٤١، والوافى، ٤/ ٢٩٧، والمغرب ٢/ ٤٠٩، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٥١٤، شذرات الذهب ٤/ ٢٠، والأعلام: ٧/ ٢١٤.

٨ - ابن الزقاق الأندلسى (٤٩١ - ٥٣٠ هـ):

وهو على بن عطية بن مطرف، أبو الحسن، اللخمى، البلنسى الشاعر المشهور، المعروف بابن الزقاق. أخذ عن ابن السِّيد، واشتهر، ومدح الأكابر، وجوَّد النظم.

فوات الوفيات: ٢/ ١٢٥، نفح الطيب: ٥/ ٣٦٩، الأعلام: ٥/ ١٢٨.

٩ - شهاب الدين الموصلى: (٦٥٠ - ٧١٠ هـ):

وهو أحمد بن حسن بن على، شهاب الدين الموصلى، رحل إلى الشام، وسكن حماة، وهو شاعر ووشَّاح، برع فى الموشحات.

الوافى بالوفيات ٦/ ٣٢٣، فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٣٨، ديوان الموشحات الموصلية، نفح الطيب ٧/ ٣٧، المنهل الصافى ١/ ٢٥١، والأعلام ٧/ ٣٠٧.

١٠ - تقى الدين السروجى: (٦٢٧ - ٦٩٤ هـ):

وهو فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم بن مكانس الحنفى الكاتب الناظم الناثر المشهور. كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً بليغاً لا يعرف من أبناء جنسه من الأقباط من يقاربه ولا يدانيه، وُلد بمصر وتعلم بها وولى عدة مناصب.

بدائع الزهور: ١/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة: ١٢/ ١٣١، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، المنجد: ٦٨، والدليل الشافى: وفيات (٨٢٢)، والدرر الكامنة: ٢/ ٣٣٠، وأنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٣/ ١٣٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٥٧٢، والأعلام: ٤/ ٢٤٣.

١١ - ابن غزلة: (.. - ٥٥٠ هـ):

شاعر مغربى، ووشاح وزجال، كان وزيراً عند عبد المؤمن الأموى ملك الأندلس، وقد برع فى نظم الموشحات والأزجال، وكان يلحن فى الموشح ويعرب فى الزجل.

المغرب: ١/ ١٨، والعاطل الحالى: ١٥، والأعلام: ٤/ ٣١٩.

١٢ - ابن سناء الملك: (٥٥٠ - ٦٠٨ هـ):

وهو القاضى السعيد عز الدين أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن المعتمد بن سناء الملك السعدى المصرى، كان من أبرز شعراء الدولة الأيوبية، وله كتاب (دار الطراز) وهو ديوان موشحات.

وفيات الأعيان ترجمة: ٧٧٨ جـ ٦/ ٦٧، إرشاد الأديب لياقوت: ١٩/ ٢٦٥، والوافى بالوفيات: ١/ ٥٥، مقدمة دار الطراز: ٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٣٨، خريدة القصر قسم شعراء مصر: ١/ ٦٤، والأعلام: ٩/ ٥٧.

١٣ - بدر الدين بن حبيب: (٧١٠ - ٧٧٩ هـ):

وهو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سريح بن عمر الدمشقى الأصل الحلبى المولد، وهو مؤرخ وكاتب وشاعر، رحل إلى مصر والحجاز ثم عاد واستقر فى حلب.

ومن مؤلفاته: «تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه»، و«المقتفى فى ذكر فضائل

المصطفى» و«نسيم الصبا» و«جهينة الأخبار فى أسماء الخلفاء وملوك الأمصار» و«النجم الثاقب» و«درة الأسلاك فى دولة الأتراك».

الوافى: ١٢/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٨٩، وإعلام النبلاء ٥/ ٦٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢، والبدر الطالع ١/ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٢/ ١١٣، والأعلام: ٥/ ٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/ ١٢٩.

١٥ - تاج الدين بن حنا: (٦٤٠ - ٧٠٧هـ):

وهو محمد بن محمد على بن محمد سليم الصاحب تاج الدين أبو عبد الله، ويلقب بالصاحب كأبيه فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن حنا.

اشتغل بالحديث والأدب، ونظم الشعر والموشحات.

الوافى: ٢١٧، فوات الوفيات أ. محمد محى الدين: ٢/ ٣١٥؛ وتحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٢٥٥، والمنهل الصافى: ٢/ ٣١٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤١، والدرر الكامنة ٤/ ٢٠١، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والضوء اللامع: ١١/ ٢٤٤، والأعلام: ٧/ ٢٦١.

١٦ - ابن الدهان: (.. - ٧٢١ هـ):

وهو محمد بن عمر، المازنى الدهان، الشيخ شمس الدين، الدمشقى، الشاعر، كان يعمل صناعة الدهان، وينظم الشعر الرائق، ويدرس الموسيقا ويعمل الشعر ويلحنه ويغنى به المغنون، وكان يلعب بالقانون.

أعيان العصر ٤/ ٦٠٤، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٤٩٢، وتحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٥، وتوشيع التوشيح: ٩١، والوافى: ٤/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢، والدرر الكامنة: ٤/ ١٩٦، وروض الآداب: ٢٠٠، والأعلام ٧/ ١٧٥.

١٧ - صدر الدين بن الوكيل: (٦٦٥ - ٧١٦ هـ):

وهو محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد، أبو عبد الله صدر الدين بن المرحل، المعروف بابن الوكيل.

ولد بدمياط، وانتقل مع أبيه إلى دمشق وبهـا نشأ وتعلم ثم انتقل إلى القاهرة وبها توفى.

وهو شاعر مجيد، عانى كثيراً من فنون النظم، فكان بارعاً فى الموشحات خاصة، وصنف كتاب (الأشباه والنظائر فى فقه الشافعية)، وله ديوان شعر لم يصل إلينا، وكان فى الموشحات سماه: (طراز الدار).

الوافى ٤/ ٦٤، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٥٠٦، ود. إحسان عباس ٤/ ١٣ وطبقات الشافعية ٦/ ٢٣، والعبر ٤/ ٤٥، والبدر الطالع ٢/ ٢٣٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٤١، والدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤١٩، وبدائع الزهور: ١/ ٤٧، والأعلام: ٦/ ٣١٤.

١٨ - جمال الدين الصوفى: (٦٩٣ - ٧٥٠ هـ):

وهو يوسف بن سليمان بن أبى الحسن بن إبراهيم الخطيب الصوفى الشافعى جمال الدين.

ولد فى نابلس ونشأ بدمشق وقرأ بها الأدب والنحو، وهو شاعر وأديب وفقيه.

الوافى: ١٢/ ١٨٤، وفوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٣٤٤، والدرر الكامنة ٤/ ٤٥٣.

١٩ - تقى الدين بن حجة: (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ):

وهو تقى الدين بن على بن عبد الله الحموى الأزرارى، أبو بكر بن حجة... من أهل حماة بسورية.

ولد فى حماة ونشأ فيها، اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له فى صباه.

كان شاعراً جيد الإنشاء، ونظم الموشحات والأزجال، ومن مصنفاته: خزانة الأدب، وثمرات الأوراق، وتأهيل الغريب، وقهوة الإنشاء، وبلوغ الأمل فى فن الزجل.

البدر الطالع: ١/ ١٦٤، الأعلام: ٢/ ٦٧، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٣٩٩، حوليات دمشق: ١٠، أبناء الغمر ٨/ ٣١٠، الضوء اللامع: ١١/ ٥٣، وحسن

المحاضرة ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، حديقة الأفراح: ١٢١.

٢٠ - يحيى بن العطار: (٧٨٩ - ٨٥٣ هـ):

وهو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف، التنوخى الحموى الكركى القاهرى الشافعى، المعروف بابن العطار، أصله من حماة.

ولد بالكرك، ونشأ وأقام فى القاهرة، وبرع فى الأدب والشعر. ومن مؤلفاته: «السبع النيرات والسبع السيارة».

الضوء اللامع ١/ ٢١٧، ونظم العقيان ١٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والأعلام ٩/ ١٦٣.

٢١ - مظفر العيلانى: (٥٥٤ - ٦٢٣ هـ):

وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن على بن سامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلانى، موفق الدين أبو العز، ينتسب إلى قيس عيلان.

ولد فى القاهرة، ونشأ هناك وتعلم، وهو شاعر ووشاح، وعاصر ابن سناء الملك.

وفيات الأعيان: ٥/ ٢١٣، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٤٨، والأعلام ٨/ ١٦٨.

٢٢ - سراج الدين المحار: (.. - ٧١٠ هـ):

وهو عمر بن مسعود الحلبى المعروف بالمحار، شاعر ووشاح وزجال، وقد اشتغل بالأدب، وله ديوان شعر.

الوافى: ٤/ ٢٧٨، فوات الوفيات تحقيق: د. إحسان عباس ٣/ ٤٦، تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٢١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١، ونفح الطيب ١/ ٩٦، والأعلام ٥/ ٦٦.

٢٣ - شمس الدين بن الصائغ: (٧٠٨ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن سباع الجذامى أبو عبد الله.. أديب ماهر. وله عدة مؤلفات منها: شرح الدريدية، والملحة، واختصر صحاح الجوهرى فجرده من الشواهد ومن نظمه، وأقام بالصاغة زمناً...

الوافى ٢/ ٣٦١ وفيه توفى سنة ٧٢٢ هـ؛ وفوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٨، والدرر الكامنة ٤/ ٤٠.

٢٤ - شمس الدين الواسطى: (٧١٧ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن الحسين بن عبد الله الحسينى أبو عبد الله... عالم مفسر فقيه شافعى ولد بمصر سنة ٧١٧ هـ وانتقل إلى دمشق وبها استقر حتى توفى سنة ٧٧٦هـ.

الدرر الكامنة ٤/ ٤١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٤، والأعلام ٦/ ٨٧.

٢٥ - زين الدين بن الخراط: (٧٧١ - ٨٤٠ هـ):

وهو عبد الرحمن محمد بن سليمان، أبو الفضل أديب شاعر قاض، ولد بحماة سنة ٧٧١ هـ وتولى القضاء، وانتقل منها إلى طرابلس ثم القاهرة لتولى رئاسة ديوان الإنشاء بعد ابن حجة الحموى.

الضوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وبدائع الزهور: ٢/ ٣١، والمنهل الصافى: ٧/ ٢١٤، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٣/ ٣٣١.

٢٦ - لسان الدين بن الخطيب: (٧١٣ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد السلمانى، أبو عبد الله، لسان الدين بن الخطيب، ولد فى بلوشة غربى غرناطة، ودرس بغرناطة، وكان من فحول الشعراء وأبرزهم فى عصره. ومن مؤلفاته: جيش التوشيح، والإحاطة فى أخبار غرناطة.

جيش التوشيح (المقدمة)، ونفح الطيب، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٦٩، وأزهار الرياض: ٢/ ٢١٣، والأعلام: ٧/ ١١٢.

٢٧ - ابن النبيه المصرى: (٥٦٠ - ٦١٩ هـ):

على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى، أبو الحسن، كمال الدين بن النبيه المصرى، أديب وشاعر ووشاح وزجال، مدح بنى أيوب، واتصل بالملك الأشرف الأيوبى.

فوات الوفيات: ٣/ ٦٦، وروض الآداب: ٢٠٦، وبلوغ الأمل ١٨، والأعلام: ٥/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة: ٦/ ٢٤٣، وشذرات الذهب: ٥/ ٨٥.

٢٨ - فخر الدين بن مكانس: (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ):

فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن علي إبراهيم بن مكانس الحنفي الكاتب الناظم المشهور، كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً لا يُعرف من أبناء جنسه من الأقباط مَنْ يقاربه أو يدانيه، ولد بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتعلم بها وولى عدة مناصب... وتوفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

مصادر ترجمته:

أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ٣/ ١٣٢، والدرر الكامنة: ٢/ ٤٣٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٤، وفيه توفى سنة (٨٦٤ هـ)، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، وبروكلمان: ١٠/ ٣٥، والأعلام: ٤/ ٨٢..

٢٩ - على بن مقاتل الحموى (٦٧٤ - ٧٦١ هـ):

على بن مقاتل بن عبد الخالق الحموى، زجَّال من أهل حماة، كان شاعراً غلب عليه الزجل، فاشتهر به، وُلد سنة أربع وسبعين وستمائة وتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة.

الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٨، والأعلام: ٥/ ١٧٥.

٣٠ - الشهاب الحجازى: (٧٩٠ - ٨٧٥ هـ):

وهو أحمد بن محمد بن على، قال عنه ابن داود الجوهرى الصيرفى: شاعر الوقت، أى النصف الثامن من القرن التاسع، ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن، وسمع الحديث على بعض أئمته فى عصره كالزين العراقى، والهيتمى، وحفظ بعض الكتب، وكان مولعاً بالموسيقى، واشتغل بالفقه وأصوله، وأتقن النحو، وعلوم اللغة...

الضوء اللامع: ٢/ ١٤٧، ونظم العقيان: ٦٣، وبدائع الزهور: ٢/ ١٢٥، والأعلام: ١/ ٢١٩، نزهة النفوس.

٣١ - سراج الدين عمر: (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ):

سراج الدين عمر بن رسلان بن يصير عاش بالقاهرة، وكان شافعياً، حفظ القرآن، والشاطبية، والمحرر، والكافية... وعُين بقضاء عصره، وتصدَّر للإفتاء والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخاً في حياته، وله تصانيف كثيرة.

حسن المحاضرة: ١/ ١٨٩، والضوء اللامع: ٣/ ٣١٤.

٣٢ - ابن قزمان: (... - ٥٥٠ هـ):

هو أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان الأصغر، إمام الزجالين بالأندس، من أهل قرطبة، تنقل بين عواصم الأندلس، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٥ هـ.

ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ١٠٠، والوافي: ٤/ ٣٠٠، والأعلام: ٧/ ٢١٤.

٣٣ - المعمار: (... - ٧٤٩ هـ):

إبراهيم بن علي بن إبراهيم، واشتهر بـ (إبراهيم الحائك)، و(المعمار) أجمعت المصادر على أن سنة وفاته (٧٤٩ هـ) في عهد الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون.

أعيان العصر ١/ ١٤٦، الوافي: ٦/ ١٧٣، فوات الوفيات ١/ ٥٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والمنهل الصافي: ١/ ١٨٨، والأعلام ١/ ١٠.

الفهارس

١ - فهرست الموشحات

أ - فهرست نصوص الموشحات حسب ورودها فى الكتاب

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة الوصل وكأس العقار	العزازى	٥٣
٢	سال على الخدين منه العذار	الصفدى	٥٥
٣	أجريت ما بين دموعى الغزار	مجد الدين	٥٨
٤	باكر إلى اللذة والاصطباح	ابن سهل	٥٩
٥	ما سح محمر دموعى وساح	ابن نباتة	٦١
٦	أيها الساقى إليك المشتكى	ابن زهر	٦٣
٧	هلك الصب المعنى هل لكا	الصفدى	٦٦
٨	ليت شعرى ما على ذات اللمى	الغريانى	٦٨
٩	زحفت بيض الظبا لما رنا	ابن نباتة	٧٠
١٠	شاهدى فى الحب من حرقى	ابن اللبانة	٧٣
١١	بات بدرى وهو معتنقى	الصفدى	٧٥
١٢	خذ حديث الشوق عن نفسى	ابن الزقاق	٧٧
١٣	يا صبا مسكية النفس	الصفدى	٧٩
١٤	بأبى خود بطلعتها	الشنوانى	٨١
١٥	يا ولاة الحب إن دمى	العزازى	٨٣
١٦	الهوى ضرب من العبث	الموصلى	٨٥
١٧	لا تمى فى الشادن الخنث	العزازى	٨٧
١٨	بالروح أفديك يا حبيبى	الروجى	٩٠

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١٩	يا من حكى خده الشقائق	ابن غزلة	٩٣
٢٠	يريك إذا تلفت طرف شادن	ابن سناء الملك	٩٧
٢١	سيوف اللحظ منه فى الجوارح	ابن حبيب	٩٩
٢٢	بروحى جؤذر فى القلب كانس	الصفى الحلى	١٠١
٢٣	إلىَّ بكأسك الأشهى إليَّا	ابن نباتة	١٠٤
٢٤	هلال الدجى ناحل	ابن نباتة	١٠٦
٢٥	وحق الهوى ما حلت يومًا عن الهوى	الصفى الحلى	١٠٩
٢٦	قد أنحل	ابن حنا	١١١
٢٧	من يعشق البدور	ابن نباتة	١١٤
٢٨	فضى مبتسم وخد مذهب	ابن نباتة	١١٦
٢٩	لهفى على غادة إذا أسفرت	ابن نباتة	١١٩
٣٠	يا بأبى غصن بانة حملا	ابن الدمّان	١٢٢
٣١	لا تحسب القلب عن هواك سلا	الصفدى	١٢٥
٣٢	روض نضير وشادن وطلا	ابن سهل	١٢٧
٣٣	زار وصبغ الظلام قد نصلا	الصفى الحلى	١٢٩
٣٤	يا من أطال الملام والعذلا	الصفدى	١٣٢
٣٥	قلبى رماه بأسهم الفكر	ابن حبيب	١٣٤
٣٦	صاح صاح الهزار	ابن الوكيل	١٣٥
٣٧	باسم من لآل	الموصلى	١٣٨
٣٨	جامح فى الدلال	الصفدى	١٤١
٣٩	زاير بالخيال	جمال الصوفى	١٤٣
٤٠	أحبتى وشبابى	ابن نباتة	١٤٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤١	يا من يطوف بكاسى	مجد الدين	١٤٩
٤٢	يا عاذلى فى هوى الحسان	مجد الدين	١٥١
٤٣	ربع اصطبارى قد عفا	مجد الدين	١٥٢
٤٤	عنبر الليل وكافور الصباح	الروجى	١٥٥
٤٥	طرب الدوح من غنا القمرى	الروجى	١٥٧
٤٦	رشاقة القَدِّ	الصفدى	١٥٩
٤٧	ما على	العزازى	١٦١
٤٨	كللى	مظفر العيلانى	١٦٤
٤٩	أرى دمعى كالدماء جاريه	ابن سناء الملك	١٦٧
٥٠	جاءت تغازل بالأجفان والمقل	ابن حجة	١٦٩
٥١	من لى به رشأى الجيد والمقل	ابن العطار	١٧٢
٥٢	أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل	ابن العطار	١٧٤
٥٣	مذ شمت سنا البرق من نعمان	المحار	١٧٧
٥٤	ما أخجل قده غصون البان	ابن الوكيل	١٨٠
٥٥	ما هز قضيب قده الريان	الصفدى	١٨٣
٥٦	لو أرسل رب فتن الأجفان	ابن الصائغ	١٨٦
٥٧	تالله غدا صبرى عليكم فانى	ابن حجة	١٨٨
٥٨	ماجرد صارمًا من الأجفان	ابن العطار	١٩٠
٥٩	ما باضت جبتى على خصيانى	محمود خارج الشام	١٩٣
٦٠	إن صد ولم يجد بنفع الغله	ابن الوكيل	١٩٥
٦١	البدر يحكيك	ابن سناء الملك	١٩٧
٦٢	الوجد معلوم	ابن حبيب	١٩٩

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٦٣	الوغى والسكر فى عينى غزال	ابن سناء الملك	٢٠١
٦٤	بى رشيق قد من رشق النبال	ابن حبيب	٢٠٣
٦٥	نعم أنا منك فى عذاب	ابن سناء الملك	٢٠٥
٦٦	الراح فى الزجاجه	ابن سناء الملك	٢٠٧
٦٧	أوقد لنا النار التى	ابن سناء الملك	٢١٠
٦٨	صرف كاسى جلناهر	ابن سناء الملك	٢١٢
٦٩	إليكم عنى	ابن سناء الملك	٢١٦
٧٠	إذا الحبيب جفانى	ابن سناء الملك	٢١٧
٧١	أسرفت فى جورها الحدق	ابن حبيب	٢١٩
٧٢	يا أيها الساقى أدر أقداحنا	ابن حبيب	٢٢٠
٧٣	لذ عيشى	ابن حبيب	٢٢٢
٧٤	تبدى فأخجل غصن النقا	ابن حبيب	٢٢٤
٧٥	رمانى الهوى فى جحيم	الواسطى	٢٢٦
٧٦	حادى الركب استقلا	الواسطى	٢٢٨
٧٧	لو كان لى عندكم قبول	الواسطى	٢٢٩
٧٨	ما ناحت الورق فى الغصون	المحار	٢٣١
٧٩	قلبى من الحب غير صاح	ابن زهر	٢٣٣
٨٠	يا فاضح البدر فى الكمال	الصفدى	٢٣٤
٨١	من الحبيب ومنى	ابن الخراط	٢٣٦
٨٢	عاذلى إليك عنى	ابن العطار	٢٣٨
٨٣	يا من نأى عن محبّه	ابن العطار	٢٤٠
٨٤	يا لحظات للفتن	ابن سهل	٢٤١

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٥	عـــزمت يا مـــتلفى عـلى الســـفـــر	الصـــــفـى الحلـى	٢٤٥
٨٦	عـــينـا حـــبى أعـــيـــذهـا بالله	الصـــــفـى الحلـى	٢٤٦
٨٧	هلى درى ظبى الحـمى أن قـد حـمى	ابـن ســـــهـل	٢٤٨
٨٨	جـــادك الغـــيث إذا الغـــيث هـمى	لـســـــان الديـن	٢٥٢
٨٩	رب بدر قـــد تدانـى من ســـمـــا	مـــجـــهـــول	٢٥٧
٩٠	غـــدا منادينـا مـــحكـمـــا فـينا	ابـن الوكـــــيـل	٢٦٠

ب - فهرست نصوص الموشحات حسب أصحابها

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة الوصل وكأس العقار	العزازى	٥٣
١٥	يا ولاة الحب إن دمى	» »	٨٣
١٧	لا تمى فى الشادن الخنث	» »	٨٧
٤٧	ما على	» »	١٦١
٢	سال على الخدين منه العذار	الصفدى	٥٥
٧	هلك الصب المعنى هل لكا	» »	٦٦
١١	بات بدرى وهو معتنقى	» »	٧٥
١٣	يا صبا مسكية النفس	» »	٧٩
٣١	لا تحسب الصب عن هواك سلا	» »	١٢٥
٣٤	يا من أطال الملام والعذلا	» »	١٣٢
٣٨	جامح فى الدلال	» »	١٤١
٤٦	رشاقة القد	» »	١٥٩
٥٥	ما هز قضيب قده الميادا	» »	١٨٣
٨٠	يا فاضح البدر في الكمال	» »	٢٣٤
٣	أجريت ما بين دموعى الغزار	مجد الدين	٥٨
٤١	يا من يطوف بكاسى	» »	١٤٩
٤٢	يا عاذلى فى هوى الحسان	» »	١٥١
٤٣	ربع اصطبارى قد عفا	» »	١٥٢
٤	باكر إلى اللذة والاصطباح	ابن سهل	٥٩
٣٢	روض نضير وشادن وطلا	» »	١٢٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٤	يا لحظات للفتن	» »	٢٤١
٨٧	هل درى ظبى الحمى أن قد حمى	» »	٢٤٨
٥	ما سح محمر دموعى وساح	ابن نباتة	٦١
٩	زحفت بيض الظبا لما رنا	» »	٧٠
٢٣	إلىّ بكأسك الأشهى إليَّا	» »	١٠٤
٢٤	هلال الدجى ناحل	» »	١٠٦
٢٧	من يعشق البدور	» »	١١٤
٢٨	فضى مبتسم وخد مذهب	» »	١١٦
٢٩	لهفى على غادة إذا أسفرت	» »	١١٩
٤٠	أحبتى وشبابى	» »	١٤٧
٦	أيها الساقى إليك المشتكى	ابن زهر	٦٣
٧٩	قلبى من الحب غير صاح	» »	٢٣٣
٨	ليت شعرى ما على ذات اللمى	مهدى الغريانى	٦٨
١٠	شاهدى فى الحب من حرقى	ابن اللبانة	٧٣
١٢	خذ حديث الشوق عن نفسى	ابن الزقاق	٧٧
١٤	بأبى خود بطلعتها	محمد الشنوانى	٨١
١٦	الهوى ضرب من العبث	أحمد الموصلى	٨٥
١٨	بالروح أفديك يا حبيبى	تقى الدين الروجى	٩٠
٤٤	عنبر الليل وكافور الصباح	» »	١٥٥
٤٥	طرب الدوح من غنا القمرى	» »	١٥٧
١٩	يا من حكى خده الشقائق	ابن عزلة	٩٣
٢٠	يريك إذا تلفت طرف شادن	ابن سناء	٩٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤٩	أرى دمعى كالدماء جاريه	» »	١٦٧
٦١	البدر يحكيك	» »	١٩٧
٦٣	الوغى والسكر فى عينى غزال	» »	٢٠١
٦٥	نعم أنا منك فى عذاب	» »	٢٠٥
٦٦	الراح فى الزجاجه	» »	٢٠٧
٦٧	أوقد لنا النار التى	» »	٢١٠
٦٨	صرف كاسى جلناره	» »	٢١٢
٦٩	إليك عنى	» »	٢١٦
٧٠	إن الحبيب جفانى	بدر الدين بن حبيب	٢١٧
٢١	سيوف اللحظ منه فى الجوارح	» »	٩٩
٣٥	قلبى رماه بأسهم	» »	١٣٤
٦٢	الوجد معلوم	» »	١٩٩
٦٤	بى رشيق قد من رشق النبال	» »	٢٠٣
٧١	أسرفت فى جورها الحدق	» »	٢١٩
٧٢	يا أيها الساقى أدر أقداحنا	» »	٢٢٠
٧٣	لذ عيشى	» »	٢٢٢
٧٤	تبدى فأخجل غصن النقا	» »	٢٢٤
٢٢	بروحى جؤذر فى القلب كانس	الصفلى الحلى	١٠١
٢٥	وحق الهوى ما حلت يومًا عن الهوى	» »	١٠٩
٣٣	زار وصبغ الظلام قد نصلا	» »	١٢٩
٨٥	عزمت يا متلفى على السفر	» »	٢٤٥
٨٦	عينا حبى أعيذها بالله	» »	٢٤٦

رقم الوشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢٦	قـــــــــد أنـحـــل	تـاج الديـن بـن حنـا	١١١
٣٠	يا بـأبى غـــصـن بانـة حـــمـــلا	ابـــن الـــدهـــان	١٢٢
٣٦	صـــــاح صـــــاح الـهـــــزار	ابـن الوكـــــيـل	١٣٥
٥٤	مـــا أخـــجل قـده غـصـــون البـان	» »	١٨٠
٦٠	إن صـــــد ولم يـجـــد بنـفع الـغلـه	» »	١٩٥
٩٠	غـــدا منادينا مـــحكـمـــا فـــينا	» »	٢٦٠
٣٧	بـــــاســـــم عـــــن لآل	أحـــمـــد الموصـلى	١٣٨
٣٩	زايـر بـالخـــــيـــــــال	جمـال الدين الصوفى	١٤٣
٥٠	جـــاءت تغـــازل بالأجـــفـــان والمقل	ابن حـــــجـــــة	١٦٩
٥٧	تالله غـــدا صـــبـــرى عـليكـم فـــانى	» »	١٨٨
٥١	من لـى به رشـــأى الجـــيـــد والمقل	يحـــيـى بن العـطار	١٧٢
٥٢	أجـاب دمـعى ومـا الداعى ســوى طلل	» »	١٧٤
٥٨	مـــا جـــرد صـــارمـــا من الأجـــفـــان	» »	١٩٠
٨٢	عـــــــــاذلى إلـيـك عـنـى	» »	٢٣٨
٨٣	يـا من نـأى عـن مـــحـــبـــه	» »	٢٤٠
٤٨	كـــــلـــــلـــــى	مطفـر العـيـلانى	١٦٤
٥٣	مـذ شـمت سنـا البـرق من نعـمـان	سـراج الديـن المحـار	١٧٧
٧٨	مـــا ناحت الـورق فى الـغـــصـــون	» »	٢٣١
٥٩	مـــا باضت جـبتى عـلى خـصـيـانى	محمـود خارج الشام	١٩٣
٥٦	لـو أرسل رب فـتن الأجـــفـــــان	ابـن الصـــــائـغ	١٨٦
٧٥	رمـــانى الـهـــوى فى جـــحـــيم	شمس الدين الواسطى	٢٢٦
٧٦	حـــادى الركـب اســـتـــقـــلا	» »	٢٢٨

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٧٧	لو كان لى عندكم قبول	ابن الخراط	٢٢٨
٨١	من الحبيب ومنى	» »	٢٣٦
٨٨	جادك الغيث إذا الغيث همى	لسان الدين بن الخطيب	٢٥٢
٨٩	رب بدر قد تدانى من سما	مجهول	٢٥٧

جـ - فهرست خرجات الموشحات حسب ورودها

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة أنعم فيها وزار	العزازى	٥٣
٢	تعا ابصروا ما صابنى ذا النهار	الصفدى	٥٥
٣	فهل أراها ماعى فى وسط دار	مجد الدين	٥٨
٤	أما ترانى قد طرحت السلاح	ابن سهل	٥٩
٥	كم يتضى جفنك وعنقك صفاح	ابن نباتة	٦١
٦	قد نما حبى بقلبى وزكا	ابن زهر	٦٣
٧	كلما قالوا علمتوا بالزكا	الصفدى	٦٦
٨	غرنى لا غرو إن مت ظما	الغريانى	٦٨
٩	عللى قلبى المعنى بالمنى	ابن نباتة	٧٠
١٠	يا صبيا بات معتنقى	ابن اللبانة	٧٣
١١	قد نشب خلخالى فى حلقى	الصفدى	٧٥
١٢	أين ظبى القفر والكنس	ابن الزقاق	٧٧
١٣	يازويجى قد كثر هوسى	الصفدى	٧٩
١٤	غادة طرفى برؤيتها	الشنوانى	٨١
١٥	فكمال الحسن بالكرم	العزازى	٨٣
١٦	مثكر المشطار من لعث	الموصلى	٨٥
١٧	أنهم فى الحسن بالثلث	العزازى	٨٧
١٨	فالعيش للعاشق الكئيب	الروجى	٩٠
١٩	يامن حوى الحسن فهو فائق	ابن غزلة	٩٣
٢٠	أيا من لم تدع منه الشاكن	ابن سناء الملك	٩٧

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢١	رضيت يعبر عليا وهو رايح	ابن حبيب	٩٩
٢٢	فلو نظمت من مدحى نفائس	الصفى الحلى	١٠١
٢٣	فألقيت الحيا من منكبيا	ابن نباتة	١٠٤
٢٤	واحربى وا حربى	ابن نباتة	١٠٦
٢٥	حين ترفع الحجب	الصفى الحلى	١٠٩
٢٦	قد أنحل	ابن حنا	١١١
٢٧	قم ادخل الستور	ابن نباتة	١١٤
٢٨	حب العقود بنظم ثغرك يطلب	ابن نباتة	١١٦
٢٩	وجنة ورد تشكو النفوس لها	ابن نباتة	١١٩
٣٠	وقلت إذ عن صدوده عدلا	ابن الدهان	١٢٢
٣١	خد زها الورد فيه واشتعلا	الصفدى	١٢٥
٣٢	تصد عنى يامنيتى ملا	ابن سهل	١٢٧
٣٣	عبد على فرط حبكم جبلا	الصفى الحلى	١٢٩
٣٤	فى ثغره الأقحوان ما ذبلا	الصفدى	١٣٢
٣٥	الله لا يجعل فى حل من قبلى	ابن حبيب	١٣٤
٣٦	وله الخلد دام	ابن الوكيل	١٣٥
٣٧	فرعه كالليال	الموصلى	١٣٨
٣٨	جفنه حين صال	الصفدى	١٤١
٣٩	صدّ تيها وقال:	جمال الصوفى	١٤٣
٤٠	إسا تقطع ثيابى	ابن نباتة	١٤٧
٤١	إذا تقطع قماسى	مجد الدين	١٤٩
٤٢	يامى متى راح من الأذان	مجد الدين	١٥١

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤٣	ما أنت أول سار غره قمر	مجد الدين	١٥٢
٤٤	هو أم طلع نضيد أم أقاح	السروجى	١٥٥
٤٥	بدر تم فى غيهب الشعر	السروجى	١٥٧
٤٦	بلحظه الهندى	الصفدى	١٥٩
٤٧	هل خلا	العزارى	١٦١
٤٨	من ولى	مظفر العيلانى	١٦٤
٤٩	غدوت ولى كبد ظاميه	ابن سناء الملك	١٦٧
٥٠	عن الصفا عن مذاق الشهد والعسل	ابن حجة	١٦٩
٥١	إنى ألذ بما تبديه من عذل	ابن العطار	١٧٢
٥٢	وكم سرقنا على الأيام من قبل	ابن العطار	١٧٤
٥٣	فاعجب لبنات صدغه الريحانى	المحار	١٧٧
٥٤	هذا رشأ قد فر مِنْ رضوان	ابن الوكيل	١٨٠
٥٥	أو طوقه بذلك الشعبان	الصفدى	١٨٣
٥٦	والخال يلوح فوق خد قان	ابن الصائغ	١٨٦
٥٧	قد كنت رفيع القصر فى الأعيان	ابن حجة	١٨٨
٥٨	فى الليل إلى فانثنت أجفانى	ابن العطار	١٩٠
٥٩	ما أخجل قده غصون البان	محمود خارج الشام	١٩٣
٦٠	وليشهد للشهيد أهل الملة	ابن الوكيل	١٩٥
٦١	عليش تخليك	ابن سناء الملك	١٩٧
٦٢	يا محنتى قوم	ابن حبيب	١٩٩
٦٣	وشق وادرع فى العميق	ابن سناء الملك	٢٠١
٦٤	من قوام هيفا تغار سمر العوالى	ابن حبيب	٢٠٣

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٦٥	نهودى قد مزقت ثيابى	ابن سناء الملك	٢٠٥
٦٦	اقض لنا فرد حاجه	ابن سناء الملك	٢٠٧
٦٧	إذا وصلت للرّى	ابن سناء الملك	٢١٠
٦٨	سكنت بجنبى جاره	ابن سناء الملك	٢١٢
٦٩	مضى الذى أهوى فيا حزنى	ابن سناء الملك	٢١٦
٧٠	لى عند بعض الجيران مكان	ابن سناء الملك	٢١٧
٧١	ونرى من جاره وتاه وجنى	ابن حبيب	٢١٩
٧٢	راحت عليكم يا ملاح أرواحنا	ابن حبيب	٢٢٠
٧٣	يا مليح الشباب	ابن حبيب	٢٢٢
٧٤	ياستى برب غفور	ابن حبيب	٢٢٤
٧٥	رمو عظم ذا الشيخ رميم	الواسطى	٢٢٦
٧٦	قد أضا وعراً وسهلا	الواسطى	٢٢٨
٧٧	يا لائمى عنه لا أحول	الواسطى	٢٢٩
٧٨	لا تسمع فى هوى المجون	المحار	٢٣١
٧٩	قالت: على الحسن من سبانى	ابن زهر	٢٣٣
٨٠	لو كان عويقلى فى مهرجانى	الصفدى	٢٣٤
٨١	خلى المشيب الأعور	ابن الخراط	٢٣٦
٨٢	فرحًا حلقت دمنى	ابن العطار	٢٣٨
٨٣	دع الريا والسقاعه	ابن العطار	٢٤٠
٨٤	هذا الوقت ما آسواه بظن	ابن سهل	٢٤١
٨٥	تحمل فى الهوى أذاك	الصفى الحلى	٢٤٥
٨٦	بل كنت بها كعابد الأوثان	الصفى الحلى	٢٤٦

رقم الوشحة	خرجة الوشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٧	قلت إن تبدى معلما	ابن سهل	٢٤٨
٨٨	هل درى ظبى الحمى أن قد حمى	لسان الدين	٢٥٢
٨٩	عقرب المريخ فى القوس رمى	مجهول	٢٥٧
٩٠	والكأس مترعه حثت مشعشعه	ابن الوكيل	٢٦٠

٢ - فهرست الأزجال

أ - فهرست نصوص الأزجال حسب ورودها.

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١	الزمـــان ســـعـــيـــد مـــواتى	ابن الـنبـــيـــه	٢٦٥
٢	قـــد هـوى قلبى مـــعـــشـــوق	فخر الدين بن مكانس	٢٦٨
٣	إن مع مـعـشـوقى جـفـون ولحـاظ	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٧٤
٤	قـلـبـى بـحـب تَـيّـــــاه	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٧٧
٥	نهـوى خيـاط سـبحـان تبـارك من	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٨١
٦	نهـــوى طبَّـــاخ فى مطبخ أفكارى	الـــذهـــبـــى	٢٨٦
٧	نهـوى طحَّان قـوت القلوب ياقـوت	الـــنـــواجـــى	٢٩٠
٨	جـيـــشـــوا البـــارح عليّـــه	على بـن مـــقـــاتل	٢٩٥
٩	جـــا الرســـول من حـــبى أهلا	على بـن مـــقـــاتل	٢٩٦
١٠	أول آمـــس فـــى الـــطـــريـــقْ	على بـن مـــقـــاتل	٢٩٨
١١	يا مليح الشـباب يـا حلو الشـمـايل	على بـن مـــقـــاتل	٣٠٠
١٢	حبِّى واصل ناديت لـو حين راد يفـاصلْ	ابن حـــجـــة	٣٠٣
١٣	من عـــذيب بارق ثغـــر خـــشـــفى	ابن حـــجـــة	٣٠٥
١٤	يـوم قـلـت يـا بـدرى عـلـيـشْ	ابن حـــجـــة	٣٠٧
١٥	مـن نـتـف وشـــــعـــــرفْ	ابن قـــزمـــان	٣٠٩
١٦	طـــلـــقـــنـــى وروح مِـــنْ وشـــىْ	مـــجـــهـــول	٣١٠
١٧	إنْ كنتْ عـــارف أو خـــبـــيـــرْ	مـــجـــهـــول	٣١١

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١٨	من قال أنا جندى خلقْ	سراج الدين عمر	٣١٣
١٩	من قال أنا فقيه بشرْ	ابن الخراط	٣١٨
٢٠	من زرع خطيب	ابن المنجّم	٣٢٢
٢١	وجه اليوم بجهلوا	ابن المنجم	٣٢٤
٢٢	يا غزولى كم قرون أفنيت	ابن المنجّم	٣٢٦
٢٣	منْ إفلاسى بعت السجادهْ	ابن المنجم	٣٢٧
٢٤	بالاشنان قم ازرع الدكان	محمود خارج الشام	٣٢٩
٢٥	قل لمصباح الركى أبو روك	الكمكمه	٣٣٠
٢٦	يا مليح بحياة شبابكْ	الإسكاف	٣٣٢
٢٧	فى هوى المردان ضنيت	المعمار	٣٣٤
٢٨	مال زوجى يزحم ولى أفوا	المعمار	٣٣٧
٢٩	نيلنا أوفى وزاد بحمد الله	المعمار	٣٤٢
٣٠	الشتا هجم عليا	علاء الدين بن أيبك	٣٤٥
٣١	حواجبك يا أحمد وعينيك السود	الغبارى القيم	٣٤٧
٣٢	لك يا على طلعه استعار النهار	البعلبكى	٣٥٠
٣٣	تفليسى بالله لا ترجع	ابن أبى الوفا	٣٥٢
٣٤	أن ردت فرجه تفكر	الشهاب الحجازى	٣٥٤
٣٥	بعثت النسيم منى رسول بالسلام	ابن المبلط	٣٥٦
٣٦	يا على وجهك الحسن	ابن المبلط	٣٥٩
٣٧	نعشق غصن خدّو بُستان	ابن المبلط	٣٦١
٣٨	يا نزهة الناظر ياقوت القلوب	على النجار	٣٦٤

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
٣٩	الهـــــــوى حـــــــرّكنى	ابـــن الـــكـنـــانـــى	٣٦٦
٤٠	عـــــينيك بحـــــال الجـــيـــوش	ابن قـــــزمـــــان	٣٦٩
٤١	صـــد شـــعـبـــان وتركنى كـنى هلال	مـــــجـــــهـــــول	٣٧٠

ب - فهرست خرجات الأزجال:

رقم	خرجة الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١	زعقت: حرام زوجى	ابن النبيه	٢٦٥
٢	صبت مركب حسنوا موسقْ	فخر الدين بن مكانس	٢٦٨
٣	ماء الحيا فى وجناتوا لما انغاظ	علاء بن مقاتل	٢٧٤
٤	من كل بيت مربع	علاء بن مقاتل	٢٧٧
٥	كم زيادة على على وإن كان	علاء بن مقاتل	٢٨١
٦	مثل ما جا يقايس الفضة	الذهبى	٢٨٦
٧	جا رقيق يشبه العتيق فاعجب	النواجى	٢٩٠
٨	ذى عجوبة قد جرت لى	على بن مقاتل	٢٩٥
٩	سمتى فى الجيد ما يغلا	على بن مقاتل	٢٩٦
١٠	قلت حفظك يا غزال	على بن مقاتل	٢٩٨
١١	المحب الصدوق إذا كان مفاصل	على بن مقاتل	٣٠٠
١٢	يا مليح الشباب يا حلو الشمايل	ابن حجة	٣٠٣
١٣	قال ولونى قد رجع حايلْ	ابن حجة	٣٠٥
١٤	أرخى علم شعروا علىّ	ابن حجة	٣٠٧
١٥	وهو التيس بعينو	ابن قزمان	٣٠٩
١٦	من واحد تقول لك بشى	مجهول	٣١٠
١٧	نفس الحصير	مجهول	٣١١
١٨	وللمراق	سراج الدين عمر	٣١٣
١٩	لقد فشر	ابن الخراط	٣١٨
٢٠	من زرع خطيب	ابن المنجّم	٣٢٢
٢١	وكم لك حكيه	ابن المنجم	٣٢٤

رقم	خرجة الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
٢٢	صـــــــرت نـسج حـى	ابـن المـنـجّـم	٣٢٦
٢٣	وصـــار كنوا غـــربال صـــدّادْ	ابـن المـنـجـم	٣٢٧
٢٤	مـن هـى راق نـظـمـــــى	محمود خارج الشام	٣٢٩
٢٥	قـــولوا لذاك ابنا مـــزكى	الـكـمكـمـــه	٣٣٠
٢٦	وابن بصـاص اعـتـمـادى	الإسـكـاف	٣٣٢
٢٧	بـالـقـصب وقـعـت لو	المـعـمـار	٣٣٤
٢٨	تـقـول لو الخلق سـفـوا	المـعـمـار	٣٣٧
٢٩	قـد انصـاغ لـلـعـقل ذا المعنى	المـعـمـار	٣٤٢
٣٠	وتقـول وجـهـى مـعـبّسْ	عـلاء الديـن بن أيبك	٣٤٥
٣١	لأن الأجل مـثل الكتـاب المنشـور	الغـبـارى الـقـيم	٣٤٧
٣٢	عنى لسانى الضد قد انعقد	الـبـعـلبكى	٣٥٠
٣٣	واش هـى الرياض نـظـمى أبدع	ابـن الـوفـا	٣٥٢
٣٤	يـوم تصـيـر نار جـهـنم	الشـهـاب الحجـارى	٣٥٤
٣٥	بعثت النسيم منى رسول بالسلام	ابـن المـبـلـط	٣٥٦
٣٦	يـا عـلى وجـهـك الحـسـن	ابـن المـبـلـط	٣٥٩
٣٧	نعـشق غـصن خّـدو بسـتـان	ابـن المـبـلـط	٣٦١
٣٨	وإن كـان نـسيت مـا جرى لك مـنى	عـلى الـنـجـار	٣٦٤
٣٨	الـهـوى حـركّنى	ابـن الـكـنـانـى	٣٦٦
٣٩	انى لجـمـع المعـا	ابن قـزمـان	٣٦٩
٤٠	قلت نصـيـر لـلقـمـره الجـيـه	مـجـهـول	٣٧٠

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المخطوطات:

١ - **تأهيل الغريب:** محمد بـن حسن بن شمس الدين النواجى: (ت ٨٥٩ هـ). (خ) ٢٤٠٦ أحمد الثالث، معهد المخطوطات.

٢ - **الدر المكنون فى السبعة فنون:** محمـد بن أحمد بن إياس الحنفى: (ت ٩٣٠ هـ). (خ) دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٢٤) شعر تيمور.

٣ - **ديوان جمـال الدين بن نُباتة:** (ت ٧٦٨ هـ) (خ) دار الكتب المـصـرية تحت رقم: (١٠١٨) أدب، (١٢٦٤) أدب (١١٠١) أدب، (٢٩٣) شـعر تـيمـور، (١٠٦) شعر تيمور.

٤ - **ديوان فخـر الدين بن مكانس:** (ت ٧٩٤ هـ) (خ) دار الكتب المـصـرية (٥٩١٩، ٥٩٢٠) مصورات خارج الدار.

٥ - **ديوان مجد الدين بن مكانس:** (ت٨٢٢هـ) دار الكتب المصرية (١٦٢٧) أدب.

٦ - **روض الآداب:** شـهاب الدين أحـمد بن مـحـمد (ت ٨٧٥ هـ) (خ) مـعهـد المخطوطات تحت رقم (٨٣) أدب تيمور.

٧ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال:** محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (٨٥٩ هـ) (خ) الأسكوريال رقم ٤٤٢. ثان.

٨ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال:** محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (خ) دار الكتب رقم (٧١٠٠) أدب.

٩ - **المرج النضـر والأرج العطر:** صلاح الـدين محمـد الأسيـوطى (ت ٨٥٩ هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية: (١٣٧٩) أدب تيمور.

١٠ - **نبذة فى التوشيح:** منقولة من مقـدمة النفح لشهاب الدين أحمـد بن عبد الغنى (خ) دار الكتب المصرية رقم (١٤٠١) أدب تيمور.

ثانياً: المطبوعات:

١ - **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)**: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٢ - **أزهار الرياض فى أخبار عياض**: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣ - **الأعلام** - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلى: (ت ١٩٧٧م).

٤ - **أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى**: (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق الدكتور على أبو زيد وآخرون: دار الفكر دمشق - سورية ١٩٩٧م.

٥ - **أنباء الغمر بأبناء العمر**: لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق السيد عبد الله أحمد. طبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن.

٦ - **بدائع الزهور فى وقائع الدهور**: لابن إياس الحنفى (ت ٩٣٠ هـ). سلسلة الذخائر سنة ١٩٩٩م.

٧ - **البداية والنهاية**: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، سنة ١٩٧٧م.

٨ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: محمد بن على الشوكانى (ت. ١٢٥٠ هـ) تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمرى، دار الفكر دمشق سنة ١٩٩٨.

٩ - **بلوغ الأمل فى فن الزجل**: تقى الدين أبو بكر بن حجة الحموى: (٨٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور: رضا محسن القريشى، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دمشق سنة ١٩٧٤.

١٠ - **تاريخ الأدب العربى**: بروكلمان، دار المعارف.

١١ - **تاريخ الأدب العربى**: بروكلمان، الهيئة العامة للكتاب.

١٢ - **تاريخ ابن الفرات**: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٦٨٢ هـ) حققه وضبط نصه د. قسطنطين زريق، ود. نجلاء عز الدين، المطبعة الأميركانية، بيروت سنة ١٩٤٢م.

١٣ - **تاريخ آداب اللغة العربية**: للرافعى. أخرجه محمد سعيد العريان ط١ مطبعة الاستقامة.

١٤ - **تاريخ الأدب الأندلسى عصر الطوائف والمرابطين**: د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت سنة ١٩٧٨م.

١٥ - **توشيع التوشيح**: صلاح الدين الصفدى: (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق ألبير حبيب مطلق مطبعة دار الثقافة بيروت ط ١ سنة ١٩٦٦م.

١٦ - **ثمرات الأوراق**: ابن حجة الحموى: (ت ٨٣٧ هـ)، طبع مصر ١٣٠٠ هـ.

١٧ - **جيش التوشيح**: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق د. هلال ناجى، د. محمد ماضور، تونس.

١٨ - **حديقة الأفراح**.

١٩ - **حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة**: للسيوطى: (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة الشرقية ١٣٢٧ هـ.

٢٠ - **حلبة الكميت**: النواجى: (ت ٨٥٩ هـ)، سلسلة الذخائر رقم ٢٧ سنة ١٩٩٨هـ.

٢١ - **خريدة القصر وجريدة العصر**: للعماد الأصبهانى الكاتب. نشرة أحمد أمين.. القاهرة سنة ١٩٥١.

٢٢ - **خزانة الأدب وغاية الأدب**: لابن حجة الحموى مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ هـ.

٢٣ - **خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر**: محمد أمين بن فضل الله المحبى (ت ١١١١ هـ) المطبعة الوهبية بدون سنة الطبع.

٢٤ - **دائرة المعارف الإسلامية**: ترجمة محمد ثابت وآخرون. مصر، مطبعة كتاب الشعب. بلا تاريخ.

٢٥ - **دار الطراز فى عمل الموشحات**: القاضى السعيد (ابن سناء الملك) (ت ٦٠٨ هـ) تحقيق د. جودت الركابى دمشق سنة ١٩٤٩م.

٢٦ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: د. محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٧م.

٢٧ - الدرة المضيئة فى الدولة الظاهرية: تحقيق وليم بريز، ط جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٦٢م.

٢٨ - الدليل الشافى على المنهل الصافى: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، مكة المكرمة، الخانجى. بلا تاريخ.

٢٩ - ديوان إبراهيم سهل الإشبيلى: (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق د. محمد فرج دغيم دار الغرب الإسلامى بيروت ط ١ سنة ١٩٩٨م.

٣٠ - ديوان جمال الدين إبراهيم المعمار: (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق السيد محمود فؤاد محمد، رسالة ماجستير، آداب بنها، سنة ١٩٩٦م.

٣١ - ديوان جمال الدين بن نباتة المصرى: (ت ٧٦٨ هـ) - طبعة مصر سنة ١٩٠٥م.

٣٢ - ديوان ابن الزقاق الأندلسى: تحقيق الآنسة عفيفة ديرانى - بيروت سنة ١٩٦٥.

٣٣ - ديوان ابن زيدون: شرح وتحقيق كرم البستانى، بيروت سنة ١٩٧٩.

٣٤ - ديوان سراج الدين المحار: (ت ٧١١ هـ) تحقيق د. أحمد محمد عطا رسالة دكتوراه سنة ١٩٨٥م، آداب بنها، قيد الطبع.

٣٥ - ديوان عبد الله بن المعتز: تحقيق د. محمد بديع شريف جـ٢ القاهرة ١٩٧٨م.

٣٦ - ديوان الموشحات المملوكية فى مصر والشام: جمع وتحقيق د. أحمد محمد عطا، مكتبة الآداب سنة ١٩٩٩م.

٣٧ - الروض النضر فى ترجمة أبناء العصر: عصام الدين العمرى، تحقيق الدكتور سليم النعيمى بغداد سنة ١٣٩٥ هـ.

٣٨ - الزجل فى الأندلس: د. عبد العزيز الأهوانى سنة ١٩٥٧م.

٣٩ - سجع الورق المنتحبة فى جمع الموشحات المنتخبة، تحقيق ودراسة: ماجد كمال. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٩م.

٤٠ - **سفينة الملك ونفيسة الفلك:** محمد بن إسماعيل بن عمر بن شهاب الدين (ت ١٢٧٤ هـ) المطبعة الحجرية، مصر سنة ١٢٧٣ هـ.

٤١ - **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب:** أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) مطبعة دار إحياء التراث العربى بيروت بلا تاريخ.

٤٢ - **شعراء النصرانية بعد الإسلام:** الأب لويس شيخو - منشورات دار المشرق بيروت ط ٤ سنة ١٩٩١م.

٤٣ - **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** للسخاوى (ت ٩٠٢ هـ).

٤٤ - **طبقات الأطباء:** لابن أبى أصيبعة - طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة.

٤٥ - **طبقات الشافعية الكبرى:** تاج الدين تقى الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) المطبعة الحسينية ط١ سنة ١٣٢٤.

٤٦ - **العبر فى خبر من غبر:** الحافظ محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٩٨٥م.

٤٧ - **العاطل الحالى والمرخص الغالى:** صفى الدين الحلى (ت٧٥٠هـ) تحقيق أ. د. حسين نصار سنة ١٩٨١ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٨ - **العذارى المائسات فى الأزجال والموشحات:** (مجهول المؤلف) تحقيق ودراسة أ. د. محمد زكريا عنانى. الإسكندرية سنة ١٩٨٦م.

٤٩ - **العروض تهذيب وإعادة تدوين:** الشيخ حسن الحنفى: مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٩٨٥م.

٥٠ - **عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان:** بدر الدين محمود العينى: (ت ٨٥٥ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين. الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٢م.

٥١ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال:** لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩ هـ) تحقيق عبد اللطيف الشهابى منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد سنة ١٩٨٢م.

٥٢ - **عيون الأنباء فى طبقات الأطباء:** ابن أبى أصبيعة. القاهرة، ١٨٨٢م.

٥٣ - **فوات الوفيات:** لابن شاكر تحقيق أ. محمد محيى الدين - مكتبة النهضة المصرية.

٥٤ - فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر أحمد الكتبى: (٧٦٤ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، مطبعة الثقافة بيروت.

٥٥ - فى أصول التوشيح: د. سيد غازى - مطبعة دار المعارف ط ٢ - ١٩٧٩م.

٥٦ - لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) دار المعارف القاهرة.

٥٧ - مجلة اليقين: السنة الثالثة جـ ٣.

٥٨ - مجمع الأمثال: للميدانى، تحقيق محمد أبو الفضل. دار الجيل لبنان سنة ١٩٨٧م.

٥٩ - المستطرف فى كل فن مستطرف: للأبشيهى (ت ٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان.

٦٠ - مطالع البدور ومنازل السرور: للغزولى (ت: ٨١٥ هـ) مطبعة إدارة الوطن ط ١ سنة ١٢٩٩ هـ.

٦١ - المطرب من أشعار أهل المغرب: لابن دحية (ت ٦٣٣) تحقيق: د. مصطفى عوض الوكيل، الخرطوم سنة ٨٧٧.

٦٢ - المغرب فى حلى المغرب: لابن سعيد المغربى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق: أ. د. شوقى ضيف جـ١، جـ٢ دار المعارف.

٦٣ - مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق د. على عبد الواحد وافى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط٨.

٦٤ - المنجد فى اللغة والأعلام، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية.

٦٥ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى: لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين، بتقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٦٦ - الموشحات الأندلسية: أ. د. محمد زكريا عنانى سلسلة عالم المعرفة عدد ٣١ الكويت سنة ١٩٦٠.

٦٧ - **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة:** ابن تغـــرى بردى (ت ٨٧٤ هـ). دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢م.

٦٨ - **نظم العقيان،** للسيوطى، تحقيق فيليب حتى نيويورك ١٩٢٧م.

٧٠ - **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:** أحمد محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٣٨ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٦٨م.

٧١ - **الوافى بالوافيات:** صلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) باعتناء مختلفين. سلسلة النشرات الإسلامية - ألمانيا.

٧٢ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨م.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٣
* القسم الأول: الدراسة	٧
المبحث الأول: حياة النواجي وآثاره	٧
المبحث الثاني: عقود اللآل بين كتب الموشحات	١٢
- الدافع إلى إعادة التحقيق	١٩
- منهج التحقيق	٣٣
- مخطوطتا الكتاب	٣٦
* القسم الثاني: النص المحقق:	٤٧
- مقدمة الكتاب	٤٩
- الباب الأول: في الموشحات	(٥١ - ٢٦٢)
- الباب الثاني: في الأزجال والبليقات	(٢٦٣ - ٣٧٢)
* تراجم الوشاحين والزجالين	٣٧٣
* الفهارس	٣٨٥
* فهرست الموشحات	٣٨٧
أ - فهرست الموشحات حسب ورودها	٣٨٧
ب - فهرست الموشحات حسب أصحابها	٣٩٢
جـ - فهرست خرجات الموشحات	٣٩٧

* فهرست الأزجال ٤٠٢
أ - فهرست الأزجال حسب ورودها ٤٠٢
ب - فهرست خرجات الأزجال ٤٠٥
* مصادر البحث ومراجعه ٤٠٧
* فهرست الموضوعات ٤١٥

رقم الإيداع	٢٠٠٠/٣٧٦٥
الترقيم الدولي	I.S.B.N.977-241-315-9